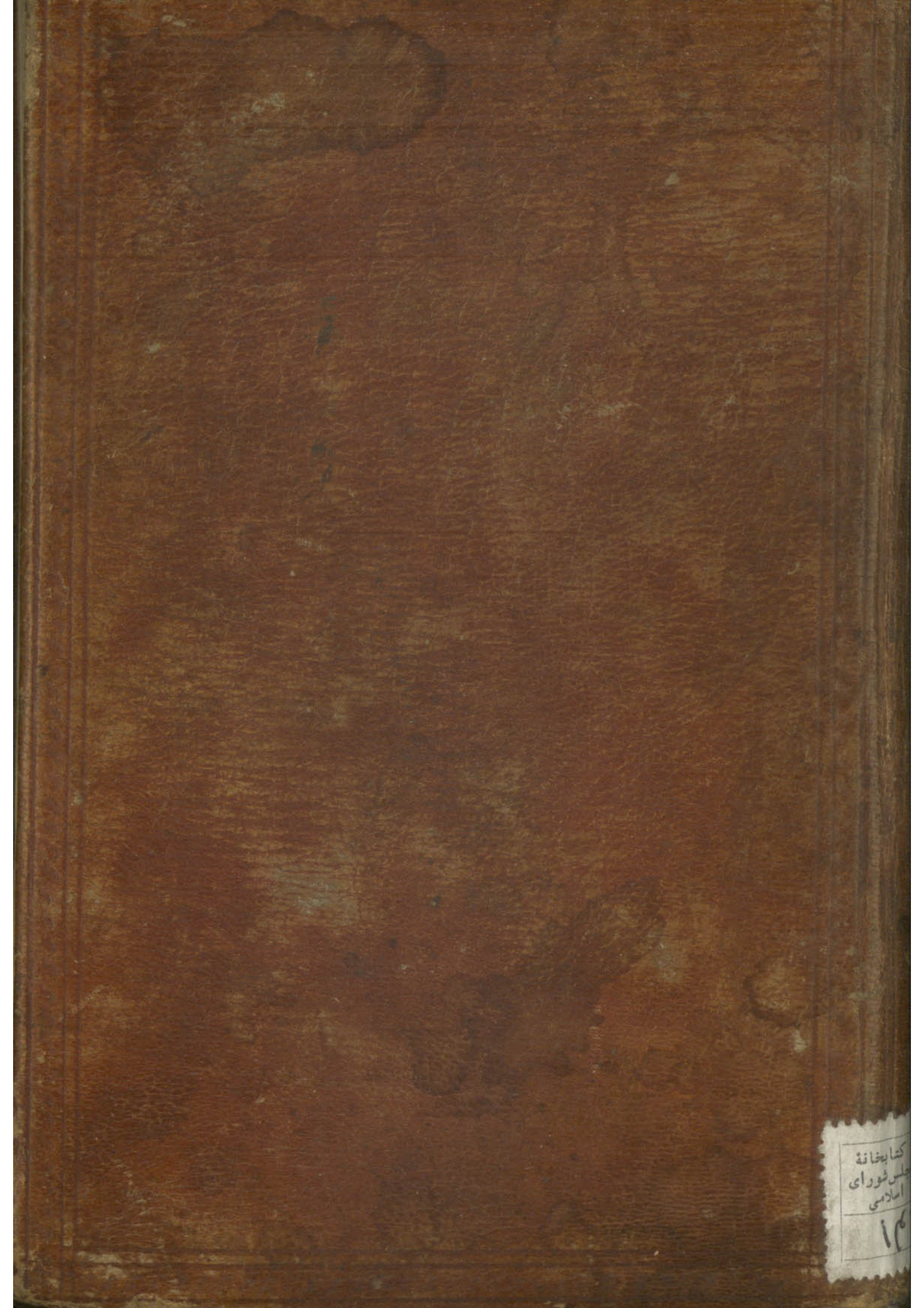
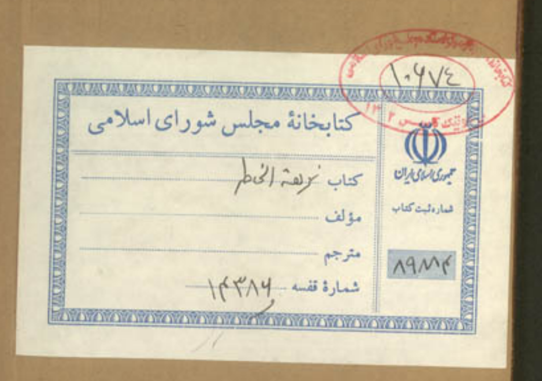

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
۱۴

نزهة الخاطر



هذا كتاب نزهة الخاطر وسرور الناظر وتحفة الحاضر ومتاع المسافر

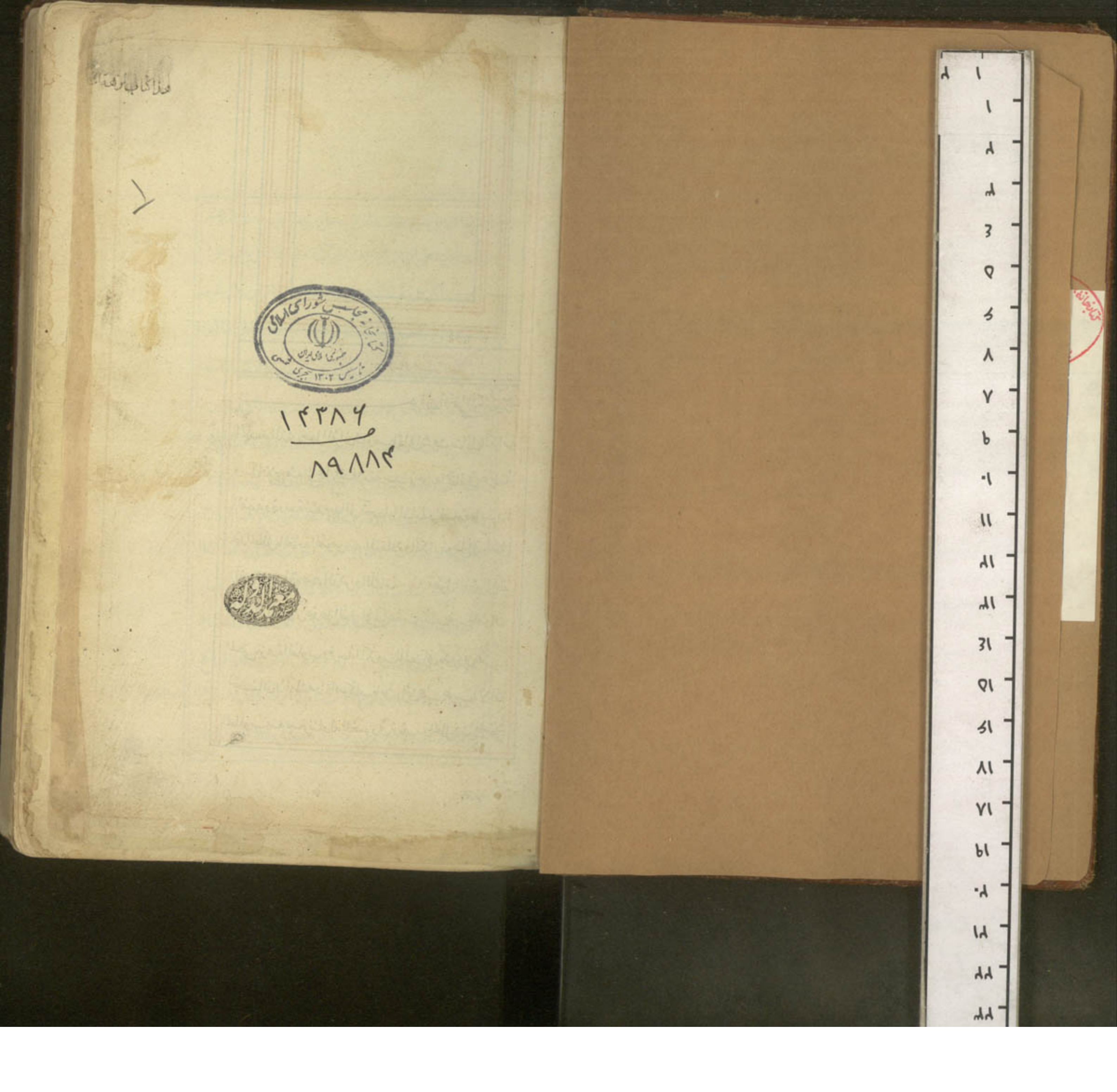
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل القران لنا وسيلة الى اشرف منازل الكرامة وسلما نعرج فيه الى محل السلامة وسببا نرجو به النجاة في عرصة القيمة وذريعة نقدم بها الى نعيم دار المقامة والصلوة على سيدنا محمد المظلل بالغمامة المحبو من ربه بالسعادة والكرامة وعلى اله واصحابه الذين اذهب الله عنهم الدنس واللئامة وبعد فيقول الفقير الى الله الغني فخر الدين بن محمد علي النجفي اني لما عثرت بكتاب غريب القران المسمى بنزهة القلوب وفرجة المكروب للبقاني بكر محمد بن عزيز السجستاني وتاملته واذا هو كتاب فايق رائق عجيب غريب الا ان المطلوب منه بعسر تناوله للقصور في ترتيبه والخلل في تبويبه فاستخرت

الله تعالى على تغيير ذلك الترتيب على وجه له فيه رضى فشرعت فيه ورتبته على ابواب الحروف الهجائية وجعلت كل باب على انواع منها كذلك ترتيبا يسهل تناوله على الطالبين ولا يستصعب تعاطيه على الراغبين واضفت الى ذلك غير ما في المتن ما لم يشتمل عليه من اللغة والتفسير وافردت بابا في اخره لذكر ما يناسبه الانفراد مشتملا على فوايد لطيفه وفرايد شريفه ليتم بذلك المقصود ان شاء الله تعالى فجاء بعون الله كتابا لطيفا حسنا تهش اليه عقول ذوي البصاير وترتاح اليه ابصار ذوي الضماير وسميته بنزهة الخاطر وسرور الناظر وتحفة الحاضر ومتاع المسافر وان شئت ترجمته بربيع الاخوان الموضح لكلمات القران وها انا ذا اشرع به مستعينا بالله ومتوكلا عليه سائلا منه ان يجعله رضى له وذخيرة لي يوم القاه انه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل باب ما اخره الف او همزة وهو انواع

النوع الاول ما اوله همزة أبا ملة ابيكم ابراهيم عليه السلام أبا للامة كلها لان العرب من ولد اسمعيل واكثر العجم من ولد

جعل ابراهيم



اسحق ولانه ابو رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اب لامته
فالامة في حكم اولاده وآباؤ كما ابرهيم واسمعيل اضيف الاب
اليهما لانهما من نسله واصل الاب ابو بالتحريك لان جمعه
آباء مثل قفا واقفاء والعرب تجعل العم ابا والخالة اما قال تعم
ورفع ابويه على العرش يعني اباه وخالته وكانت امه راحيل قد
ماتت اتا آتت اكلها ضعفين اي اعطت ثمرتها ضعفي غيرها
من الارضين واتوا الزكوة اعطوها يقال اتيته اي اعطيته
واتيته بغير مد اي جئته ويقال اتاه بالمد اي اتى به قال تعم
اتنا غداءنا اي ائتنا به واتوهم ما انفقوا اي واعطوا ازواجهن
ما انفقوا اي ادفعوا اليهن من المهر واتاهم تقويهم اي جازاهم
تقويهم واتى امر الله اي جاء امر الله وعدا فلا تستعجلوه وقوعا
فان العرب تقول اتاك الامر وهو متوقع واتى الله بنيانهم من
القواعد اي اتاهم مكرهم من اصله وهو تمثيل لاستيصالهم والمعنى
انهم سووا حيلا ليمكروا الله بها فجعل الله هلاكهم في تلك الحيل
كحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالاساطين واتي البنيان من الاساطين
بان ضعضعت فسقط عليهم السقف وهلكوا وفي التفسير اراد
صرح نمرود واتوا به متشابها اي يشبه بعضه بعضا فجائز ان
يشبه في اللون والخلقه ويختلف بالطعم وجاز ان يشبه بالنبل
والجودة فلا يكون فيه ما ينفى ولا ما يفضله غيره اخا يا اخت
هرون اي شبيهة هرون في الزهد والصلاح وكان رجلا
عظيم الذكر في زمانه وقيل كان لمريم اخا يقال له هرون واخا
عاد هو هود عليه السلام واخاهم هودا لانهم يجتمعون الى اب
واحد ومنهم يا اخا العرب للواحد منهم وان المبذرين كانوا
اخوان الشياطين يريد المشاكلة لان الاخوة اذا كانت في
غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل كقولك هذا
الثوب اخو هذا الثوب اي يشبهه قال الله تعالى وما نريهم من
اية الا هي اكبر من اختها اي من التي تشبهها وتواخيها آذى
الاذى هو ما يكره ويغتم به وقل هو اذى اي الحيض مستقذر
يؤذي من يقربه نفرة منه واذى من راسه كجراحة وقمل ولن
يضروكم الا اذى اي الاضرارا يسيرا كطعن وتهديد والذين

اذوا موسى قيل هو انهامهم اياه بقتل هرون وقد كانا صعدا الجبل
فمات هرون فحملته الملئكة ومروا به على بنى اسرائيل ميتا حتى
عرفوا انه قد مات ولم يقتل وقيل رموه بعيب فى جسده من
برص او ادرة فاطلعهم الله على انه برئ اذوهما وقيل ان اذاهما
التعيير والتوبيخ قيل ان الاية نزلت قبل اية الحبس وكان الاذا
اولا ثم الحبس ثم الجلد والرجم ويؤذون الله ورسوله اى قالوا
اتخذ الله ولدا وقيل يؤذون اولياءه واذا اوذى فى الله
جعل فتنة الناس كعذاب الله اى فاذا اصابه اذى من الكفار
فى الله اى فى ذات الله وبسبب دين الله رجع عن الدين وهو
المراد بفتنة الناس يعنى يصرفهم ما مسهم من اذاهم عن الايمان
كما ان عذاب الله يصرف المؤمنين عن الكفر آسا آسى احزن
ولا تأس على القوم الفاسقين اى لا تحزن واسوة اى ايتمام
واتباع الآء الآء الله اى نعم الله واحدها الى بالحركات الثلث
والى اذا حلف قال الله تعالى والذين يؤلون من نسائهم والا
ولا ذمة الال الحلف والعهد والال الله عز وجل والال

الجوار وياتل اولوا الفضل يفتعل من الالية اى يحلف ويقال
ايضا يفتعل من قولهم ما الوت جهدا اى ما قصرت ولا يالونكم
خبالا لا يقصرون لكم فى الفساد انا غير ناظرين اناه اى بلوغ
وقته اى ادراكه ونضجه يقال انى يانى كعلم يعلم وآن يئين
كباع يبيع اذا انتهى بمنزلة حان يحين والم يان للذين امنوا
من انى الامر اذا جاء اناه اى وقته والمعنى الم يحن للمؤمنين
ان تلين قلوبهم وبين حميم آن اى ساخن منتهى الحر من قولهم
انى الماء اذا سخن وانتهى حره وعين انية قد انتهى حرها واناء
الليل ساعاته واحدها انى وانى وانى اوى تؤوى اليك
تضم اليك واوى اليه اخاه اى ضم اليه اخاه بنيامين واوى
الى ركن شديد اى انضم الى عشيرة منيعة ايا آيات علامات
وعجائب وآية من القران كلام متصل الى انقطاعه وقيل جماعة
حروف من قولهم خرج القوم بايتهم اى بجماعتهم وقوله وجعلنا
ابن مريم وامه اية ولم يقل ايتين لان قصتهما واحدة وعن
الازهرى لان الاية فيهما معا وهى الولادة بغير فحل الاية

العبرة قال تعالى لقد كان فى يوسف واخوته ايات للسائلين
النوع الثانى ما اوله بابدا بالامر مهموز وبداه بمعنى قال
تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده فبدأ باوعيتهم وبادى الراى
بالهمز اول الراى وبغير همز ظاهر الراى قال ابو اسحق اى
فى بادى الراى فحذفت فى ويجوز ان يكون اتبعا ظاهر الراى
قال ابو اسحق اى فى بادى الراى فحذفت فى ويجوز ان يكون
اتباعا ظاهرا وكلهم قرا بغير همز غير ابى عمرو وما يبدئ
الباطل يعنى ابليس عليه اللعنة وابدئ الشئ ظهر قال تعالى
ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ومنه سميت البادية
لظهورها ومنه ثم بدا لهم وباد من اهل البدو وقال تعالى
سواء العاكف فيه والباد والبادون فى الاعراب خارجون
الى البدو برا البرية الخلق ماخوذ من براء الله الخلق اى
خلقهم فترك همزها اذ العرب تترك الهمز فى خمسة البرية من
براء والنبى من انباء والذرية من ذراء والروية من رواء
والخابية من خباء ومنهم من يجعلها من البرى وهو التراب

لخلق ادم منه والخالق البارئ المصور قيل الخالق البادى
الخلق المقدر لما يوجده والبارئ المميز بعضه عن بعض
بالاشكال المختلفة والمصور الممثل وقوله ما اصاب من
مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل
ان نبراها الضمير فى نبراها اما للنفس او المصيبة والمراد
بالمصيبة فى الارض مثل القحط ونقص الثمار وفى الانفس
مثل الامراض والثكل بالاولاد والمراد بالكتاب اللوح
المحفوظ ثم بين تعالى وجه الحكمة فى ذلك بقوله لكيلا تاسوا على
ما فاتكم من نعيم الدنيا ولا تفرحوا بما اتاكم الله عز اسمه والمعنى
انكم اذا علمتم ان كل شئ مقدر مكتوب عند الله قل حزنكم
على الفائت وفرحكم على الاتى وكذا اذا علمتم ان شيئا منها
لا يبقى لم تهتموا لاجله واهتممتم لامور الاخرة التى تدوم
ولا تبيد وبراء بالضم اى برئ وقرئ انا براء منكم ومما تعبدون
بطا وان منكم لمن ليبطئن المبطؤن المنافقون الذين تثاقلوا
وتخلفوا عن الجهاد من بطاء بمعنى ابطاء بغا البغى المراة الفاجرة

قال تعالى وما كانت امك بغيا البغاء الزنا وبغيت الشئ طلبته
قال تعالى افغير دين الله يبغون وبغيا ان ينزل الله اى طلبا ان
ينزل وباغ طالب وقوله غير باغ ولا عاد اى لا يبغى الميتة
ولا يطلبها وهو يجد غيرها ولا عاد يعد وشبعه واصل البغى
الحسد ثم سمى الظالم بغيا لان الحاسد ظالم ومنه من بغى عليه
والبغى الفساد وبغيكم على انفسكم اى فسادكم عليها وبغى عليهم
ترفع عليهم وجاوز المقدار وما ينبغى للرحمن اى ما ينبغى
للرحمن اتخاذ الولد ولا يصلح له ذلك يقال ما ينبغى لك ان
تفعل كذا اى ما يصلح لك ذلك بقا بقية الله خير لكم اى ابقى
الله لكم من الحلال ولم يحرمه عليكم فيه مقنع ورضى فذلك
خير لكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون اى فى التابوت
ما تكسر من الالواح التى كتب الله لموسى عليه السلام وعصى
موسى وثيابه وعمامة هرون واولوا بقية اولوا تمييز وطاعة
وفى فلان بقية اى فضل مما يمدح به والباقى من صفات
الله تعالى لذاته ومعناه الموجود لم يزل فهل ترى لهم من باقية

اى من بقية او من نفس باقية او من بقاء مصدر كالعافية و
الباقيات الصالحات الصلوة الخمس ويقال سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر بكا بكيا جمع باك واصله بكوى
على فعول فادغمت الواو فى الياء فما بكت عليهم السماء والارض
عن ابن عباس ما من مؤمن الا ويبكى عليه اذا مات مصلاه
وباب ارتفاع عمله وقيل معناه اهل السماء فحذف وقيل
العرب تقول اذا هلك العظيم فما بكت عليه السماء وكسفت
لموته الشمس بلا البلاء الاسم من بلاه يبلوه اذا اختبره قال الله
تعالى ان هذا لهو البلاء المبين اى الاختبار وقيل اى النعمة
من ابلاه والبلاء على ثلثه اوجه نعمة واختبار ومكروه ونبلوه
نختبر ولتبلون لتختبرن اوتبتلى لتختبرن واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات
اختبره مما تعبده به من السنن وقيل هى عشر خصال خمس فى
الراس وهى الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق وقص
الشارب وخمسة فى البدن الختان وحلق العانة والاستنجا
وتقليم الاظفار ونتف الابط فاتمهن عمل بهن ولم يدع منهن

شيئا بَنَا بنيان مرصوص البنيان الحائط وبنوا له بنيانا عن ابن
عباس بنوا له حائطا من حجارة طوله فى السماء ثلثون ذراعا و
عرضه عشرون ذراعا وملؤه نارا والقوه فيها بوأ باؤا بغضب
انصرفوا بذلك ولا يقال باء الا بالشر ويقال باء بكذا اذا اقر به
وتبوء باثمى واثمك تنصرف بهما يعنى ما احب ان تقتلنى فمتى
قتلتنى احببت ان تنصرف باثم قتلى واثمك الذى من اجله لم يتقبل
قربانك فتكون من اصحاب النار وبوأنا بنى اسرائيل انزلناهم
ويقال جعلنا لهم مبوأ وهو المنزل الملزوم وتبوء الدار لزمها
واتخذها سكنا ولنبوئنهم فى الدنيا حسنة وقيل معناه لنبوئنهم
مباءة حسنة وهى المدينة حيث اواهم الانصار ونصروهم
والذين تبوؤا الدار هم الانصار ومعناه تبوؤا الدار اى المدينة
وتبوّا لقومكما بمصر بيوتا اى اتخذا ابنية وتبوئ المؤمنين مقاعد
للقتال اى تنزلهم او تسوى وتهيئ لهم ونتبوئ منها حيث نشاء
اى ننزل من بلادها حيث نهوى النوع الثالث ما اوله تا تكاء
متكاء نمرقا يتكاء عليه وقيل مجلسا يتكأ عليه وقيل طعاما

وقوى متكا ومتكئين قاعدين كالملوك على فرش بطائنها من
استبرق تلا واتبعوا ما تتلوا الشياطين اى اتبعوا كتب
السحرة التى تقراها وتتبعها الشياطين من الجن والانس او
منهما على ملك سليمان اى عهده قيل كانوا يسترقون السمع
ويضمون الى ما سمعوا اكاذيب ويلقونها الى الكهنة وهم
يدونونها ويعلمون الناس وفشى ذلك فى عهد سليمان ع
حتى قيل ان الجن تعلم الغيب وان ملك سليمان تم بهذا العلم
وان سليمان يسخر بالسحر الانس والجن والريح وتتلوا تقرا و
تتلوا تتبع ايضا قال الله تعالى والقمر اذا تلاها اى تبعها و
قرى هنالك تتلوا كل نفس ما كسبت بمعنى تتبع وقيل تتلوا
كتاب حسناتها وسيئاتها وتلوت القران تلاوة قال تعالى
يتلوا عليهم اياته وعلى الوجهين يفسر قوله تعالى يتلونه حق
تلاوته وقيل يقرؤنه وقيل يقرؤنه وقيل يتبعونه وسمى
القارى تاليا لانه يتبع ما يقرا والتاليات ذكرا قيل الملئكه
وجائز غيرهم النوع الرابع ما اوله ثا ثبا ثبات جماعات متفرقة

جمع ثبة من ثبيت على فلان ثبية اذا ذكرت متفرق محاسنه ويجمع
ايضا على ثبين ثرا الثرى التراب الندى وهو الذى تحت
الظاهر من وجه الارض ثنا ثانى عطفه اى عادلا جانبه
العطف والجانب يعنى معرضا متكبرا ويثنون صدورهم
اى يطوون ما فيها قيل ان قوما من المشركين قالوا اذا غلقنا
ابوابنا وارخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا
على عداوة محمد صلى الله عليه واله كيف يعلم بنا فانباء الله
تعالى عما كتموه فقال الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون
وما يعلنون وسبعا من المثانى يعنى سورة الحمد وهى سبع
ايات وسميت مثانى لانها تثنى فى كل صلوة وسمى القران
مثانى لان الانباء والقصص تثنى فيه او سبع سور وهى
السبع الطوال والسابعة الانفال وبراءة لانهما فى حكم
سورة ومثنى وثلاث ورباع يعنى اثنين اثنين وثلثا وثلثا و
اربعا اربعا ثوا ثاويا مقيما واكرمى مثواه اى اجعلى مقامه عندنا
كريما حسنا ومثوى لهم منزل لهم النوع الخامس ما اوله جيم جبا

ثم

ثم اجتباه اى اصطفاه ربه وقربه اليه ولولا اجتبيتها قيل هلا
تقبلتها من ربك وقيل هلا اتيتنا بها من قبل نفسك واجتبيناهم
اخترناهم ومثله يجتبيك ربك وجبيت الماء وجبوت الخراج
و جبيته جمعته ويجبى يجمع قال تعالى يجبى اليه ثمرات كل شئ
كلهم قرأ بالياء من تحت غير نافع فانه قرأ بالتاء على التانيث
والجوابى الحياض الكبار جمع جابية لان الماء يجبى فيها اى
يجمع جثا جثيا اى على الركب لا يستطيعون القيام بما هم فيه
واحدهم جاث وتلك جاثية المخاصم والمجادل ومنه قول على
انا اول من يجثوا للخصومة وترى كل امة جاثية اى على الركب
واطراف الاصابع عند الحساب وقيل جاثية مجتمعة والاول
اعرف جذا جذوة من النار بالحركات الثلث قطعة غليظة
من الحطب فيها نار بغير لهب جرا فجريها اى اجراؤها وقرئ
مجريها بالفتح اى جريها وممرها والمجرى الممر والجارية السفينة
قال تعالى حملناكم فى الجارية والجوارى السفن قال تعالى ومن
اياته الجوار فى البحر قراء نافع باثبات الياء فى الوصل خاصة وابن

اخترتها لنفسك وقيل هلا

كثير فى الحالين والباقون بحذفها فيهما جزا يجزى يغنى عنه
ويقضى عنه ويجزى عنه بضم اوله يكفى عنه ولا تجزى نفس
عن نفس شيئا اى لا تقضى عنها شيئا من قولهم جزا فلان دينه
قضاه وتجازى فلان دين فلان تقاضاه والمتجازى المتقاضى
وجزء نصيبا وقيل بنات يقال اجزأت المرأة اذا ولدت انثى
وجاء فى التفسير ان مشركى العرب قالوا ان الملائكة بنات الله
تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وجازاه بفعله اذا كافاه
قال تعالى وهل نجازى الا الكفور قرى بالنون ونصب الكفور
وقرى بالياء ورفع الكفور اى وهل يجازى بمثل جزائهم الا
الكفور وقوله ومن وجد فى رحله فهو جزاؤه قيل هكذا كان
فى شرع يعقوب عليه السلام والجزية الخراج المجعول على راس
الذمى باخذه الامام فى كل عام والجمع جزى وسميت جزية لانه
قضا به منهم لما عليهم ومنه لا تجزى نفس الاية جفا تتجافى
جنوبهم عن المضاجع ترتفع وتنبو عن الفرش يقال تجافى جنبه
عن الفراش اذا لم يستقر عليه من خوف او وجع او هم والجفاء

الباطل الذى ليس بشئ قال تعالى واما الزبد فيذهب جفاء و
الجفاء ما رمى به السيل والقذر من الزبد جلا تجلى الشئ
اذا انكشف قال تعالى والنهار اذا تجلى وتجلى ربه للجبل ظهر
بآياته التى احدثها فى الجبل وجلّيها نظهرها وجلاها اى جلا
الشمس لانها تبين اذا انبسط النهار وقيل اذا جلاها يعنى الظلمة
وان لم يجر لها ذكر مثلها انها اليوم باردة يريد الغداة والجلاء
الخروج عن الوطن والبلد وقد جلوا عن اوطانهم وجلوتهم
انا يتعدى ولا يتعدى جنا جنيا غضا ويقال جنى او مجنى طرى
وجنا يجتنى ما يجتنى منهما جوا الجو ما بين السماء والارض وجوا
السماء الهواء البعيد عن الارض جيا اجاءها المخاض اى جاء
بها ويقال الجاءها النوع السادس ما اوله حاء حرا تحروا رشدا
توخوا وتعمدوا والتحرى والتوخى القصد للشئ حصا الاحصاء
يكون علما معرفة ويكون اطاقة واحصى الشئ اذا عده كله
قال تعالى واحصى كل شئ عددا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
حفا يسئلونك كانك حفى عنها اى يسئلونك عنها كانك

حفى بها والحفى المستقصى بالسؤال والحفى العالم بالشئ والمعنى
كانك اكثرت السؤال عنها حتى علمتها يقال احفى فلان فى المسئلة
اذا الح فيها وبالغ ويحفكم اى يلح عليكم ويجهد كم يقال احفى
فلان فى المسئلة والحف والح واحد والحفى البار وكان بى
حفيا اى بارا معينا حلا من حليهم هو اسم لكل ما تيزين به من
الذهب وحلية ذهب وفضة او متاع حديد وصفر نحاس
ورصاص حما حماء جمع حماءة وهو الطين الاسود المتغير والمسنون
المصور وقيل هو المصبوب المفرغ كانه افرغ حتى صار صورة
وحمئة مهموز ذات حماة وحمية وحامية بلا همز اى حارة و
حمية انفة وغضب وحمية الجاهلية قولهم قد قتل محمد ابناءنا
واخواننا ويدخلون علينا فى منازلنا لا تتحدث العرب بذلك
والحام الفحل اذا ركب ولد ولده ويقال انتج من صلبه عشرة
ابطن قالوا حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاء ولا ماء حوايا
حوايا مباعر ويقال الحوايا ما يحوى البطن من الامعاء ويقال
الحوايا بنات اللبن وهى محوية اى مستديرة واحدتها حاوية

وحوية وحاويا حيا يستحيون نسائكم يستفعلون من الحيوة اى يستبقو
هن ولكم فى القصاص حيوة ابن عرفة اذا علم القاتل انه يقتل كف
ابو عبيدة منفعة ويقال ليس بفلان حيوة اى لا خير فيه ولا
يستحيى ان يضرب مثلا اى لا يترك ضرب المثل ترك من يستحيى و
الحياء انقباض النفس عن القبيح مخافة الذم ومحياى ومماتى لله
قد يفسر بالخيرات التى تقع فى حال الحيوة منجزة والممات بالخيرات
التى تصل الى الغير بعد الموت كالوصية للفقراء بشئ والتحية
بمعنى السلام وسلموا على انفسكم تحية من عند الله اى ثابتة بامره
مشروعة من لدنه لان التسليم طلب سلامة للمسلم عليه والتحية
طلب حيوة للمحيى من عند الله ووصفها بالبركة والطيب لانها
دعوة مؤمن لمؤمن يرجى بها من عند الله زيادة الخير وطيب
الرزق ومنه قوله عليه السلام سلم على اهل بيتك يكثر خير
بيتك فتحية منصوب بسلموا لانها فى معنى تسليما مثل حمدت
شكرا وقيل معنى حياك الله ملكك والتحية الملك وعلى ذلك
يصير قوله تعالى تحيتهم فيها سلام وقيل تحية بعضهم لبعض فيها

سلام ای سلام مما اصاب اهل النار وعلى استحياء فى موضع
الحال ای مستحية وحيوك بما لم يحيك به الله يقولون فى تحيتك
السام عليك والسام الموت وتحية الله تعالى وسلام على عباده
الذين اصطفى **النوع السابع** ما اوله خاء **خبا** خبت النار تخبوا
اذا سكنت قال تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا والخبأ المخبو سماه
بالمصدر وهو النبات للارض والمطر للسماء وغيرهما مما خبأ
الله تعالى من غيوبه وقرئ الخب بتخفيف الهمزة بالحذف **خزا**
اخزيته اهلكته وقال ابو عمرو وباعدته من الخير من قوله تعالى يوم
لا يخزى الله النبى ويخزى الكافرين مهلكم ويقال اخزاه الله اى
مقته **خسا** اخساؤها اى ابعدوا وهوا يعاد بمكروه وخاسئين
باعدين ومبعدين يقال خسات الكلب وخساء الكلب وخاسئا
وهو حسير مبعد وهو كليل **خشا** الخشية الخوف قال تعالى
من خشية ربهم مشفقون والخشية الكراهة قال تعالى فخشينا
ان يرهقهما طغيانا وكفرا اى كرهنا وقيل خشينا علما والخشية
العلم ومنه قول جرير ولقد خشيت بان من تبع الهدى سكن

الجنان مع النبى محمد **خطا** خاطئين قال ابو عبيدة خطئ واخطاء
بمعنى واحد وقال غيره خطئ فى الدين واخطاء فى كل شئ اذا
سلك سبيل خطاء عامدا او غير عامد ويقال خطئ تعمد واخطا
لم يتعمد وخطاء كبيرا اثما عظيما يقال خطئ اذا اثم واخطا اذا فاته
الصواب ويقال ان الخطا العدول عن الصواب بعمد بخلاف
الخطاء فانه العدول عن الصواب بسهو والخطاء ما فيه اثم
والخطاء ما لا اثم فيه وخطئ الرجل خطاء اذا اتى بالذنب
متعمدا فهو خاطئ بالهمز قال تعالى لا ياكله الا الخاطؤن والخاطئة
مصدر والخطوة ما بين قدمى الخاطى والخطوة المرة من الخطو
واتبع خطواته ووطى على عقبه فى معنى اقتدى به واستن بسنة
وخطوات الشيطان قيل اعماله وقيل خطاياه قرى بضم الطاء
وسكونها **خفا** اخفيها استرها واظهرها وهو من الاضداد والخفية
الاسم من الاستخفاء قال تعالى تضرعا وخفية وقرى بكسر الخاء
وخفى الشئ خفاء اذا استتر قال تعالى لا تخفى منكم خافية وقرى
بالياء لانه تانيث غير حقيقى واخفى الشئ اذا اكتمه قال تعالى

فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين خلا تخلت تفعلت من الخلوة
وخلا الرجل الى الرجل اذا اجتمعا فى خلوة قال تعالى واذا خلا بعضهم
الى بعض واذا خلوا الى شياطينهم وقد خلت القرون اى مضت
وخلت من قبلكم سنن خوا الخاوى الساقط من خوا النجم اذا سقط
او الخالى من خوى المنزل اذا خلا من اهله وكل مرتفع اظلك من
سقف او بيت او ظلة او كرم فهو عرش وقوله على عروشها فى قوله
خاوية على عروشها ان تعلق بخاوية فالمعنى انها ساقطة بان سقطت
سقوفها على الارض ثم سقطت حيطانها عليها وان كانت خبرا بعد
خبر فالمعنى هى خالية وهى مظلة على عروشها على معنى ان العروش
سقطت على الارض وبقيت الحيطان مشرفة عليها النوع الثامن
ما اوله دال دحا دحاها بسطها ودا ادارا تم اصله تدارا تم
اى تدافعتم واختلفتم فى القتل اى القى بعضكم الى بعض فادغم
التاء فى الدال لانهما من مخرج واحد فلما ادغمت سكنت فاجتلب
لها الف وصل للابتداء وكذلك اداركوا واثاقلتم واطيرنا وما
اشبهه وادروا عن انفسكم اى ادفعوا عنها ويدرؤن يدفعون

ولا

ولا ادريكم به اى ولا اعلمكم به دعا ادعياؤكم من تبنيتموه ولا يكون
الرجل الواحد دعيا لرجل وابنا له لان الابن هو العريق فى النسب
والدعى اللاصق فى التسمية لا غير ولا يجمع فى الشئ اصيل وغير
اصيل وتدعوا من ادبر المبرد تعذب وانكر قول ثعلب تنادى
لانه كان يرى انها لا تتكلم قال الخليل وقال الاعرابى لاخوه دعاك
الله اى عذبك وقال ثعلب امالك واحتج بقول ابن عباس نار
جهنم تنادى يوم القيمة بلسان فصيح ودعويهم فيها دعاؤهم
فيها سبحانك اللهم فحيثهم كلما يشتهون فاذا طعموا قالوا الحمد لله
رب العالمين والدعوى الدعاء والادعاء ايضا ودعا استغاث
وادعونى استجب لكم وتدع مثقلة الى حملها وادعوا شهدائكم
كان الكل بمعنى السؤال ودعوة الحق شهادة ان لا اله الا الله
ويوم يدع الداعى يعنى اسرافيل الى شئ نكر اى منكر فضيع ولا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا عن مجاهد امروا ان يدعوه
فى لين وتواضع وقيل دعاؤه اياكم الامر والنهى الا تراه يقول
قد يعلم الله الذين الآية ولهم ما يدعون يتمنون وادع على اى افتح

اى فقولهم وكلامهم عن ابن عباس
كلما اشتهوا اهل الجنة شيئا
قالوا سبحانك اللهم

ومنه كنتم تدعون دفا دفث ما استدفى به من الأكسية والاخبية
وغير ذلك وعن ابن عباس الدفث نسل كل دابة وعن الاموى
نتاج الابل والانتفاع بها دلا دلاهما بغرور وقيل قربهما الى
المعصية وقيل من الجنة الى الارض وقيل اطعمهما وعن الازهرى
اصله العطشان يدلى فى البئر فلا يجد ماء فيكون مدلا بالغرور
فوضعت التدلية موضع الاطماع فيما لا يجدى نفعا وقيل جرأهما
والاصل دللهما من الدل هى الجرءة والدالة مثلها وقيل اضلهما
وادلى دلوه ارسلها ليملأها ودلاها اخرجها وتدلى تعلق عليه
فى الهواء وهو مثل فى القرب وتدلوا بها الى الحكام اى لا تلقوا
حكومة الاموال الى الحكام والادلاء الالقاء دنا فى ادنى
الارض قيل فى اطراف الشام اى فى ادنى ارض العرب وقيل هى
ارض الجزيرة وهى ادنى ارض الروم الى فارس وعرض هذا الادنى
حطام الشئ الادنى يعنى الدنيا وهو من الدنو بمعنى القرب لانه
عاجل قريب ويدنين عليهن من جلابيبهن يرخينها عليهن ويغطين
بها وجوههن واعطافهن وقوله ثم دنى يعنى جبرئيل عليه السلم

من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فتدلى فتعلق عليه فى الهواء
وهو مثل فى القرب كما سبق النوع التاسع تذروه الرياح تطيره وتفرقه و
ذرته الريح صفته وذراكم خلقكم وكذلك ذرانا لجهنم اى خلقنا و
يذرؤكم يخلقكم وذرية اولادا واولاد الاولاد قال بعض النحويين
اصله ذرورة على وزن فعولة فلما كثر التضعيف ابدلت الراء الاخيرة
ياء فصارت ذروية فادغمت الواو فى الياء فصارت ذرية وقيل
ذرية فعولة من يذرؤ الله الخلق فابدلت الهمزة ياء كنبى وذرية من
حملنا مع نوح نصب على الاختصاص وقيل على النداء المعنى قلنا لهم
لا تتخذوا من دونى اكيلا يا ذرية من حملنا مع نوح ومن ذرية
من حمل مع نوح عزير وعيسى كان المراد لا تجعلوهم اربابا والذاريات
ذروا الرياح ذكا ذكيتم قطعتم الاوداج وانهرتم دمه وذكرتم اسم
الله عليه اذا ذبحتموه واصل الذكاء فى اللغة تمام الشئ يقال ذكت
النار اذا اتممت اشعالها والا ما ذكيتم الا ما ادركتم ذبحه على
التمام النوع العاشر ما اوله راء راء الوتر الى الذين خرجوا
من ديارهم ابن عرضا الوتعجب وقال سيبويه سالت الخليل عن الرتر

فقال معناه التنبيه كانه قال الم تسمع ورئيا بهمزة قبل الياء ما
رايت عليه من شارة وهيئة وان شئت قلت المنظر الحسن وريا
بغير همز يجوز ان يكون من الرى اى منظرهم مرتوٍ من النعمة وزيا
بالزاء المعجمة يعنى هيئة ومنظرا وقريب بهذه الثلثه اوجه
وارنا مناسكنا اى عرفنا والرؤية بمعنى العلم قال تعالى لاريناكهم
فهو يرى وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس قيل
هى رؤية العين المذكورة من الاسراء الى بيت المقدس والمعراج
والفتنة الامتحان وشدة التكليف ليعرض المصدق بذلك لجزيل
الثواب والمكذب لاليم العقاب وقيل الرؤيا التى فى قوله لقد
صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام وهو بالمدينة
حين صده المشركون وانما كانت فتنة لما دخل على بعض المسلمين
من الشبهة والشك لما تراخى الدخول الى مكة حتى العام القابل
وقيل هى رؤيا فى منامه ان قرودا تصعد منبره وتنزل وعلى
هذا التاويل قيل ان الشجرة الملعونة فى القران هى بنوامية و
ارايتم ان كنت اى اخبرونى عن هذا وقيل ارايتكم هو استفهام تعجب

والكاف

والكاف حرف خطاب اكد به الضمير للتاكيد لا محل له من الاعراب
لانك تقول ارايتك زيدا ما شانه فلو جعلت الكاف مفعولا
كما قاله الكوفيون لعديت الفعل الى ثلثه مفاعيل وللزم ان
تقول ارايتموكم بل الفعل معلق عن العمل بالاستفهام او المفعول
محذوف تقديره ارايتكم الهتكم تنفعكم اذ تدعونها ربا اربى من امة
اى ازيد عددا ومن هذا سمى الربو ويربو يزيد وربت انتفخت
وزيدا رابيا عاليا واخذه رابية شديدة زائدة فى الشدة كما
زادت قبائحهم فى القبح وربوة ذات قرار ومعين قيل هى دمشق
والربوة مثلثة الراء الارتفاع من الارض وذات قرار يستقر
فيها الماء للعمارة ومعين ماء ظاهر جار والربا اصله الزيادة
لان صاحبه يزيد على ماله ومنه اربى فلان على فلان اذا زاد
عليه فى القول رجا والملك على ارجائها اى جوانبها ونواحيها
واحدها رجى مقصور يعنى ان السماء تنشق وهى مسكن الملائكة
فيفيضون الى اطرافها وحافاتها وترجى بهمز وغير همز تؤخر وتوى
تضم يعنى تترك مضاجعة من تشاء منهن وتضاجع من تشاء منهن

اوتطلق من تشآء وتمسك من تشآء اولا تقسم لايتهن شئت و
كان عليه السلام يقسم بين ازواجه فابيح له ترك ذلك ورجون
مؤخرون وارجه اى اخره واخر امره رخا رخاء حيث اصاب اى
دخوة لينة حيث اصاب حيث اراد ويقال اصاب الله بك خيرا
انقل ان الريح كانت مطيعة لسليمان اذا اراد ان تعصف عصفت
واذا اراد ان ترخى ارخت وهو معنى قوله رخاء حيث اصاب
ردءا ردءا يصدقنى اى معينا يقال ردأته على عدوه اى اعنته
عليه وردءا زيادة وعن الفراء العرب تقول الابل تردى على
مائة اى تزيد عليها واردا اكرا هلككم وكذلك تردى فانه تفعل
من الردى اعنى الهلاك ويقال سقط على راسه من قولهم تردى
فلان من راس الجبل اذا سقط وتردى اى مات فسقط فى قبره
ومتردية التى تردت سقطت من جبل وحائط اوفى بئر وما
تدرك ذكاتها رسيا قد ورد راسيات يعنى ثابتات فى اماكنها لا
تنزل لعظمها ويقال اثابتها منها ومرسيها اى ارساؤها اى اقرارها
وقرئ مرسيها بالفتح اى استقرارها وقرئ مجريها ومرسيها

بالياء وايان مرسيها اى متى ثبتها من ارسيها الله اثبتها اى متى
الوقت التى تقوم فيه القيمة وليس من القيام على الرجل وانما
هو كقولك قام الحق اى ظهر وثبت ورواسى ثوابت يعنى جبالا
راسيات ثابتات رعا رعاء جمع راع وراعينا من الرعى وهو
حفظ العين لمصلحة يقال رعيت الرجل اذا تاملته حفظته وتعرفت
احوا له ومنه راعون فكان المسلمون يقولون للنبى صلى الله عليه
واله راعنا وكان اليهود يقولونها وهى بلغتهم سبت فامر الله
المؤمنين ان لا يقولوها وعن الازهرى الظاهر ان معنى راعنا
سمعك وكان اليهود يذهبون بها الى الرعونة وهى الحمق قوله
واسمع غير مسمع وراعنا اى انظرنا نكلمك اونفهم كلامك راق راقى
صاحب رقية وقوله تعالى وقيل من راق اى هل من طبيب
يرقى وقيل معنى من راق من يرقى بروحه ملائكة الرحمة ام ملئكة
العذاب وترقى فى السماء اى فى السماء اى فى معارج السماء
فحذف المضاف ولن نؤمن لرقيك اى لاجل رقيك وقوله فليرتقوا
فى الاسباب اى فليصعدوا فى معارج السماء وطرقها التى توصل

بها الى العرش ويدبروا امر العالم رهوًا رهوًا اى ساكنا كهيئته بعد
ان ضربه موسى عليه السلام وذلك ان موسى عليه السلام لمّا
سال ربه ان يرسل البحر خوفا من فرعون ان يعبر فى اثره قال الله
تعالى واترك البحر رهوا منفرجا و رهوا حال من موسى اى على
هيئتك ويجوز ان يكون من البحر اى دعه ساكنا وقيل رهوا طريقا
يابسا وعن ابن الاعرابى واسعا وقيل دمثا وهو السهل الذى
ليس برمل ولا حزن النوع الحادى عشر ما اوله زاى زجاة مزجاة
يسيرة قليلة من قولك فلان يزجى العيش اى يقنع بالقليل ويكتفى
به المعنى جئنا ببضاعة انما يدافع بها وليس مما يتسع بها ويزجى
سحابا اى يسوق ويزجى لكم الفلك اى يسير ويجرى لكم الفلك
فى البحر تزدرى تزدرى اعينكم من ازدراه وازدرى به اذا قصر
به والازدراء افتعال من زرى عليه اذا عاب عليه فعله المعنى
استرذلتموهم لفقرهم زكا تزكى تطهر من الذنوب بالعمل الصالح
وزكوة طهارة وانما قيل لما يجب فى الاموال من الصدقة زكوة
لان تاديتها تطهر الاموال مما يكون فيها من الاثم والحرام اناله

يؤدّى حق الله تعالى منها وثمّنها ويزيد فيها البركة وتقيها من الافات
وزاكية وزكية قرئ بهما جميعا فالزاكية قيل نفس لم تذنب قط
والزكية اذنبت ثم غفرلها واذكى طعاما اطيب واحل وغلاما
زكيا اى طاهرا من الذنوب وقيل ناميا فى افعال الخير وافلح
من زكاها اى ظفر من طهّر نفسه بالعمل الصالح يقال افلح من
زكاه الله وما زكى منكم من احد اى لم يكن زاكيا وزكاه الله جعله
زاكيا النوع الثانى عشر ما اوله سين سبا ابو عرب اليمن كلها و
هو سبا ابن يشجب بن يعرب بن قحطان ثم سميت مدينة مارب
بسبا وهى قرب اليمن بينها وبين صنعا مسيرة ثلث قال تعالى
لقد كان لسباء فى مسكنهم قرئ بالهمز منونا وغير منون على
منع الصرف وسبا بالالف فمن جعله اسما للقبيلة لم يصرفه
ومن جعله اسما للحى او للاب الاكبر صرفه سجا والليل اذا
اذا سجى اى اذا سكن واستوت ظلمته ومنه بحر ساج وطرف
ساج اى ساكن سدا سدى مهمل قال تعالى ايحسب الانسان
ان يترك سدى سرا اسر باهلك سربهم ليلا يقال سرى و

اسرى وسرى بالخير الشرمين منه وتنظرين وقيل السرى الشريف
الرفيع ويعنى عيسى عليه السلام واسرائيل اسم يعقوب عليه السلم
واسراء اسم يقال انه مضاف الى ايل ومعناه بلسانهم صفوة الله و
عن الاخفش انه يهمز ولا يهمز ويقال فى لغة اسراين بالنون كجبرين و
اسماعين وسرا واسرا بمعنى وقوله اسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى المعنى انه اسرى به فى ليلة من جملة
الليالى من مكة الى الشام مسيرة اربعين ليلة وقد عرج الى
السماء من بيت المقدس فى تلك الليلة وبلغ البيت المعمور وبلغ
سدرة المنتهى وقيل الاسراء الى السموات فى المنام لا بجسده
والحق الذى عليه الجمهور انه اسرى بجسده سطا يسطون
بتنا ولونهم بالمكروه اى يقعون ويبطشون من شدة الغيظ
سعا اسعوا الى ذكر الله بادروا بالنية والجد ولم يرد العدو
والاسراع فى المشى والسعى يكون عدوا او مشيا وقصدا او عملا ويكون
تصرفا فى الصلاح والفساد وبلغ معه السعى اى الحد الذى يقدر
فيه على السعى قيل وكان اذ ذاك ابن ثلثة عشر سنة سقا سقياها

شربها

شربها والسقاية مكيال يكال به ويشرب فيه وسقاية الحاج و
هو انكار تشبيه المسلمين بالمشركين واستسقى لموسى لقومه اى
دعا لهم بالسقيا لما عطشوا فى التيه واسقيناكموه تقول لما كان فى
يدك الى فيه سقيته فاذا جعلت له شربا او عرضته لان يشرب
بفيه قلت اسقيته ويقال سقى واسقى بمعنى سلوى السلوى طاير
يشبه السمانى لا واحد له والفراء يقول سماناة سميا لم نجعل
له من قبل سميا اى مثلا ونظيرا مثل هل تعلم له سميا وانما قيل
للمثل سمى لان كل متشابهين يسمى كل واحد باسم شبيهه فكل
واحد منهما سمى بصاحبه وقال ابن عباس لم يسم احد قبله
بيحيى وفى الخبر عن الصادق ع كذلك الحسين عليه السلم لم يكن له
من قبل سمى ولم يبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قيل له
وما كان بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل
يحيى ولد زنا وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا واجل مسمى
اى معلوم بالايام والاشهر لا بالخصال وقدوم الحاج سوى استوى
الى السماء قصد وكل من فرغ من شئ تمهد الى غيره فقد استوى

اليه وعن ابن عباس صعد امره وقوله الرحمن على العرش استوى
اى استوى من كل شئ فليس شئ اقرب اليه من شئ وكذا فى الخبر
واستولى كما قال: استوى بشر على العراق: من غير سيف ودم
مهراق: وذو مرة فاستوى يعنى جبرئيل استقام على صورته الحقيقية
دون الصورة التى كان يتمثل بها كلما هبط بالوحى وكان يأتيه
بصورة الادميين فاحب رسول الله ان يراه فى صورته التى
جبل عليها فاستوى له ودمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها اى
ارجفت الارض بهم يعنى حركها فسويها وقيل فسوى الامة
بانزال العذاب بصغيرها وكبيرها بمعنى سوى فيهم وسواء
السبيل وسط الطريق وقصد الطريق ومثله سواء الصراط وسواء
للسائلين تمام مثل الى كلمة سواء اى فان استوى لا تختلف فيها
الكتب السماوية ومثله صراطا سويا وسواء عليهم اى ذو استوا
وقيل اسم وضع موضع مستو والصراط السوى الدين المستقيم و
سوى اذا كسر اوله او ضم قصرها اذا فتح مد كقوله الى كلمة سواء
ومكانا سوى وسوى اى وسطا بين الموضعين اى تستوى مسافته

على الفريقين واذا سويته اى عدلت خلقته واكملتها وهيأتها
لنفخ الروح فيها ونفخت فيه من روحى ومعناه احييته ليس ثم نفخ
ولا منفوخ فيها وانما هو تمثيل والسيئة الخصلة التى تسوء صاحبها
عاقبتها وسيئه باضافة شئ الى ضمير كل اى اثمه وذنبه وسوءة
اخيه فرج اخيه وثلث ليال سويا اى وانت مستو لا اخرس وسيئ
بهم فعل بهم السوء وسوء الحساب ان يؤخذ العبد بخطاياه كلها
لا يغفر له منها شئ وسوء الدار النار تسوء داخلها والسوء مصدر
السئ وسوء الفعل قبحه وليسوؤا وجوهكم اى يجعلوا وجوهكم تبدوا
اثار المساءة والكابة وكان عاقبة الذين اساؤا السوء يعنى النار
والحسنى الجنة وان تصبهم سيئة يعنى جدب ويستعجلونك
بالسيئة اى العقوبة واصل سيئة سيوءة فقلبت الواو ياء و
ادغمت ومطر السوء الحجارة النوع الثالث عشر ما اوله ش شروا اشتروا
انفسهم باعوا به انفسهم ومثله شروه بثمن بخس اى باعوه ولمن
اشتراه اى استبدل ما تتلوا الشياطين بكتاب الله شطأ شطأه
فراخه وصغاره يقال اشطأ الزرع اذا فرخ وهذا مثل ضرب الله

عز وجل للنبى صلى الله عليه واله وسلم اذ خرج وحده ثم قواه الله
تعالى باصحابه وشاطئ الوادى شطه وجانبه وتقول شاطئ
الاودية ولا تجمع **شفا** شفا جرف هار شفا الجرف وشفا
البئر والوادى والقبر وما اشبهها وشفيره ايضا حرفه **شقا**
اذ انبعث اشقاها هو قدار بن سالف عاقر ناقة الله تعالى **شكا**
المشكوة كوة غير نافذة وعنه عليه السلام المشكوة فاطمة فيها
مصباح الحسن عليه السلام المصباح فى زجاجة الحسين عليه السلم
الزجاجة كانها كوكب درى فاطمة عليها السلام كانها كوكب
درى بين نساء اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة ابراهيم عليه السلم
زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها
يضئ يكاد العلم يتفجر بها نور على نور امام منها بعد امام **شنا**
شنآن قوم محركة النون بغضاء قوم وبالسكون فى النون
بغض قوم قرئ بهما وهما شاذان اما شذوذ التحريك فمن
جهة المعنى لان فعلانا محركا انما هو من بناء ما كان معناه
الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان واما التسكين لانه

لم يجئ شئ من المصادر عليه هذا مذهب البصريين ويقال شنان
وشنآن وهو مذهب الكوفيين **شوا** الشوى جمع شواة وهى
جلدة الراس وقيل نزاعة للشوى الاطراف من اليد والرجل و
غيرهما والشئ اعم العام لوقوعه على كل ما يصح ان يعلم ويخبر
عنه قال تعالى قل اى شئ اعظم شهادة واصدق قل الله شهيد
بينى وبينكم **النوع الرابع عشر** ما اوله صاد **صبا** اصب اليهن
امل اليهن يقال اصبانى فصبوت اى حملنى على الجهل وما يفعل
الصبى ففعلت والصابئين الخارجين من دين الى دين يقال
صبا فلان خرج من دينه الى دين اخر وصبات النجوم خرجت
من مطالعها قيل اصل دينهم دين نوح عليه السلام وعن قتاده
الاديان ستة خمسة للشيطان وواحد للرحمن الصابئون يعبدون
الملئكة ويصلون الى القبلة ويقرؤن الزبور والمجوس يعبدون
الشمس والقمر والذين اشركوا يعبدون الاوثان واليهود و
النصارى وصبى طفل واتيناه الحكم صبيا اى الحكمة والنبوة وهو
ابن ثلث سنين **صدا** تصدية تصفيق تفعلة من الصدى وهو ان

يضرب باحدى يديه على الاخرى فيخرج بينهما صوت و تصدى

تعرض يقال تصدى له اذا تعرض اليه **صغا** تصغى اليه تميل اليه

وصغت قلوبكما اى مالت **صفا** اصطفى اختار والصفا والمروة جبلان

بمكة وصفوان حجر املس وهو اسم واحد معناه جمع واحده صفوانه

وصفوه مثلثة الصاد والكسر اجودها قاله ابو عمرو **صنا** صنوان

نخلتان او نخلات يكون اصلها واحدا **صلا** الصلوة على اربعة

اوجه الصلوة المعروفة والرحمة كقوله تعالى اولئك عليهم صلوات

من ربهم ورحمة اى ترحم والدعاء كقوله ان صلوتك سكن لهم اى

دعاؤك سكون وتثبيت وصلوة الملائكة للمسلمين استغفارهم

والدين كقوله تعالى يا شعيب اصلوتك تامرك اى دينك وقيل

كان شعيب كثير الصلوة فقالوا له ذلك وقوله لهدمت صوامع

وبيع وصلوات الصوامع للرهبان والبيع للنصارى والصلوة

لليهود وسميت الكنيسة صلوة لانه يصلى فيها وقرئ الصادق عليه السلام

كما روى عنه صلوة بضم الصاد واللام وفسرها بالحصون والاطام

وهى حصون لاهل المدينة ويتطلون ويتحصنون واصلوها احرقوا

بها يقال صليت النار وبالنار اذا نالك حرها **النوع الخامس عشر** ما

اوله ضاد **ضحا** تضحى تبرز للشمس افتجد الحر يقال لكل من كان بارزا

فى غير ما يكنه ضاح وضحاء الشمس امتداد ضوئها وانبساطه و

اشراقه وضحيت للشمس برزت واخرج ضحيها نورها والضحى مؤنثه

وتصغيرها ضحيا **ضها** يضاهون يشابهون والمضاهاه معارضة

الفعل بمثله يقال ضاهيته اى فعلت مثل ما فعل **النوع السادس عشر**

ما اوله طاء **طحا** طحيها وبسطها فوسعها **طغا** تطغوا فى الميزان

تجاوزوا القدر والعدل والطاغوت هو كلما يعبد من دون الله

تعالى وقيل ان الطاغوت اسم للشيطان والطاغوت من الانس

والجن شياطينهم ويكون واحدا وجمعا وطغى ترفع وعلا حتى

جاوز الحد ومنه لما طغى الماء اى علا والطاغيه مصدر كالعافية

والداهية قال تعالى واما ثمود فاهلكوا بالطاغية وقيل اى

بالذنوب عن مجاهد وطغويها يعنى طغيانها اى فى طغيانهم يعمهون

اى فى غيهم وكفرهم يتحيرون ويترددون **طفا** يريدون ليطفئوا

نور الله بافواههم هو تهكم بهم لارادتهم ابطال الاسلام بقولهم

فی القران هذا سحر فاشبهت حالهم حال من ینفخ فی نور الشمس بفیه
لیطفیه **طوا** طوی وطوی یقران جمیعا بالتنوین وعدمه من جعله
اسم ارض لم یصرفه ومن جعله اسم الوادی صرفه لانه مذکر وه
کذا من جعله مصدرا کقوله نادیته طوی وثنی ای مرتین قبل سمی
به الوادی لانه قدس مرتین فکانه طوی بالبرکة کرتین والسموات
مطویات بیمینه هو تصویر لجلاله وعظم شانه لا غیر من غیر ان
یصور قبضة ویمینا لا حقیقة ولا مجازا **النوع التاسع عشر** ما اوله
ظاء **ظما** تعطش **النوع الثامن عشر** ما اوله عین **عبا** ما یعباء بکم
ربی ما یبالی بکم ربی ولم یعتد بکم لولا دعاؤکم ای عبادتکم وقیل
لولا دعاؤکم ایاه اذا مسکم ضر رغبة الیه وخضوعا له وفی هذا
دلالة علی ان الدعاء من الله تعالی بمکان وقیل معناه ما یصنع
بکم ربی لولا دعاؤه ایاکم الی الاسلام **عتا** عتوا تکبروا وتجبروا و
العاتی الشدید الدخول فی الفساد وعن المبرد الذی لا تقبل موعظته
وعتت عن امر ربها یعنی عتی اهلها عن امر ربهم ای تکبروا وتجبروا
عتیا وعسیا بمعنی واحد وقوله بلغت من الکبر عتیا ای یبساف

المفاصل والعتی الیبس فی المفاصل **عثا** تعثوا العثی والعثو والعثو
اشد الفساد ولا تعثوا فی الارض لا تفسدوا **عدا** العداوة تباعد
القلوب والنیات وعدوا اعتداء ومنه فیسبوا الله عدوا بغیر
علم ویعدون فی السبت یتعدون ویتجاوزون ما امروا به وعدوان
تعد وظلم وقوله فلا عدوان الا علی الظالمین ای فلا جزاء ظلم ظالم
الا علی الظالمین وعاد فی قوله غیر باغ ولا عاد ای لا یعدو اشبعه
وعن ابن عرفه غیر متعد ما حد له واولئک هم العادون ای هم
الکاملون فی العدوان المتناهون فیه وقوله ان من ازواجکم و
اولادکم عدوا لکم ای سببا الی معاصی الله والعدوة بکسر العین
وضمها شاطی الوادی والدنیا والقصوی تانیث الادنی والاقصی
عرا اعتراک بعض الهتنا بسوء قصدک بسوء من عراه یعروه اذا اصابه
والعراء فضاء لا یتواری فیه بشجر ولا غیره ویقال العراء وجه الارض
وبالعروة الوثقی بالعقد الوثیق وهی مستعارة للتمسک الحق من
النظر الصحیح والرای القویم **غوا** عن الیمین وعن الشمال عزین جماعات
متفرقین فرقة فرقة جمع عزة واصلها عزوة لان کل فرقة تعزی الی

غير ما تغزى اليه الاخرى وكانوا يحدقون بالنبى صلى الله عليه وآله يستمعون الى كلامه ويستهزؤن ويقولون ان دخل هؤلاء الجنة كما يقول محمد دخلناها قبلهم **عشا** بالعشى وما لا بكار العشى من بعد زوال الشمس الى غروبها وصلوة العشاء صلوة الظهر والعصر وقيل من العصر او الغروب الى ذهاب صدر الليل ويعش عن ذكر الرحمن اى يظلم بصره عنه كان عليه غشاوة يقال عشوت الى النار اعشو فانا عاش اذا استدللت ببصر ضعيف ومن قرأ يعش بفتح الشين معناه اى يعم عنه يقال عشى الرجل فهو اعشى اذا لم يبصر بالليل و قيل معنى يعش عن ذكر الرحمن يعرض عنه **عصا** وعصى آدم ربه فغوى اى خالف ما امر به ربه والمعصية مخالفة الامر سواء كان الامر واجبا او مندوبا فغوى اى خاب من الثواب الذى كان يستحقه على فعل المامور به او خاب مما كان يطمع فيه باكل الشجرة من الخلود

عطا فنادوا صاحبهم وهو قدار بن سالف او حيمر بن ثمود فتعاطى فعقر اى فاجترى على تعاطى الامر العظيم غير مبال به فاحدث العقر بالناقة او فتعاطى السيف فعقرها وعن الليث تعاطيه جرئته **عفا**

خذ العفو

خذ العفو اى الميسور من اخلاق الناس ولا تستقصى عليهم وعفا الله عنك اى محا عنك ذنوبك ومثله عفونا عنك وقوله ماذا ينفقون قل العفو اى ماذا يتصدقون ويعطون قل العفو اى يعطون عفو اموالهم فيتصدقون مما فضل من اقواتهم واقوات عيالهم وقوله فمن عفى له من اخيه شئ اى شئ من العفو كانه قيل فمن عفى له عن جنايته من جهة اخيه يعنى ولى الدم شئ فاتباع بالمعروف اداء اليه باحسان اى فالامر اتباع والمراد به وصية العافى بان يطالب الدية بالمعروف والمعفو عنه بان يؤديها باحسان وقوله حتى عفوا اى كثروا عددا يقال عفى النبات اذا كثر **علا** العلى جمع العليا وعليون فى اعلى الامكنة وعن مجاهد السماء السابعة وقوله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا فتلك تعظيم للدار وتفخيم لها اى تلك التى بلغك صفتها علق الوعد بترك ارادة العلو والفساد كما علق الوعيد بالركون فى قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا وروى عن على عليه السلام انه قال ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله اجود من شراك نعل

صاحبه فيدخل تحتها وعن الفضيل انه قرأبها ثم قال ذهبت الاماني
ههنا عما من كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى اي اعمى القلب
عن الحق فهو اشد عمى في الاخرة قوما عمين اي عمي القلوب غير مستبصرين
عنا عنت الوجوه اي خضعت وذلت النوع التاسع عشر ما اوله
غين غثاء هلكى كالغثاء وهو ما علا السيل من الزبد والقماش
لانه يذهب ويتفرق وقوله فجعلناهم غثاء اي جعلناهم لا بقية
لهم وغثاء احوى اي اخرج والمرعى احوى اخضر غضا يضرب الى
السواد من شدة الخضرة والري فجعله بعد خضرته غثاء
يابسا وقيل فجعله غثاء اي يابسا لان الغثاء ما يبس من النبت
فحملته الاودية والمياه واحوى اي اسود من قدمه واحتراقه
غدا بالغدو والاصال اي بالغدوات والاصال التي هي
جمع اصيل وهو العشي وقد تبيانه وغدوها شهر اي جريها
بالغداة مسيرة شهر ورواحها شهر اي جريها بالعشي كذلك
وغد في قوله تعالى فلتنظر نفس ما قدمت لغد اراد به يوم القيمة
ونكره لتعظيم امره وعن الحسن لم يزل تقربه حتى جعله كالغد

نحو

نحوه في تقريب الزمان قوله كان لم تغن بالامس غرا اغرينا بينهم
العداوة والبغضاء اي هيجناها ويقال اغرينا اي الصقنا بهم
ذلك ماخوذ من الغراء وغري بالكسر اي اولع به ولنغرينك بهم
المعنى ان لم ينته المنافقون عن عداوتهم لنامرنك ان تفعل بهم
ما يسوءهم ويضطرهم الى طلب الجلاء عن المدينة فسمى ذلك اغراء
وهو التحريش على سبيل المجاز غزا غزى جمع غاز غشا اغشيناهم
فهم لا يبصرون اي جعلنا على ابصارهم غشاوة اي غطاء يقال
غشيت المتاع اذا غطيته واستغشوا ثيابهم تغطوا بها وتغشاها
علاها وغاشية من عذاب الله مجللة من عذاب الله وقوله ومن
فوقهم غواش يعني ما يغشاهم فيغطيهم من انواع العذاب وهل
اتيك حديث الغاشية يعني القيمة لانها تغشاهم وغشاها
البسها من العذاب ما غشى وهو تهويل لما صب عليها من العذاب
وامطر عليها من العذاب وامطر عليها من الحجارة المسومة وبغشي
الليل النهار اي يلحق الليل النهار الشيء غلا تغلوا في دينكم تجاوزوا
الحد وترفعوا عن الحق بان ترفعوا عيسى عليه السلام الى ان تدعوا

يغشي الليل النهار اي يلبس الليل النهار اي يأتي باحدهما على الآخر فيغيب بلونه والاغشاء الالباس

له الالهية **غنا** تغنوا فيها تقيموا فيها ويقال تنزلوا فيها ويقال
تعيشوا فيها مستغنين والمغانى المنازل واحدها مغنى وقوله
كان لم تغن بالامس اى كان لم تغن زرعها فحذف اى لم تنبت و
عن الحسن كان لم يغن بالياء على ان الضمير للمضاف المحذوف الذى
هو الزرع والامس مثل فى الوقت للقرب كانه قيل كان لم توجد
قبل ومالى يغنيه يكفيه فى الاهتمام به ومغنون عنا دافعون
عنا **غوا** غى ضلال ويلقون غيا اى جزاء غى او غيا عن طريق الجنة
وقيل غى واد فى جهنم وقوله فغوى اى خاب من الثواب او مما كان
يطمع فيه باكل الشجرة من الخلود وقد مر تفسيره فى عصى **النوع الحادى والعشرون**
ما اوله فاء **فا** فاء وارجعوا وافاء الله ارجع والفئ ما لم يجلب
عليه بالخيل والغنيمة مما اجلب عليه ويتفيؤ ظلاله ترجع من
جانب الى جانب والفئة الجماعة المنقطعة من غيرها والهاء عوض
عن الياء التى نقصت من وسطه لان اصله فئ وهو من فاوت راسه
بالسيف اى قطعته وفى المنافقين فئتين اى فرقتين نصب على
الحال وتراءت الفئتان اى تلاقا الفريقان **فتا** فاستفتهم سلهم

واستخبرهم

واستخبرهم وتفتاء تذكر يوسف اى لا تزال تذكر يوسف وجواب
القسم لا المضمرة التى تاويلها تالله لا تفتؤ وفتيانكم امائكم وفتيان
مملوكان لان العرب تسمى المملوك شابا كان او شيخا فتا ومنه تراود فتيها
اى عبدها وفى الخبر الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا
فسماهم الله فتية لايمانهم **فجا** فجوة متسع ويقال موضع لا يصيبه
الشمس **فرا** الافتراء العظيم من الكذب وافتراه افتعل من الفرية
واختلقه وفريا عجيبا ويقال عظيما **فضا** افضى بعضكم الى بعض
انتهى اليه فلم يكن بينهما حاجز عن الجماع وقيل الافضاء ان يخلوا
الرجل والمراة ان جامعها او لم يجامعها **النوع الواحد والعشرون** ما اوله
قاف **قدا** مقتدون متبعون نهتدى بهم اقتده يريد به طريقتهم
فى الايمان بالله وتوحيده وعدله وفى اصول الدين دون الشرايع
قرا قريتين عظيم يعنى مكة والطايف وهذه القرية بيت المقدس
والقرية التى كانت حاضرة البحر اى قريبة منه ايلة بين مدين
والطور وقيل مدين وسميت القرية قرية لان الماء يقرى فيها اى
يجمع والقرية التى امطرت مطر السوء سدوم من قرى قوم لوط وكانت

بلغ

خسا اهلك الله اربعا منها وبقيت واحدة ومطر السوء الحجارة والقرية
فی قوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية انطاكية وكانوا عبدة
الاوثان القران اسم كتاب الله عز وجل خاصة لا يسمى غيره وانما
سمى قرآنا لانه يجمع السور فيضمها ويكون القران مصدرا كالقراءة
يقال فلان يقرأ قرانا حسنا ای قراءة حسنة وقوله وقران الفجر
ای ما يقرأ فی صلوة الفجر والمراد صلوة الفجر وقروء جمع قرء والقرء
عند اهل الحجاز الطهر وعند اهل العراق الحيض وكل قد اصاب
لان القرء خروج من شیء الی شیء فخرجت من الحيض الی الطهر ومن
الطهر الی الحيض هذا قول ابی عبيدة وقال غيره الوقت يقال
رجع فلان لقرئه لقارئه ايضا ای لوقته الذی كان يرجع فيه
فالحيض يأتی لوقت والطهر يأتی لوقت وروی عن النبی صلی الله
عليه واله وسلم فی المستحاضة تقعد ايام اقرائها ای ايام حيضها
وقوله ان علينا جمعه وقرانه ای جمعه فی صدرك واثبات قراءته
فی لسانك فاذا قرأناه جعل قراءة جبرئيل قراءته والقران القراءة
وقوله تعالی فاتبع قرانه ای فكن مقتديا له فيه ولا تراسله فنحن فی

ضمان تحفظه لك قسا قست قلوبكم يبست وصلبت يقال قلب قاس
وجاس وعاس وعات ای صلب يابس جاف عن الذكر غير قابل له قصا
قصيا بعيدا او القصوی تانيث الاقصی البعد والمسجد الاقصی بيت
المقدس لانه لم يكن وراءه حينئذ مسجد قضا اقضوا الی ولا تنظرون
ای امضوا ما فی انفسكم من اهلاكی ولا تؤخرون فاقض ما انت قاض
ای فامض ما انت ممض وقضا فی اللغة علی وجوه مرجعها الی انقطاع
الشیء وتمامه منها قضی اجلا ختم واتم وقضينا الی بنی اسرائيل
اعلمناهم اعلاما قاطعا ومثله وقضينا اليه ذلك الامر ومنه
قضی القاضی ای فصل ويقضی بينهم واذا قضی امرا ای احكمه
وقضی ربك ای امر امرا مقطوعا وقضاهن سبع سموات خلقهن
وصنعهن ويقض علينا ربك ای ليقض الموت ومثله لا يقضی
عليهم فقضی عليه ای قضی نحبه ومن قبل ان يقضی اليك وحيه
ای ينتهی اليك بيانه وقال الشيطان لما قضی الامر ای احكم و
فرغ منه ودخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يا ليتها كانت القاضية
ای القاطعة لامری فلم ابعث بعدها ولم الق ما القيت قفا لا تقف

ما ليس لك به علم اى لا تتبع ما لا تعلم وقفينا اتبعنا واصله من
القفا تقول قفوت الرجل اذا سرت فى اثره قلا قالين مبغضين
يقال قليته اقليه قلى اذا ابغضته ومنه قوله ما ودعك ربك
اى ما تركك وما قلى قنا اقنى اى جعل لك قنية اى اصل مال
وقنوان جمع قنو وهى عذوق النخل قوا علمه شديد القوى يعنى
جبرئيل عليه السلام واصل القوى من قوى الحبل وهى طاقاته واحدتها
قوة ومن قوة من سلاح وعدة وخيل وروى مرفوعا انها الرمى و
خذها بقوة بعزيمة وجد ومقوين مسافرين سموا بذلك لنزولهم
القوى اى القفر ويقال المقوين الذين لا زاد لهم ولا مال والمقوى
ايضا كثير المال من الاضداد النوع الثانى والعشرون ما اوله كاف كدا
اكدى قطع عطيته ويوئس من خيره ماخوذ من كدية الركية وهو
ان يحضر الحاضر فيبلغ الكدية وهو الصلابة من حجر او غيره فلا
يعمل معوله شيئا فييأس كفا ولم يكن له كفوا احد اى مثل و
نظير وفيه ثلث قراءات كفوا ساكنة الفاء مهموزة الواو وكفوا
بضم الفاء وفتح الواو حفص عن عاصم وكفؤا بضم الفاء وبالهمزة

وهى قراءة باقى القراء كلا يكلأكم اى يحفظكم وكلا اى ليس الامر
كما ظننت وهو ردع وزجر وسنأتى ببيانها فى باب الحروف المفردة
النوع الثالث والعشرون ما اوله لام لتا اللاتى واحدها التى والذى
جميعا واللائى واحدها التى لجا يجدون ملجأ اى مكانا يلجؤن
اليه متحصنين به من راس جبل او قلعة لظا تلظى تلهب ولظى اسم
من اسماء جهنم محذوف منه احدى التائين لغا اللغو فيه من
اللغى وهو الجرى فى الكلام الذى لا نفع فيه وقوله لا يؤاخذكم الله
باللغو فى ايمانكم يعنى ما لم تعتقدوه يمينا ولم توجبوه على انفسكم
نحو لا والله وبلى والله واللغو ايضا الباطل من الكلام كقوله واذا
مروا باللغو مروا كراما واللغو الفحش فى الكلام اللغو ايضا المسقط
الملغى تقول القيت الشئ اى طرحته واسقطته ولاغية قائلة لغوا
لفا الفينا وجدنا والفيا سيدها لدى الباب اى صادفا زوجها
لقا يلقيها يعلمها ويوفق لها والقيا فى جهنم الخطاب لمالك وحده
لان العرب تأمر الواحد والجمع كما تأمر الاثنين وتلقى ادم من ربه
كلمات اى استقبلها بالاخذ والقبول روى انه ساله بحق محمد

وعلى والحسن والحسين وفاطمة وروى غير ذلك ايضا وانك
لتلقى القران اى تؤتاه وتلقنه من لدن حكيم عليم وتلقونه تقبلونه
بان ياخذه بعضكم من بعض يقال تلقى القول وتلقنه وتلقفه بمعنى
والاصل تتلقونه وقرئ تولقونه من الولق وهو استمرار اللسان بالكذب
وتلقاء اصحاب النار تجاه اصحاب النار ونحو اهل النار ومثله تلقاء
مدين ومن تلقاء نفسى من عند نفسى والقى السمع وهو شهيد استمع
كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل ولا ساه ويوم التلاق
يوم التلاق يوم يلتقى فيه اهل الارض والسماء والمتلقيان
الملكان الحافظان ياخذان ما يتلفظ به والملقيات ذكرا الملائكة
تلقى ذكرا الى الانبياء عذرا للمحققين ونذرا للمبطلين لوا يلوون
السنتهم بالكتاب يحرفونه ويقلبونه ليا بالسنتهم اى قتلا بها و
تحريفا اى يفتلون بالسنتهم الحق الى الباطل حيث يصنعون راعنا
موضع انظرنا ولا يلوون على احد اى لا يقف احد لاحد ولا ينتظره
ولووا رؤسهم عطفوها واما لوها اعراضا عن ذلك واستكبارا
لها لاهية قلوبهم ساهية غافلة اى قلوبهم مشغولة بالباطل

عن الحق

عن الحق وتذكره وتلهى تتشاغل محذوف منه منه احدى التائين
يقال تلهيت عن الشئ ولهيت عنه اذا شغلت عنه وتركته وتلهيهم
تجارة اى تشغلهم يقال الهانى عنه اشغلنى عنه ولهو الحديث
باطله وما يشغل عن الخير وقيل هو الغناء والهكم التكاثر اشغلكم
التفاخر والتباهى فى كثرة المال عن ذكر الاخرة النوع الرابع والعشرون ما
اوله ميم محا محونا اية الليل اى جعلنا الليل ممحو الضوء مظلما
او فمحونا اية الليل التى هى القمر حيث لم نخلق له شعاعا مرا لا تمار
فيهم لا تجادل فيهم اى اصحاب الكهف الامراء ظاهرا اى جدا
لا ظاهر الحجة ودلالة تقص عليهم ما اوحى الله اليك وهو قوله
وجادلهم بالتى هى احسن وتمارونه تجادلونه والتمارى فى الشئ
والامتراء الشك فيه قال تعالى فباى الاء ربك تتمارى اى
تشكك ايها الانسان وممترين شاكين ومرية شك والمروة حجارة
بيضاء براقة يقدح منها النار الواحدة مروة وبها سميت المروة
بمكة قال الاصمعى والامرء الرجل قال تعالى ان امرؤ هلك و
الامراة الانثى وقوله انى وجدت امراة هى بلقيس بنت شراحيل

وكان ابوها ملك ارض اليمن كلها ملكة سبا ابنة الهدهاد ابن
شرح بن شرحبيل بن ذى سحر من الثمانية من ملوك حمير وهى التى
قصها الله تعالى قصتها مع سليمن ابن داود روى انه كان اولوا
مشورتها الف قيل تحت كل قيل الف مقاتل وبلقيس اسمان
جعلا اسما واحدا مثل حضرموت وذلك ان بلقيس لما ملكت
الملك بعد ابيها الهدهاد وقال بعض حمير لبعض ما سيرة هذه الملكة
من سيرة ابيها فقالوا بلقيس اى بالقياس فسميت بلقيس ولما وفدت
على سليمان قال لها لا بد لكل امراة مسلمة من زوج فقالت ان كان
لا بد فذو تبع تعنى الملك ذا تبع الاصغر فزوجها فولدت له تبع
وانوف وشمس الصغرى ام تبع الاقرن وهو ذوا القرنين وقد قيل
ان سليمان تزوجها ولم يصح وامراة فرعون اسية بنت مزاحم امنت
حين سمعت بتلقف عصى موسى الافك فعذبها فرعون بان
وتد يديها ورجليها باربعة اوتاد واستقبل بها الشمس واضجعها على
ظهرها ووضع رحا على صدرها ولما قالت رب ابن لى عندك
بيتا فى الجنة اريت بيتها فى الجنة يبنى مشا امشوا واصبروا واقبل

هو

هو دعاء لهم بالنماء فى مشى واشى كثرت ماشيته مطا يتمطى اى يتبختر
يقال جاء يمشى المطيطا وهى مشية يتبختر فيها الانسان وهى ان
يلقى بيديه ويتكفاء والاصل يتمطط فقلبت احدى الطائين ياء
كما قالوا تظنى واصله تظنن وقيل يتمطى يتبختر فيها ويمد خطاه فى
مشيه ويقال يلوى مطاه يتبختر والمطى الظهر معا فقطع امعاءهم
هى جمع واحدها معاء وفى الحديث المؤمن ياكل بمعاء واحد والكافر
بسبعة امعاء لان المومن لا ياكل الا من الحلال ويتوقى الشبهة
والحرام والكافر لا يبالى ما اكل ومن اين اكل وكيف اكل مكا
مكاء صفيرا من قولهم مكا يمكوا اذا صفر والمكاء صفير كصفير المكاء
وهو طائر بالحجاز وله صفير ملا نملى لهم نطيل لهم المدة والملاء
الذين يملون العين والقلب وما اشبه هذا والملاء الاعلى هم
اصحاب القصة المذكورة بعد من الملائكة وادم وابليس لانهم
كانوا فى السماء وكان التقاول بينهم ومليا حينا طويلا ومنه
تملیت حينا اى عشت حينا منا تمنون من المنى وهو الماء الغليظ
الذى يكون منه الولد ويمنى اى يدفق فى الرحم وقيل يمنى يقدر

وتخلق ومثله افرايتم ما تمنون اى تدفقون فى الارحام والامانى
جمع امنية وهى التلاوة قال تعالى لا يعلمون الكتاب الا امانى
وقوله اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته اى اذا تلى القى الشيطان
فى تلاوته ما يوهم انه من جملة الوحى فيرفع الله ما القاه بمحكم
كتابه وقيل انما القى ذلك بعض الكفار فاضيف ذلك الى
الشيطان وعن مجاهد قال كان النبى صلى الله عليه واله اذا تاخر
عنه يتمنى ان ينزل عليه فيلقى الشيطان فى امنيته بما يوسوس
فينسخ الله ذلك ويبطله بما يرشده الله والامانى الاكاذيب ايضا
والامانى ما يتمناه الانسان ويشتهيه ومناة اسم صنم كان
من حجارة فى جوف الكعبة **موا** والله خلق كل دابة من نوع
من الماء مختصة بتلك الدابة **النوع الخامس والعشرون** ما اوله نون **نا**
تنوء بالعصبة تنهض بها وهو من المقلوب معناه ما ان العصبة
لتنوء بمفاتحه اى ينهضون بها ويقال ناء بحمله اذا نهض به متثاقلا
وعن الفراء ليس هذا بمقلوب معناه ما ان مفاتحه لتنئ العصبة
اى تميلهم بثقلها فلما انفتحت التاء دخلت الباء كما قالوا هو يذهب

بالبوس ويذهب البوس وناى بجانبه تباعد بناحيته وقربه اى تباعد
عن ذكر الله عز وجل والناى البعد ويقال النائى الفراق وان لم
يكن بعيد وينأون عنه يتباعدون عنه ولا يؤمنون به **نبأ** النبأ
واحد الانباء وهى الاخبار والنبأ العظيم هو نبأ يوم القيمة والبعث
اوامر الرسالة ولوازمها ويستنبئونك يستخبرونك والنبى الذى
يرى فى منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول الذى
يسمع الصوت ويرى فى المنام ويعاين الملك **نجا** يتناجون اى
يسر بعضهم الى بعض ونجواهم اسرارهم ونجيا مصدر وصف به بعد
ورضى يكون للواحد والجمع وعن الازهرى جمع انجية واذهم
نجوى اى يتناجون كان يسار بعضهم الى بعض وقدموا بين يدى
نجويكم صدقة اى مناجاتكم روى ان الناس اكثروا مناجاة رسول
الله صلى الله عليه واله حتى املوه فامروا بالصدقة قبل المناجات
فلما راوا ذلك انتهوا عن مناجاته فلم يناجه الا على عليه السلام
قدم دينارا فتصدق به ونجيك ببدنك اى نلقيك على نجوة من
الارض اى ارتفاع من الارض وببدنك اى وحدك ويقال انما ذكر

البدن دلالة على خروج الروح منه اى نجعلك ببدن لا روح فيه
ويقال ببدنك اى بدرعك والبدن الدرع **ندا** يوم التنادى
يوم ينادى فيه اهل الجنة واهل النار وينادى اصحاب الاعراف
رجالا يعرفونهم بسيماهم والتناد بتشديد الدال من ند البعير اذا
مضى على وجهه وندبا مجلسا وناديكم مجلسكم ونادية فى قوله فليدع
ناديه مجلسه وجمعه النوادى والمعنى اهل ناديه مثل واسأل القرية
نبا نبأ منتبا التبى الشئ الحقير اذا القى تنى ولم يعباء به ولم
يلتفت اليه والنسئ زيادة فى الكفر هو تاخيرهم تحريم المحرم وكانوا
يؤخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم الى القتال فيه
ثم يردونه الى التحريم فى سنة اخرى كانهم يستنسئون ذلك ويستقرضونه
وهو مصدر كالنذير ولا يجوز ان يكون فعيلا بمعنى المفعول لانه
لو حمل على ذلك كان معناه انما المؤخر زيادة المؤخر الشهر وليس
كذلك بل تاخير حرمة الشهر الى شهر اخر ونسوا الله فنسيهم تركوا الله
فتركهم ومنساته ومنساته بهمز وغيره عصاه وهى مفعلة من نسأت
البعير اذا ضربته بالمنساة ونسوة اسم لجمع امرأة وتاينثه بهذا

الاعتبار غير حقيقى **نشا** انشاكم ابتداكم وخلقكم ومثله ينشئ
السحاب الثقال والنشاءة الاخرة الخلق الثانى للبعث يوم القيمة
وناشئة الليل ساعاته من نشاءت ابتدات والمنشآت يعنى
السفن اللواتى انشئن اى ابتدئ بهن فى البحر والمنشآت اللواتى
ابتدان وقوله اومن ينشأ فى الحلية اى يربى فى الحلى يعنى البنات
نصا ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها اى الا هو مالك لها قادر
عليها يصرفها على ما يريد بها والاخذ بالنواصى تمثيل لذلك وعن
الضحاك فى قوله يؤخذ بالنواصى والاقدام يجمع بين ناصيته وقدمه
بسلسلة من وراء ظهره وقيل يسحبون تارة باخذ النواصى وتارة
بالاقدام **نها** نهى عقول واحدتها نهية لان صاحبها ينتهى اليها
عن القبائح وقيل ينتهى الى اختيارته العقلية والمنتهى موضع الانتهاء
وسدرة المنتهى الذى ينتهى اليها علم الملئكة وسيأتى بيانها فى باب
سدر **النوع الثالث والعشرون** ما اوله واو **وحا** اوحى لها واوحى اليها
واحد اى الهمها وفى التفسير اوحى اليها امرها واوحيت الى الحواريين
اى القيت فى قلوبهم واوحى ربك الى النحل الهمها وعن ابى عمرو وحى

كلمة مشافهة كقوله واوحى الى عبده ما اوحى واوحينا الى ام موسى
قيل القى فى قلبها وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم اى ليوسوسون
الى اوليائهم من الكفار **ودا** فسالت اودية جمع واد وهو الموضوع الذى
يسيل فيه الماء بكثرة فاتسع فيه واستعمل للماء الجارى ووادى
النمل هو واد بالشام او بالطايف كثير النمل وفى كل واد يهيمون
مثل اذهابهم فى كل شعب من القول وقلة مبالاتهم بالغلو فى المنطق
ومجاوزة حد القصد فيه وقذف التقى وبهت البرى **ورا** وراءهم
ملك اى امامهم ويكون ايضا خلفا وهو من الاضداد ومعناه ما
توارى عنك واستتر قال النابغة وليس وراء الله للمرء مذهب اى
بعد الله ويكفرون بما وراءه اى بما سواه ومثله فمن ابتغى وراء ذلك
اى طلب سوى الازواج وملك اليمين فاولئك هم العادون
الكاملون فى العدوان ويتوارى من القوم يستخفى من اجل سوء
المبشر به ويحدث نفسه وينظر ايمسكه على هون ام يدسه فى التراب
حيا وما ورى عنهما من سوآتهما ما غطى عنهما من عوراتهما وكانا
لا يريانها من انفسهما ولا احدهما من الآخر والتورية معناها

الضياء والنور قال البصريون اصله وورية فوعلة من ورى الزند
بالفتح وورى بالكسر لغتان اى خرجت ناره ولكن الاولى قلبت
تاء كما فى تولج والياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقال
الكوفيون اصلها تورية على تفعلة الا ان الياء قلبت الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وتوارت بالحجاب استترت بالليل يعنى
الشمس اضمرها ولم يجر لها ذكر والعرب تفعل ذلك اذا كان فى
الكلام ما يدل على المضمر وتورون تستخرجون النار بقدحكم
من الزنود والعرب تقدح بعودين يحك احدهما على الآخر ويسمى
الاعلى الزند والاسفل الزندة ومنه الموريات قدحا وهو ما
ينقدح من حوافرها صكاكات الحجارة والايراء اخراج النار **وشا**
لاشية فيها لا لون فيها يخالف لون جلدها وهل فى الاصل مصدر
وشاه شية ووشيا اذا خلط بلونه لونا آخر فلحقها من النقص
ما لحق عدة **وطا** اشد وطاء اى اثبت قياما يعنى ان ناشئة الليل
وهى ساعاته اوطا للقيام واسهل للمصلى من ساعات النهار لان
النهار خلق لتصرف العباد فيه والليل خلق للراحة والنوم والخلق

من العمل فالعبادة فيه اسهل ويقال اشد وطأ اى اشد على المصلى
من صلوة النهار لان الليل خلق للنوم فاذا اريد غير ذلك ثقل
على العبد ما يكلفه فيه وكان الثواب اعظم من هذه الجهة و
يقال اشد وطأ مواطاة اى اجدر ان يواطى اللسان للقلب و
القلب للعمل وليواطؤا ليواطئوا عدة ما حرم الله يعنى اذا حرموا من الشهور عدد الشهور
المحرمة لم يبالوا ان يحلوا الحرام ويحرموا الحلال وعا يوعون
يجمعون فى صدورهم من التكذيب بالنبى صلى الله عليه واله كما
يوعى المتاع فى الوعاء واوعى جعله فى الوعاء يقال اوعيت المتاع
فى الوعاء اذا جعلته فيه وتعيها اذن واعية تحفظها اذن
حافظة من قولك وعيت العلم اذا حفظته وفا يتوفيكم ملك
الموت من توفى العدد واستيفائه وتاويله ان يقبض ارواحهم
اجمعين فلا يبقى واحد منهم كما تقول استوفيت من فلان وتوفيت
من فلان ويتوفى الانفس ينيمها والوفاة النوم والوفاء ضد
الغدر يقال وفى بعهده واوفى بعهده وانى متوفيك مستوفى

اجلك

اجلك ومؤخرك الى اجلك المسمى عاصما اياك من قتلهم او قابضك
من الارض من توفيت مالى قبضته وقيل اراد بالتوفى النوم لما
روى انه رفع نائما وقا تقاة وتقية بمعنى واهل التقوى واهل
المغفرة اى انا اهل ان اتقى ان عصيت وانا اهل ان اغفر و
الاتقى التقى قال تعالى وسيجنبها الاتقى والتقى الخائف قال تعالى
اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اى تقيا تخاف الله تعالى و
تتقيه ومسجد اسس على التقوى مسجد قبا اسسه رسول الله
وكيف تتقون ان كفرتم اى كيف يكون بينكم وبين العقاب وقاية
اذا جحدتم وقوله فانها من تقوى القلوب اى تعظيم شعائر الله
من افعال ذوى تقوى القلوب وانما ذكرت القلوب لانها
من اكز التقوى فاذا تمكنت فيها ظهر اثرها فى الجوارح ولا تولى
بركنه اى اعرض بجانبه واولى الناس بابرهيم يعنى احقهم به و
اقربهم منه من الولى وهو القرب واوليان احدهما الاولى والولاية
بالفتح النصرة وبالكسر الامارة مصدر وليت ويقال هما لغتان
بمعنى الدولة والدلالة والولاية ايضا الربوبية ومنه هنالك

الولاية لله الحق يعنى يومئذ يتولون الله ويؤمنون به ويتبرؤن
مما كانوا يعبدون وما لكم من ولايتهم من شئ اى من توليتهم فى
الميراث وكان المهاجرون والانصار يتوارثون بالهجرة والنصرة دون
الاقارب حتى نسخ باية اولى الارحام وتول عنهم اى تنح عنهم الى
مكان قريب تتوارى فيه ليكون ما يقولونه بمسمع منك والوال
الولى وكل من ولى امر واحد فهو وليه ولما نزلت هذه الاية انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
واله فى مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ان كفرنا بهذه الاية
كفرنا بسائرها وان امنا صارت فيما تقول ولكنا نتولاه ولا نطيع
عليا عليه السلام فيما امر فنزلت يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
واولى لهم واولى لك فاولى تهدد ووعيد اى قد وليك شر فاحذره
ويولون يحلفون على وطى نسائهم من الالية وهى اليمين وكانت العرب
فى الجاهلية يكره الرجل منهم المراة ويكره ان يتزوجها احد فيحلف
ان لا يطاها ابدا ولا يخلى سبيلها اضرارا بها فتكون معلقة حتى

يموت احدهما فابطل الله تعالى ذلك الفعل وجعل للوقت الذى
يعرف فيه ما عند الرجل للمراة اربعة اشهر ومولانا ولينا والمولى
على ثمانية اوجه المعتق بالكسر والمعتق بالفتح والولى والاولى
بالشئ وابن العم والصهر والجار والحليف ولبئس المولى اى الناصر
ولبئس العشير اى الصاحب وموالى ورثاء ليرثوا وخفت الموالى
وهم المعومة وبنوا العم من ورائى بعد موتى وقرا على بن الحسين
ومحمد بن على عليهم السلام خفت الموالى اى قلت اى قل بنو عمى و
اهلى ومن اخلفه من بعد وان الله هو موليه اى وليه والمولى
حفظه ونصرته بذاته وجبريل الذى هو راس الكروبين وصالح
المؤمنين الذى هو على عليه السلام على ما هو المروى من طريقى
العام والخاص ونا ولا تنيا فى ذكرى اى لا تفترا عن ذكرى و
نصبا فى او يريد بالذكر الرسالة او الونى الفتور والتقصير وها
واهية مسترخية ساقطة القوة بانتقاض بنيتها بعد ان كانت
مستمسكة محكمة النوع السابع والعشرون ما اوله ها هبا الهبا المنبث
ما سطع من سنابك الخيل وهو من الهبوة والهبوة الغبار والهباء

المنثور ما يدخل البيت من الكوة مثل الغبار اذا طلعت فيها الشمس
وليس له ستر ولا يرى في الظل وهباء منثورا اى ترابا منتشرا هدنا
هدنا اليك سكنا الى امرك الواحد هايد وقيل هو التائب وهدنا
اليك تبنا اهدنا الصراط اى ارشدنا ويقال ثبتنا على الهدى
وهادوا اهودوا اى صاروا يهودا وهادوا وتابوا بمعنى واحد من
قوله هدنا اى تبنا وهَدْىٌ وهَدِيّ ما اهدى الى البيت
الحرام واحدة هدية وهدية وهدى رشد وقوله فمن اتبع
هداى فلا يضل ولا يشقى اراد بالهدى الكتاب والشريعة و
عن ابن عباس ضمن الله تعالى لمن اتبع القران ان لا يضل فى الدنيا
ولا يشقى فى الاخرة ثم تلا الاية وهدوا الى الطيب من القول
اى ارشدوا الى قول لا اله الا الله ويهدى اصله يهتدى ادغمت
التاء فى الدال هزا ولا تتخذوا ايات الله هزوا بالاعراض عنها
والتهاون فى العمل بما فيها من قولهم لمن لم يجد فى الامر انما انت
هازئ هنا هنيا مريئا طيبا سائغا يقال هنانى وترانى فاذا افردت
قلت امرانى بالالف هوا الهواء ما بين الارض والسماء ممدود

وكل مخرق فهو هواء وافئدتهم هواء اى خالية وقيل جوف لا عقول
لها وقيل مخرقة لا تعى شيئا ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى اى
هلك واصله ان يسقط من جبل كما قيل هوى من راس مرقبة وهى
الموضع المشرف او سقط سقوطا لا نهوض بعده والمؤتفكة اهوى
عن مجاهد اهوى بها جبرئيل ع اى القاها فى هوة ابو الهيثم هوى
يهوى سقط من علو الى سفل والهوى فى السير المضى ومنه تهوى
به الريح وامه هاوية من قولهم اذا دعوا على رجل بالهلكة هوت امه
لانه اذا هوى اى سقط وهلك فقد هوت امه ثكلا وحزنا
فكانه قال واما من خفت موازينه فقد هلك وقيل هاوية
من اسماء جهنم فكانها النار العميقة لهوى اهل النار فيها مهوى
بعيدا اى فماواه النار لانه يقال للماوى ام على التشبيه لان
الام ماوى الولد وقيل فام راسه هاوية فى قعر جهنم لانه يطرح
فيها منكوسا واستهوته الشياطين هوت به واذهبته وهو
النفس ما تميل اليه وتحبه وتهوى انفسكم تميل اليه وقال تعالى
افرايت من اتخذ الهه هواه اى ما تميل اليه نفسه وتهوى اليهم

تقصدهم وتهوى اليهم تحبهم النوع الثالث والعشرون ما اوله ياء يدا عن
يد اى عن مقدرة منكم عليهم وسلطان من قولك يدك على مبسوطة
اى قدرتك وسلطانك وقيل عن يد عن قهر وذل وقيل عن
انعام عليهم بذلك لان اخذ الجزية منهم وترك انفسهم عليهم نعمة
عليهم وقوله يد الله فوق ايديهم اى يد رسول الله صلى الله عليه
واله تعلوا ايديهم اذ هو تعالى منزه عن صفات الاجسام والايد
القوة قال تعالى والسماء بنيناها بايد وقوى اولى الايد بغير ياء
اى القوة وايدهم بجنود قواهم وخلقت بيدى اى توليت خلقه
بنفسى من غير واسطة وذلك ان الانسان لما كان يباشر اكثر اعماله
بيديه غلب العمل باليدين على سائر الاعمال التى بغيرها حتى
قالوا فى عمل القلب هذا بما عملت يداك فتحمل ان العرب تطلق
لفظ اليدين على القدرة والقوة كما مر وسياتى للمعنى المتعلق
باليد زيادة تحقيق انشاء الله تعالى الباب الثانى ما اخره باء
وهو انواع النوع الاول ما اوله همزة ابب الاب ما ترعاه الانعام
وهو للبهائم كالفاكهة للانسان اوب الاربة الحاجة ومارب

حوائج

حوائج واحدها مأربة مثلثه الراء اوب اواب رجاع اى تواب
عن كل ما يكره الله الى ما يحب والاواب مثله وقيل مسبح مطيع و
قيل الاواب الراحم وكل له اواب والتاديب التسبيح واوبى سبحى
معه نهارك كله كتاويب السائر نهاره كله فيجوز ان يكون خلق الله سبحانه
فيها تسبيحا كما خلق الكلام فى الشجرة فسمع من الجبال التسبيح كما يسمع
من المسبح معجزة لداود عليه السلام ومآب مرجع واتخذ الى ربه مآبا
اى عملا يرجع اليه وان الينا ايابهم اى رجوعهم النوع الثانى ما
اوله باء بوب واتوا البيوت من ابوابها قيل معناه باشروا الامور
من وجوهها التى يجب ان تباشر عليها اى الامور كانت النوع
الثالث ما اوله تاء تبت تبت يدا ابى لهب وتب اى خسرت يدا
ابى لهب وخسر هو والتباب الخسران والهلاك والتتبيب التخسير
والنقصان وغير تتبيب اى غير خسران ونقصان يعنى كلما
دعاهم الى هدى ازدادوا تكذيبا فزادت خسارتهم ترب متربة
فقر كانه قد لصق بالتراب من الفقر واتراب اقران اى اسنان
واحدها ترب وانما جعلن عن سن واحد لان التحاب بين الاقران

وروى انه كانت الطير والجبال
ترجع التسبيح مع داود و
التاديب سير النهار كله
فكان المعنى سبحى معه

ابث وقيل هن اتراب لازواجهن اسنانهن كاسنانهم وتراب جمع تربية وهو معلق الحلى على الصدر وموضع القلادة **توب** التواب الله تعالى يتوب على عباده والتواب من الناس التائب الراجع الى الله تعالى واليه متاب مرجعى ومرجعكم ومتاب توبة والتوبة الرجوع من المعصية الى الطاعة ومنه فتاب عليكم ومن التشديد الى التخفيف ومنه علم ان لن تحصوه فتاب عليكم ومن الحضر الى الاباحة ومنه تختانون انفسكم فتاب عليكم وفى الخبر عن على عليه السلام ان التوبة يجمعها ستة اشياء على الماضى من الذنوب الندامة و للفرايض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم ان لا تعود وان تذيب نفسك فى طاعة الله كما ربيتها فى معصية الله وان تذيقها مرارة الطاعات كما اذقتها حلاوة المعاصى و التوبة النصوح اى النصح صفة للتائبين وهو ان ينصحوا انفسهم بالتوبة فيتوبوا عن القبائح لقبحها نادمين عليها عازمين ان لا يعودوا فى قبح من القبائح وقيل نصوحا من نصاحة الثوب اى توبة ترقع خروقك فى دينك وترم خلك وقيل توبة تنصح الناس

اى تدعوهم الى مثلها لظهور اثرها فى صاحبها واستعماله الجد فى العمل على مقتضياتها والتابوت فعلوت من التوب فانه لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه وكان من خشب الشمشار مموها بالذهب نحوا من ثلثة اذرع فى ذراعين **النوع الرابع** ما اوله ثاء **ثرب** تثريب توبيخ وتعيير قال تعالى لا تثريب عليكم ويثرب اسم ارض مدينة الرسول صلى الله عليه واله فى ناحية منها **ثعب** الثعبان حية عظيمة هجم والقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين روى انه لما القاها صارت ثعبانا فاغرافاه بين لحييه ثمانون ذراعا وضع لحيه الاسفل على الارض والاعلى على سور القصر ثم توجه نحو فرعون وقام على ذنبه وارتفع من الارض نحوا من الميل فهرب منه و احدث فى ذلك اليوم اربعمائة مرة وانهزم الناس مزدحمين فمات منهم خمسة وعشرون الفا وصاح فرعون يا موسى انشدك بالذى ارسلك خذه وانا اومن بك وارسل معك بنى اسرائيل فاخذه فعاد عصى **ثقب** الثاقب المضئ الذى يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه وقيل الثاقب النافذ من المشرق الى المغرب

ثوب اثابهم جازاهم والثواب الاجر على العمل وثوب الكفار جوزى
الكفار ومثوبة ثواب وانما سمى الجزاء ثوابا ومثوبة لان المحسن
يثوب اليه ومثابة للناس مرجعا لهم يثوبون اليه اى يرجعون فى
حجهم وعمرتهم كل عام وبه سميت الثيب كانها وطئت مرة بعد اخرى
واثابه الله من الثواب الذى هو الجزاء **النوع الخامس** ما اوله جيم
جبب جبة دكبة لو نظوفا ذا طوبث فهى جبة **جلب** الجلباب ثوب
واسع اوسع من الخمار ودون الرداء تلويه المراة على راسها و
يبقى منه ما ترسله على صدرها وعن ابن عباس الرداء الذى
يستر من فوق الى اسفل وقيل الجلباب الملحفة وكلما يستر به
فوق الى اسفل وقيل الجلباب الملحفة وكلما يستتر به من كساء او
غيره ومعنى يدنين عليهن من جلابيبهن يرخينها عليهن ويغطين
بها وجوههن واعطافهن الى اكتافهن واجلب عليهم اى اجمع
عليهم من الجلبة وهى الصياح اى صح عليهم بخيلك ورجلك واحشرهم
عليهم **جنب** الجنب الغريب سمى جنبا لانه يجانب جاره فى النسب
والمنزل والصاحب بالجنب اى الرفيق فى السفر لانه يحصل بجنبه و

ودعانا لجنبه اى مضطجعا وفى جنب الله اى فى ذات الله تعالى و
الجنب ايضا البعيد والجنب الذى اصابته جنابة سمى جنبا لاجتنابه
مواضع الصلوة واجنبنى وجنبنى بمعنى واحد يقال جنبه الشئ اذا
نحاه عنه **جوب** الاجابة والاستجابة بمعنى يقال استجاب الله دعاءه
وجاب يجوب جوبا اذا خرق وقطع قال تعالى وثمود الذين جابوا
الصخر بالواد اى خرقوا الصخر فاتخذوا فيه بيوتا ويقال قطعوا الصخر
واتخذوا فيه بيوتا **جيب** الجيب للقميص يقال جيب القميص اذا قور
جيبه واسلك يدك فى جيبك اى ادخلها فيه ويقال للجيب هنا
القميص وليضربن بخمرهن على جيوبهن لانها كانت واسعة تبدوا
منها نحورهن ويجوز ان يراد بالجيوب الصدور تسمية بما يليها
واستجاب بمعنى اجاب وليستجيبوا لى اى اذا دعوتهم للايمان
والطاعة كما انى اجيبهم اذا دعونى لحوائجهم والله تعالى هو
القريب المجيب اى مجيب الدعاء من اوليائه قال تعالى امن
يجيب المضطر اذا دعاه **النوع السادس** ما اوله حاء **حبب** احببت
حب الخير عن ذكر ربى اى آثرت حب الخيل عن ذكر ربى وسميت

الخيل الخير لما فيها من المنافع وفى الخبر الخيل معقود بنواصيها الخير
الى يوم القيمة ويحبون الله الازهرى محبة الله ورسوله الطاعة لهما
ومحبة الله للعباد انعامه عليهم بالغفران وان الله لا يحب الكافرين
اى لا يغفر لهم ويستحبون الحيوة الدنيا على الاخرة يختارونها عليها له
نحن ابناء الله واحباؤه اى اشياع ابنيه المسيح وعزير او مقربون
عنده قرب الاولاد من والدهم حجب حجابا مستورا اى طبقا ساترا
وانهم لمحجوبون اى ممنوعون عن كرامة وبينهما حجاب اى بين الجنة
والنار او بين اهليهما حجاب اى ستر ونحوه فضرب بينهم بسور حدب
الحدب المرتفع من الارض والجمع احداب قال تعالى من كل حدب
ينسلون حرب اذنوا بحرب من الله اى اعلموا ذلك واسمعوه و
كونوا على اذن منه ومن قرأ فاذنوا بحرب اى فاعلموا غيركم ذلك
والحرب تؤنث يقال وقعت بينهم حرب وتضع الحرب اوزارها
اى المحاربون ورجل حرب وقوم حرب والمحراب الغرفة والجمع
محاريب ويقال المحاريب البيوت الشريفة وقيل هى المساجد و
القصور بعينه وعن الاصمعى يسمى القصر محرابا لشرفه لان المحراب

مقدم المجالس واشرفها وكذا من المسجد وعن ابن الانبارى سمى محرابا
لانفراد الامام فيه وبعده من القوم يقال دخل الاسد محرابه اى
غيله والامام اذا دخل فيه يأمن ان يلحق فهو حائز مكانا كانه مأوى
الاسد حزب الحزب الطائفة والجماعة قال تعالى كل حزب بما لديهم
فرحون وحزب الشيطان جنده اى الحزبين احصى اى من المؤمنين
والكافرين من غير اصحاب الكهف وقيل هما هم حيث اختلفوا فى
مقدار لبثهم عند الاستيقاظ حسب بغير حساب اى بغير تقتير و
تضييق والشمس والقمر بحسبان اى جعلهما يجريان فى منازلهما
بحساب معلوم عنده ومثله والشمس والقمر حسبانا اى بحسبان
وهو جمع حساب اى على ادوار مختلفة تحسب بها الاوقات ويحسبهم
الجاهل اى يظنهم وحسبنا الله اى كافينا والحسب الكفاية ويرزقه
من حيث لا يحتسب (اى لا يحتسب) يقال احتسب الاجر عند الله واحتسابا حسيبا
وحسيبا على اربعة اوجه كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا وقوله
حسبانا من السماء يعنى مرامى اى عذابا وقيل بردا (نارا وقيل) او واحدا حسبانه
حصب حصب جهنم وقودها ويقال حطب جهنم بالحبشية ويقرأ

ايضا حضب جهنم بالضاد المعجمة وهو ما هيجت به النار واوقدتها
ويرسل عليكم حاصبا وهي الريح التي تحصب اي ترمى بالحصباء بان
يرجمكم منها وهي لقوم لوط وقيل ملك وكان يرميهم **حقب** الحقب
الدهر قال تعالى او امضى حقبا ويقال الحقب ثمانون سنة ولابثين
فيها احقابا اي كل ما مضى حقب تبعه حقب اخر **حوب** حوبا كبيرا اي
اثما كبيرا والحوب الاثم وبالفتح المصدر **النوع السابع** ما اوله خاء
خشب خشب مسندة الخشب جمع خشب وهو وصف للمنافقين كان
عبد الله بن ابي رجلا جسيما فصيحا صبيحا وقوم من المنافقين في مثل
صفة وكانوا يحضرون مجلس رسول الله صلى الله عليه واله فيستندون
فيه فشبههم الله تعالى في عدم الانتفاع بحضورهم وان كانت
هياكلهم معجبة والسنتهم ذلقة بالخشب المسندة الى الحائط بالاصنام
المنحوتة من الخشب **خطب** خطبكن امركن والخطب الامر العظيم
وما خطبكم اي فما شانكم الذي بعثتم له وما خطبكما مثله والخطاب
الفصل بين اثنين قال تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب و خطبة
تزوج **خيب** خائبين فاتهم الظفر **النوع الثامن** ما اوله دال

دبر

داب داب ال فرعون اي عادة ال فرعون الذي داموا فيها اي
داوموا عليها ودابا جدا في الزراعة ومتابعة اي تدابون دابا و
الداب الملازمة للشئ والعادة كما مر **دبب** الدابة ما يدب ودابة
الارض تاكل منساته يعني الارضة واخرجنا لهم دابة من الارض
روى انها تخرج من بين الصفا والمروة فتخبر المومن بانه مومن
الكافر بانه كافر وفي الخبر عنه صلى الله عليه واله دابة الارض
طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم
المومن بين عينيه و تسم الكافر بين عينيه ومعها عصى موسى و
خاتم سليمان فتجلو وجه المومن بالعصا وتحطم انف الكافر بالخاتم
حتى يقال يا مومن يا كافر وعن السدي تكلمهم ببطلان الاديان
سوى دين الاسلام وعن علي عليه السلام حين سئل عنها قال اما
والله ما لها ذنب وان لها للحية وفيه اشارة الى انها من الانس **النوع
التاسع** ما اوله ذال **ذبذب** مذبذبين بين ذلك المذبذب المضطرب لا يبقى
على حال وبه سمي اسافل الثوب ذبذاب **ذنب** ذنوبا نصيبا من
عذاب مثل نصيب اصحابهم ونظرائهم من القرون المهلكة واصل الذنوب

الدلو العظيم ولا يقال ذنوب الا وفيها ماء وكانوا يستقون فيها
لكل واحد ذنوب فجعل الذنوب النصيب والذنب الجرم وقوله ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر للاصحاب فيه وجهان احدهما
يغفر لك ما تقدم من ذنب امتك وما تأخر بشفاعتك وحذف
الاضافة اليه للاتصال بينه وبينهم ويؤيده ما روى عن الصادق ع
حين سئل عن هذه الاية والله ما كان له ذنب ولكن الله سبحانه
ضمن ان يغفر ذنوب شيعته على ما تقدم وما تأخر وثانيهما ان
الذنب مصدر والمصدر يجوز اضافته الى الفاعل والمفعول
والمراد ما تقدم من ذنبهم اليك في اخراجك من مكة وما تأخر
من صدك عن المسجد الحرام والمراد بالمغفرة على هذا ازالة احكام
المشركين ونسخها عنه هذا وجه ذكره السيد المرتضى عليه الرحمة
ذهب ذاهب الى ربي اي مهاجر الى حيث امرني ربي بالمهاجرة اليه
من ارض الشام وان الحسنات يذهبن السيئات يعني ان الصلوة
الخمس يكفرن ما بينها **النوع العاشر** ما اوله راء **رب** الرب السيد
والمالك وزوج المرأة والقائم بالصلاح قال تعالى رب المشرقين

ورب

ورب المغربين والمراد بهما مشرقا الشتاء والصيف ومغرباهما وقال
تعالى فيسقي ربه خمرا اارباب جمع رب وارباب متفرقون اي في العدد
اي يكون لكما ارباب شتى يستعبدكما هذا ويستعبدكما هذا خير
لكم ام يكون لكما رب واحد قاهر لا يغالب ولا يشارك في الربوبية
والربانيون الكاملوا العلم والعمل قال محمد بن الحنفية حين مات
ابن عباس اليوم مات رباني هذه الامة وقال ابو العباس
احمد بن يحيى انما قيل للفقهاء والربانيون لانهم يربون العلم اي يقومونه
والربي واحد الربيين وهم الالوف من الناس قال تعالى وكاين
من نبي قاتل معه ربيون كثير وربائبكم بنات نسائكم من غيركم
الواحدة ربيبة سميت بذلك لان زوج الام يربيها غالبا وهي
التي يربيها في حجره والمراد بالحجور البيوت **رحب** رحبت الارض
اتسعت وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها اي باتساعها
رعب الرعب الخوف وقذف في قلوبهم الرعب يريد بذلك يوم
احد حتى تركوا القتال **رقب** ارتقبوا اني معكم رقيب اي انتظروا
اني معكم منتظر ومثله فارتقب يوم تأتي السماء والرقيب الحافظ

والآلد به رقيب عتيد اى رقيب يرقب عمله عتيد حاضر معه و
عن النبى صلى الله عليه واله كاتب الحسنات عن يمين الرجل و
كاتب السيئات عن يساره وصاحب اليمين امير على صاحب
الشمال فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا واذا عمل سيئة
قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح
او يستغفر وفى الرقاب اى فى فك الرقاب يعنى الكاتبين ويبتر
ينظر الاخبار فى قتل القبطى ويتجسس ركب ركوبهم ما يركبون و
ركوبهم بالضم فعلهم مصدر ركب وركبانا جمع راكب والركاب
الابل التى تحمل القوم واحدتها راحلة قال تعالى فما اوجفتم عليه
من خيل ولا ركاب والركب اسفل منكم اى العير او قوادها وحبا
متراكبا اراد به السنبل رهب استرهبوهم خافوهم من الرهبة الخوف
وترهبون به تخيفون والرهبان جمع راهب وهو الذى يظهر عليه
لباس الخشية وقد كثر استعمال الراهب فى متنسكى النصارى و
الرهبانية ترهبهم فى الجبال والصوامع وانفرادهم عن الجماعة للعبادة
ومعناها الفعلة المنسوبة الى الراهب وهو الخائف ورهبانية

ابتدعوها اى ابتدعوا رهبانية ابتدعوها اى احدثوها من
عند انفسهم ونذروها ما كتبناها عليهم اى لم نفرضها عليهم
ولكن ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فهو استثناء منقطع فما
رعوها حق رعايتها كما يجب على الناذر رعاية نذره لانه عهد
من الله لا يحل نكثه وارهبون خافون وانما حذفت الياء لانها
فى راس الاية ورؤس الايات ينوى الوقف عليها والوقوف
عليها مستثقل فاستغنوا بالكسرة عنها واضمم اليك جناحك
من الرهب اى من الخوف وقيل الرهب الكم يقال وضعته فى
رهبى اى فى كمى ريب ريب شك وترتابوا تشكوا وريب المنون
حوادث الدهور وقيل المنون الموت وفى شك مما تدعونا
اليه مريب اى موقع فى الريبة من ارابه او ذا ريبة على الاسناد
المجازى من اراب فى الامر وقوله ان ارتبتم اى شككتم فلا تدرون
لكبر ارتفع حيضهن ام لعارض فعدتهن ثلثة اشهر فهذه عدة
المرتاب بها وقدر ذلك بما دون خمسين سنة وهو مذهب اهل
البيت عليهم السلام واللائى لم يحضن اى لم يبلغن المحيض من

الصغار والمعنى ان ارتبتم ايضا فى ان مثلها تحيض فعدتهن ثلثة
اشهر النوع الحادى عشر ما اوله ذاى ذرب زرابى مبثوثة الزرابى
الطنافس المخملة واحدها زربية والزرابى البسط ايضا ومبثوثة
معرفة فى مجالسهم بكثرة وزرابى النبت الوانه وقد شبهوا الوان
البسط بها النوع الثانى عشر ما اوله سين سبب تقطعت بهم الاسباب
اعنى الوصلات التى كانت بينهم يتواصلون عليها والارحام
التى كانوا يتعاطفونها واحدها وصلة وسبب واصل السبب
الحبل يشد بالشئ فيجذب به ثم جعل كل ما جر شيئا سببا واسباب
السموات ابوابها وقوله فليرتقوا فى الاسباب يعنى طرق السماء
عن مجاهد وابواب السماء عن قتاده وقيل فليصعد وافى الاسباب
التى توصلهم الى السماء وسبب ما وصل شئ بشئ وآتيناه من
كل شئ سببا اى وصلة فليمدد بسبب الى السماء اى بحبل الى
سقف بيته ثم ليخنق نفسه ولينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ
وسيأتى للاية زيادة ايضاح فى باب نصر سرب السراب ما
رايته الشمس يسرب كالماء نصف النهار والال ما رايته فى

اول النهار واخره الذى يرفع كل شئ وسارب بالنهار اى بارز بالنهار
يراه كل احد من سرب سروبا اذا برز وذهب على وجه الارض و
يقال سارب سالك فى سربه اى طريقه ومذهبه ويقال سرب
يسرب وقوله فى البحر سربا اى مسلكا ومذهبا يسرب فيه سغب
المسغبة المجاعة من سغب اذا جاع وقوله تعالى فى يوم ذى
مسغبة اى مجاعة سكب ماء مسكوب اى سائل مصبوب سيب
السايبة البعير الذى يسيب بنذر يكون على الرجل ان سلمه الله
من مرض او بلغه منزلة اى يفعل ذلك فلا تحبس عن رعى ولا ماء
يركبها احد النوع الثالث عشر ما اوله شين شرب اشربوا فى
قلوبهم العجل اى حب العجل وشربوا منه كرعوا من النهر بافواههم
وعلم فيها مشارب جمع مشرب وهو موضع الشرب والشرب او الشرب بالكسر
الحظ من الماء شعب شعوبا وقبائل الشعوب اعظم القبائل واحدها
شعب بفتح الشين ثم القبائل واحدها قبيلة ثم العماير واحدها
عمارة ثم البطون ثم الافخاذ واحدها فخذ ثم الفصائل واحدها
فصيلة ثم العشاير واحدها عشيرة وليس بعد العشيرة حى يوصف

وقيل ان الشعوب من العجم كالقبائل من العرب والشعب ما تشعب
من قبائل العرب وشعيبا هو ابن ميكيل بن يشجر بن مدين وكان
يقال لشعيب خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وروى ان شعيبا
بعث الى امتين اصحاب مدين واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة
وقوله ذى ثلث شعب اى ظل من يحموم ذى ثلث شعب يتشعب
لعظمه ثلث شعب شعبة فوقهم وشعبة عن ايمانهم وشعبة عن
شمائلهم شوبا شوبا من حميم خلطا من حميم والشوب الخلط شهب
شهب جمع شهاب وهو كل متوقد مضئ وقوله ملئت حرسا شديدا
وشهبا يعنى الكواكب وشهاب مبين كوكب مضئ ومثله شهاب
ثاقب وقوله بشهاب قبس اى بشعلة نار فى راس عود والقبس النار
المقبوسة واضاف الشهاب الى القبس لانه يكون قبسا وغير قبس
وقرئ بشهاب منونا فيكون قبس بدلا او صفة وشهابا رصدا
يعنى نجما ارصد به للرجم شيب شيبا جمع اشيب وهو الابيض
الراس النوع الرابع عشر ما اوله صاد صحب يصحبون يجاورون
لان المجير صاحب لجاره صلب يخرج من بين الصلب والترائب

يعنى من بين صلب الرجل وترائب المراة وهى عظام الصدر والصلب
من الظهر وكل شئ من الظهر فيه فقار فذلك الصلب صوب المصيبة
والمصابة والمصوبة الامر المكروه يحل بالانسان والصيب المطر فيعل
من صاب يصوب اذا نزل من السماء وقوله تعالى او كصيب من
السماء الخ شبه دين الاسلام بالمطر لان القلوب تحيى به كما تحيى
الارض بالمطر وشبه ما يتعلق به من شبهات الكفار بالظلمات
وما فيه من الوعد والوعيد بالرعد والبرق وما يصيبهم من
اهل الاسلام بالصواعق وقوله حيث اصاب اى حيث اراد يقال
اصاب الله بك خيرا اى اراد الله [illegible] النوع الخامس عشر ما اوله
ضاد ضرب افنضرب عنكم الذكر [illegible] ضربت عنه
واضربت عنه بمعنى واصله ان الراكب اذا اراد ان يصرف دابته
ضربها فوضع الضرب موضع الصرف وضربتم فى الارض اى
سرتم فيها وقيل تباعدتم فيها وضربنا على اذانهم فى الكهف اى انمناهم
وقيل منعناهم السمع وضربت عليهم الذلة والمسكنة الزموها
ويقال هى محيطة بهم احاطة البيت المضروب على اهله والذلة

الذل والمسكنة فقر النفس لا يوجد يهودى موسر ولا فقير غنى النفس
وان تعمّد لا ازالة ذلك عنه وضرب الله مثلا اى وصف وبيّن
وكذا نظائرها وسيأتى فى باب ضرب الامثال لبيانها زيادة تحقيق
انشاء الله تعالى **النوع السادس عشر** ما اوله طاء **طيب** طوبى لهم
اى طيب العيش وقيل طوبى الخير واقصى الامنية وقيل طوبى اسم
الجنة بلغة اهل الهند وقيل شجرة فى الجنة ووزنها فعلى بالضم
من الطيب قلبت ياؤه واوا للضمة ما قبلها مصدر اطاب كبشرى
وذلفا وفى الخبر عن النبى صلى الله عليه واله طوبى شجرة اصلها
فى دارى وفرعها على [illegible] الجنة وقال مرة اخرى فى دار على فقيل
له فى ذلك فقال ا[illegible] دار على فى الجنة بمكان واحد
ومن طيبات ما كسبتم اى من حلال ما كسبتم وطبتم فادخلوها
خالدين اى طبتم للجنة لان الذنوب والمعاصى مخابث فى الناس
فاذا اراد الله ان يدخلهم الجنة غفر لهم تلك الذنوب ففارقتهم
المخابث والارجاس من الاعمال فطابوا للجنة ومن هذا قول
العرب طاب لى هذا اى فارقته المكاره وطاب له العيش اى

فارقته المكاره وطيبات ما احل الله لكم وما طاب لكم من النساء و
الطيب من القول هو قول لا اله الا الله **النوع العاشر** ما اوله
عين **عتب** وان يستعتبوا فما هم من المعتبين اى ان يستقيلوا ربهم
تعالى لم يقلهم يقال عتب يعتب اذا دخل عليه فاذا فاوضه فاعتب
عليه قيل عاتبه فاذا رجع الى مسرتك فقد اعتبت والاسم العتبى
وهو رجوع المعتوب ويستعتبون يطلبون منهم العتبى **عجب** عجاب
وعجيب معنى واحد وهو الامر يتعجب منه **عذب** بعذاب واقع عن
عذاب ومثله تشقق السماء بالغمام والذين هم به مشركون **عرب**
عربا اترابا جمع عروب وترب والعروب [illegible] المتحببة الى زوجها ويقال
العاشقة لزوجها ويقال الحسنة [illegible] ورجل اعرابى اذا كان
بدويا وان لم يكن من العرب ورجل عربى منسوب الى العرب و
ان لم يكن بدويا والاعراب سكان البادية خاصة والنسبة الى
الاعراب اعرابى وليس الاعراب جمع لعرب وانما العرب اسم جنس شامل
لهم **غرب** يعزب عنه اى يبعد ويغيب عن علمه **عصب** عصبة
عصبة شديد ويوم عصيب اى شديد كانه عصب شره ومنه

العصبة كانها يلتف بعضها على بعض والعصبة جماعة من العشرة الى
الاربعين قال الاخفش ليس لها واحد وقوله ونحن عصبة اى الحال
نحن جماعة اقرباء احق بالمحبة من صغيرين لا كفاية فيهما عقب له
معقبات من بين يديه ومن خلفه اى ملئكة يعقب بعضها بعضا
فى حفظه جمع معقبة من عقب مبالغة عقبه اذا جاء على عقبه
كان بعضهم يعقب بعضا او لانهم يعقبون اقواله وافعاله فيكتبونها
ولا معقب لحكمه اى اذا حكم من كان مثله اذا حكم بعد حكمه بغيره
ترد على اعقابنا يقال من لم يظفر بما يريد قد رد على عقبه ويعقب
يرجع والعقبى العاقبة ولا يخاف عقباها اى من يعقب على عقوبته
فيغيرها ويردها واقتحم العقبة قيل هى عقبة بين الجنة والنار
والاقتحام الدخول فى الشئ والمجاوزة له بشدة وصعوبة وقوله
فلا اقتحم العقبة اى لم لم يقتحمها ولم يجاوزها ولم مع الماضى
بمعنى المستقبل وقيل جعل سبحانه الاعمال الصالحة عقبة وعملها
اقتحام لها لما فى ذلك من معاندة الشدة ومجاهدة النفس وعاقبة
الدار هى العاقبة المحمودة يدل عليه قوله اولئك لهم عقبى الدار

جنات عدن والدار الدنيا وعقباها وعاقبتها ان تختم للعبد بالرضوان
وقوله فان فاتكم شئ من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم من العقبة
وهى النوبة ومعناه فجاءت عاقبتكم من اداء المهر وفى الخبر معناه
اى معنا فعاقبتم ان يعقب الذى ذهبت امراته على امراة غيرها
يعنى تزوجها بعقب فاذا هو تزوج امراة اخرى غيرها فان على
الامام ان يعطيه مهر امراته الذاهبة وان عاقبتم اى اردتم
معاقبة غيركم على وجه المجازاة فعاقبوه بقدر ما عوقبتم به
ولا تزيدوا عليه وسمى الفعل الاول باسم الثانى للمزاوجة كان
المشركون قد مثلوا بقتلى احد وبحمزة واخذت هند كبده فجعلت
تلوكه وجدعوا انفه واذنه فقال المسلمون لئن مكننا الله منهم لنمثلن
بالاحياء فضلا عن الاموات فنزلت وقوله عقبهم نفاقا عن
الحسن الضمير للبخل اى فاورثهم البخل نفاقا متمكنا فى قلوبهم لانه
كان سببا فيه وداعيا اليه وقيل الضمير لله اى فخذلهم حتى
نافقوا وتمكن النفاق فى قلوبهم فلا ينفك عنها حتى يموتوا بسبب
اخلافهم ما وعدالله من التصديق والصلاح وبكونهم كاذبين

ومنه جعل خلف الموعد ثلث النفاق ويعقوب هو ابن اسحق
وقيل هو يعقوب ابن ماثان اخو زكريا وقيل يعقوب هذا وعمران
ابن ابي مريم اخوان من نسل سليمان ابن داود وكذا في الكشاف
النوع الثامن عشر ما اوله غين غرب غرابيب سود مقدم و
مؤخر ومعناه سود غرابيب يقال اسود غربيب يشديد السواد
وعن عكرمة هي الجبال الطوال السود والمغربين مغرباء الشتاء
والصيف والغربي المكان الواقع في شرق الغرب وهو المكان
الذي وقع فيه ميقات موسى عليه السلام غضب المغضوب
عليهم اليهود والضالين النصارى وغضب الله تعالى عقابه
قال الله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ومن زعم ان
الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة مخلوق غلب
حدائق غلبا يعني ملتفة الشجر يعني غلاظ اعناق النخل وغلبت
اى حين احتربت مع فارس بين اذرعات وبصرى فبلغ الخبر
مكة فشق على رسول الله صلى الله عليه واله والمسلمين لان
فارس مجوس والروم اهل كتاب وفرح المشركون وقالوا انتم و

وقوله يرثني ويرث من آل يعقوب يعني زكريا من نسل يعقوب بن اسحق

النصارى

النصارى اهل كتاب ونحن فارس لا كتاب لنا وقد ظهر اخواننا
على اخوانكم ولنظهرن نحن عليكم فذلك وهم من بعد غلبهم سيغلبون
غيب غيابة الجب اى في قعره سمى بها لغيبوبته عن اعين الناظرين
وكل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة ويؤمنون بالغيب يعني الله
تعالى لانه لا يرى ابن الاعرابي الغيب ما غاب عن العيون وان
كان محصلا في القلوب وقيل بما اخبر به من الاخرة وحافظات
للغيب اى للغيب ازواجهن وما من غائبة اى وما من شيء شديد
الغيبوبة والخفاء الا في كتاب وعالم الغيب والشهادة اى المعدوم
والموجود وقيل ما غاب عن الخلق وما شاهدوه والسر والعلانية
وعن الباقر عليه السلام ما لم يكن ثم كان والغيبة هي ان يقال
في الرجل من خلفه ما فيه مما يكرهه لو بلغه فاذا استقبل فتلك
المجاهرة فاذا قيل ما ليس فيه فذلك البهت قال تعالى ولا يغتب
بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا قال بعض الاعلام
ويشمل هذا التعريف لنقصان يتعلق في بدنه كذكر العمش والعور
ونحوهما ونسبه كان يقول فاسق الاب خسيس الاب ونحوهما و

خلقه كان يقول سيئ الخلق بخيل ونحوهما وفعله المتعلق بالدين

كقولك سارق كذاب ونحوهما وبالدنيا كقولك قليل الادب متهاون

بالناس ونحوهما وثوبه كقولك واسع الكم طويل الذيل ونحوهما بل

قيل ان ذلك لا يكون مقصورا على التلفظ به لانه انما حرم لان فيه

تفهيم الغير نقصان اخيك فالتعريض به كالتصريح وكذا الاشارة

الايماء والغمز والرمز والكتبة والحركة وكل ما يفهم المقصود داخل في

الغيبة مساو للسان في المعنى الذي حرم التلفظ به ومن ذلك ما

روي عن عائشة انها قالت دخلت علينا امراة فلما ذلت اومأت

بيدي اي قصيرة فقال النبي صلى الله عليه واله اغتبتها وعد من

ذلك المحاكاة للفعل كان يمشي متعارجا او كما يمشي فهو غيبة كنوع

التاسع عشر ما اوله قاف قرب اخذوا من مكان قريب اي من تحت اقدامهم

يوم ينادي المنادي من مكان قريب اي من المحشر لا يبعد نداؤه

عن احد ويتوبون من قريب اي من حضور الموت وقربان ما يتقرب

به الى الله تعالى من ذبح او غيره وهو فعلان من القربة وقربات

عند الله وصلوات الرسول لانه صلى الله عليه واله كان يدعوا

للمتصدقين

للمتصدقين بالخير والبركة ومقربة قرابة والجار ذي القربى الذي

قرب جواره وقيل الذي له مع الجوار قرب واتصال بنسب او دين

واسجد واقترب اي من الله وعن النبي صلى الله عليه واله اقرب ما

يكون العبد الى الله اذا سجد وان رحمة الله قريب من المحسنين ولم

يقل قريبة لانه اراد بالرحمة الاحسان ولان ما لا يكون تانيثه

حقيقيا جاز تذكيره وعن الفرا اذا كان القريب في معنى المسافة

يذكر ويؤنث قضب القضب القت سمي بذلك لانه يقضب مرة

بعد اخرى اي يقطع قلب تقلبهم في البلاد اي تصرفهم فيها للتجا

اي فلا تغررك تقلبهم وخروجهم من بلد الى بلد فان الله تعالى محيط

بهم واي منقلب ينقلبون اي اي منصرف ينصرفون وقراء الصادق

عليه السلام وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون

واليه تقلبون اي ترجعون وتقلبك في الساجدين قيل في اصلاب

الرجال وقيل تصرفك في المؤمنين وقلبوا لك الامور بغوا لك

الغوائل وتتقلب فيه القلوب والابصار اي تضطرب من الهول

والفزع وتشخص او تتقلب احوالها فتفقه القلوب وتبصر الابصار

بعد ان كانت لا تفقه ولا تبصر والقلب العقل ومنه قوله لمن
كان له قلب اي عقل ويقال ما قلبك معك اي ما عقلك معك
ويقلب كفيه يصفق بالواحدة على الاخرى كما يفعل المتندم الاسف
على ما فاته **قوب** قاب قوسين اي قدر قوسين كرّاني العربيين
والقاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان **النوع العشرون**
ما اوله كاف **كب** افمن يمشي مكبا على وجهه يقال ذلك لكل سائر
اي ماش كان على اربع قوائم او لم يكن وكبكبوا فيها اصله كبوا اي
القوا على رؤسهم في جهنم من قولك كببت الاناء اذا قلبته **كت**
كتب عليكم الصيام اي فرض عليكم وكتب في قلوبهم الايمان اي جمعه و
يقال للخرز الكتب لانه يجمع بعضها الى بعض وكتب الله لاغلبن اي
قضى الله وكتب على نفسه الرحمة اوجب وكتاب من الله سبق اي
حكم من الله سبق اثباته في اللوح المحفوظ وهو ان لا يعاقب المخطى
في اجتهاده وان لا يعذب اهل بدر او قوما بما لم يصرح لهم بالنهي عنه
وقوله حم والكتاب المبين اراد بالكتاب القران وهو البين للذين
انزل عليهم لانه بلغتهم وقيل الذي ابان طريق الهدى وما يحتاج

اليه الامة من الحلال والحرام وشرايع الاسلام وكتاب مسطور في
رق منشور قيل هو التورية وقيل هو صحائف الاعمال وقيل القران
مكتوب عند الله في اللوح المحفوظ وما فرطنا في الكتاب من شيء ما
تركنا في اللوح المحفوظ من شيء من ذلك لم نكتبه ولم نثبت ما وجب
اثباته مما يختص به وقيل المراد بالكتاب القران لانه ذكر فيه جميع ما
يحتاج اليه من امور الدين والدنيا اما مجملا او مفصلا وحتى يبلغ
الكتاب اجله اي حتى ينتهي ما كتب من العدة واكتتبها انتسخها قبل
طلب كتابتها لنفسه ولها كتاب معلوم اي اجل ونصيبهم من الكتاب
ما كتب لهم من العذاب ولبثتم في كتاب الله اي انزل الله في كتابه انكم
لابثون الى يوم البعث **كث** كثيبا مهيلا رملا سائلا يقال لكل
ما ارسلت من يدك من رمل او تراب او نحو ذلك قد هلته يعني ان
الجبال فتتت من زلزلتها حتى صارت كالرمل المذري **كذب** كذابا
كذبا **كسب** لها ما كسبت من الخير وعليها ما اكتسبت من الشر و
تخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الاكتساب فيه اعتماد
والشر تشتهيه النفس فكانت اجد في تحصيله واعمل بخلاف الخير

وقوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم اى اقترفته من اثم القصد
الى الكذب فى اليمين وهو ان يحلف على ما يعلم انه خلاف ما
يقول وهو اليمين الغموس كعب كواعب نساء قد كعب ثديهن
ككب الكواكب النجوم انى رايت احد عشر كوكبا من رؤيا المنام
عن ابن عباس ان يوسف راى فى المنام ليلة الجمعة ليلة القدر
احد عشر كوكبا من رؤيا المنام عن ابن عباس ان يوسف راى
فى المنام ليلة الجمعة ليلة القدر احد عشر كوكبا نزلن من السماء
فسجدن له وراى الشمس والقمر نزلا من السماء فسجدا له فالشمس
والقمر ابواه والكواكب اخوته الاحد عشر كلب مكلبين اصحاب
الكلاب يقال رجل مكلب وكلاب اى صاحب صيد بالكلاب
كوب اكواب اباريق لا عرى لها ولا خراطيم واحدها كوب النوع
الواحد والعشرون ما اوله لام لبب الالباب العقول واحدها
لب لزب من طين لازب اى ممتزج متماسك يلزم بعضه بعضا
واللازم واللاصق بمعنى واحد لغب لغوب اعياء لقب اللقب
واحد الالقاب يقال نبزه نبزا اى لقبه بكذا فتلقب وتنابزوا

بالالقاب اى لقب بعضهم بعضا يقال نبزه نبزا اى لقبه النوع الثانى
والعشرون ما اوله نون نحب فقضى نحبه اى نذره كان الموت كان نذرا
فقضاه والنحب المدة ايضا والوقت يقال قضى فلان نحبه اى مات
نسب النسب واحد الانساب وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا
وهو زعمهم ان الملئكة بنات الله فاثبتوا بذلك جنسه جامعه والملئكة
وسموا جنة لاستتارهم عن العيون وقيل هو قول الزنادقة ان الله
خالق الخير وابليس خالق الشر النصب العنا والمشقة الذى يلحقه
بسبب النصب فاللغوب نتيجة النصب ونصب بمعنى واحد وهو
حجر او صنم ينصب فيعبد من دون الله والنصب والحظ من الشئ
ومنه قوله تعالى نصيبا مفروضا والانصاب احجار كانت منصوبة
حول البيت يذبحون عليها ويعدون ذلك قربة ومسنى الشيطان
بنصب وعذاب اى ببلاء وشر يزيد فى مرضه وما كان يقاسيه
من انواع الوصب وانما نسبه الى الشيطان لما كان يوسوس
اليه من تعظيم ما نزل به من البلاء ويغريه على الجزع فالتجأ الى
الى الله سبحانه وقوله فانصب اى اتعب بعد الصلوة فى الدعاء

وقيل بعد الفريضة فى النافلة وعاملة ناصبة اى عاملة فى النار
عملا تتعب فيه وهو جرها السلاسل والاغلال دآئبة فى صعود
منها وهبوطها فى حدود منها وقيل عملت ونصبت فى الدنيا فى
اعمال لا تجدى عليها فى الاخرة **نقب** نقبا ضمنا وامنا والنقب فى
الطريق ونقبوا فى البلاد طافوا وتباعدوا ويقال نقبوا فى البلاد
ساروا فى نقوبها اى فى طرقها الواحد نقب ويقال نقبوا بحثوا
وتفرقوا **نكب** ناكبون عادلون عن القصد وتنكبه اعرض عنه
فولاه منكبه ومناكبها جوانبها وقيل جبالها وقيل طرقها **نوب** اناب
ثاب رجع والانابة الرجوع عن المنكر والمنيب التائب الراجع
يقال اناب ينيب انابة ومنيبين اليه راجعين اليه **النوع الثالث
والعشرون** ما اوله واو **وجب** وجبت جنوبها سقطت على جنوبها
وصب الواصب الدائم **وقب** دخل ووقوب الليل دخول ظلامه
الباب الثالث ما اخره تاء وهو انواع **النوع الاول** ما اوله الف
امت الامت الاعوجاج قال تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا
اى ارتفاعا وهبوطا ويقال نبكا والنباك التلال الصغار قاله

فى

فى ص **الت** الالت النقصان يقال الته اذا انقصه قال تعالى وما
التناهم من عملهم اى ما نقصناهم يقال الت يالت ولات يليت لغتان
النوع الثانى ما اوله با **بغت** بغتة اى فجاءة من غير مقدمة
او جهرة تتقدمها امارة تؤذن بحلوله **بهت** بهت الذى كفر
بهت ايضا انقطع وذهبت حجته وبهتانا اى باطلا لا وجه له و
ياتين ببهتان البهتان ان يقول فى الشئ ما ليس فيه وتبهتهم تحيرهم
والمبهوت المتحير ويقال تفجاهم **بيت** بيت قد ربليل يقال بيت
فلان رايه اذا افكر فيه ليلا ومنه قوله تعالى فجاءها باسنا بياتا
اى ليلا وكذلك مبيتهم العدو والبيات الايقاع بالليل وقوله
فى بيوت اذن الله ان ترفع تتعلق بما قبله اى كمشكوة فى بعض بيوت
الله وهى المساجد او بما بعده وهو يسبح له رجال فى بيوت والمراد
بالاذن ان ترفع اى تبنى او ترفع وتعظم من قدرها وقيل بيوت الانبياء
وروى ذلك مرفوعا **النوع الثالث** ما اوله ثاء **ثبت** تثبتا
ضدا لزوال قال تعالى اذا لقيتم فئة فاثبتوا وثبته يعنى ابته قال تعالى
يثبت الله الذين امنوا وليثبتوك ليحبسوك يقال رماه فاثبته اذا حبسه

النوع الرابع ما اوله جيم جبت الجبت كل معبود سوى الله تعالى
ويقال الجبت السحر قيل الجبت والطاغوت الكهنة والشياطين جلت
جالوت يطلب في باب جال فلا نفعل النوع الخامس ما اوله خاء خبت
اخبتوا الى ربهم اطمأنوا الى ربهم وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه واخبتوا
الى ربهم خشعوا لربهم وتخبت له قلوبهم تطمئن وتخشع والمخبت الخاشع
المطمئن الى ما دعي اليه وكلما خبت زدناهم سعيرا اي كلما طفئت
خفت لا تخافت بها لا تخفيها ويتخافتون يتسارون بالقول الخفي
والمخافتة هي اسرار المنطق والاستخفاء الاستتار قال تعالى يستخفون
من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم النوع السادس ما اوله
دال دفئ دفاءا اي فناءا ويقال الدفاء ما يستدفئ به من كل شئ
النوع السابع ما اوله سين سبت يسبتون بالفتح يفعلون
سبتهم اي يقيمون على الراحة وترك العمل ويسبتون بضم اوله يدخلون
في السبت والنوم سباتا راحة لابدانكم وانما جعل السبت على الذين
اختلفوا فيه اي وبال السبت وهو المسخ على الذين اختلفوا فيه
فاحلوا الصيد فيه تارة وحرموه اخرى وكان الواجب عليهم ان

يحرموه ويتفقوا سحت السحت كسب ما لا يحل والسحت الرشوة
في الحكم وعن الازهري لانه يسحت البركة اي يهلكها ويسحتكم بعذاب
اي يهلككم ويستاصلكم سكت سكت عن موسى الغضب اي سكن النوع
الثامن ما اوله شين شتى من نبات شتى اي مختلف الالوان و
الطعوم وان سعيكم لشتى اي عملكم مختلف واشتاتا فرقا واحدهم
شت ويصدر الناس اشتاتا اي في الخير والشر شمت تشمت بي الاعداء
اي تسرهم والشماتة السرور بمكاره الاعداء النوع التاسع ما اوله
صاد صوت الصوت الوسوسة قال تعالى واستفزز من استطعت
منهم بصوتك اي بوسوستك النوع العاشر ما اوله طاء طلت
طالوت يذكر في باب طال وذكر هنا للتقريب النوع الحادي عشر ما اوله
عين عنت العنت الهلاك واصله المشقة والصعوبة من قولهم اكمة
عنوت اذا كانت صعبة المسلك وقوله ودوا ما عنتم اي تمنوا عنتكم
وهو شدة الضرر والمشقة وما مصدرية وقوله ولو شاء الله لاعنتكم
اي لاهلككم ويجوز ان يكون المعنى وشدد عليكم وتعبدكم بما
يصعب عليكم اداؤه كما فعل بمن كان قبلكم والعنت الفجور والزنا قال تعالى

ذلك لمن خشى العنت منكم والعنت الوقوع فى الاثم قال تم عزيز
عليه ما عنتم اوما هلكتم اى هلاككم النوع الثانى عشر ما اوله
فاء فرت فرات اعذب العذوبة فوت تفاوت اضطراب واختلاف
واصله من الفوت وهو ان يفوت شيئا فيقع الخلل النوع الثالث
عشر ما اوله قاف قنت قانتون مطيعون وقيل مقرون بالعبودية
والقنوت على وجوه منه الطاعة ومنه القيام فى الصلوة والدعاء
والصمت قال زيد بن ارقم كنا نتكلم فى الصلوة حتى نزلت وقوموا
لله قانتين فامسكنا عن الكلام وقانت اناء الليل اى مصل ساعات
الليل قوت اقوات ارزاق بقدر ما يحتاج اليه واحدها قوت
النوع الرابع عشر ما اوله كاف كبت يكبتهم يصرعهم لوجوههم
ويقال يكبتهم يغيظهم ويحزنهم وكبتوا اهلكوا وقيل اذلوا و
اخزوا كفت كفاتا اوعية واحدها كفت ثم قال احياء امواتا
اى منها ما ينبت ومنها ما لا ينبت ويقال كفاتا مضما تكفت اهلها
تضمهم احياء على ظهرها وامواتا فى بطنها ما يقال كفت الشئ
فى الوعاء اذا ضممته فيه وكانوا يسمون بقيع الغرقد كفتة لانها

مقبرة

مقبرة تضم الموتى النوع الخامس عشر ما اوله لام لفت تلفتنا
تصرفنا والالتفات الانصراف عما كنت مقبلا عليه لبت لايلتكم
وبالكم ينقصكم يقال لات يليت والت يالت لغتان واللات و
العزى ومنات اصنام من حجارة كانت فى جوف الكعبة يعبدونها
ولات حين مناص اى ليس الحين حين فرار ويقال لات انما
هى لا والتاء زايدة النوع السادس عشر ما اوله ميم مقت كبر
مقتا عند الله عظم بغضا والمقت البغض ومنه كان فاحشة و
مقتا اى كان فاحشة عند الله ومقتا فى تسميتكم كانت العرب
اذا تزوج الرجل امراة ابيه فاولدها يقولون للولد مقتى ومقت
الله اكبر من مقتكم انفسكم اى اذا تبين لكم سوء غب كفركم و مقيتا
مقتدرا وقيل مقدرا لاقوات العباد والمقيت الشاهد الحافظ
للشئ موت امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين مثل قوله تعالى كنتم امواتا
فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فالموتة الاولى كونهم نطفا فى اصلاب ابائهم
لان النطفة ميتة والحيوة الاولى احياء الله اياهم من النطفة و
الموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد الحيوة والحيوة الثانية احياء الله

اباهم للبعث فهاتان موتتان وحيوتان ويقال للموتة الاولى
التى تقع بهم فى الدنيا بعد الحيوة والحيوة الاولى احياء الله اياهم
فى القبر لمسئلة منكر ونكير والموتة الثانية اماتة الله اياهم
بعد المسئلة والحيوة الثانية احياء الله اياهم للبعث وقيل
ان الموتة الاولى احياء الله اياهم فى الذر اذ سألهم الست بربكم
قالوا بلى ثم اماتهم بعد ذلك ثم احياهم باخراجهم الى الدنيا
ثم اماتهم ثم يبعثهم الله اذا شاء فهذه موتتان وحياتان النوع
السابع عشر ما اوله نون نبت انبتها الله نباتا حسنا هو مجاز
عن تربيتها بما يصلحها فى جميع احوالها والله انبتكم من الارض نباتا
اى انشأكم فاستعار الانبات للانشاء كما يقال زرعك الله للخير
والمعنى انبتكم فنبتم نباتا ونصب بانبتكم لتضمنه معنى نبتم نحت
ينحتون من الجبال بيوتا اى ينقرون نقرا لانهم كانوا ينحتون فى
الجبال سقوفا كالابنية فلا تنهدم ولا تخرب النوع الثامن عشر
ما اوله واو وقت كتابا موقوتا اى موقتا وميقات مفعال من
الوقت ووقتت واقتت جمعت لوقت وهو القيمة النوع التاسع

عشر ما اوله هاء هرت هاروت وماروت ملكان انزلا لتعليم
السحر ابتلاء من الله للناس وتمييزا بينه وبين المعجزة قيل هما من
الهرت والمرت بمعنى الكسر وغلبه فهما مصرفان لكونهما عجميتين
هيت لك اى هلم واقبل الى ما ادعوك اليه واقوله لك اى ارادنى
لهذا لك وقرئت هيت لك اى تهيأت لك الباب الرابع ما اخره
ثاء وهو انواع النوع الاول ما اوله الف اثث اثاث متاع البيت
واحدتها اثاثة اثاثا ابن عباس مالا وقال غيره هو ما يلبس ويفترش
وجمعه اثة واثث انث من دونه الا اناثا اى مواتا مثل اللات
والعزى ومناة واشباهها من الالهة المؤنثة كانوا يقولون
للصنم انثى بنى فلان ويقرأ الا اثنا جمع وثن فقلبت الواو همزة
كما قيل افتت ووقتت ويقرا الا انثى جمع اناث النوع الثانى ما
اوله باء بثث بث فيها فرق فيها ونشر وبثى وحزنى البث اشد
الحزن الذى لا يصبر عليه صاحبه حتى يبثه اى يشكوه والحزن
اشد الهم ومبثوثة مفرقة فى كل مجالسهم بعث انبعث اشقاها
انفعل من البعث والانبعاث هو الاسراع فى الطاعة للباعث و

واشقاها هو قدار بن سالف عاقر ناقة الله وكره الله انبعاثهم اي
نهوضهم للخروج والبعث الاحياء وبعثناهم احييناهم ويكون البعث
من النوم ومنه بعثناهم لنعلم وبعثنا من مرقدنا ويكون ارسالا كبعثنا
من كلامه رسولا ويكون نشورا كيبعثكم فيه اي في النهار النوع الثالث
ما اوله ثاء تفث التفث تنظيف من الوسخ قال النضر في كلام
العرب اذهاب الشعث وقال الازهري لا يعرف التفث الا من
قول ابن عباس والتفسير جاء انه اخذ من الشارب والاظفار
ونتف الابطين وحلق العانة النوع الرابع ما اوله ثاء ثلث
ثلث معدول عن ثلاثة ثلثة قال تعالى مثنى وثلث ورباع والثلثة
الذين خلفوا هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال ابن امية
خلفوا عن غزاة تبوك وواعدنا موسى ثلثين ليلة هي شهر ذي
القعدة واتممناها بعشر من ذي الحجة النوع الخامس ما اوله جيم
جثث اجتثت استوصلت وقلعت يقال اجتثه اي اقلعه جدث
اجداث قبور واحدها جدث النوع السادس ما اوله حاء حثث
حثيثا اي سريعا حدث احاديث اي اخبارا وعبرا يتمثل بهم في

الشر

الشر لا يقال جعلته حديثا في الخير والاحاديث الرؤى ومنه قوله
تعالى ويعلمك من تاويل الاحاديث اي الرؤى جميع الرؤيا لان
الرؤيا اما حديث نفس او حديث ملك او شيطان وتاويلها عبارتها
وتفسيرها وقيل هو معاني كتب الله تعالى وسنن الانبياء وما
غمض عن الناس من مقاصدها يفسرها لهم ويشرحها وهو اسم جمع
للحديث وقوله واما بنعمة ربك فحدث التحديث بنعمة الله شكرها
واشاعتها واظهارها حرث تحرثون الحرث اصلاح الارض والقاء
البذر فيها ويسمى الزرع الحرث ايضا والحرث الثواب قال تعالى
ومن كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه اي في ثواب عمله بتضعيف
الحسنات وقوله نساؤكم حرث لكم اي بمنزلة الارض التي يزرع
فيها فيخرج الله تعالى منها والحرث العمل حنث الحنث العظيم
الذنب عن مجاهد والشرك عن غيره وقيل الاثم ومنه حنث
في يمينه اي اثم ولا تحنث في يمينك وقيل هي اليمين الفاجرة النوع
السابع ما اوله خاء خبث الخبيثات للخبيثين اي الخبيثات من
الكلام للخبيثين من الناس وكذلك الطيبات من الكلام للطيبين

من الناس وشجرة خبيثة هي الحنظل عن ابن عباس وقيل الكشوث والخبائث يقال لكل شيء نجس خبيث النوع الثامن ما اوله راء رفث الرفث النكاح والرفث ايضا الافصاح مما يجب ان يكنى عنه من ذكر النكاح قال الازهري هي كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة وعدى بالى في قوله الرفث الى نسائكم لتضمنه معنى الافضاء النوع التاسع ما اوله ضاد ضغث كف من الحشيش او العيدان واضغاث احلام اى اخلاط احلام مثل اضغاث الحشيش يجمعها الانسان فيكون فيها ضروب مجتمعة واحدها ضغث وهو ملاء كف واضغاثها اهاويلها النوع العاشر ما اوله طاء طمث يطمثهن يمسهن والطمث النكاح بالتدمية ومنه قيل للحائض طامث والطمث الدم وطمثت المرأة حاضت النوع الحادي عشر ما اوله غين غوث يغوث اسم صنم يعبد ويغاث الناس يمطرون من الغيث اى يغاثون من القحط من الغوث والاستغاثة طلب الاغاثة يقال استغاثني فلان فاغثته النوع الثاني عشر ما اوله فاء فرث من بين فرث ودم الفرث ما في الكرش من السرجين

النوع الثالث عشر ما اوله لام لهث يلهث يقال لهث الكلب اذا خرج لسانه من حر او عطش وكذلك الانسان اذا اعيا وكذلك الطائر قيل لما دعا بلعم بن باعورا على موسى عليه السلام خرج لسانه فوقع على صدره وجعل يلهث كالكلب النوع الرابع عشر ما اوله ميم مكث تمكث اربعة اشهر والمكث اللبث والانتظار وما يشتق منه يحمل عليه كامكثوا وماكثون ونحوهما النوع الخامس عشر ما اوله نون نفث النفاثات في العقد السواحر ينفثن اى يتفلن اذا سحرن ورقين نكث نكثوا انقضوا العهد وينكثون مثله وانكاثا جمع نكث وهو ما نقض من غزل الشعر وغيره النوع السادس عشر ما اوله واو ورث ياكلون التراث اى الوارث فقلبت الواو تاء وان الارض يرثها عبادي الصالحون اى يرثها المؤمنون كقوله واورثنا الذين كانوا يستضعفون الاية وعن الباقر عليه السلام هم اصحاب المهدي في اخر الزمان وقيل الارض ارض الجنة الباب الخامس ما اخره جيم وهو انواع النوع الاول ما اوله الف اجاج اجاج مالح مر شديد الملوحة ويأجوج ومأجوج اسمان اعجميان قيل كانوا

ياكلون الناس وقبل كانوا يخرجون ايام الربيع فلا يتركون احضر
الا اكلوه ولا يابسا الا احتملوه وعن النبي صلى الله عليه واله احدهم
لايموت حتى يرى الف ذكر من صلبه قد حمل السلاح وقيل انهم
صنفان صنف مفرط في الطول وصنف مفرط في القصر وفي كتاب
العلل تصريح بانهم من اولاد نوح عليه السلام سبعون جنسا و
الناس ولد ادم عليه السلام ماخلا ياجوج وماجوج وقوله حتى
اذا فتحت ياجوج وماجوج اى فتح سد ياجوج وماجوج النوع الثاني
ما اوله باء برج البرج القصر والحصن وبروج مشيدة اى حصون
مرتفعة واحدها برج والبروج في الاصل بيوت على اطراف القصر
من برجت المراة اذا ظهرت وبروج السماء منازل الشمس والقمر وهي
اثنى عشر برجا والبروج الكواكب العظام سميت بروجا لظهورها
قال تعالى والسماء ذات البروج ويتبرجن تبرج الجاهلية الاولى
اى يبرزن محاسنهن ويظهرنها والجاهلية الاولى هي القديمة
يقال لها الجاهلية الجهلاء وهي الزمن الذي فيه ابرهيم عليه السلام
كانت المراة تلبس الدرع من اللؤلؤ تمشي وسط الطريق تعرض

نفسها

نفسها على الرجال وقيل ما بين ادم ونوح عليهما السلام وقيل
جاهلية الكفر قبل الاسلام ومتبرجات مظهرات محاسنهن
مما لا ينبغي ان يظهرنه ويقال متبرجات متزينات بهج بهيج حسن
يبهج من يراه اى يسره والبهجة الحسن والسرور ايضا النوع الثالث ما
اوله ثاء ثج الثجيج شدة انصباب المطر والدم قال تعالى ماء ثجاجا
اى متدفقا ويقال ثجاجا سيالا ومنه قول النبي صلى الله عليه
واله احب الاعمال الى الله تعالى العج والثج والعج رفع الصوت
بالتلبية والثج اسالة الدماء من الذبح والنحر النوع الرابع ما اوله
جاء حج الحجة الاسم من الاحتجاج قال تعالى لئلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل والحجة السنة وجمعها حجج قال تعالى ثماني
حجج ولله على الناس حج البيت يقال حججت الموضع احجه حجا قصدته
ثم سمي السفر الى بيت الله تعالى حجا دون ما سواه والحج والحج لغتان
ويقال الحج المصدر والحج الاسم ويوم الحج الاكبر يوم النحر ويقال
يوم عرفة ويسمون العمرة الاصغر وحاجة قومه اى خاصموه حرج
منه اى شك وهو عند العرب الضيق واليه يؤول قول مجاهدات

من شك ضاق صدره حتى يطمئن الى الايمان وعن ابن عباس
الحرج موضع الشجر الملتف فكان قلب الكافر لا تصل اليه الحكمة كما
لا تصل الراعية الى ذلك وما جعل عليكم فى الدين من حرج اى من
ضيق والحرج الاثم قال تعالى ولا على الاعرج حرج حرج فى صدورهم
حاجة اى فقر ومحنة والا حاجة فى نفس يعقوب قضاها وهى
اظهار الشفقة عليهم بما قالوا لهم فهو استثناء منقطع اى ولكن
حاجة النوع الخامس ما اوله خاء خرج يخرج المؤمن من الكافر و
الكافر والفاخر من المؤمن وقيل الحيوان من النطفة والبيضة وهما
ميتتان من الحى وقوله ام تسالهم خرجا فخراج ربك خير معناه لم
تسالهم اجرا على ما جئت به فاجر ربك خير وثوابه خير وقوله فهل
نجعل لك خرجا اى جعلا والخراج يقع على الضريبة والفى والجزية
والغلة وقوله كما اخرجك ربك مجاز القسم كقوله والذى اخرجك
ويوم الخروج من اسماء القيمة النوع السادس ما اوله دال درج
درجات اى منازل بعضها فوق بعض وهم درجات اى ذو الطبقات
عند الله فى الفضيلة وللرجال عليهن درجة اى زيادة فى الحق

يخرج الحى من الميت اى يخرج

وفضل

وفضل فيه لان حقوقهم فى انفسهن وحقوقهن المهر الكفاف وترك
الفرار ونحوها او شرف فضيلة لانهم قوام عليهن وحراس لهن
يشاركوهن فى غرض الزواج وهو الولد ويخصون بفضيلة الرعاية
والانفاق وسنستدرجهم من حيث لا يعلمون سناخذهم قليلا
قليلا ولا نباغتهم كما يرتقى الراقى الدرجة فيتدرج شيئا بعد
شئ حتى يصل الى العلو وفى التفسير كلما جددوا خطيئة جددنا
لهم نعمة وانسيناهم الاستغفار النوع السابع ما اوله راء رجج
رجت الارض رجا زلزلت اى اضطربت وتحركت النوع الثامن ما اوله
ذاى زوج زوجناهم بحور عين اى قرناهم بهن وليس فى الجنة تزويج
كتزويج الدنيا وكذلك احشروا الذين ظلموا وازواجهم اى قرناءهم
والزوج الصنف قال تعالى سبحان الذى خلق الازواج كلها مما
تنبت الارض اى الاصناف وازواجا منهم اى اصنافا من الكفرة
واخر من شكله ازواج اى اجناس ومن كل فاكهة زوجان اى صنفان
صنف معروف وصنف غريب او متشاكلان كالرطب واليابس
لا يقصر رطبه عن يابسه فى الفضل والطيب وقوله ومن كل

الثمرات جعل فيها زوجين اثنين اى خلق فيها من جميع انواعها
زوجين اسود وابيض وحلوا وحامضا ورطبا ويابسا وما اشبه
ذلك من الاصناف المختلفة والزوج المفرد المقرون بصاحبه
وثمانية ازواج اى افراده هى الابل والبقر والضان والمعز
الذكور والاناث واذا النفوس زوجت اى جمعت على مقارنها
التى كانت على دابها فى دار الدنيا وقيل قرنت الارواح بالاجساد
وقيل قرنت نفوس الصالحين بالحور العين ونفوس الكافرين
بالشياطين والزوج اللون ومنه قوله تعالى وانبتنا فيها من كل
زوج بهيج **النوع التاسع** ما اوله عين **عوج** معارج عليها يظهرون
اى درجات عليها يعلون واحدها معرج ومعراج ويعرج اليه يصعد من
الله ذى المعارج اى من عند الله ذى المصاعد جمع معرج ثم
وصف المعارج وبعد مداها فى العلو فقال تعرج الملئكة والروح
اليه اى الى عرشه ومهبط اوامره فى يوم كان مقداره خمسين
الف سنة مما يعده الناس وذلك من اسفل الارضين الى فوق
السبع سموات والمعنى لو قطع الانسان هذا المقدار الذى قطعته

الملئكة

الملئكة فى يوم واحد لقطعه فى هذه المدة وقيل هو يوم القيمة وقوله
فى يوم كان مقداره الف سنة هو من الارض الى السماء الدنيا خمس
مائة ومنها الى الارض خمسمائة **عوج** اعوجاج فى الدين ونحوه
وقوله يبغونها عوجا اى يطلبون لها الاعوجاج بالشبه التى
يتوهمون انها قادحة فيها والداعى لا عوج له اى لا تعويج لدعائه
من قولهم عوج الشئ بالكسر فهو اعوج قال ابن السكيت كلما كان
ينتصب كالحائط والعود وقيل فيه عوج بالفتح والعوج بالكسر
ما كان فى ارض او دين ومعاش يقال فى دينه عوج **النوع العاشر**
ما اوله فاء **فج** فج عميق مسلك بعيد غامض وفجاج مسالك
واحدها فج وكل فج بين شيئين فهو فج **فرج** فروج فتوق وشقوق
ومنه قوله واذا السماء فرجت اى شقت **فوج** فوج جماعة وتاتون
افواجا من القبور الى موقف الحساب امما كل امة مع امامهم وقيل
جماعات مختلفة وفى الخبر عن رسول الله صلى الله عليه واله انه
تحشر عشرة اصناف من امتى اشتاتا قد ميزهم الله تعالى من المسلمين
وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير

وبعضهم منكسون ارجلهم فوق وجوههم يسحبون عليها وبعضهم
عمى وبعضهم بكم وصم وبعضهم يمضغون السنتهم فهى مدلاة
على صدورهم يسيل القيح من افواههم يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم
مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار و
بعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من
قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات
من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما
المنكسون على رؤسهم فاكلة الربوا واما العمى فالذين يجورون
فى الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين قطعت
ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون على
جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين اشد
نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ويمنعون
حق الله فى اموالهم واما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والفخر
والخيلاء **النوع الحادى عشر** ما اوله لام لجى منسوب الى
اللجة وهى معظم البحر ومنه حسبته لجة **النوع الثانى عشر** ما اوله ميم

موج

موج مرج البحرين خلاء بينهما كما تقول مرجت الدابة اذا خليتها
ترعى ويقال مرج البحرين خلطهما مجاهد ارسلهما وافاض احدهما
على الاخر ومريج مختلط ومارج من نار اى لهب النار من قولك
مرج الشئ اذا اضطرب ولم يستقر ويقال من مارج من نار اى
من خليطين من نار اى من نوعين خلطا من قولك مرجت الشئ
بالشئ اذا خلطت احدهما بالاخر وقوله كانهن الياقوت والمرجان
اى فى صفات الياقوت وبياض المرجان والمرجان صغار اللؤلؤ
واحدتها مرجانة وقيل المرجان جوهر احمر **مزج** مزج الشراب
خلطه بغيره ومزاج الشراب ما يمزج به قال تعالى ومزاجه من
تسنيم وسيانى معنى تسنيم **مشج** من نطفة امشاج واحدها مشج
وهو هنا اختلاط موج النطفة بالدم **موج** يموج يضطرب وتركنا
بعضهم يومئذ يموج فى بعض اى يختلط بعضهم فى بعض يعنى ان
ياجوج وماجوج حين يخرجون من وراء السد مزدحمين فى البلاد
روى انهم ياتون البحر فيشربون ماءه وياكلون دوابه ثم ياكلون
الشجر ومن ظفروا به ممن لم يتحصن من الناس ثم يبعث الله دوبيه

تدخل فى اذانهم فيهلكون وموج كالظلل وهو ما يغطى ويستر النوع
الثالث عشر ما اوله نون نهج منهاجا اى طريقا واضحا النوع الرابع
عشر ما اوله واو ولج يلج فى الارض يدخل فيها ويلج الجمل يدخل الجمل
قبل حل السفينة وجمعه جمالات كالاسبانى والوليجة كل شئ ادخلته
فى شئ ليس منه والرجل يكون فى القوم ليس منهم فهو وليجة فيهم
ومنه قوله تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
وليجة اى بطانة داخلا من المشركين يخالطونهم ويودونهم ويولج
الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل اى يدخل هذا فى هذا فما
زاد فى احد نقص من الاخر وهج سراجا وهاجا اى وقادا يعنى الشمس
هيج يهيج ييبس قال تعالى ثم يهيج فتراه مصفرا الباب الثالث ما اخره
حاء وهو انواع النوع الاول ما اوله باء برح لن ابرح الارض
اى لن افارق ارض مصر يقال ما برح من مكانه اى لم يرم مكانه قال
تعالى لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين النوع الثانى ما اوله جيم جرح
جوارح كواكب اى صوائد وبما جرحتم اى كسبتم جمح يجمحون اى يسرعون
يقال فرس جموح للذى يميل فى احد شقيها جنح اضمم يدك الى جناحك

والجناح

والجناح ما بين اسفل العضد الى الابط ويدى الانسان بمنزلة جناحى
الطاير واذا دخل الانسان يده اليمنى تحت عضد يده اليسرى فقد
ضم جناحه اليه واضمم اليك جناحك من الرهب يقال هنا لليد
وللعصا والجناح الاثم لميله عن طريق الحق قال تعالى لا جناح عليكم
اى لا اثم وجنحوا للسلم اى مالوا للصلح النوع الثالث ما اوله ذال ذبح
الذبح العظيم كبش ابراهيم عليه السلام والذبح ما ذبح والعظيم ضخم
الجثة واختلف فى الذبيح فقيل اسحق والاظهر فى الرواية انه اسمعيل
ويعضده قول النبى صلى الله عليه واله انا ابن الذبيحين وكذلك
قوله تعالى بعد قصة الذبح وبشرناه باسحق النوع الرابع ما اوله
راء روح وريحان الروح طيب نسيم والريحان روح ومثله العصف
والريحان ومن قرا فروح اى فحيوة لا موت فيها وروح ورحمة قال الله
تعالى انه لا يياس من روح الله اى من رحمته وروح منه يعنى عيسى
روح الله عز وجل احياه الله فجعله روحا ونفخت فيه من روحى اضافها
الى نفسه تعالى لانه اصطفاه على سائر الارواح كما قال لبيت من
البيوت بيتى والروح الامين جبرئيل عليه السلام ويسالونك

عن الروح قل الروح من امر ربي يعني الروح الذي به الحيوة من امر ربي
اي من علم ربي اي مما استاثر به وانتم لا تعلمونه والروح على ما قاله
المفسرون ملك عظيم من ملائكة الله تعالى له الف وجه في كل
وجه الف لسان كل لسان يسبح الله عز وجل بسبعين الف لغة لو
سمعوه اهل الارض لخرجت ارواحهم لو سلط على السموات والارض
لابتلعهما من احد شفتيه واذا ذكر الله تعالى خرج من فيه قطع من
النور كامثال الجبال العظام موضع قدميه مسيرة سبعة الاف
سنة له الف جناح يقوم وحده يوم القيمة والملئكة وحدهم وهو
قوله تعالى يوم يقوم الروح والملئكة صفا عن مجاهد الروح خلق
لا تراهم الملئكة وبالروح من امره بالرحمة والوحي عن امره عن قتادة
وقوله واوحينا اليك روحا من امرنا الروح هنا خلق من خلق الله
تعالى اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه
واله يخبره ويسدده وهو مع الائمة عليهم السلام وايدهم بروح
منه يعني الايمان وقيل هدى ويلقي الروح من امره الوحي وقيل
القران ويقال ما يحيى به الخلق اي يهتدى به فيكون حيوة وتذهب

ريحكم اي دولتكم يقال كانت لفلان الريح اي النصرة والدولة وتريحون
تردون الابل عشية الى مراحها النوع الخامس ما اوله زاي زحزح
زحزح عن النار نحي وبعد عنها يقال زحته يزحه دفعه وزحزحه قبل
اصله من زاح يزيح بعدا ومن الزوح للسوق الشديد النوع السادس ما اوله
سين سبح سبحا طويلا اي منقلبا طويلا اي متصرفا فيما تريد يقول لك
في النهار ما تقضي حوايجك وقرئ سبخا بالخاء اي سعة يقال سبخي
قطنك وسعيه وتفشيه والتسبيخ التخفيف ايضا يقال اللهم سبخ
عني الحمى اي خفف وسبحان علم للتسبيح وانتصابه بفعل مضمر ترك
اظهاره والتقدير اسبح الله سبحان ثم نزلت سبحان منزلة الفعل
فسد مسده ودل على التنزيه البليغ من جميع القبايح فسبحانك
تنزيه وبترية للرب تعالى وسبحان الله عما يصفون براءة الله منه
وسبح بحمدك اي نصلي ونحمده مسبحين اي مصلين وسميت الصلوة
تسبيحا لانه تعظيم ولولا تسبحون اي تستثنون وفي الاستثناء تعظيم
الله والاقرار انه لا يشاء احد الا ان يشاء فجعل تنزيه الله موضع
الاستثناء ويسبحون الليل والنهار يعني الملئكة جعل التسبيح لهم

كجرى النفس من ابن ادم لا يشغله عنه شئ والسابحات سبحا الملئكة
جعل نزولها كالسباحة سرح تسرحون ترسلون الابل غداة الى الرعى
سطح سطحت اى بسطت سفح وماسفوحا اى مصبوبا ومسافحات
زوان ومسافحين مثله سيح السياحة فى هذه الامة الصوم كان
السايح لما كان يسيح ولازاد له شبه الصايم به لانهما لايطعمان
بساحتهم وسايحات صايمات وقيل مهاجرات وقيل ماضيات
فى طاعة الله ورسوله فاذا نزل بساحتهم اى نزل بهم العذاب
فكنى بالساحة عن القوم يقال ساحة الحى للرحبة التى يديرون
اخبيتهم حولها وسيحوا فى الارض سيروا فيها امنين حيث شئتم و
اشهر السياحة شوال وذى القعدة وذى الحجة والمحرم وفى بعض
الاخبار عشرون من ذى الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول
وعشرة ايام من شهر ربيع الاخر ولا تحسب فى الاربعة الاشهر
عشرة ايام من اول ذى الحجة وقوله فاذا نزل بساحتهم اى اذا نزل
بهم العذاب فكنى بالساحة عن القوم النوع السابع مااوله شين
شح اشحة جمع شحيح اى بخيل حريص والشح اللوم وان تكون نفس

المرء

المرء حريصة على المنع وقد اضيف الى النفس لانه غريزة فيها واما
البخل فهو المنع نفسه النوع الثامن مااوله صاد صبح المغيرات
صبحا من الغارة كانوا يغيرون وقت الصباح ومصباح سراج ثاقب
اى مضئ والاصباح الصبح وقوله واصبحتم من الخاسرين كانه بمعنى
صرتم من قولهم اصبح فلان عالما اى صار عالما صرح صرح قصر و
كل بناء مشرف من قصر او غيره فهو صرح صفح اصفح عنهم اى اعرض
عنهم واصفح الصفح ان تنحرف عن الشئ فتوليه صفحة وجهك اى
ناحية وجهك وكذلك الاعراض هو ان تولى الشئ عرضك اى ناحيتك
او جانبك وصفحا اى اعراضا يقال صفحت عن فلان اى اعرضت عنه
صلح قوما صالحين اى تائبين ونبيا من الصالحين قيل الصالح
الذى يؤدى فرائض الله وحقوق الناس ولئن اتيتنا صالحا اى
لئن وهبت لنا ولدا سويا قد صلح بدنه وقيل ولدا ذكرا وصالح
المؤمنين من صلح منهم وفى الخبر من طريق العام انها لما نزلت اخذ
رسول الله صلى الله عليه واله بيد على عليه السلام وقال ايها
الناس هذا صالح المؤمنين واصلحنا له زوجه اى جعلناها

صالحة لان تلد بعد ان كانت عاقرا وقيل معناه جعلناها حسنة الخلق
وكانت سيئة الخلق وقيل رددناها عليها شبابها صيح فاخذ الذين
ظلموا الصيحة قيل ان جبرئيل عليه السلام صاح بهم صيحة اهلكتهم
والصيحة توضع موضع الهلكة لهذا المعنى ومنهم من اخذته الصيحة
وهي لمدين وثمود النوع التاسع ما اوله ضاد ضبح والعاديات ضبحا
الخيل والضبح صوت انفاس الخيل اذا عدون الوتر الى الفرس اذا
عدا يقول اح اح والضبح والضبح واحد وهو ضرب من العدو النوع
العاشر ما اوله طاء طلح طلح موز والطلح ايضا شجر عظام كثير الشوك
والطلح عند العرب شجر حسن اللون بخضرته رفيف ونور طيب
وعن السدي هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلى من العسل
النوع الحادي عشر ما اوله فاء فتح يستفتحون اي يستنصرون
على المشركين ويقولون اللهم انصرنا بنبي اخر الزمان وعنده
مفاتح الغيب اي خزائنه جمع مفتح بفتح الميم وهو المخزن ومثله ما
ان مفاتحه وافتح بيننا اي احكم بيننا وفتح الله عليكم اي بين لكم
في التورية من نعت محمد صلى الله عليه واله واستفتحوا اسالوا الله

الفتح على اعدائهم والقضاء بينهم وبين اعدائهم من الفتاحة وانا
فتحنا لك فتحا قيل هو فتح مكة وعده الله ذلك عند انصرافه من الحديبية
وقيل هو فتح الحديبية وقيل فتح خيبر وقيل فتح فارس والروم وسائر
فتوح الاسلام على العموم فرح تفرح ناشر اي تبطر وان الله لا يحب
الفرحين اي الاشرين واما الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه فسح
تفسحوا في المجالس توسعوا فيها من قولهم افسح عني اي تنح عني فلح
الفلاح البقاء والظفر ثم قيل لكل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال
الخير قد افلح واولئك هم المفلحون اي الظافرون بما طلبوا الباقون
بالجنة النوع الثاني عشر ما اوله قاف قبح مقبوحين مشوهين بسواد
الوجوه وزرقة العيون يقال قبح الله وجهه مخفف مثقل وقيل مبعدون
والقبح الابعاد قدح فالموريات قدحا الخيل تورى النار بسنابكها اذا
وقعت على الحجارة قرح قرح وقروح جراح وقيل القرح بالفتح الجراح
والقرح بالضم الم الجراح قمح مقمحون رافعوا رؤسهم من غض ابصارهم
لان الاغلال الى الاذقان فلا تخليه يطأطئ راسه فلا يزال مقمحا
ويقال المقمح الذي جذب ذقنه الى صدره ثم دفع راسه النوع الثالث عشر

ما اوله كاف **كدح** كادح عامل يقال كدح عمل وسعى **كلح** الكالح الذى
قلصت شفتاه عن اسنانه **النوع الرابع عشر** ما اوله لام **لفح** تلفح وجوههم
النار اللفح اعظم تاثيرا من النفح ونفحة من عذاب ربك ادنى شئ **لقح**
لواقح يعنى ملاقح جمع ملقحة اى تلقح الشجر والسحاب كانها تنتجه ويقال
لواقح جمع لاقح اى حوامل لانها تحمل السحاب وتقلبه وتصرفه ومما
يوضح هذا قوله تعالى وهو الذى ارسل الرياح لواقح بشرا بين يدى
رحمته حتى اذا اقلت سحابا حملت **لمح** لمحه اذا ابصره بنظر خفيف والاسم
اللمحة والمصدر اللمح قال تعالى كلمح البصر او هو اقرب قيل معناه ان اقامة
الساعة واحياء الموتى يكون فى اقرب وقت واسرعه **لوح** لواحة للبشر
مغيرة لهم يقال لاحته الشمس ولوحته اى غيرته وكتبنا له فى الالواح
قيل كانت عشرة وقيل سبعة وكانت من زمردة او من زبرجد او ياقوت
احمر وكانت فيها التورية او غيرها **النوع الخامس عشر** ما اوله ميم **مرح**
المرح البطر والاشر وقيل التبختر فى المشى والتكبر وقيل تجاوز الانسان
قدره متخففا بالواجب عليه **مسح** المسيح لقب عيسى عليه السلام و
هو من الالقاب المشرفة وفيه ستة اقاويل قيل سمى عيسى عليه السلام

مسحا

مسحا السياحته فى الارض واصل مسيح فعيل من مسح الارض لانه كان
يمسحها اى يقطعها وقيل سمى مسيحا لانه قد خرج من بطن امه ممسوحا
بالدهن وقيل لانه كان امسح الرجل ليس له اخمص والاخمص ما تجافى
عن الارض من باطن الرجل وقيل لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برئ
وقيل المسيح الصديق وقيل اصله بالعبرانية ماشيحا فعرب **النوع
السادس عشر** ما اوله نون **نصح** نصوحا فعولا من النصح ونصوحا
مصدر نصحت له نصحا ونصوحا والتوبة النصوح هى المبالغة فى
النصح التى لا ينوى فيها معاودة المعصية وقال الحسن هى ندم
بالقلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح واضمار ان لا
يعود وقد تم الكلام فيها فى باب توب **نطح** النطيحة المنطوحة
حتى ماتت **نفح** نفحة من عذاب ربك النفحة هى الدفعة من الشئ
دون معظمه **نكح** لا تنكحوا ما نكح اباؤكم الا ما قد سلف اى الا
بالنكاح الذى عقده اباؤكم بعينه من قبلكم فانكحوا ان امكنكم و
ذلك غير ممكن والغرض المبالغة فى تحريمه لانه من باب تعليق
المحال **نوح** ارسلنا نوحا وهو نوح بن لمك بن متوشلح بن اخنوخ

وهو ادريس النبي عليه السلام عاش الفى سنة وثلثمائة النوع
السابع عشر ما اوله واو ويح كلمة ترحم قال سيبويه ويح زجر لمن
اشرف على الهلكة وويل لمن وقع فيها الباب التاسع ما اخره خاء
وهو انواع النوع الاول ما اوله باء برزخ جعل بينهما برزخا اى
حاجزا وهما فى راى العين ممتزجان وفى قدرة الله تعالى منفصلان
وذلك الحجر المحجور النوع الثانى ما اوله راء رسخ راسخون فى العلم
الذى رسخ علمهم وايمانهم وثبت كما يرسخ النخل فى منابته النوع الثالث
ما اوله سين سلخ فانسلخ منها خرج منها بكفره كما ينسلخ الانسان
من ثوبه والحية من جلدها واختلف فى من هو عنه فقيل هو حكاية
عن احد علماء بنى اسرائيل وقيل امية ابن ابى الصلت لما بعث
الله محمدا صلى الله عليه واله حسده وكفر به وقيل بلعم بن باعور
اوتى علم بعض كتب الله ودعا على قوم موسى ففعل به ذلك واذا
انسلخ الاشهر اى انقضى والليل نسلخ منه النهار اى نخرج منه ذلك
اخراجا لا يبقى منه شئ من ضوء النهار النوع الرابع ما اوله شين
شمخ شامخات عاليات ومنه يقال شمخ بانفه النوع الخامس ما اوله

صاد

صاد صخ الصاخة يعنى القيمة تصخ اى تصم ويقال رجل اصخ واصلخ
اذا كان لا يسمع صرخ صرخ لهم مغيث لهم ومصرخكم مغيثكم ويستصرخه
يستغيث به والصريخ المغيث والمستغيث من الاضداد ويصطرخون
فيها يتصارخون فيها يفتعلون من الصراخ وهو الصياح باستغاثة
وجد وشدة النوع السادس ما اوله ميم مسخ مسخناهم جعلناهم
قردة وخنازير النوع السابع ما اوله نون نسخ ما ننسخ من اية
على ثلثة معان احدها نقل الشئ من موضع الى موضع اخر كقوله
انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون والثانى نسخ الاية ان يبطل حكمها
ولفظها متروك على حاله مثل نسخ قل للذين امنوا يغفروا للذين
لا يرجون ايام الله بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم والثالث
ان تقلع الاية من المصحف ومن قلوب الحافظين لها يعنى فى زمن
النبى صلى الله عليه واله ويقال ما ننسخ اى نبدل ومنه اذا بدلنا
اية مكان اية ونستنسخ نثبت ويقال ناخذ نسخته ويقال ان الملكين
يرفعان عمل الانسان صغيرة وكبيرة فيثبت الله له ما كان له
ثواب او عقاب ويطرح منه اللغو نحو هلم واذهب ويقال نفخ

نضاختان فوارتان بالماء **الباب الثامن** ما اخره دال وهو انواع
النوع الاول ما اوله الف **احد** بمعنى الواحد قال تعالى قل هو الله
احد اى واحد فابدل الواو همزة وحذفت الثانية وقيل اصل احد
وحد فابدلت الهمزة من الواو المفتوحة كما ابدلت من المضمومة من
قولهم وجوه واجوه ومن المكسورة كوشاح واشاح ولم يبدل الواو من
المفتوحة الا فى حرفين احد وامراة اناة من الونا وهو الفتور وقيل
احد بمعنى اول كما يقال اليوم الاحد **ادّ** الادّ الشئ المنكر العظيم
قال تعالى لقد جئتم شيئا ادّا اى منكرا عظيما **افئدة** نطلع على الافئدة
الاطلاع والبلوغ بمعنى ونطلع على الافئدة اى نبلغ اوساط القلوب
ولا شئ فى بدن الانسان الطف من الفواد ولا اشد تاذيا منه
امد امدا نهاية وطال عليهم الامد وهو نهاية البلوغ وجمعه
آماد وامدا بعيدا اى مسافة واسعة **اود** يؤده حفظهما اى يثقله
حفظهما يقال ما آدك فهو لى آئد اى ما اثقلك فهو لى مثقل **ايد**
ايدناه اى قويناه والايد ايضا القوة كقوله تعالى ذا الايد اى
القوة على العبادة المضطلع باعباء النبوة وقيل ذا القوة على الاعداء

لانه

لانه رمى بحجر من مقلاع متصدا الرجل فانفذه من ظهره فاصاب
اخر فقتله وقوله اولى الايد بغير ياء فى قراءة عبد الله اولى القوة
النوع الثانى ما اوله باء **برد** من جبال فيها برد قيل معناه وينزل
من السماء بردا من جبال فى السماء من برد والاخر فينزل من السماء
امثال الجبال من البرد قال وانما سمى بردا لانه يبرد وجه الارض
اى يقشر روى ان هؤلاء كان لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض
وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروها وغيروا ما بانفسهم فارسل
الله سيل العرم ففرق قراهم واخرب ديارهم واذهب اموالهم
وبعدت ثمود اى هلكت يقال بَعِدَ يبعد اذا هلك وبَعُدَ يبعد
من البعد ورجع بعيد هذا كما يقول الرجل لامر ينكره ان هذا
لبعيد يعنون البعث وينادون من مكان بعيد اى بعيد من قلوبهم
وبعد خلاف قبل قال تعالى ولله الامر من قبل ومن بعد ويكون
بمعنى مع عتل بعد ذلك زنيم اى مع ذلك والارض بعد ذلك
دحيها اى مع ذلك وقيل بعد هنا على اصلها قال ابن عباس
خلق الله تعالى الارض قبل السماء فقدر فيها اقواتها ولم يدحها

ثم خلق السماء ثم دحى الارض بعدها بيد يبيد هلك وبادوا و
اباده الله النوع الثالث ما اوله ثاء ثمد ثمود فعول من الثمد وهو الماء
القليل قبيلة من العرب سموا باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عاثر بن ادم
بن سام بن نوح وعاد بن عوض بن ارم فمن جعله اسم واد او حى صرفه
لانه مذكر ومن جعله اسم قبيلة او ارض لم يصرفه النوع الرابع ما اوله
جيم جحد يجحدون ينكرون بالسنتهم ما تستيقنه قلوبهم جد تعالى
جد ربنا اى عظمة ربنا يقال جد الرجل فى صدور الناس وفى
عيونهم اى عظم وقال ابو عبيدة جد ربنا سلطانه يقال زال
جد القوم اى زال حكمهم وجدد الجبال طرائقها واحدتها جدة
قال تعالى جدد بيض وحمر جرد الجراد جمع جرادة وهو مذكر قال تع
وجراد منتشر جسد والقينا على كرسيه جسدا الخلف فى الجسد الذى
القى على كرسيه فقيل انه قال ذات يوم لاطوفن الليلة على
سبعين امراة تلد كل امراة منهن غلاما يضرب بالسيف فى
سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امراة
واحدة جاءت بشق ولد فهو الجسد الذى القى على كرسيه وقيل

انه ولد له ولد فاسترضعه المزن اشفاقا عليه من كيد الشيطان
فلم يشعر الا وقد وضع على كرسيه ميتا تنبيها على ان الحذر لا ينفع
من القدر وعجلا جسدا اى صورة لا روح فيها انما هو جسد فقط
او جسدا بدنا ذا لحم ودم وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام
اى وما جعلنا الانبياء ذا جسد غير طاعمين وهذا رد لقولهم
مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشى فى الاسواق جلد جلودهم
اى فروجهم كما جاء فى التفسير جند الجند الانصار والاعوان فلان
جند الجنود وجنودا لم تروها جود الجودى اسم جبل بناحية
الشام او امد وقيل بالموصل استقرت عليه سفينة نوح و
عن مجاهد بالجزيرة وهى ما بين دجلة والفرات وفى الخبر الجودى
فرات الكوفة جهد جهد بالضم وسع وطاقة وجهد بالفتح مشقة
ومبالغة وعن الشعبى الجهد فى الفتنة والجهد فى العمل جيد
فى جيدها حبل اى فى عنقها والجيد العنق النوع الخامس ما اوله
حاء حدد حاد الله شاق الله اى عادى الله وخالفه ويحادون
الله ورسوله يحاربون الله ورسوله ويعادونهما وقيل اشتقاقه

فی اللغة کقولك یجانب الله ورسوله ای یکون فی حد والله ورسوله
فی حد وحدود الله ما حده وبینه لعباده وامرهم ان لا یتعدوها
ولا یقصروا عنها قال تعالی وتلك حدود الله فلا تعتدوها والحد
النهایة التی اذا بلغ المحدود له امتنع وبصرك الیوم حدید ای
حاد صیغ للمبالغة **حرد** علی حرد ای علی غضب وحقد وحرد قصد
وحرد **حصد** حصید اخامدین ومعناه والله اعلم انهم حصدوا
بالسیف والموت کما یحصد الزرع فلم یبق منه بقیة وقوله
ومنها قائم وحصید یعنی القری التی هلکت منها قایم ای بقیة
حیطانه ومنها حصید ای قد امحی اثره کالزرع القائم علی ساقه
والمحصود والحب الحصید اراد الحب الحصید وهما مما اضیف
الی نفسه لاختلاف اللفظین عن الازهری حب الزرع الحصید
ای البر والشعیر وکل ما حصد **حفد** حفدة خدم وقیل اختان وقیل اصهار
وقیل اعوان وقیل بنوا المراة من زوجها الاول **حمد** الحمد لله ابن
ابن عرفة حمدت الشیء رضیته واحمدته وجدته محمودا وذهب
ناس الی ان الحمد والشکر لما قیل الحمد لله شکرا قال والمصدر یخرج

من غیره

من غیره نحو قتلته صبرا والشکر الثناء وکل شاکر حامد ولا
عکس والحمید هو الله تعالی المستحمد الی عباده بنعمته **حید** تحید
ای تنفر وتهرب ویقال حاد عن الشیء حیدا ای مال ومنه قوله تعالی
ذلك ما کنت منه تحید **النوع السادس** ما اوله خاء **خدد** الاخدود
شق فی الارض وجمعه اخادید واصحاب الاخدود هو اخدود
بنجران خده الملك ذو نواس الحمیری واحرق فیه نصاری نجران
وکان علی دین الیهود فلم یرجع عن دین النصاری الی دین الیهود
احرقه **خضد** سدر مخضود لا شوك فیه کانه خضد شوکه ای قطع یعنی
خلقته خلقة المخضود **خلد** اخلد الی الارض ای مال الی الدنیا
والی شهوات الارض واتبع هواه فی ایثار الدنیا ومخلدون
مبقون ولدانا لا یهرمون ولا یتغیرون ویقال مخلدون مسورون
ویقال مقرطون ویقال محلون واخلده ای خلده من الخلود قال تعالی
یحسب ان ماله اخلده **خمد** خامدون میتون **النوع السابع** ما
اوله ذال **ذود** تذودان تکفان عنها واکثر ما یستعمل فی الغنم و
الابل وربما استعمل فی غیرهما **النوع الثامن** ما اوله راء **ردد**

ارتد على آثارهما رجعا يقصان الاثر الذى جاء فيه ومثله فارتد
بصيرا اى رجع بصيرا كالاول وردوا ايديهم فى افواههم اى عضوا
اناملهم حنقا وغيظا مما اتاهم به الرسل كقوله واذا خلوا عضوا عليكم
الانامل من الغيظ وقيل اوموا الى الرسل ان اسكتوا او يرتد اليك طرفك
قال الفراء يأتيك الشئ من مد بصرك وقيل تفتح عينيك وقيل يبلغ
البالغ نهاية بصرك رشد لعلهم يرشدون اى لعلهم يصيبوا للحق
ويهتدوا اليه رصد ارصادا ترقبا ويقال ارصدت له الشئ اذا
جعلت له عدة والارصاد فى الشر وعن ابن الاعرابى رصدت
وارصدت فى الخير والشر جميعا وكل مرصد المرصد الطريق و
الجمع مراصد وان ربك لبالمرصاد اى الطريق المعلم الذى يرتصدون
به وقوله ان جهنم كانت مرصادا اى معدة من قولهم ارصدت
له كذا اذا اعددت له لوقته وقوله من خلفه رصدا حفظة
من الملئكة يحفظونه من الشيطان يطردونهم ويعصمونه من وساوسهم
والرصد مثل الحرس اسم جمع للراصد قال تعالى يجد له شهابا
رصدا رعد رعد وبرق روى عن النبى صلى الله عليه وآله ان الله تعالى

ينشئ

ينشئ السحاب فينطق احسن المنطق ويضحك احسن الضحك فنطقه
الرعد وضحكه البرق وعن ابن عباس الرعد ملك اسمه الرعد وهو
الذى يسمع صوته والبرق صوت من نور يزجر به السحاب وقال
اهل اللغة الرعد صوت السحاب والبرق نور وضياء يصحبان
السحاب رغد رغدا كثيرا واسعا بلا عناء نصب على المصدر رفد رفد
عطاء وعون ايضا وبئس الرفد المرفود اى بئس عطاء المعطى وقيل
بئس عون المعان رقد مرقدنا منامنا الذى كنا فيه نياما لان
احيائهم كالانباء من الرقاد وقيل انهم عدوا اهوالهم فى قبورهم
بالاضافة الى اهوال القيمة رقادا وروى عن على عليه السلام
انه قرى من بعثنا على من الجارة ركد رواكد على ظهره اى سواكن
رود وراودته عن الازهرى هو كناية عن ما تريد النساء من
الرجال واصله من راد يرود اذا طلب المرعى وامهلهم رويدا
تصغير رود واصل الحرف من رادت الريح ترود رودا اذا تحرك
حركة خفيفة النوع التاسع ما اوله زاى زبد الزبد زبد الماء
والبعير والفضة قال تعالى واحتمل السيل زبدا اى رفعه النوع

العاشر ما اوله سين سجد ان المساجد لله قيل هي المساجد المعروفة
التي يصلى فيها لا مدعوا مع الله احدا لا تعبدوا فيها صنما وقيل
هي مواضع السجود من الانسان الجبهة والانف والركبتان واليدان
والرجلان واحدها مسجد وادخلوا الباب سجدا منطامنين
مخبتين وساجدين لله شكرا سدد سديدا قصدا الى الحق والسداد
القصد الى الحق والقول بالعدل ويقال سدد السهم نحو الرمية
كما قالوا سهم قاصد وسدين وسدين فتحا وضما جبلين قال الله
تعالى حتى اذا بلغ بين السدين اى الجبلين الذين سد ذو القرنين
ما بينهما قرئ بالضم والفتح وقيل ما كان من عمل العباد فهو مفتوح
وما كان من خلق الله تعالى فهو مضموم لانه فعل بمعنى مفعول
فعله الله وخلقه والمفتوح مصدرا فهو حدث يحدثه الناس و
جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا جعلهم كالحاصلين
بين سدين لا يبصرون ما بين ايديهم وما خلفهم يريد لا تامل
لهم ولا استبصار كجعلهم مغلولين مقمحين في انهم لا يلتفتون الى
الحق ولا يعطون اعناقهم نحوه سرد السرد نسج حلق الدرع و

منه

منه قيل لصانع الدرع السراد والزراد يبدل من السين زاء
وقدر في السرد اي لا تجعل مسمار الدرع دقيقا فيقلق ولا غليظا
فيفصم الحلق والسرد تتابع بعض الحلق الى بعض سرمد السرمد الدايم
وسرمدا دايما سمد سامدون لاهون والسامد على خمسة اوجه
اللاهي والمغني والهايم والساكت والحزين الخاشع وقيل سامدون
مستكبرون والسامد كل رافع راسه وعن المبرد القايم في تحير
سند خشب مسندة هو وصف للمنافقين شبههم الله تعالى
في عدم الانتفاع بحضورهم المسجد بالخشب المسندة الى الحايط
او بالاصنام المنحوتة وقد مر الكلام في ذلك في باب خشب سود السيد
الرئيس والفيا سيدها لدى الباب يعني زوجها والسيد الذي
يفوق في الخير والسيد المالك النوع الحادي عشر ما اوله شين
شدد بلغ اشده اي منتهى شبابه وقوته واحدها شد مثل فلس
وافلس ويقال الاشد ثلثا وثلثين سنة والاستواء اربعين
سنة واشد اليتيم ثمانية عشر سنة وقيل الاشد من خمسة عشر
الى اربعين جمع شدة وهي القوة والجلادة في البدن والعقل

ويقال الاشدّ اسم واحد لاجمع له بمنزلة الآنك وهو الرصاص
الأسرب والشد عبارة عن الخذلان والطبع قال تعالى واشدد
على قلوبهم واستشدّ عضدك باخيك سنقويك به ونؤيّدك
بان نقرنه اليك فى النبوّة لان العضد قوام اليد شرد شرّد بهم
من خلفهم طرّد بهم من ورآئهم وافعل بهم فعلا من القتل تفرّق من
ورآئهم من اعدآئك ويقال شرد بهم من خلفهم سمع بهم بلغة قريش
شهد ويقول الاشهاد من الملائكة والنّبيّين عليهم السلام او من
جوارحهم جمع شاهد وشاهد ومشهود والشاهد يوم الجمعة
والمشهود يوم عرفه وقيل الشاهد محمد صلى الله عليه واله كما قال
تعالى وجئنا بك شهيدا على هؤلآء والمشهود يوم القيمة كما قال
تعالى وذلك يوم مشهود ويتخذ منكم شهدآء اى ويكرم ناسا
منكم بالشهادة يريد شهدآء احُد واكتبنا مع الشاهدين اى مع
الانبيآء الذين يشهدون لأممهم وقيل مع امة محمد لانهم شهدآء
على النّاس وشهد شاهد من اهلها قيل كان ابن خال لها وكان
صبيا فى المهد والقى السمع وهو شهيد اى استمع كتاب الله وهو

شاهد

شاهد القلب ليس بغافل وانّ قرآن الفجر كان مشهودا اى بالجماعة
الكثيرة يسمع الناس القران فيكثر الثواب وعن الصادق عليه السلم
قال يعنى صلاة الفجر تشهدها ملآئكة الليل وملائكة النهار
وسياتى معنى واشهدهم على انفسهم فى باب اخذ شيد قصر مشيد
مبنى بالشيد وهو الجص ويقال مشيد مشيّد مطوّل مرفع يقال
شاد بناءه وشيّده اطاله واشاد الله بذكره نوّه به واللائق
فى هذا شاد وشيد النوع الثانى عشر ما اوله صاد صدد الصديد
قيح ودم وقيل ما يسيل من جلود اهل النّار وصدها ما كانت
تعبد اى منعها من الايمان عبادة الشمس يقال صدّه صدّا وصدودا
اى صرفه ومنعه ويصدّون قرئ بضمّ الصاد وكسرها واختلف
فى معنى الاية قيل انه لما نزل انكم وما تعبدون حصب جهنّم
قالوا للنبى الست تزعم انّ عيسى بن مريم نبى وقد علمنا انّ النصارى
يعبدونه وعزير يعبد والملآئكه يعبدون فان كانوا هؤلآء
فى النّار فقد رضينا ان نكون نحن والهتنا فى النّار معهم فمن
قرء يصدّون بالكسر اى يضجّون وترتفع لهم جلبة فرحا وجذلا و

وضحكا ومن قرئ بالضم من الصدود اى يصدون عن الحق و
يعرضون عنه وقيل هو من الصديد وهو الجلبة **صعد** صعيدا طيبا
ترابا نظيفا والصعيد وجه الارض والصعيد الطريق لا نبات
فيها وكذلك الزلق وصعيدا زلقا صعيدا شاقا يقال يصعد فى
الامر اى يشق على وسارهقه صعودا اى عقبة يقال انها نزلت
فى الوليد بن المغيرة فانه يكلف ان يصعد جبلا من النار من
صخرة ملساء فاذا بلغ اعلاها لم يترك ان يتنفس وجذب الى
اسفلها ثم يكلف مثل ذلك ويصعدون الاصعاد الابتداء
فى السفر والانحدار الرجوع وقيل الاصعاد الذهاب فى الارض
والابعاد سواء ذلك فى صعود او حدور من قرء تصعدون
بالفتح اراد طلوع العقبة فرارا وقوله كانما يصعد فى السماء شبهه
مبالغة فى ضيق صدره بمن يزاول ما لا يقدر عليه فان صعود
السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة ونبه به على ان الايمان
ممتنع منه كما يمتنع عليه الصعود وقوله عذابا صعدا الصعد مصدر
صعد وصف به العذاب لانه يتصعد المعذب اى يعلوه و

يغلبه

يغلبه فلا يطيقه واليه يصعد الكلم الطيب اى يقبله لان كل ما يقبل
الله تعالى من الطاعات يوصف بالرفع والصعود ولان الملئكة يكتبون
اعمال بنى آدم ويرفعونها الى حيث يشاء لقوله ان كتاب الابرار
لفى عليين **صفد** الاصفاد الاغلال واحدها صفد ومنه قوله
تعالى مقرنين فى الاصفاد **صلد** صلدا يابسا املس يقال حجر صلد
وصلود وعود صلاد لا يقدح منه النار **صمد** الصمد السيد الذى
يصمد اليه ليس فوقه احد والصمد ايضا الذى لا جوف فيه والصمد
الدائم الباقى وقيل الذى ينتهى اليه السودد قال العالم عليه السلم
هذا هو المعنى الصحيح وصمدت صمده قصدت قصده الصيد ما
كان ممتنعا ولم يكن له مالك وكان حلالا لاكله فاذا اجتمعت فيه
هذه الخلال فهو صيد **النوع الثالث عشر** ما كان اوله ضاد **ضد** الضد
عون على الضراء واعداء عن عكرمة قال الاخفش الضد واحد
جمع والاصنام عن الازهرى وفسر قوله تعالى سيكونون عليهم
ضدا بضد العز وهو الذل والهوان او يكونون عليهم عونا **النوع**
الرابع عشر ما اوله طاء **طود** الطود الجبل ومنه قوله تعالى و

كالطود العظيم **النوع الخامس عشر** ما اوله عين **عبد** عابدون خاضعون
اذلآء من قولهم طريق معبد اى مذلل قد اثر الناس فيه واياك نعبد
اى نخصك بالعبادة وهى ضرب من الشكر وغاية فيه وكيفية وهى
اقصى غاية الخضوع والتذلل فانا اول العابدين يعنى ان كنتم
تزعمون ان للرحمن ولدا فانا اول الانفين والجاحدين لما قلتم و
عبدت بنى اسرائيل اى اتخذتهم عبيدا لك ومحل ان عبدت
الرفع بانه عطف بيان لتلك ونظيره وقضينا اليه ذلك الامر
ان دابر هؤلاء مقطوع والمعنى تعبيدك بنى اسرائيل نعمة تمنها
على ويجوز ان يكون فى محل النصب والمعنى انما صارت نعمة على
لان عبدت بنى اسرائيل **عتد** عتيد حاضر معه وقد تم الكلام
فيه فى باب رقيب واعتده اعتادا اى اعده ليوم ومنه قوله تعالى
واعتدت لهن متكا يتكين عليه من نمارق **عدد** العادين اى
الحساب ومنه احصى كل شئ عددا ويجوز ان يكون بمعنى معدودا
فيكون حالا وفسر قوله تعالى واسال العادين بالملئكة نعد الانفاس
ومنه نعد لهم عدا واعدت للمتقين اى هيئت لهم والايام المعدودات

ايام

ايام التشريق وقوله لن تمسنا النار الا اياما معدودات اى
موقتات بعدد معلوم على قدر عبادة العجل وهى اربعون يوما
كما فى التفسير وقوله دراهم معدودة اى قليلة فانهم كانوا يزنون
ما بلغ الاوقية ويعدون ما دونها قيل كانت عشرين درهما
وقيل اثنان وعشرون وطلقوهن لعدتهن اى لزمان عدتهن
والمراد ان يطلقن فى طهر لم يجامعهن فيه وهو الطلاق لانها
تعتد بذلك الطهر من عدتها والمعنى لطهرهن الذى يحضنه
من عدتهن وهو مذهب اهل البيت عليهم السلام والشافعى **عضد**
عضدا اعوانى ومنه قولهم قد عاضده على امره اى اعانه عليه و
عضدته اعضده اعنته والعضد الساعد وسنشد عضدك
باخيك سنقويك به ونؤيدك وقد تم بيانه **عقد** عقدة من
لسانى رتاتة كانت فى لسانه لما روى فى حديث الجمرة والذى
بيده عقدة النكاح الزوج المالك لعقده وحله وقيل الولى
الذى يلى الصيغة والعقود العهود والوفاء بالعقود القيام
بمقتضى العهد وقوله بما عقدتم الايمان اى بتعقيدكم الايمان

وهى توثقها بالقصد والنية وروى عقدتم بالتخفيف وعاقدتم
والمعنى ولكن يؤاخذكم بنكث ما عقدتم والذين عقدت ايمانكم
فآتوهم نصيبهم اى الذين عاهدت ايديكم نسب العهد الى اليمين
لان الرجل كان يمسح يده معاهده عند المعاهدة يقال نزلت تاكيدا
لعقد الموالاة الثابت فى الجاهلية فانهم كانوا يتحالفون فيها
فيكون للحليف السدس ثم نسخ هذا الحكم باية اولى الارحام عمد
بغير عمد ترونها اى خلقها مرفوعة بلا عمد وقيل الاترون
تلك العمد وهى قدرة الله تعالى وعن ابن عرفة العمد جمع عماد وليس
فى كلام العرب فعال على فعل الا هذا وقولهم اهاب واهب
وذات العماد ذات الطول والبناء وقيل اهل عمود اى كانوا
بدو بين اهل خيام وقوله تعالى فى عمد ممددة قرئ بضمتين و
بفتحتين وهذا تاكيد للاياس من الخروج وايذان بحبس الابدى
يوصد عليهم الابواب ويمدد على الابواب وتمدد على الابواب
العمد استيثاق فى استيثاق نعوذ بالله من غضبه واليم عذابه
عند عنيد وعنود ومعاند معارض لك بالخلاف عليك عوى

معاد

معاد مرجع قال تعالى لرادك الى معاد وقيل الى معاد وقيل الى مكة
وقيل معاده الجنة وعادا الاولى قوم هود وعادا الاخرى ارم
عهد العهد الحفاظ ورعاية الحرمة ومنه قوله عليه السلام ان
حسن العهد من الايمان اى رعاية المودة والعهد الايمان ومنه
قوله تعالى فاتموا اليهم عهدهم والعهد اليمين والموثق والوصية
قال تعالى ولقد عهدنا الى ابرهيم اى وصيناه وامرناه ومثله
عهد الينا اى امرنا فى التورية واوصانا ومثله ولقد عهدنا الى
ادم اى وصيناه بان لا يقرب الشجرة فنسى العهد ولم يتذكر الوصية
يقال عهد الملك الى فلان واوعز اليه بكذا يعنى تقدم اليه به
قال تعالى الم اعهد اليكم يا بنى ادم ان لا تعبدوا الشيطان وفى
الخبر عهدنا اليه يعنى فى محمد والاوصياء من بعده فترك ولم
يكن له عزم انهم هكذا والذين ينقضون عهد الله العهد الله اى
العهد الماخوذ بالعقل وهو الحجة القائمة على عباده او الماخوذ
بالرسل على الامم بانهم اذا بعث اليهم رسول مصدق بالمعجزات
صدقوه واتبعوه وقوله ما وجدنا لاكثرهم من عهد اى وفاء

عهد وقوله قل اتخذتم عند الله عهدا اى خبرا او وعدا بما تزعمون
والذين يشترون بعهد الله اى بما عاهدوا عليه من الايمان
بالرسول والوفاء بالامانات وقوله الا من اتخذ عند الرحمن
عهدا اتخاذ العهد هو الاستظهار بالايمان والاقرار بوحدانية
الله تعالى وتصديق انبيائه واوليائه واوفوا بعهدى اى بما
ضمنتم من الطاعة اوف بعهدكم اى بما ضمنت لكم من الجنة ومنه
العهدة فى البيع وقوله لا ينال عهدى الظالمين اى من كان ظالما
من ذريتك لا ينال استخلافى وعهدى اليه بالامانة وانما
ينال من لا يفعل ظلما وفيه دلالة على وجوب العصمة للامام
لان من ليس بمعصوم ظالم اما لنفسه او لغيره وعنه عليه السلم
من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما وقوله رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه اى بانهم اذا لقوا حربا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا عيد العيد كل يوم مجمع وقيل
معناه اليوم الذى يعود فيه الفرح والسرور والعيد عند العرب الوقت
الذى يعود فيه الفرح والحزن ايضا النوع الثامن عشر ما اوله فاء

فرد فرادى جمع فرد ومعنى جئتمونا فرادى اى فردا فردا كل واحد
منفرد من شفيعه وشريكه فى الغى فسد فسد الشئ يفسد فسادا خلاف
صلح فهو فاسد وقوله ظهر الفساد فى البر والبحر فسر بالقحط وقلة
الريع فى الزراعات والبيوع ومحق البركات من كل شئ وقيل هو قتل
ابن ادم اخاه واخذ السفينة غصبا وقيل اريد بالبحر القرى كما سيأتى
فند تفندون تجهلون ويقال تعجزون فى الرأى واصل الفند
الخرف يقال افند الرجل اذا خرف وتغير عقله ثم قيل فند الرجل
اذا جهل واصله من ذلك فئد تقلب افئدتهم وابصارهم اى
نطبع على قلوبهم وابصارهم فهم لا يفقهون ولا يبصرون وتطلع
على الافئدة اى على اوساط القلوب جمع فؤاد النوع التاسع عشر ما
اوله قاف قدد كنا طرائق قددا اى فرقا فرقا مختلفة الاهواء و
واحد القدد قدة واصله فى الاديم يقال لكل ما قطع قدة وجمعها
قدد وسيأتى ذكر ذلك فى باب الطاء وقدت قميصه من دبر اى
اجتذبته من ورائه فانقد قميصه والقد الشق طولا والقط الشق
عرضا قرد القرد واحد القرود ويجمع على قردة ايضا قال تعالى

كونوا قردة خاسئين اى باعدين او مبعدين قعد القواعد من البيت
قواعد البيت اساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء العجايز
واللواتى قعدن عن الازواج من كبر وقيل قعدن من الحيض و
الحبل واحدتهن قاعد بغيرها وقوله عن اليمين وعن الشمال قعيد
القعيد القاعد كالجليس والتقدير عن اليمين قعيد من المتلقيين
اى ملكين الحافظين الذين ياخذان ما يلفظ به فترك احدهما
للدلالة عليه قصد اقصد فى مشيك اى اعدل ولا تتجبر فيه
ولا تدب دبيبا والقصد ما بين الاسراف والتقصير وامة مقتصدة
عادلة غير غالية ولا مقصرة وقيل متوسطة فى عداوته قلد له
مقاليد السموات اى مفاتيحها واحدها مقليد ويقال هو جمع
لا واحد له والقلائد الاباعر المقلدة كان الرجل يقلد بعيره
من لحاء شجر الحرم فيامن بذلك حيث سلك والقلائد ايضا ما
يقلد به الهدى من نعل او غيره النوع الثامن عشر ما اوله كاف
كبد فى كبد اى فى شدة ومكابدة الامور الاخرة الدنيا كند
الكنود الكفور يقال كند النعمة اذا كفرها وجحدها كود كاد يزيغ

قلوب فريق منهم اى قارب يقال كاد ان يفعل كذا اى قارب و
هم ولم يفعل كيد كيدهم مكرهم وحيلتهم ويكيدون اى احتالوا
فى امرى وكدنا ليوسف اى كدنا له اخوته حتى ضممنا اخاه اليه
والكيد من المخلوقين احتيال ومن الله مشية بالذى يقع به الكيد
قال تعالى ان كيدى متين النوع التاسع عشر ما اوله لام لبد لبدا كثيرا
من التلبد كانه بعض على بعض ومنه اشتقاق اللبود التى تفرش و
لبدا جماعات بعضها على بعض واحدها لبدة اى كادوا يركبون
على النبى صلى الله عليه واله رغبة فى القران وشهوة لاستماعه
لحد الالحاد الميل عن الحق وملتحدا اى معتدلا وميلا اى ملجأ
يميل اليه فيجعل حرزا ويلحدون فى اسمائه يجوزون فى اسمائه
عن الحق من لحد جوز وملت والحدت جادلت ايضا لد الد
الخصام شديد العداوة والجدال للمسلمين ولدا جمع الالد وهو ما
ذكرنا النوع العشرين ما اوله ميم مجد مجيد اى شريف رفيع تريد
فى رفعته على كل رفعة وشرفه على كل شرف من قولك امجد
الدابة علفا اى اكثر وردها مدد مد الظل اى من طلوع الفجر

لا طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا اى دائما لا يتغير اى لا شمس
معه وقيل مد الظل جعله ممتدا منبسطا لينتفع به الناس ولو شاء
لجعله ساكنا اى لاصقا باصل كل ذى ظل من بناء او شجر فلم ينتفع
به احد ومعنى جعل الشمس دليلا عليه ان الناس يستدلون
بالشمس وباحوالها فى مسيرها على احوال الظل من كونه ثابتا فى
مكان وزائلا منبسطا ومتسعا ومتقلصا ولولا الشمس لما عرف
الظل ولولا النور لما عرفت الظلمة وسياتى معنى القبض فى بابه
ويمدونهم يزينون لهم الغى ومد الارض بسطها طولا وعرضا
لتثبت عليها الاقدام واذا الارض مدت اى بسطت بان تزال
جبالها وكل اكمة فيها حتى تمتد وتنبسط كقوله قاعا صفصفا ويمدهم
فى طغيانهم من مد الجيش وامده اذا زاده وقواه لا انه من المد فى
العمر ومد النظر تطويله وان لا يكاد يرده استحسانا للمنظور اليه
واعجابا به وتمنيا ان يكون ذلك له ومنه قوله تعالى لا تمدن
عينيك الاية قال بعض الزهاد ويجب غض البصر عن ابنية الظلمة
وملابسهم المحرمة بانهم اتخذوا ذلك لعيون النظار فالناظر

اليها

اليها محصل لغرضهم وكالمحرض لهم على اتخاذها مرد ممرد مملس ومنه
الامرد الذى لا شعر له على وجهه ومريدا ماردا اى عاتيا ومعناه
انه قد عرى عن الخير وظهر شره من قولهم شجرة مرداء اذا سقط ورقها
وظهرت عيدانها ومردوا على النفاق اى عتوا وتمرنوا وجرؤا
عليه وشيطان مارد اى خارج عن الطاعة متمكن من ذلك مسد
قيل انه السلسلة التى ذكرها الله تعالى فى القران فى الحاقة تدخل
فى فمه وتخرج من دبره ويلوى سائرها على جيده وقيل المسد ليف
المقل وقيل المسد حبال من ضروب اوبار الابل وقيل المسد الحبل
المحكم فتلا من اى شئ كان تقول مسدت الحبل اذا احكمت فتله
ويقال امراة ممسودة اذا كانت مستلفة الخلق ليس فى خلقها
اضطراب مهد مهاد فراش ويمهدون يوطئون لانفسهم منازلهم
كما لنفسه يوطى من مهد فراشه وسواه لئلا يصيبه ما ينغص عليه
مرقده ومثله فنعم الماهدون اى نحن ميد تميد تتحرك وتميل ومنه
قوله تعالى والقى فى الارض رواسى ان تميد بكم يعنى لئلا تميد
بكم والمائدة الخوان الذى يكون عليه الطعام ماخوذ من الميد

هو العطام النوع الواحد والعشرون ما اوله نون نجد فهديناه النجدين
اى طريقي الخير والشر ندد انداداً امثالا ونظراء واحدهم ند نضد
طلع نضيد يعنى نضد بعضه على بعض وانما يقال نضيد مادام
فى كفراه فاذا انفتح فليس بنضيد ويقال نضيد اى منضود بعضه
الى جنب بعض وقوله من سجيل منضود اى نضد فى الارسال تتابع
بعضه على بعض والصق به نفد تنفد اى تفنى ونفد البحر اى فنى
نكد نكداً قليلا عسراً النوع الثانى والعشرون ما اوله واو وأد المؤدة
بنت تدفن حية وتد وفرعون ذى الاوتاد وقيل كان يمد الرجل
بين اربعة اوتاد حتى يموت وجد من وجدكم اى من سعتكم ومقدرتكم
من الجدة ودد ودّ تمنى وودّ وسواع ويغوث ويعوق ونسر
اصنام العرب من اعظم اصنامهم فودّ لكلب وسواع لهمدان و
يغوث لمذحج ويعوق لمراد ونسر لحمير ولذلك سموا بعبد ودّ
وعبد يغوث ورد ورداً مصدر ورد يرد ورداً وورداً وفى
التفسير ونسوق المجرمين الى جهنم ورداً اى عطاشاً والورد
الماء الذى يورد وبئس الورد المورود اى بئس الورد الذى يرد ونه

النار لان الورد انما يقصد لتسكين العطش وتبريد الاكباد والنار
ضده وحبل الوريد الحبل هو الوريد فاضيف الى نفسه لاختلاف
اللفظين والوريد عرقان بين الاوداج وبين اللبتين تزعم العرب
انهما من الوتين وسمى وريداً لان الروح ترده ووارده الذى
يتقدمهم الى الماء ويستقى لهم وعد موعدك اى عهدك عن مجاهد
ومثله فاخلفتم موعدى وعدهم اى عدهم المواعيد الكاذبة من
شفاعة الالهة وتمنى البقاء وطول الامل والا عن موعدة وعدها
اياه اى وعدها ابراهيم اباه وهى قوله لاستغفرن لك وقل لكم
ميعاد يوم اى ميقات يوم ينزل بكم فيه ما وعدتموه والوعد يستعمل
فى الخير والشر والوعيد والايعاد فى الشر قال تعالى وفى
السماء رزقكم وما توعدون اراد بالرزق المطر وبالوعد الجنة
والميعاد والمواعدة والوقت والموضع وكذلك الموعد وصد
موصدة مطبقة يقال اوصدت الباب وآصدته اذا اطبقته
والوصيد فناء الدار وقيل عتبة الباب وفد وفداً ركباناً على
الابل واحدهم وفد وفد وقودها الناس والحجارة الوقود

بالفتح الحطب وبالضم مصدر وقدت النار وقودا واستوقد بمعنى
اوقد ومنه كمثل الذى استوقد نارا واوقد لى ياهامان على الطين
واتخذ الاجر ولد ولدان مخلدون صبيان واحدهم وليد ومخلدون
باقون ولدانا لا يهرمون والوليد الصبى لقرب عهده من الولادة
النوع الثالث والعشرون ما اوله هاء هجد التهجد التيقظ بما ينفى النوم
والهجود النوم وعن المبرد التهجد عند اهل اللغة السهر للصلوة
هدد هدا سقوطا والهدة وقع صوت الحائط والهدهد طائر
معروف وفى الخبر ان اباحنيفة سال الصادق عليه السلام كيف
تفقد سليمان الهدهد من بين الطير قال لان الهدهد يرى
الماء فى بطن الارض كما يرى احدكم الدهن فى القارورة فضحك
ابوحنيفه وقال وكيف لا يرى الفخ فى التراب ويرى الماء فى
بطن الارض قال يا نعمان اما علمت انه اذا القدر غشى البصر هود
هودا او نصارى اى يهودا فحذفت الياء الزايدة ويقال كانت
اليهود تنسب الى يهود بن يعقوب فسميت يهودا واعربت بالدال
هودا قال ابن عرفه هو من الهوادة وهى السكون والموادعة وقوله

يا ايها الذين هادوا اى تهودوا وكانوا يقولون نحن ابناء الله واحباؤه
وهود هو ابن عبد الله بن رباح بن الحلود بن عوض بن ادم بن سام
بن نوح عليه السلام همد هامدة يابسة ميتة يقال همد الشجر
اذا بلى وكذلك الثوب والنار همدت بالكسر طفئت الباب التاسع
ما اخره ذال وهو انواع النوع الاول ما اوله الف اخذ واذا اخذ
ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم اى اخرج من اصلابهم نسلهم
على ما يتوالدون قرنا بعد قرن واشهدهم على انفسهم الست بربكم
اى ونصب لهم دلائل الربوبية وركب فى عقولهم مما يدعوهم الى
الاقرار بها حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم الست بربكم قالوا بلى
كراهة ان يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين لم ننبه
عليه بدليل واخذ بذنبه عاقبه عليه قال تعالى لا تؤاخذنى
بما نسيت وقال ثم اخذتها ويأخذ الصدقات اى يقبل الصدقات
اذا صدرت عن خلوص النية النوع الثانى ما اوله جيم جذذ
جذاذا فتاتا ومنه قيل للسويق الجذيذ يعنى مستاصلين مهلكين
وهو جمع لا واحد له مثل الحصاد يقال جذ الله دابرهم اى استاصلهم

ونجذوذ مقطوع يقال جذذت وجذذت اى قطعت النوع الثالث
ما اوله حاء حنذ حنيذ مشوى فى خذ الارض بالرضف وهى الحجارة
وقيل الذى يقطر ودكه من حنذت الفرس اذا عرقته بالجلال
والمعنى سمين حوذ استحوذ عليهم الشيطان استولى عليهم من حاذ
الحمار العانة اذا جمعها وساقها غالبا عليها يقال استحوذ على الشئ
غلب خرج مخرج الاصل كاستصور والم نستحوذ عليكم اى الم نغلبكم
ونتمكن من قتلكم فابقينا عليكم النوع الرابع ما اوله عين عوذ
معاذ الله وعوذ الله وعياذ الله بمعنى واحد اى استجير بالله النوع
الخامس ما اوله لام لذذ لذة للشاربين اى لذيذة وعن ابن
الاعرابى اللذ الاكل والشرب بنعمة وكفاية لوذ لواذا مصدر
لاوذه اى يلوذ بعضهم ببعض فيستتر به النوع السادس ما اوله نون
نبذ انتبذت من اهلها واعتزلتهم يقال قعد نبذة اى ناحية
وانبذ اليهم على سواء كانه من نابذه الحرب كاشفه ونبذه فريق
منهم نقضه واصل النبذ الطرح لكنه يغلب فيما ينسى نقذ انقذكم
اى خلصكم يقال انقذه من فلان واستنقذه منه بمعنى اى

نجاه وخلصه النوع السابع ما اوله واو وقذ الموقوذة المضروبة
حتى توقذ اى تشرف على الموت ثم تترك حتى تموت وتوكل بغير
ذكاة الباب العاشر ما اخره راء وهو انواع النوع الاول ما اوله الف
اثر الاثر ما بقى من رسم الشئ قال تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول
اى من اثر فرس الرسول روى ان موسى عليه السلام لما حل ميعاد
ذهابه الى الطور ارسل الله جبرئيل راكب حيزوم فرس الحيوة
ليذهب به فابصره السامرى فقال ان لهذا شانا فقبض قبضة من
موطئه فلما ساله موسى عن ذلك قال ذلك واثرك الله علينا فضلك
الله علينا ويقال له عليه اثرة اى فضل واثره واثاره من علم بقية
من علم توثر على الاولين اى تسند اليهم وقوله سنكتب ما قدموا
واثارهم اى ما قدموا من الاعمال وما سنوه بعدهم حسنة كانت
او قبيحة ومثله ما قدمت واخرت واثار الاعمال ما بقى منها قال
تعالى فانظر الى اثار رحمة الله وقوله انا على اثارهم مقتدون
اى بسنتهم فى الدين ويقال خرجت فى اثره واثره قال تعالى هم اولاء
على اثره واثرت الحديث اذا رويته عن غيرك يقال حديث مأثور

قال تعالى ان هذا الا سحر يؤثر اى ما يقوله سحر يؤثر عن اهل بابل
واثره على نفسه قدمه قال تعالى ويؤثرون على انفسهم بل تؤثرون
الحيوة الدنيا اجر الاجر جزاء العمل واحد الاجور قال تعالى و
آتوهن اجورهن يعنى صدقاتهن واجر فلان فلانا اذا اخذه
باجرة قال تعالى على ان تاجرنى ثمانى حجج اى تكون اجيرا لى اخر
اخراكم اخركم قال تعالى والرسول يدعوكم فى اخريكم اى فى خلفكم
فلم يلتفت منكم احد والاخر خلاف الاول قال تعالى هو الاول
والاخر والاخرة خلاف الدنيا وقوله فاذا جاء وعد الاخرة اى
قيام الساعة وقوله ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة وهى ملة عيسى
لانها اخر الملل والتاخير نقيض التقديم قال تعالى ان اجل الله اذا
جاء لا يؤخر ازر ازرى اى عونى وظهرى ومنه قوله تعالى فآزره
فاستغلظ فاستوى اى اعانه وازر اسم ابى ابراهيم عليه السلام
قال تعالى لابيه ازر كلهم قرء بفتح الراء غير يعقوب قرئ فرفعها على
النداء اسر اسرهم خلقهم والاسير الماسور وعن الحسن كان
رسول الله صلى الله عليه واله يؤتى بالاسير يدفعه الى بعض

المسلمين فيقول احسن اليه فيكون عنده اليومين والثلثة وكان
اسيرهم يومئذ المشرك اشر الاشر المرح والبطر قال تعالى سيعلمون
غدا من الكذاب الاشر وربما كان المرح من النشاط اصر الاصر
الثقل والعهد سمى به لانه يواصر اى يشد قال تعالى واخذتم
على ذلكم اصرى والاصر الذنب ايضا وعلى هذه الوجوه فسر
قوله تعالى ولا تحمل علينا اصرا اى عهدا فنعجز عن القيام وقيل
ثقلا وقيل ذنبا يشق علينا واصرهم مثل قتلهم انفسهم وقرض الجلد
اذا تنجس امر ايتمروا بينكم بمعروف اى ليامر بعضكم بعضا بالمعروف
وامره نقيض نهاه قال تعالى ولا يامركم ان تتخذوا الملئكة اربابا وان
الملاء ياتمرون بك اى يتشاورون فى قتلك وقيل يهمون وامرناهم
بالتشديد جعلناهم امراء ويقال امرنا من الامر اى امرناهم بالطاعة
وقوله فى كل سماء امرها اى ما يصلحها وقيل ملائكتها والمقسمات
امرا الملئكة تقسيم امر العباد جبرئيل للغلظة وميكائيل للرحمة
وملك الموت لقبض الارواح واسرافيل للنفخ ويحفظونه من
امر الله اى من باسه متى اذنب بالاستمهال والاستغفار له

وعن على تقسيم الامور
من الامطار والارزاق
وغيرها وعن مجاهد
تنزل الملائكة

ويحفظونه من المضارّ ويراقبون من اجل امر الله وقوله وما امر
الساعة الا كلمح البصر قيل معناه ان اقامة الساعة واحياء جميع
الاموات يكون اقرب وقت واسرعه وهو مبالغة فى القرب
كقوله وانّ يوما عند ربك كالف سنة مما تعدّون وقوله وما
امرنا الا واحدة اى وما امرنا الا كلمة واحدة سريعة التكوين
كلمح البصر والمراد قوله كن والمراد انا اذا اردنا تكوين شئ لم يلبث
تكوينه وقوله هيّئ لنا من امرنا رشدا اى من امرنا الذى نحن فيه
رشدا حتى نكون بسببه راشدين وقوله قال الذين غلبوا على
امرهم لنتخذنّ عليهم مسجدا اى غلبوا على امرهم من المسلمين وملكهم
لنتخذنّ عليهم مسجدا اى على باب الكهف يصلّى فيه المسلمون
ويتبركون بمكانهم وقوله تعالى امرنا مترفيها ففسقوا فيها اى
امرناهم بالطاعة فعصوا وشيئا امرا اى شديدا ويقال عجبا و
قوله يتنزّل الامر بينهنّ اى يجرى امر الله وحكمه بينهنّ ويدبر تدبيرا
فيهنّ النوع الثانى ما اوله باء بتر الأبتر الذى لا عقب له
فاذا مات انقطع ذكره بحر البحيرة الناقة اذا نتجت خمسة ابطن

فان كان

فان كان الخامس ذكرا نحروه فاكله الرجال والنساء وان الخامس
انثى بحروا اذنها اى شقوها وكانت حراما على النساء لحمها
ولبنها فاذا ماتت حلت للنساء والبحر مقابل البر وهو كل ماء
مالح وقوله ظهر الفساد فى البر والبحر قيل بقتل ابن ادم اخاه و
اخذ السفينة غصبا وقيل اربد بالبحر القرى بدر بدارا اى مسابقة
ومنه سمى البدر لانه يبدر الشمس اى يسبق مغيبها بطلوعه
وبدر اسم موضع فيه ماء لرجل اسمه بدر قال تعالى لقد نصركم
الله ببدر وانتم اذلة بذر التبذير التفريق ومنه قولهم بذرت
الارض اى فرقت البذر فيها اى الحبة والتبذير فى النفقة
الاسراف فيها وتفريقها فى غير ما احل الله تعالى قال تعالى
ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين والاخوة هنا المشاكلة
وقد مرّ الكلام فيها فى باب الخاء بر ما البر الدين والطاعة قال تعالى
ولكنّ البرّ من امن بالله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
كقوله واسال القرية ويجوز ان يسمى الفاعل والمفعول بالمصدر
كقولك رجل عدل ورضى فعلى هذا يجوز ان يكون البرّ الاتساع

فى الاحسان والزيادة بهذا سميت البرية لاتساعها والبر اسم جامع
للخير كله والبر القلة ومنه برت والدى وقوله لن تنالوا البر حتى
تنفقوا اى الجنة عن السدى والبر البارى قال تعالى وكان برا
بوالديه اى بارا والبررة جمع بار قال تعالى كرام بررة والبر
الصادق والجمع ابرار وقال تعالى وتوفنا مع الابرار وقال تعالى
ان الابرار يشربون وانه هو البر الرحيم اى الصادق وقيل الذى
من عادته الاحسان وبر فلان فى يمينه اى صدق قال تعالى
ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا بسر باسرة متكرهة
وقول عبس وبسر اى كلح فى وجهه وكره بشر باشر وهن جامعوهن
والمباشرة الجماع سمى بذلك لمس البشرة البشرة والبشرة ظاهر
الجلد ومنه سمى البشر لظهورهم قال تعالى لواحة للبشر وبشرى
وبشارة اخبار بما يسره قال تعالى يا بشرى هذا غلام وقد
تستعمل البشارة فى الشر قال تعالى فبشرهم بعذاب اليم وانما
سميت بشارة لانها تتبين فى بشرة من بشر بها وقيل بشرى
اسم صاحب له ناداه ولهم البشرى فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة

اى الرؤيا

اى الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح او ترى له فى الدنيا و
فى الاخرة الجنة ويستبشرون بنعمة من الله وفضل يفرحون او الرياح
مبشرات تبشر بالمطر ومبشرا برسول يعنى عيسى عليه السلام بشر
برسول الله صلى الله عليه واله وعن كعب عن الحواريين انهم
قالوا لعيسى يا روح الله هل بعدنا من امة قال نعم امة احمد صلى الله
عليه واله حكماء علماء اتقياء فكانهم من الفقه انبياء يرضون
من الله باليسير من الرزق ويرضى الله منهم باليسير من العمل و
البشر الخلق واحده وجمعه سواء قال تعالى ما هذا بشرا والبشير
المبشر بصر البصر العين قال تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا
وبصائر من ربكم حجج بينة واحدتها بصيرة وهى للنفس كالبصر
للبدن سميت بها الدلالة لانها يجلى بها الحق ويبصر بها و
بصرت علمت وابصرت نظرت وبصرك اليوم حديد اى علمك
بما اتيت به نافذ وادعو الى الله على بصيرة اى على يقين وقوله بل
الانسان على نفسه بصيرة اى جوارحه تشهد عليه بعمله و
يقال معناه الانسان بصير على نفسه والهاء دخلت للمبالغة

كما دخلت فى علامة وذنابة والناقة مبصرة اى بينه واضحة
ومثله وجعلنا اية النهار مبصرة وبصرت بما لم تبصروا اى
رايت ما لم تروه او علمت ما لم تعلموه من البصيرة واولى الايدى
والابصار اى ايدى من الاحسان وبصائر فى الدين ولا تدركه
الابصار اى الاوهام وهو يدركها واوهام القلوب اكبر من
ابصار العيون وقوله والنهار مبصرا اى يبصر فيه يقال الليل
ينام اى ينام فيه ويبصرونهم اى يبصرون الاحماء والاقرباء
فلا يخفون عليهم فلا يمنعهم من المسئلة ان بعضهم لا يبصر بعضا
ولكنهم لم يتمكنوا من تسائلهم ولكنهم لم يتمكنوا لتشاغلهم و
البصير بالشئ العالم به قال تعالى وهو السميع البصير اى العالم
وهما من صفات الازل والبصير المبصر وهو من الاضداد وقوله
وابصر فسوف يبصرون اى ابصرهم بما يقضى عليهم من القتل
والاسر عاجلا والعذاب الاليم آجلا فسوف يبصرونك وما يقضى
لك من النصرة والتاييد اليوم والثواب والنعيم غدا بطر
البطر الطغيان عند النعمة وبطرت معيشتها عن الاعرابى سوء

احتمال الغنى وهو ان لا يحفظ حق الله فيه الا قليلا بعثر بعثرت
القبور اى بحثرت واثيرت فاخرج ما فيها بكر البكر التى لم تنتج
يقال حاجة بكر اى لم يكن قبلها مثلها وحاجة عوان والبكرة الغداة
قال تعالى ولقد صبحهم بكرة والبكر من النساء العذراء التى لم
تمس قال تعالى فجعلناهن ابكارا والابكار اسم للبكرة ايضا قال
تعالى بالعشى والابكار ومن طلوع الفجر الى الضحى يسمى ابكارا و
بكرة وعشيا المراد مقدارهما او دائما وبكرة واصيلا اى صباحا
ومساء بور لن تبور لن تكسد وقوما بورا هلكى والبوار الهلاك
النوع الثالث ما اوله تاء تبر متبر مهلك وتبارا اهلاكا وتبرناهم
اهلكناهم وليتبروا ما علوا تتبيرا اى يدمروا ويخربوا تنر التنور
الذى يخبز فيه يقال انه بكل لسان وقوله تعالى وفار التنور اى
وجه الارض عن على عليه السلام وقيل التنور ما زاد على وجه
الارض واشرف منها النوع الرابع ما اوله ثاء ثبر ثبور هلاك
وقوله دعوا هنالك ثبورا اى صاحوا واهلاكا ومثبورا مهلكا و
قيل ملعونا مطرودا ثمر ثمر جمع اثمار ويقال الثمر بضم الثاء المال

والثمر بالفتح جمع ثمرة من اثمار الماكول وهي حمل الشجرة ثير اثاروا
الارض قلبوها للزراعة النوع الخامس ما اوله جيم جار الى القوم
الى الله تعالى جوارا اذا دعوا وعجوا اليه برافع اصواتهم قال تعالى
فاليه تجارون اى ترفعون اصواتكم بالدعاء جبر الجبار القاهر
الذى جبر خلقه على ما اراد وقيل العظيم الشان فى الملك والسلطان
ولا يطلق هذا الوصف على غيره تعالى الا على وجه الذم يقال
رجل جبار للعاتى الذى يقتل على الغضب قال تعالى ان فيها قوما
جبارين اى اقوام عظام والجبار المسلط كقوله وما انت عليهم
بجبار اى بمسلط والجبار المتكبر كقوله جبارا شقيا والجبار القتال
كقوله واذا بطشتم بطشتم جبارين وجبرئيل هو اسم ملك من ملئكة
الله يقال هو جبر اضيفا الى ايل وايل اسم من اسماء الله تعالى بغير
العربية وفيه لغات جبرئيل بهمز ولا بهمز ويقال جبريل بالكسر
وجبريل مقصور وجبرين بالنون جدا جدارا اى حائطا يجمع على
جدر جور الجور الميل عن القصد والجار الذى يجاورك والجار ذى
القربى اى القرابة والجار الجنب اى القريب واجاره الله من

العذاب انقذه واستجاره من فلان فاجاره منه جهر الجهار الجهر
من غير اسرار قال تعالى انى دعوتهم جهارا والجهر الاعلان بالشئ
قال تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها اى بقراءة صلوتك
وابتغ بين الجهر والمخافتة سبيلا وسطا وقيل بان تجهر بصلوة
الليل وتخافت بصلوة النهار وقيل بصلوتك بدعائك وقوله
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم الا جهر من ظلم
فاستثنى من الجهر الذى لا يحبه الله جهر المظلوم وهو ان يدعوا
على الظالم ويذكر بما فيه من السوء وقيل هو يبدء بالشتيمة فيرد على
الشاتم ثم ينتصر منه وحتى نرى الله جهرة اى عيانا وهي مصدر
من قولك جهر بالقراءة كان الذى يرى بالعين جاهر بالرؤية
النوع السادس ما اوله حاء حبر الاحبار جمع حبر وحبر وهو العالم
الذى صناعته تحبير المعانى لحسن البيان عنها ويحبرون يسرون
وقيل ينعمون والحبرة النعمة حجر الحجر على ستة اوجه حجر حرام
وحرث حجر ويقولون حجرا محجورا اى حراما محرما عليهم الجنة والحجر
ديار ثمود بين الحجاز والشام عند وادى القرى قال تعالى كذب

اصحاب الحجر المرسلين والحجر حجر الكعبة والحجر الفرس الانثى وحجر
القميص وحجره لغتان والفتح افصح والحجر العقل قال تعالى ان فى
ذلك قسم لذى حجر والحجور البيوت قال تعالى وربائبكم اللاتى
فى حجوركم قال العلماء لايجوز نكاح الرجل لربيبته اذا دخل بامها
سواء كانت مرباة فى حجره او فى حجر غيره ونقل اذا كانت فى حجره
والحجر بالفتح الذى كان مع موسى عليه السلام يستقى به لقومه
روى انه حجر حمله معه من الطور وكان مربعا وكان ينبع من وجهه
ثلثة اعين لكل سبط عينا تسيل فى جدول **حنجر** الحناجر جميع الحنجرة
منتهى الحلقوم قال تعالى بلغت القلوب الحناجر اى شخصت من
الفزع والنون زائدة **حذر** حذرون الحذر التيقظ وحاذرون
مؤدون اى ذو اداة اى سلاح والسلاح اداة الحرب **حرر** محررا
عتيقا لله عز وجل لا اشغله بشئ يقال حرره للامر اى افرده
له لايشغله بغيره روى انها كانت عاقرا عجوزا فبينا هى فى ظل شجرة
اذ رات طائرا يطعم فرخه فحنت الى الولد وتمنته فنذرت وكان
هذا النذر مشروعا عندهم فى الغلمان وتحرير رقبة عتق

دبغ

رقبة يقال حررت المملوك تحريرا اى عتقته فعتق والرقبة ترجمة
عن الانسان وحرور ريح حارة تهب بالليل وقد تكون بالنهار
والسموم بالنهار وقد تكون بالليل **حسر** يستحسرون يعيون وهو يستفعلون
من الحسر وهو الكال المعيى والحسرة اشد الندامة والاغتمام
على مافات ولايمكن ارتجاعه ويا حسرة على العباد اى يا حسرتهم
على انفسهم عن ابن عرفة ونوديت الحسرة تشبيها للمخاطب على معنى
يا حسرة هذا اوانك التى حقك ان تحضرى فيه وهى حال استهزائهم
بالرسل والمعنى انهم احقاء ان يتحسر عليهم المتحسرون اوهم متحسر
عليهم من جهة الملئكة والمؤمنين ويجوز ان يكون من الله تعالى على
سبيل الاستعارة فى معنى تعظيم ماجنوه على انفسهم وفرط انكاره
وحسير كليل وملوما محسورا اى تلام على اتلاف مالك محسورا
منقطعا عن النفقة والتصرف بمنزلة الجمل الحسير الذى حسره السفر
اى ذهب بلحمه وقوته فلا انبعاث به وقيل المحسور والحسرة على
ذهاب ماله **حشر** حشرنا جمعنا والحشر الجمع بكثرة واول الحشر اول
من حشر واخرج من داره وهو الجلاء وعن الازهرى هو اول من

من حشر الى الشام يحشر اليها يوم القيمة نقل ان الاية نزلت فى اجلاء
بنى النضير من اليهود وهو اول من اخرج من اهل الكتاب من جزيرة
العرب فجلوا الى الشام الى اذرعات وهذا اول حشرهم واخر
حشرهم حشر يوم القيمة لان المحشر يكون بالشام وحشر لسليمان
جنوده من الجن والانس والطير اى جمع له ذلك فكان اذا خرج الى
مجلسه عكف عليه الطير وقام الجن والانس حتى يجلس على سريره
وكان لا يسمع بملك فى ناحية من الارض الا اذله وادخله فى الاسلام
ويروى انه خرج من بيت المقدس مع سليمان ستمائة الف كرسى
عن يمينه ويساره وامر الطير فاظلتهم وامر الريح فحملتهم حتى وردت
بهم المداين ثم رجع فبات فى بلد فارس فقال بعضهم لبعض هل
رايتم ملكا اعظم من هذا او سمعتم قالوا الا فنادى ملك من السماء
الثواب تسبيحة واحدة فى الله اعظم مما رايتم ومما نقل ان معسكر
سليمان مائة فرسخ خمسة وعشرون من الجن حصر وخمسة و
عشرون من الوحش حصر الحصور على ثلثة اوجه الذى لا ياتى
النساء اى لا يشتهيهن والذى لا يولد له والذى لا يخرج من

الندامى وقيل الحصور المبالغ فى حبس النفس عن الشهوات والملاهى
والحصر الضيق والانقباض قال تعالى حصرت صدورهم وحصر
الحاج اذا منعته علة عن المضى فى حجة قال تعالى فان احصرتم فما
استيسر من الهدى اى منعتم من السير واحصروهم امنعوهم من التصرف
واحبسوهم وحصيرا اى حبسا والحصير السجن حتضر كل شرب محتضر
اى محضور يحضره اهله لا يحضر الاخر معه وقيل يحضرون الماء فى
نوبتهم واللبن فى نوبتها وانهم لمحضرون اى انهم فى ذلك الذى نسبوه
الى الله تعالى كاذبون محضرون النار معذبون بما يقولون خطر
محظورا مقصورا على طائفة دون اخرى فى الدنيا الحظر المنع و
المحتظر صاحب الحظيرة كانه صاحب الغنم الذى يجمع الحشيش لغنمه قال
تعالى كهشيم المحتظر حفر الحافرة رجوع الى اول الامر يقال رجع
فلان فى حافرته وعلى حافرته اذا رجع من حيث جاء وقوله ائنا لمردودون
فى الحافرة اى نعود بعد الموت احياء وقيل الحافرة يعنى الارض المحفورة
كعيشة راضية اى نرد احياء ثم نموت فنقبر فى الارض حور تحاور
كما محاورتكما اى مراجعتكما القول والمحاورة المجاوبة يقال تحاور

الرجلان اذا رد كل منهما على صاحبه قال تعالى وهو يحاوره اى
يخاطبه وحواريون صفوة الانبياء الذين خلصوا واخلصوا فى التصديق
بهم ونصرتهم وقيل انهم قصارون فسموا الحواريين لتبييضهم الثياب
وقيل كانوا صيادين وقيل كانوا ملوكا وحور جمع حوراء وهى الشديدة
بياض العين فى شدة سواد سوادها ويحور يرجع قوله وظن ان لن
يحور اى ظن ان لن يرجع ولن يبعث حير حيران اى حائر يقال حار
يحار وتحير يتحير اذا لم يكن له مخرج من امره فمضى وعاد الى حاله
النوع السابع ما اوله خاء خبر خبرة اختبار والخبير العالم بكل
ما يصح ان يخبر به قال تعالى وهو اللطيف الخبير وقوله يومئذ
تحدث اخبارها اى تخبر الارض بما عمل على ظهرها وهو مجاز وقيل
ينطقها الله على الحقيقة ختر ختار غدار والختر قبح الغدر خرر خروا
له سجدا كذلك كانت تحيتهم فى ذلك الوقت وانما سجد هؤلاء
لله عز وجل يقال خر اذا سقط على وجهه وخر من السماء وخر الحجر من
الجبل يخر بالضم وخر الماء يخر بالكسر خريرا ومعناه فى الجميع السقوط
ومثله فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى

العذاب

فى العذاب المهين يريد به سليمن عليه السلام وكان عمره اذ ذاك
ثلثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلثة عشر سنة وملكه اربعون
سنة وقوله لم يخروا عليها صما وعميانا اى كانوا مستبصرين ليسوا
بشاك خسر ويخسرون ينقصون وتخسروا الميزان تنقصوا الوزن
وقرئ ولا تخسروا بفتح التاء اى ولا تخسروا الثواب الموزون
يوم القيمة وخسروا انفسهم غبنوها والتخسير الاهلاك قال تعالى
وما زادوهم غير تخسير والاخسار الانقصان خمر خمرهن جمع خمار
وهى المقنعة سميت بذلك لان الراس يخمر بها اى يغطى وكل شئ
غطيته فقد خمرته لتغطية العقل خور خوار اى صوت شديد
كصوت البقر يقال كانت الريح تدخل فيه فيسمع لها صوت خير
خيرات حسان يريد خيرات فخفف والخيرات اعمال الخير قال تعالى
فاستبقوا الخيرات هى جمع خير على معنى ذوات الخير والخير المال
قال تعالى انه لحب الخير لشديد وقال انى اريكم بخير وقوله فكاتبوهم
ان علمتم فيهم خيرا اراد به ذلك عن مجاهد والخيرة الخيار قال تعالى
ان يكون لهم الخيرة من امرهم النوع الثانى ما اوله دال دبر

المدبرات امرا يعنى الملائكة تدبر امور العباد من السنة الى السنة و
قيل خيل الغزاة تدبر امر الظفر والغلبة ودابر القوم اخرهم قال تعالى
فقطع دابر القوم وقال دابر هؤلاء مقطوع يعنى اخرهم بمعنى يستاصلون
عن اخرهم والليل اذا ادبر يقال دبر الليل النهار اذا جاء خلفه و
ادبر اى ولى وادبار السجود والركعتان بعد المغرب عن على ع
وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر عنه ايضا والقراء السبعة
متفقون على كسر الهمزة التى فى سورة الطور وفتحها شاذ والادبار
مصدر ادبر يدبر ادبارا ويتدبرون القرآن اى يتاملون معانيه
اى يتاملون معانيه من التدبر وهو النظر فى ادبار الامور وتاملها
ويدبر الامر يقضيه عن ابن عرفة وقوله نطمس وجوها فنردها على
ادبارها اى نصيرها كاقفائها والقفاء دبر الوجه واتبع ادبارهم
اقتف اثارهم وكن وراءهم عينا عليهم فلا يتخلف احد منهم د ث ر
المدثر المتدثر بثيابه وهو لابس الدثار وهو ما فوق الشعار و
الشعار الثوب الذى يلى الجسد د ح ر دحورا اى ابعادا ومدحورا
مبعدا يقال ادحر عنك الشيطان اى ابعده د خ ر داخرون

صاغرون اذلاء د ر ر درى مضئ على فعلى منسوب الى الدر فى
ضيائه وان كان الكواكب اكثر ضياء من الدر ولكنه يفضل الكواكب
فى الضياء كما يفضل الدر سائر الحب ودرى بلا همز بمعنى درى
وكسر اوله حملا على وسطه واخره لانه يثقل عليهم ضمة بعدها
كسرة وياء كما قالوا كرسى وكرسى ودرىء مهموز فعيل من النجوم
الدراء يقال درأ الكوكب اذا اندفع منقضا فتضاعف ضوءه
ويقال تدارأ الرجلان اذا تدافعا ولا يجوز ان يضم الدال و
يهمز لانه ليس فى كلام العرب فعيل ومدرارا اى دارة عند
الحاجة لا ان يدر ليلا ونهارا والمطر المدرار الكثير الدرور مفعال
يستوى فيه المذكر والمؤنث د س ر دسر مسامير واحدها
دسار والدسار ايضا الشرط التى تشد بها السفينة وقيل هى السفينة
بعينها تسد الماء بصدرها والدسر الدفع بعنف د م ر دمرنا
عليهم اهلكناهم ودمر الله عليهم اهلكهم ودمرناهم تدميرا اهلكناهم
والدمور ايضا الدخول بغير اذن د و ر دوائر الزمان صروفه
التى مرة بخير ومرة بشر يعنى ما احاط بالانسان منه ويخشى

ان تصيبنا دائرة اى من دوائر الزمان بان ينقلب الامر وتكون
الدولة للكفار وعن ابن قتيبة الدائرة الجدب وعليهم دائرة
السوء اى عليهم يدور من الدهر ما يسوءهم ودياراً احداً ولا يتكلم
به الا فى الجحد يقال ما فى الدار احد ولا ديار ونتربص بكم الدوائر
اى الموت او القتل وهو الدهر ومر السنين والايام النوع التاسع
ما اوله ذال ذخر تدخرون تفتعلون من الذخر ذرر الذرة النملة
الصغيرة ويقال لكل جزء من اجزاء الهباء فى الكوة ذرة قال تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اى
يره فى كتابه فيسوءه او يرى المستحق عليه ان لم يعف الله عنه
ذكروا ان الاية مخصوصة بغير خلاف فان التائب معفو عنه بالاجماع
واياتنا العفو دالة على جواز العفو عما دون الشرك فجاز ان
يشترط فى المعصية التى يؤاخذ بها الا تكون مما قد عفى عنه ذكر
ذكرى ذكر وذكر لك ولقومك شرف والقران ذى الذكر فيه
اقاصيص الاولين والاخرين وقيل ذى الشرف وتذكرة موعظة
يذكرهم وهذا الذى يذكر الحكيم يعيبها واذكروا ما فيه ادرسوا

ويتذكر

ويتذكر الانسان يتوب وانى له التوبة وادكر بعد امة اى ذكر بعد
نسيان واصله اذتكر فادغم وقال تعالى ولقد يسرنا القران للذكر
فهل من مدكر وكان الاصل مذتكر فادغم وقوله اخلصناهم بخالصة
ذكرى الدار اى بخصلة خالصة وهى ذكرى الدار اى ذكراهم الاخرة
دائما ونسيانهم ذكرى الدنيا او تذكرهم الاخرة وترغيبهم فيها و
تزهيدهم فى الدنيا كما هو شان الانبياء وقيل ذكرى الدار الثناء
الجميل فى الدنيا ولسان الصدق الذى ليس لغيرهم وانى لهم اذا جاءتهم
ذكريهم اى انى لهم ذكريهم اذا جاءتهم وذكر رحمة ربك ذكر ربك برحمته
عبده والملقيات ذكرا عذرا او نذرا الملائكة تلقى بالوحى الى
الانبياء عليهم السلم اعذارا من الله وانذارا وقوله فى الزبور من بعد
الذكر قيل الزبور اسم لجنس ما انزل على الانبياء من الكتب والذكر
ام الكتاب يعنى اللوح وقيل زبور داود والذكر التورية والذكر
القران ايضا قال تعالى ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه
لكتاب عزيز منيع محمى بحماية الله تعالى والذكر خلاف الانثى
والجمع ذكور وذكران والذكر نقيض النسيان واسئلوا اهل الذكر

يعني من الكتاب دليله **النوع العاشر** ما اوله زاى **زبر** الزبور
فعول بمعنى مفعول من زبرت الكتاب كتبته وزبرته احكمته و
كان في الزبور مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم من الاحكام وانما
هى حكم ومواعظ وتحميد وتمجيد وثناء وقوله ولقد كتبنا في الزبور من
بعد الذكر قيل الزبور اسم لجنس ما انزل على الانبياء من الكتب وقيل
زبور قال تعالى وكل شئ فعلوه في الزبر اى في دواوين الحفظة
وقال تعالى جاؤا بالبينات والزبر وزبر الحديد قطع الحديد
واحدتها زبرة **زجر** زجرة واحدة يعني نفخة الصور والزجرة الصيحة
بشدة وانتهار والزاجرات زجرا الملئكة تزجر السحاب وقيل ما زجر
عن معصية الله تعالى ومزدجر متعظ ومنتهى وهو مفتعل من زجرت
وازدجر افتعل من الزجر وهو الانتهار **زفر** الزفير صوت من الصدر
والزفير اول نهيق الحمار وشبهه والشهيق اخره والزفير من الصدر
والشهيق اخره والزفير من الصدر والشهيق من الحلق **زكر** زكريا
عليه السلام من نسل يعقوب بن اسحق وقيل هو اخو يعقوب بن
ماثان وفيه ثلث لغات المد والقصر وحذف الالف فان مددت

اوقصرت لم تصرف وان حذفت الالف صرفت **زمر** زمر جماعات
في تفرقة واحدتها زمرة **زور** تزاور تمايل ولهذا قيل للكذب زور
لانه امبل عن الحق والذين لا يشهدون الزور قيل الشرك وقيل اعياد
اليهود والنصارى واجتنبوا قول الزور اى الكذب لان صدق
القول من اعظم الحرمات روى اصحابنا انه يدخل في الزور الغناء
سائر الاقوال الملهية بغير حق وحتى زرتم المقابر حتى ادرككم الموت
زمهر الزمهرير شدة البرد ومنه قال الاعشى لم ير شمسا ولا زمهريرا
وقوله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا يعني ان هواها معتدل
لا حر شمس يحمى ولا زمهرير يؤذى **زهر** زهرة الحيوة الدنيا بفتح
الزاى وسكون الهاء زينتها وبهجتها وفي انتصاب زهرة وجوه
على الذم والاختصاص واحد او تضمين متعنا واعطينا وخولنا
وكونه مفعولا ثانيا له وعلى ابداله من محل الجار والمجرور وعلى
ابداله من ازواجا على تقدير ذوى زهرة والزهرة ايضا نور النبات
والزهرة بفتح الهاء النجم **النوع الحادي عشر** ما اوله سين **سجر** سجرت
ملئت ونفذ بعضها الى بعض فصار بحرا مملوا كما قال الله تعالى و

اذا البحار فجرت يعني فجر بعضها الى بعض فصار البحر واحدا ومعنى
فجرت فتحت ويقال معنى سجرت ان يقذف بالكواكب فيها ثم
تضرم فتصير نارا او سجروا املوا او في النار يسجرون اي يقذفون
فيها ويوقد عليهم سحر مسحورا مصروفا عن الحق وقيل من السحر اي
سحرت فخولط عقلك وسمي السحر سحرا لانه صرف عن جهته و
يسحرون يخدعون ومسحرين معللين في الطعام والشراب اي انما
انت بشر وعن الفراء من المخلوقين وقيل من الذين سحروا مرة
بعد اخرى وقيل من المخدعين والسحرة قيل كان عددهم اثني
عشر الفا كلهم اقر بحق عند اية موسى عليه السلام وساحران تظاهرا
اي تعاونا وقرئ سحران اي ذوا سحر وجعلوها سحرين مبالغة في
وصفهما بالسحر او اراد نوعان من السحر سخر يستسخرون يسخرون
وسخر لكم الفلك ذلل لكم السفن وسخري بكسر السين من الهزء
وسخري بضم السين من السخرة وهوان يقهر ويكلف عملا بلا اجر
وقوله ليتخذ بعضكم بعضا سخريا اي يستخدم بعضهم بعضا سدر سدر
مخضود شجر النبق واحده سدرة والمخضود الذي لا شوك فيه كانه

خضد

خضد شوكه اي قطع وسدرة المنتهى هي شجرة نبق عن يمين العرش
فوق السماء السابعة ثمرها كقلال هجر وورقها كاذان الفيول يسير
الراكب في ظلها سبعين عاما والمنتهى موضع الانتهاء لم يجاوزها
احد واليها ينتهي علم الملئكة وغيرهم ولا يعلم احد ما وراها وقيل
ينتهي اليها ارواح الشهداء سرر اسروا الندامة اي اظهروها ويقال
كتموها يعني كتمها العظماء من السفلة الذين اضلوهم فهي من الاضداد
والسر الذي يكتم والجمع الاسرار والسريرة قال تعالى يوم تبلى السرائر
وقال تعالى واسرها يوسف في نفسه اي سرقتهم وسر نكاح قال
تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا اي نكاحا او جماعا عبر بالسر عن
الوطي لانه يسر والسراء والضراء حالتي الشدة والرخاء وقوله
واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا يريد بذلك حفصة حدثها
النبي صلى الله عليه واله كلاما امرها باخفائه وكان المراد قصته
مع مارية كما سياتي في باب حرم سطر مسطورا مكتوبا ومسطر مكتوب
اي كل ما هو كائن من الاجال والارزاق وغيرها مكتوب في اللوح
المحفوظ ومسيطر مسلط على الشيء ليشرف عليه ويتعهد احواله

وقيل هي شجرة طوبى لانها
ينتهي اليها الجنة عندها
جنة المأوى وهي شجرة
انهلك يصير اليها النفوس
وقيل ينتهي اليها ارواح
الشهداء

ويكتب عمله واصله من السطر والذي يفعله مسطر ومسيطر وقبل نزلت الاية قبل ان يؤمر بالقتال ثم نسخه الامر بالقتال ويسطرون يكتبون واساطير الاولين اباطيل وترهات واحدها اسطورة واسطارة ويقال اساطير الاولين اي ما سطره الاولون من الكتب سعر سعيرا اي اتقادا وسعير اسم من اسماء جهنم وسعر جمع سعير في قول ابو عبيدة وقال غيره في ظلال وسعر اي في ضلال وجنون من قولهم ناقة مسعورة التي بها جنون وسعرت او قدت ايقادا شديدا اقبل سعرها غضب الله تعالى وخطايا بني آدم سفر مسفرة يعني الملائكة الذين يسفرون ما بين الله وانبيائه واحدهم سافر يقال سفرت بين القوم اذا مشيت بينهم بالصلح فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديبه كالسفير الذي يصلح بين القوم وقال ابو عبيدة سفرة كتبة واحدهم سافر ووجوه مسفرة اي مضيئة يقال سفر وجهه اذا اضاء واسفر الصبح وقوله كمثل الحمار يحمل اسفارا كتبا كبارا من كتب العلم فهو يمشي بها ولا يدري وكذا كل من علم علما ولم يعمل بموجبه سكر السكران خلاف الصاحي والجمع سكرى وسكارى والسكر نبيذ التمر قال الله تعالى تتخذون

منه

منه سكرا والسكار النباذ ويقال خمر الاعاجم نقل ان الاية نزلت قبل تحريم الخمر وسكرة الموت شدته قال تعالى لفي سكرتهم اي في غوايتهم التي اذهبت عقولهم يتحيرون وسكرت ابصارنا حبست عن النظر من قولك سكرت النهر اذا سددته سمر سامرا يعني سمارا اي متحدثين ليلا من المسامرة وهي الحديث بالليل والسامري صاحب العجل وقصته مع موسى مشهورة سور اساور جمع اسورة واسورة جمع سوار هو الذي يلبس في الذراع من ذهب فان كان من فضة فهو قلب وجمعه قلبة وان كان من قرون او عاج فهو مسكة وجمعه مسك و جمع الجمع اساورة وقرئ فلولا القي عليه اساورة من ذهب وتسور الحائط تسلقه وتسوروا المحراب نزلوا من ارتفاع ولا يكون التسور الا من فوق والسور الحائط المرتفع وضرب بينهم بسور اي بين المؤمنين والمنافقين بسور حائل بين شق الجنة والنار ويقال هو السور الذي يسمى بالاعراف وسورة بالهمز قطعة من القران على حدة من قولهم اسأرت من كذا اي ابقيت وافضلت منه فضلة وسورة بلا همز كل منزلة من البناء ومنه سورة القران لانها منزلة بعد منزلة

مقطوعة عن الاخرى والجمع سور بفتح الواو **سهر** الساهرة وجه
الارض وسميت ساهرة لان فيها سهرهم ونومهم واصلها مسهورة
ومسهور فيها فصرف من مفعوله الى فاعله كعيشة راضية اى مرضية
ويقال الساهرة ارض القيمة وعن الازهرى المكان المستوى **سير**
سيارة مسافرون وجاءت سيارة رفقة يسيرون من مدين الى
مصر وسنعيدها سيرتها الاولى اى سنردها عصى عما كانت اولا **النوع**
الثانى عشر ما اوله شين **شجر** شجر بينهم اختلط بينهم وقال ابو عبيدة
الشجر الامر المختلف وتشاجر القوم اختلفوا وعن الازهرى شجر
بينهم اذا وقع خلاف بينهم وعن ابن عرفة سمى الشجر لاختلاف
بعضه فى بعض وتداخله والشجرة الملعونة فى القران شجرة الزقوم
ولعنت حيث لعن طاعموها من الكفار فوضعت بلعن اصحابها على
المجاز ويقال بنوا امية ونخوفهم بمخاوف الدنيا والاخرة فما يزيدهم
الا طغيانا وشجرة الخلد من اكل منها لا يموت وشجرة مباركة النبى
وشجرة طيبة كالنخلة والتين والرمان وكل شجرة مثمرة طيبة وعن
ابن عباس شجرة فى الجنة وعن الباقر عليه السلام الشجرة رسول الله

وفرعها على وعنصر الشجرة فاطمة وثمرتها اولادها واغصانها
واوراقها شيعتها والشجرة الخبيثة كل شجرة لا يطيب ثمرها كشجر
الحنظل والكشوث وعن الباقر عليه السلام بنوا امية قال تعالى
ومثل كلمة طيبة وهى كلمة التوحيد وقيل كل كلمة حسنة كالتسبيح
والتحميد والاستغفار كشجرة طيبة وقال تعالى وكلمة خبيثة كالشرك
وكل كلمة قبيحة كشجرة خبيثة وقوله لقد رضى الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة يقال هى السمرة وسميت البيعة بيعة الرضوان
بهذه الآية حيث بايعوا رسول الله صلى الله عليه واله بالحديبية و
كان عددهم الفا وخمسمائة او ثلثمائة **شرر** انتم شر مكانا اى شر
مكان والشر خلاف الخير والشرارة واحدة الشرار وهو ما يتطاير
من النار وكذلك الشرر قال تعالى ترمى بشرر كالقصر كانه جمالات
صفر **شطر** شطر المسجد الحرام اى قصده ونحوه وشطر الشئ نصفه **شعر**
يشعركم يدريكم ويشعرون يفطنون ويعلمون والمشعر الحرام هو مزدلفة
وهو جمع تسمى جمعا ومزدلفة والمشعر لانه معلم العبادة ووصف
بالحرام لحرمته او لانه من الحرم وجمعه مشاعر وشعائر الله ما جعله الله

على الطاعة واحدتها شعيرة وهي العلامة كالمواقف والطواف
والسعي وغيرها واحلال هذه الاشياء التهاون بحرمتها وسياتي
تفسيرها مفصلة في باب حلل واشعار الهدي ان يقلد بنعل وغير
ذلك ويجلل ويطعن في شق سنامه الايمن بحديدة والشعرى كوكب
معروف كان ناس في الجاهلية يعبدونها قال تعالى وانه هو رب
الشعرى فكيف تعبدونها والشعراء جمع شاعر وقوله والشعراء يتبعهم
الغاوون والغاوون السفهاء وقيل الشياطين اي لا يتبعهم على
كذبهم وباطلهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق الاعراض
ومدح من لا يستحق المدح الا الغاوون وقيل هم شعراء المشركين
عبد الله الزبعري وابو سفيان وابو غرة ونحوهم حيث قالوا نحن نقول
مثل ما قال محمد وكانوا يهجون ويجتمع اليهم الاعراب من قومهم يستمعون
اشعارهم واهاجيهم **شكر** شكور مثيب يقال شكرت الرجل اذا
جازيته على احسانه اما بفعل واما بثناء والله تعالى شكور اي مثيب
عباده على اعمالهم وعن ابن عرفة غفور للسيئات شكور للحسنات
وقيل يزكوا عنده القليل فيضاعف الجزاء والشكر هو الثناء باللسان

وقيل

وقيل هو معرفة الاحسان والتحدث به والشكور المتوفر على اداء الشكر
الباذل وسعه فيه قد شغل به قلبه ولسانه وجوارحه اعتقادا
واعترافا وكدحا وانه كان عبدا شكورا روي عن الباقر والصادق
عليهما السلام انه كان اذا اصبح وامسى قال اللهم اني اشهدك
ان ما اصبح وامسى بي من نعمة في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك
لك لك الحمد ولك الشكر علي حتى ترضى وبعد الرضى فهذا شكره **شور**
شاورهم في الامر استخراج آرائهم واستعلم ما عندهم وشورى بينهم
يتشاورون **شهر** الشهر ماخوذ من شهرة امره لحاجة الناس اليه
في معاملاتهم ومحل ديونهم وصومهم وغير ذلك من المصالح المتعلقة
بالشريعة قال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا و
قال تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ويقال اي المصر في الشهر
قاله الفارسي في الحجة **النوع الثالث عشر** ما اوله صاد **صبر** الصبر
حبس النفس عن اظهار الجزع قال تعالى وبشر الصابرين واصبر
نفسك عليهم اي احبس نفسك عليهم ولا ترغب عنهم الى غيرهم
وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم وقال تعالى

اصبروا وصابروا اى احبسوا انفسكم مع الله بنفى الجزع وغالبوا على عدوكم
بالصبر واصبرهم وصبرهم واحد وما اصبرهم على النار اى ما اجراهم
على النار ويقال ما ابقاهم على النار كما يقول ما اصبره على الحبس
يريد التعجب صدر يصدر الرعاء اى يصدره مواشيهم من ورودهم صد
والرعاء جمع الراعى كالصيام والقيام والصدر واصدر الصدود
والله تعالى عليم بذات الصدور وكان المراد وساوسها ونحوها مما
يقع فيها وسياتى الكلام فيه فى باب الانفراد صرد اصروا اقاموا
على المعصية قال تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وصرهن اليك اى
ضمهن اليك تتاملهن وتعرف شاتهن لئلا يلتبس عليك بعد
الاحياء ويقال امهلهن اليك وصرهن بكسر الصاد قطعهن و
الاربعة من الطير قيل هى طاوس وديك وغراب وحمامة ويصرون
على الحنث العظيم اى يقيمون على الاثم والصر البرد فاذا تكرر قيل
صرصر والصرة الصيحة والضجة واقبلت فى صرة اى فى صيحة من
صرة القلم والباب وقيل فى جماعة لم تتفرق من صررت جمعت و
يقال للاسير مصرور لانه مجموع اليدين صعر لا تصعر خدك للناس صر

اى لا تعرض

اى لا تعرض بوجهك عنهم فى ناحية والصعر ميل فى العنق باخذ البعير
والصعرآء باخذ البعير فى راسه فيقلب راسه فى جانب فيشبه
الرجل الذى يتكبر على الناس به صغر صغار ذل وضيم ويقال الصغار
اشد الذل والصاغر الراضى بالضيم قال الله تعالى حتى يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون صفر صفرآء فاقع لونها اى سواد ناصع لونها
صور ومثل جمالات صفر اى سود ويجوز ان يكون من الصفر صور ينفخ فى
الصور قال اهل اللغة الصور جمع الصورة ينفخ فيها روحها فتحيى و
الذى جاء فى التفسير ان الصور قرن ينفخ فيه اسرافيل عليه السلم
صهر وقرئ يوم ينفخ فى الصور والصور بالكسر جمع صورة صهر صهر قرابة
النكاح وقوله فجعله نسبا وصهرا فمن البشر قسمين ذوى نسب
ذكور اينسب اليهم وصهرا اى اناثا يصاهر بهن ويصهر يذاب وينضج
بالحميم حتى يذيب امعائهم كما يذيب جلودهم ويخرج من ادبارهم
النوع الرابع عشر ما اوله ضاد ضرر ضر زمانة ومرض وضراء
ضر اى فقر وقحط وسوء حال واشباه ذلك ويقال الضر بالضم
الضرر فى النفس من مرض وهزال وبالفتح الضرر فى كل شئ وقد

ابتلى الله تعالى ايوب بالمرض فى بدنه ثلث عشر سنة وسبع سنين
وسبعة اشهر ومجدا ضرارا مضارة للمومنين والباساء والضراء
الاول فى الاموال والثانى فى الانفس والضر ضد النفع والمضطر
الذى احوجه مرض او فقر او نازلة من نوازل الايام الى التضرع
الى الله تعالى ولا ضير اى لا ضرر ضمر الضامر الرجل المهضم البطن
اللطيف الجسم وناقة ضامر وضامرة قال الله تعالى وعلى كل ضامر
ياتين من كل فج عميق النوع الخامس عشر ما اوله طاء طورا اطوارا
ضروبا واحوالا نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ويقال اطوارا
اى اصنافا فى الوانكم ولغاتكم والطور الحالة والطورة التارة و
المرة والطور جبل كلم عليه موسى عليه السلام بالارض المقدسة
وطور سيناء طور سينين لا يخلوا اما ان يكون مضافا الى بقعة
اسمها سيناء او سينون واما ان يكون اسما للجبل مركبا من مضاف
ومضاف اليه كامرء القيس طهر ماء طهورا اى ماء نظيفا يطهر
من توضا منه واغتسل من جنابة والطهور كالوضوء للماء الذى
يتوضا به وكل طهور طاهر ولا عكس شرابا طهورا ليس برجس كخمر

الدنيا

الدنيا وقيل يطهرهم من كل شئ سوى الله وحتى يطهرن حتى ينقطع عنهن
الدم ويطهرن يغتسلن بالماء واصله يتطهرن فادغمت التاء فى الطاء وثيابك
فطهر فيه خمس اقاويل قال الفراء معناه وعملك فاصلح وقال غيره
وقلبك فطهر فكنى بالثياب عن القلب وقال ابن عباس لا تكن غادرا
فان الغادر دنس الثياب وعن ابن سيرين اغسل ثيابك بالماء
وقال غيره وثيابك فقصر فان تقصير الثياب طهرها وانهم
اناس يتطهرون عن ادبار النساء والرجال قالوه تهكما طير اطيرنا بك
اى تطيرنا اى تشأمنا ونطيروا بموسى ومن معه يتشأموا بهم و
يقولوا لولا مكانهم لما اصابتنا السيئة وكل انسان الزمناه طائره
فى عنقه قيل طائره ما عمل من الخير والشر فهو لازم عنقه ويقال
لكل ما لزم الانسان قد لزم عنقه وهذا لك فى عنقى حتى اخرج
لك منه وانما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب جرى
لفلان الطائر بكذا من الخير والشر على طريق التفاءل والطيرة
فخاطبهم الله تعالى بما يستعملون واعلمهم ان ذلك الامر الذى
يجعلونه بالطائر هو يلزم اعناقهم ومثله الا انما طائرهم عند الله

اي سبب خيرهم وشرهم عنده وهو حكمه ومشيئته او سبب شؤمهم
عند الله وهو اعمالهم المكتوبة عنده النوع الثامن عشر ما اوله
ظاء ظفر حرمنا كل ذي ظفر اي كل ما له اصبع كالابل والسباع
والطيور وقيل كل ذي مخلب وحافر وسمي الحافر ظفرا مجاز
ظهر يظهروه يعلوه يقال ظهر على الحائط اذا علاه وتظاهرون
عليهم تعاونون عليهم ويظاهروا عليكم يعينوا عليكم تظاهرا عليه تعاونا
على النبي صلى الله عليه وآله بالايذاء وبما يسوءه وسحران تظاهرا
اي تعاونا ويظاهرون من نسائهم يحرمونهن بتحريم ظهر الامهات
روي ان هذا نزل في رجل ظاهر امرأته فذكر الله تعالى قصته
ثم تبع هذا كل ما كان من الام محرما على الابن ان يراه كالبطن
والفخذين واشباه ذلك وظاهرين في الارض عالين في ارض
مصر على بني اسرائيل وظهير عون وكان الكافر على ربه ظهيرا
اي يظاهر الشيطان على ربه بعبادة الاوثان واتخذتموه وراءكم
ظهريا اي جعلتموه كالمنسي المنبوذ وراء الظهر وقوله وليس البر
بان تاتوا البيوت من ظهورها كانوا اذا احرموا لم يدخلوا بيوتهم

من ابوابها

من ابوابها ونقبوا في ظهور بيوتهم نقبا منه يدخلون ويخرجون
فقيل لهم ذلك والملائكة بعد ذلك ظهير اي فوج مظاهر كانهم
يد واحدة على من يعاديه ويخالفه النوع التاسع عشر ما اوله عين
عبر تعبرون الرؤيا تفسرون الرؤيا يقال عبرت الرؤيا اخبرت
باخر ما يؤول اليه امرها قال تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون و
عبرة لاولي الابصار والالباب اي اعتبارا وموعظة لذوي العقول
والبصر والعابر الناظر واعتبرت منه عبقر عبقري طنافس
ثخان تقول العرب لكل شيء من البسط عبقري ويقال عبقر
ارض يعمل فيها الوشي ينسب اليها كل شيء جيد ويقال العبقري
الممدوح الموصوف من الرجال والفرش عثر اعثرنا عليهم اطلعنا
عليهم وان عثر على انهما استحقا اثما اي اطلع عذر عذرا او
نذرا حجة وتخويفا واعذارا وانذارا وتخويفا ووعيدا وقالوا
معذرة الى ربكم اي موعظتنا معذرة اذا اعتذرنا معذرة و
الاعتذار اظهار ما يقتضي العذر ومعاذيره وما اعتذر به
ويقال المعاذير الستور واحدها معذار ومعذور والمعذرون

المقصرون الذين يعذرون اي يوهمون ان لهم عذرا ولا عذر لهم و
معذرون ايضا معتذرون ادغمت التاء في الدال والاعتذار
ان يكون بحق ويكون بباطل **عرر** معرة هي مفعلة من عره يعره
اذا دهاه ما يكرهه ويشق عليه بغير علم ويقال فيصيبكم منهم
معرة تلزمكم الديات والمعتر الذي يعتريك اي يلم بك لتعطيه
ولا يسأل **عزر** عزروهم عظموهم ويقال نصروهم واعنتموهم
وتعزروه تنصروه مرة بعد اخرى وفي التفسير تنصروه بالسيف
والعزير بن شرحيا كان من علماء بني اسرائيل وهو اسم اعجمي
للعجمة والتعريف منع من الصرف ومن نونه جعله عربيا **عسر** تعاسرتم
تضايقتم وفي ساعة العسرة اي في وقتها اشارة الى غزوة تبوك
قيل كان يعتقب العشرة على بعير واحد وكان زادهم الشعير المسوس
والتمر المدود وبلغت الشدة بهم الى ان اقتسم التمرة اثنان وربما
مصوها الجماعة ليشربوا عليها الماء وانما ضرب المثل بجيش العسرة
لان النبي صلى الله عليه وآله لم يغز قبله في عدد مثله لان اصحابه
يوم بدر كانوا ثلثمائة وبضعة عشر ويوم احد سبعمائة ويوم حنين

الف وخمسمائة ويوم الفتح عشرة آلاف ويوم خيبر اثني عشر الفا و
يوم تبوك ثلثين الفا وهي آخر مغازيه وعن ابن عرفة سمي جيش العسرة
لان الناس عسر عليهم الخروج في حرارة القيظ وإبان ايناع الثمرة و
العسر ضد اليسر ولما نزل قوله ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
خرج النبي ص وهو يضحك يقول لن يغلب عسر يسرين وقال الفراء و
ذلك ان العرب اذا ذكرت نكرة ثم اعادتها بمعرفة فهي هي تقول
كسبت درهما فانفقت درهما فالثاني غير الاول ولو قلت فانفقت
الدرهم فالثاني هو الاول وكذلك هنا **عشر** عاشروهن بالمعروف
صاحبوهن وعشير خليط معاشر ولبئس العشير اي الصاحب كقوله
فبئس القرين وقوله واذا العشار عطلت اراد الحوامل من الابل
واحدها عشراء وهي التي عليها في الحمل عشرة اشهر ثم لا يزال ذلك
اسمها حتى تضع وبعد ما تضع وهي من انفس الابل عندهم وعطلت
تركت مسيبة مهملة لاشتغال اهلها بنفوسهم وانذر عشيرتك
الاقربين امر بانذار الاقرب فالاقرب قومه وليال عشر هي عشر
الاضحى ومعشار عشر **عصر** يعصرون قيل يعصرون العنب والزيتون

وقيل يجلبون الضروع واعصار ريح عاصف ترفع ترابا الى السماء
كانه عمود من نار واعصر خمرا اى اعصر عنبا استخرج منه الخمر لان
العنب اذا عصر تستخرج به الخمر ويقال الخمر العنب بعينه حكى الاصمعى
عن معتمر بن سليمان قال لقيت اعرابيا ومعه عنب فقلت ما معك
فقال خمر وانزلنا من المعصرات اى السحايب التى قدحان لها ان تمطر
وعن ابن عباس هى الرياح فيكون من بمعنى الباء اى انزلنا بالمعصرات
وعصر دهر قال تعالى والعصر ان الانسان لفى خسر وهو قسم اقسم الله
به عفر عفريت من الجن العفريت من الجن والانس والشياطين الفا
المبالغ الرئيس ويقال العفريت النافذ القوى من خبث ودهاء
عمر استعمركم فيها جعلكم عمادها والبيت المعمور بيت فى السماء
حيال الكعبة يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون
اليه والمعمور الماهول وعُمْر وعُمُر بمعنى واحد ولا يكون فى القسم الا
مفتوحا ومعناهما الحيوة ولعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون اى وحياتك
يا محمد ومدة بقائك وعن المبرد هو دعاء معناه اسأل الله عمرك
تقديره لعمرك مما اقسم به انهم لفى سكرتهم اى فى غوايتهم التى اذهبت

عقولهم يتحيرون قوله اولم نعمركم قيل انه ستون سنة وقيل اربعون
سنة وقيل ثمانى عشر سنة وهو مما احتج الله عليهم به واعتمر زار
البيت والمعتمر الزائر ومن هذا سميت العمرة لانها زيارة البيت ويقال
اعتمر اى قصد عور ثلث عورات لكم اى ثلث اوقات لكم من اوقات
العورة وقرئ ثلث عورات بالنصب على البدل من ثلث مرات اى
اوقات ثلث عورات وبالرفع على معنى هذه ثلث عورات مخصوصة
بالاستيذان وسمى كل وقت من هذه الاوقات عورة لان الناس
يختل تحفظهم وتسترهم فيها والعورة الخلل يقال اعور الفارس
اذا بدا فيه موضع خلل للطعن والضرب عير العير القافلة وهو
فى الاصل اسم الابل التى عليها الاحمال لانها تعير اى تتردد فقيل
لاصحابها كقولهم يا خيل الله اركبى النوع الثانى عشر ما اوله غين غبر
عجوز فى الغابرين اى الباقين قد غبرت فى العذاب اى بقيت ولم
تسر مع لوط عليه السلام والغابر الباقى والماضى وهو من الاضداد
والغبرة الغبار ومنه قوله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة غدر تغادر
تبقى وتترك ومنه سمى الغدير لانه ماء تغادره السيول اى تخلفه

غرر الغرور ما رايت له ظاهرا تحبه وفيه باطن مكروه ومجهول و
كل من غر فهو غرور وغرور ايضا شيطان والغرور بضم الغين الباطل
مصدر غررت غفر غفور ساتر على عباده ذنوبهم ومنه المغفر لانه
يغطي الراس وغفرت المتاع في الوعاء اذا جعلته فيه لانه يغطيه
ويستره وغفرانك ربنا اي مغفرتك يا ربنا غمر غمرات الموت شدايده
التي تغمره وتركبه كما يغمر الماء الشيء اذا علاه وغطاه وفي غمرتهم
اي في جهلهم عن القراء وفي غمرة من هذا اي في منهمك من الباطل
وقيل في غطاء وغفلة غور الغار نقب في الجبل وغورا اي غايرا
وصف بالمصدر ومَغارات ومُغارات ما يغورون فيه اي يغيبون
فيه واحدها مَغارة ومُغارة وهو الموضع الذي يغور فيه الانسان
اي يغيب ويستتر غير فالمغيرات صبحا من الغارة كانوا يغيرون عند
الصبح والاغارة كبس القوم وهم غارون لا يعلمون وقيل انها سرية
كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله الى بني كنانة فابطا عليه خبرها
فنزل عليه الوحي بخبرها وفي العاديات وذكر ان عليا عليه السلام
كان يقول العاديات هي الابل تذهب الى وقعة بدر النوع التاسع عشر ما

بعد فترة من الرسل اي على انقطاع من الرسل لان النبي بعث بعد انقطاع

اوله فاء فتر فترة سكون وانقطاع الرسل لان الرسل كانت الى
وقت رفع عيسى عليه السلام متواترة وقوله لا يفتر عنهم العذاب
كانه اراد لا يسكن ولا ينقطع عنهم العذاب وهم فيه مبلسون فجر
انفجرت منه اثنتا عشرة عينا اي انشقت عن ابن عرفه وبه سمي
الفجر لانشقاق الظلمة عن الضياء واصله المفارقة ومنه تفجير
الانهار وهو مفارقة احد الجانبين للآخر ونفجر ونها تفجيرا اي
يجرونها حيث شاؤوا في منازلهم تفجيرا سهلا لا يمتنع عليهم وفاجرا
مائلا عن الحق واصل الفجور الميل فقيل للكاذب فاجر لانه مال عن
الصدق وللفاسق فاجر لانه مال عن الحق ويفجر امامه قيل يكثر الذنوب
ويؤخر التوبة وقيل يتمنى الخطيئة ويقول سوف اتوب سوف اتوب
فخر الفخار طين قد مسته النار وفرح فخور اي بطر بالنعم مغتر بها
فخور على الناس مشغول عن الشكر والقيام بحقها فرر الفرار الهرب
ويقال فر يفر اذا هرب ويفر المرء من اخيه اي يهرب من اقرب
الخلق اليه لاشتغاله بما هو مدفوع اليه او للحذر من مطالبتهم
بالتبعات يقول الاخ لم تواسي بمالك والابوان قصرت في برنا و

والصاحبة اطعمني الحرام وضلت وضعفت والبنون لم ترشد نادلهم
ولو تعلمنا فسر احسن تفسيرا الفرق بين التفسير والتاويل هو ان التفسير
والتاويل هو ان التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل والتاويل
واحد المحتملات لما يطابق الظاهر فقر فاقرة داهية ويقال انها
من فقار الظهر كانها تكسره تقول فقرت الرجل اذا كسرت فقاره
كما تقول راسه اذا ضربت راسه والفقراء الذين لم يبلغهم من العيش
والفقراء الذين احصروا اهل الصفة وعن ابن عرفة الفقير عند
العرب المحتاج ومنه انتم الفقراء الى الله والمسكين من جهة الذلة
فان كان من جهة الفقر فهو فقير مسكين وحلت له الصدقة و
ان كان لغير الفقر فلا تحل له وسائغ في اللغة ضرب فلان المسكين
وهو من اهل الثروة والبسار فطر منفطر به منشق باليوم وانفطرت
السماء اي انشقت والفطور الصدوع والشقوق وفطرة الله التي
فطر الناس عليها اي خلقة الله التي خلق الناس عليها اي الزموا
فطرة الله او عليكم فطرة الله والمعنى انه خلقهم قابلين للتوحيد
ودين الاسلام غير نائين عنه ولا منكرين له حتى لو تركوا لما اختاروا

عليه

عليه دينا اخر ومن غوى منهم فباغواء شياطين الجن والانس
ومنه الحديث خلقت عبادي حنفاء فاختالتهم الشياطين عن دينهم
وامروهم ان يشركوا في غيري وقال عليه السلام كل مولود يولد على
الفطرة حتى يكون ابواه اللذان يهودانه وينصرانه فور من فورهم
هذا من غضبهم الذي غضبوه ببدر واصل الفور الغليان والاضطراب
يقال فارت القدر اذا غلت استعير للسرعة التوزيع العشرين ما اوله
قاف قبر اقبره جعله ذا قبر يواري فيه وسائر الاشياء تلقى على
وجه الارض قتر مقتر مقل اي فقير والقتور البخيل والقتر
الضيق وترهقها قترة اي يعلوها سواد كالدخان قدر نقدر عليه
نضيق عليه من قوله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وما قدروا الله
حق قدره اي ما عرفوه حق معرفته وما عظموه حق عظمته وما
وصفوه بما يجب ان يوصف به من الرحمة على عباده واللطف وامر
قد قدر اي على حال قدرها الله كيف شاء وقيل على حال جاءت
مقدرة مستوية وهي ان قدر ما انزل من السماء كقدر ما اخرج
من الارض سواء بسواء قرن قرن في بيوتكن سياتي تفسيره في باب

وقر وقرة عين لى ولك مشتق من القرور وهو الماء البارد ومعنى
قولهم اقر الله عينك ابرد الله دمعتك لان دمعة السرور باردة و
دمعة الحزن حارة وقيل اقر الله عينك انامها من قر يقر سكن وربوة
ذات قرار يستقر فيها الماء للعمارة ومستقر ومستودع يعنى الولد
مستقر فى صلب الوالد وفوق الارض ومستودع فى رحم الام اى
الوالدة او تحت الارض وقيل مستقر فى القبر ومستودع فى الدنيا
ويعلم مستقرها ومستودعها اى مأواها على ظهر الارض ومدفنها
وقيل كما تقدم وقوله لكم فى الارض مستقر اى موضع استقرار و
الشمس تجرى لمستقر لها اى لحد لها موقت مقدر تنتهى اليه من
فلكها اخر السنة شبه بمستقر المسافر اذا قطع مسيره او لمنتهى
لها من المشارق والمغارب حتى تبلغ اقصاها فذلك مستقرها
لانها لا تعدوه او لحد لها من مسيرها كل يوم فى مراى عيوننا
وهو المغرب وقوله لكل نبأ مستقر اى منتهى فى الدنيا او فى الاخرة
ترونه وكل امر مستقر اى منته فى الدنيا او فى الاخرة **قسر** القسورة
الاسد وفرت من قسورة اى هربت من اسد **قشعر** تقشعر تنقبض

يقال

يقال اقشعر جلد فلان اقشعرارا اذا اخذته قشعريرة **قصر** قاصرات
الطرف اى قصرن ابصارهن على ازواجهن اى حبسن ابصارهن عليهم
ولم يطمحن النظر الى غيرهم والقصر واحد القصور قال تعالى ترمى
بشرر كالقصر ومن قرأ كالقصر اراد اعناق النخل ومقصورات فى
مخدرات قصرن فى خدورهن فى الخيام
الخيام اى الحجال وفى الحديث الخيمة درة واحدة طولها فى السماء ستون
ميلا فى كل زاوية منها اهل للمؤمن لا يراه الاخرون **قطر** اقطارها
واقتارها واحدها اى جوانبها الواحد قطر وقتر وقطران الذى
يطلى به الابل وقوله سرابيلهم من قطران جعل القطران لباسا
لهم ليزيد فى حر النار عليهم وقرئ من قطر آن اى نحاس قد انتهى حره
واسلنا له عين القطر اى اذبنا له معدن النحاس واظهرناه له ينبع
كما ينبع الماء من العين فلذلك سمى عين القطر تسمية بما آل اليه
قمطر القمطرير والعصيب اشد ما يكون من الايام واطول فى البلاء
قنطر قناطير جمع قنطار وقد اختلف فى تفسيرها فقيل مسك ثور
ذهبا او فضة وقيل الف الف مثقال وقيل غير ذلك وجملته انه
كثير من المال والمقنطرة المكملة كما تقول بدرة مبدرة والف مؤلفة

اى اثم وقال الفراء المفطرة المضعفة لكون الفاطير ثلثة والمفطرة
شعة فطر الفطير لفافة لفافة النواة قعر منقعر منقطع قال تعالى
كانهم اعجاز نخل منقعر اى اصول نخل منقطع قهر القاهر الغالب
قوله هو القاهر فوق عباده هو تصوير للقهر والعلو بالغلبة و
القدرة كقوله وانا فوقهم قاهرون يريد انهم تحت تسخيره وتذليله
والقهار شديد القهر والغلبة قور قوارير من فضة يعنى قد اجتمع
فيها صفاء القوارير وبياض الفضة النوع الواحد والعشرون ما اوله كاف
كبر تولى كبره اى اثمه وقرئ كبره بضم الكاف اى عظمه والمتكبر البليغ
الكبرياء والعظمة وكبر مصدر الكبير السن وكبرياهم بيا الغبدا اى
تكبر والكبرياء العظمة والملك قال تعالى وتكون لكما الكبرياء
فى الارض اى الملك وسمى الملك كبرياء لانه اكبر ما يطلب من
الدنيا ويكبر فى صدوركم اى يعظم واكابر عظماء اكبرنه اعظمنه وروى
حضن لما رأينه كلهن والاكبار الحيض والكبار بالتشديد اكبر من
الكبار بالتخفيف وهو اكبر من الكبير قال الله تعالى ومكروا مكرا كبارا
والاستكبار طلبا الترفع بترك الاذعان فى الحق وكبائر الاثم عظائم

الذنوب

الذنوب وكبائر ما تنهون عنه سبع الشرك بالله وقتل المؤمن عمدا
والزنا واكل مال اليتيم والفرار من الزحف واكل الربوا وقذف
المحصنة وعقوق الوالدين وزاد البعض شهادة الزور والسحر و
قيل الكبيرة ما نزل فيه الحد وقال ابن عباس هى الى سبعمائة اقرب
وانها لاحدى الكبر جمع الكبرى تانيث الاكبر لاحدى الدواهى الكبر
بمعنى انها لواحدة فى العظم من بينهن لا نظير لها وقوله لتكبروا الله
على ما هديكم عن الصادق عليه السلام التكبير بمنى عقيب خمس عشر
صلوة اولها صلوة الظهر من يوم النحر تقول الله اكبر الله اكبر لا اله
الا الله والله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما
رزقنا من بهيمة الانعام كثر الكوثر نهر فى الجنة روى عن النبى صلعم
انه قال اتدرون ما الكوثر انه نهر وعدنيه ربى فيه خير كثير هو حوض
ترد عليه امتى يوم القيمة آنيته عدد نجوم السماء وفسر الكوثر
بالخير الكثير وقيل هو كثرة النسل والذرية وقد ظهر ذلك فى نسله
من ولد فاطمة عليها السلام اذ لا ينحصر عددهم ويتصل بحمد الله
الى اخر الدهر مددهم وقيل الكوثر القران والنبوة كدر انكدرت

انتشرت وانصبت **كرد** كرة رجعة الى الدنيا وقوله ثم رددنا لكم
الكرة عليهم فى الخبر قال خروج الحسين عليه السلام فى سبعين
من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان يؤدون
الى الناس ان هذا الحسين عليه السلام قد خرج حتى لا يشك المؤمنون
فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا
استقرت المعرفة فى قلوب المؤمنين انه الحسين عليه السلام جاء
الحجة الموت فيكون الذى يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده فى حفرته
الحسين عليه السلام ولا يلى الوصى الا الوصى **كفر** كفور جحود يجحد
الخالق مع هذه الادلة وكفار جمع كافر وقوله اعجب الكفار نباته
يعنى الزراع وانما قيل للزارع كافر لانه اذا القى البذر فى الارض
كفره اى غطاه وقوله اكفاركم خير من اولئكم الكفار المعدودون
من قوم نوح وهود وصالح ولوط وال فرعون والمراد ان هؤلاء اهل
مكة مثل اولئك بل هم شر منهم وقوله وما يفعلوا من خير فلن يكفروه
اى فلن تمنعوا ثوابه ولا تكونوا اول كافر به اى اول من كفر وجزاء لمن
كان كفر اى فعلنا ذلك جزاء لمن كان كفر وهو نوح عليه السلام جعله



مكفورا الان الرسول نعمة من الله ورحمة فكان نوح نعمة مكفورا ومزاجها
كافورا انه هو اسم عين فى الجنة ماؤها فى بياض الكافور ورائحته وبرده
كور التكوير اللف واللى قال تعالى يكور الليل على النهار اى يدخل هذا
على هذا وعلى هذا ويغشى الليل النهار اى يذهب ويغشى مكانه هذا
فكانه لفه عليه كما يلف اللباس وقيل معناه ان كل واحد منهما يغيب
الاخر اذا طرا عليه فشبه بشئ ظاهر لف عليه ما غيبه عن الناظر
وكورت الشمس ذهب ضوؤها ونورها ويقال كورت لفت كما تكور
العمامة اى يلف ضوءها فيذهب انتشاره **النوع الثانى عشر** ما
اوله ميم **مخر** مواخر فواعل من مخرت السفينة اذا جرت فشقت الماء
بصدرها ومنه مخر الارض الماء **مرد** سحر مستمر قوى شديد وقيل
مستحكم وقيل دائم مطرد وذو مرة اى قوة فى عقله ورأيه ومتانة
فى دينه وصحة فى جسمه واصل المرة الفتل وحبل ممر محكم الفتل و
مرت به اى استمرت به اى قعدت به وقامت وقوله لتفسدن فى
الارض مرتين اولاهما قتل زكريا وحبس ارميا حين انذرهم سخط الله و
الاخرى قتل يحيى بن زكريا وقصد قتل عيسى عليه السلام **مصر** المصر

البلد العظيم ومصر المدينة المعروفة يذكر ويؤنث عن ابن التراج مطر
المطر واحد الامطار وامطرنا عليهم حجارة يقال لكل شئ من العذاب
امطرت بالالف وللرحمة مطرت مكر ومكروا ومكر الله المكر من الخلق
خبث خداع ومن الله مجازاة ويجوز ان يكون اسند واجه العبد من
حيث لا يعلم واذا لهم مكر في اياتنا اي يحتالون لما راوا الايات فيقولون
سحر واساطير الاولين وقل الله اسرع مكرا اي اقدر على مكر وهكم
وعقوبتكم افامنوا مكر الله اي عذاب الله ومكر الليل والنهار اي مكرهم
في الليل والنهار واذ يمكر بك الذين كفروا يريد الخدع والحيلة ولما سمعت
بمكرهن اي باغتيابهن وانما سمي مكرا لانهن اخفينه كما يخفي الماكر
مكره مور تمور السماء اي تدور بما فيها ويقال تمور اي تكفا اي
تذهب وتجيئ وتماد وا بالنذر فتشكوا في الانذار مير نمير اهلنا يقال
فلان يمير اهله اذا حمل اليهم اقواتهم من غير بلدهم من الميرة بكسر الميم
وسكون الياء طعام يمتاره الانسان اي يجلبه من بلد الى بلد النوع
الثالث والعشرون ما اوله نون نحر انحر اي اذبح ويقال ارفع يديك
بالتكبير الى نحرك وعن ابي العباس انحر اي انتصب بنحرك ازاء القبلة

لانه يقال للمنتصب في صلوته نحر نحر نحره وناخوه باليه وناخوه عظامه
فارغة يسمع منها حس عند هبوب الريح كالنخير نذر النذر لغة الوعد
وشرعا التزام بفعل اوترك تقول لله تعالى منفردا قال تعالى يوفون
بالنذر يقال وفى بنذره واوفى به والنذير بمعنى المنذر اي المحذر
وقوله جاءكم النذير النذير اي الشيب وليس بشئ لان الحجة تلحق
كل بالغ وان لم يشب والانذار الابلاغ ولا يكون الا في التخويف
والاسم النذر ومنه قوله تعالى كيف كان عذابي ونذر اي انذاري
والنذير المنذر ونذير من النذر الاولى هو محمد صلى الله عليه واله
وانذرتهم اي اعلمتهم بما تحذرهم منه ولا يكون المعلم منذرا حتى
يحذر باعلامه فكل منذر معلم ولا ينعكس نسر نسرا اسم صنم يعبد
نشر نشورا حيوة بعد الممات ومنشرين محيين واذا الصحف نشرت
المراد صحف الاعمال فان صحيفة الانسان تطوى عند موته ثم
تنشر اذا حوسب وانشره احياه والناشرات نشرا الرياح اللاتي
تاتي بالمطر كقوله نشرا بين يدي رحمته ويقال نشرت الريح جرت وهي
قبل الملئكة نشرت اجنحتها في الجو عند انحطاطها بالوحي نصر النصارى

نسبوا الى قرية بالشام تسمى نصورية ويقال تسمى ناصرة واحدهم
نصران كندمان وقيل لانهم نصروا المسيح عليه السلام ولننصر رسلنا
اى نغلب رسلنا ومن ظن ان لن ينصره الله و يغيظه ان لا يظفر
بمطلوبه فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن
كيده ما يغيظ فليستفرغ جهده فى ازالة ما يغيظه بان يمد حبلا
الى سماء بيته فيختنق فلينظر ان فعل ذلك هل يذهب نصر الله
الذى يغيظه وسمى الاختناق قطعا لان المختنق يقطع نفسه بحبس
مجاريه وسمى الفعل كيدا لانه وضعه موضع الكيد حيث لم
يقدر على غيره **نضر** نضرة النعيم بريق النعيم ونداوته ومنه وجوه
يومئذ ناضرة اى مشرقة من بريق النعيم ولقاهم نضرة وسرورا
النضرة فى الوجه والسرور فى القلب **نظر** وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة تنظر الى ربها خاصة لا غيره وما كانوا اذا منظرين
اى مؤخرين والمعنى لا نمهلهم ساعة ولا ينظرون لا يمهلون
وهل ينظرون الا ان تاتيهم اى ما ينتظر هؤلاء وانظرنى اى امهلنى
واخرنى فى الاجل الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين وقوله

فانظروا

فانظروا انى معكم من المنتظرين اى فانتظروا عذاب الله فانه نازل بكم
انى معكم من المنتظرين نزوله بكم **نفر** النفير الجماعة الذين ينفرون
فى الامر واكثر نفيرا اكثر عددا من اعدائكم وهو جمع نفر كالعبيد و
قيل النفير من ينفر مع الرجل من قومه ونفورا اى عن الحق من قولهم
نفرت الدابة تنفر نفارا ونفورا ونفر جماعة ما بين الثلثة الى العشرة
وحمر مستنفرة اى نافرة ومستنفرة مذعورة ايضا **نقر** نقير النقرة
التى فى ظهر النواة ونقير انقرا ونقر فى الناقور نفخ فى الصور والناقور
الصور **نكر** نكرا منكرا ونكيرى انكارى ومثله ما لكم من نكير اى
انكار لذنوبكم وقوله نكروا لها عرشها اى غيروه انعرفه ام لا ونكرهم
انكرهم واستنكرهم مثله وانكر الاصوات لصوت الحمير اى اقبح
الاصوات وانما يكره رفع الصوت فى الخصومة بالباطل ورفع الصوت
محمود فى مواطن كالاذان فى التلبية وشئ نكرا اى منكر فظيع تنكره
النفوس وهو هول يوم القيمة وتاتون فى ناديكم المنكر وهو الحذف
بالحصا فانهم اصابه يتكلمونه والصفع وضرب المعازف والقنادر
الشباب والفحش فى المزاح **نور** ضوء والله نور السموات والارض

اى مدبر امرها بحكمة بالغة عن الازهرى ومنورها عن ابن عرفة و
عنه عليه السلام هاد لاهل السموات وهاد لاهل الارض وقوله
مثل نوره كمشكوة ذهب اكثر المفسرين الى انه نبينا صلى الله عليه واله
فكانه قال مثل محمد صلى الله عليه واله وهو المشكوة والمصباح
قلبه والزجاجة صدره كالكوكب الدرى ثم رجع الى قلبه المشبه
بالمصباح فقال يوقد هذا المصباح من شجرة مباركة يعنى ابرهيم عليه السلام
لان اكثر الانبياء من صلبه او شجرة الوحى لا شرقية ولا غربية اى لا
نصرانية ولا يهودية لان النصارى يصلون الى المشرق واليهود
الى المغرب يكاد اعلام النبوة تشهد له قبل ان يدعوا اليها وقد
مر لهذه الاية تفسير عنه عليه السلام فى باب شكا وقوله ويجعل
لكم نورا تمشون به اى اماما تاتمون به **نهر** تنهر تزجر قال تعالى واما
السائل فلا تنهر اى فلا ترده ولا تزجره وقيل هو طالب العلم اذا
جاءك فلا تنهر **النوع الرابع والعشرون** ما اوله واو **وتر** تترى وتترى
فعلى وفعلى من المواترة وهى المتابعة اى بعضها فى اثر بعض من لم
يصرفها جعل الفها للتانيث ومن صرفها جعلها ملحقة بفعل واصل

تترى

تترى وترى فابدلت الواو كما بدلت من تراث ويجوز فى قول الفراء ان
تقول فى الرفع تتر وفى الخفض تتر وفى النصب تترا والالف بدل من
التنوين والوتر الواحد والشفع اثنان وقوله والشفع والوتر فقيل
الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة وقيل الوتر الله عز وجل والشفع
الخلق خلقوا ازواجا وقيل الوتر ادم شفع بزوجته حوا وقيل والوتر
الصلوة منها شفع ومنها وتر ويتركم اعمالكم اى ينقصكم ويظلمكم ويقال
وترنى فلان حقى اى ظلمنى وقوله لن يتركم اعمالكم لن ينقصكم شيئا
وزر من ثوابكم **وثر** سحر يوثر اى ما يقوله سحر يؤثر عن اهل بابل **وزر** اوزارهم
اى اثقالهم يعنى اثامهم وحملنا اوزارا من زينة القوم اى اثقالا
من حليهم وحتى تضع اوزارها اى حتى يضع اهل الحرب السلاح اى
حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم واصل الوزر ما حمله الانسان فسمى
السلاح اوزارا لانه يحمل وقوله ولا تزر وازرة وزر اخرى اى لا تحمل
حاملة ثقل اخرى اى لا تؤخذ نفس بذنب اخرى وقوله وزيرا من اهلى
ماخوذ من الوزر وهو الحمل كان الوزير يحمل الوزر عن السلطان اى
وطر يحمل عنه الثقل والوزر ملجا قال تعالى كلا لا وزر **وطر** وطرا اى اربا

وحاجة وفر فانّ اجزاءكم جهنم جزاء موفورا اى موفرا كاملا و
الموفور الكامل وقر الحاملات وقرا السحاب تحمل الماء مالكم لا
ترجون لله وقارا اى تخافون لله عظمة وو قرصمم وقوله قرن فى
بيوتكنّ بالفتح من القرار اذا قررن حذفت الراء الاولى تخفيفا وحوّل
فتحتها على القاف فلمّا تحرّكت سقطت الف الوصل وان قرئ وقِرن
بالكسر فهى من وقر الرجل يقر اذا ثبت النوع الخامس والعشرون ما اوله
هاء هجر تهجرون من الهجر وهو الهذيان وتهجرون ايضا من الهجر و
هو الترك والاعراض وتهجرون من الهجر ايضا وهو الافحاش فى المنطق
ومهجورا متروكا لا يسمعونه ويقال مهجورا جعلوه بمنزلة الهجر اى
الهذيان وهاجروا تركوا بلادهم ومنه سمّى المهاجرون لانهم هاجروا
بلادهم وتركوها وصاروا الى رسول الله صلى الله عليه واله و كل
هجرة لغرض دينى من طلب علم او حج او فرار الى بلد يزداد فيه طاعة
او زهدا فى الدنيا فهى هجرة الى الله ورسوله وقول ابرهيم عليه السّلم
انى مهاجر من كوثى وهو من سواد الكوفة الى حرّان من ارض الشام
ثم منها الى فلسطين وكان معه فى هجرته لوط وامراته سارة همز

منهم

منهم كثير سريع الانصباب ومنه همر الرجل اذا اكثر الكلام واسرع
هور هار مقلوب من هاير اى ساقط يقال هار البناء وانهار اذا
سقط النوع السادس والعشرون ما اوله ياء يسر يسير سهل لا يصعب
واليسير القليل ايضا ويسّرنا القران للذكر سهّلناه للتلاوة ولولا
ذلك ما اطاق العباد ان يلفظوا به ولا ان يسمعوه واليسر ضد العسر
وقوله ويريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فاليسر الافطار بالسفر
والعسر الصوم فيه والميسر القمار وقيل كل شئ يكون فيه قمار فهو
من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز الذى يتقامرون به لانه يجزى
اجزاء فكانه موضع التجزية وكل شئ جزاته فقد يسرته والياسر
الجازر من هذا ثم يقال للضارب بالقداح والمتقامر ياسر بن
اذا كانوا سببا لذلك ثم السبيل يسّره اى يسّر اخراجه من الرحم و
سنيسّره لليسرى سنهيئه للعودة الى العمل الصالح ونسهل له ذلك
وفسنيسّره للعسرى اى فنخذله ونمنعه الالطاف حتى يكون الطاعة
اعسر شئ عليه ويقال اليسرى الجنة والعسرى النار والجاريات
يسرا السفن تجرى فى الماء جريا سهلا ويقال ميسّرة مسخّره

الباب الحادي عشر ما اخره زاي وهو انواع النوع الاول ما اوله الف
ازز تؤزهم ازا تزعجهم ازعاجا النوع الثاني ما اوله باء بروز بارزة
ظاهرة اي الارض ترى ظاهرة ليس فيها مستظل ولا متفيا ويقال
للارض الظاهرة البراز النوع الثالث ما اوله جيم جرز ارض
جرزه وجرزاء غليظة يابسة لا تنبت فيها ويقال الارض الجرز
التي تحرق ما فيها من النبات وتبطله ويقال جرزت الارض اذا
ذهب نباتها فكانها قد اكلته كما يقال رجل جروز اذا كان
ياتي على كل ماكول لا يبقي شيئا ويقال الجرز الارض التي لم
يصبها المطر وليس بها نبات والجمع اجراز جوز تجاوز عنه اي اصفح
عنه قال تعالى ونتجاوز عن سيئاتهم قرئ بالنون مفتوحة وبالياء
مضمومة وكذلك في قوله ونتقبل عنهم جهز جهزهم بجهازهم كال
لكل واحد منهم ما يصيبه والجهاز ما اصلح حال الانسان النوع
الرابع ما اوله حاء حيز متحيزا الى فئة منضما الى جماعة النوع
الخامس ما اوله راء رجز رجز عذاب قال تعالى فلما كشفنا عنهم الرجز
اي العذاب وقيل الرجز العذاب المقلقل ورجز الشيطان لطخه وما

يدعوا اليه من الكفر والرجز فاهجر بكسر الراء وضمها فسر بالاوثان
وسميت رجزا لانها سبب الرجز اي العذاب والرجس والرجز
واحد في معنى العذاب ركز الركز الصوت الخفي اي لا يرى لهم
عين ولا يسمع لهم صوت وكانوا اكثر اموالا واكبر اجساما واشد
خصاما من هؤلاء فحكم هؤلاء حكمهم رمز الرمز تحريك الشفتين باللفظ
من غير ابانة بصوت وقد يكون اشارة بالعين والحاجبين النوع
السادس ما اوله شين شمز اشمأزت نفرت وعن ابن الاعرابي
الشمز نفور الشئ من الشئ بكراهة النوع السابع ما اوله ضاد ضيز
قسمة ضيزى ناقصة ويقال جائرة يقال ضازه حقه اذا نقصه
وضاز في الحكم اذا جاز فيه ووزن ضيزى فعلى بضم الفاء فكسرت
الضاد للياء وليس في النعوت فعلى النوع الثامن ما اوله عين
عجز معجزين مقدرين اعجازهم او ضائنين انهم يفوتونه وقرئ
معجزين وليعجزه اي ليسبقه ويفوته ومعاجزين الانبياء يقاتلونهم
ليعجزوا او غير معجزي الله اي لا يفوتونه وان امهلهم واعجاز نخل
منقعر اي اصول نخل منقطع واعجاز نخل خاوية اي اصول نخل بالية

عزز عزيز عليه ما عنتم اى شديد يغلب صبره يقال عزّ يعزه عزّا
اذا غلبه وعززنا وعززنا بمعنى واحد اى قوينا وشددنا ظهورهما برسول
ثالث وعزّنى فى الخطاب غلبنى ويقال عزّنى صار اعز منى وعزة و
شقاق العزة المغالبه والممانعة واخذته العزة بالاثم اى حملته العزة
التى فيه من الغيرة وحمية الجاهلية على الاثم المنهى عنه والزمته
ارتكابه يقال اخذته بكذا احملته عليه ورب العزة الله تعالى اضاف
الرب الى العزة لاختصاصه بها وعن امير المؤمنين عليه السلام
من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليكن اخر كلامه سبحان ربك رب
العزة الاية واعزة على الكافرين اى يعازون الكافرين اى يغالبونهم
ويمانعونهم من عزه اذا غلبه والعزى اسم صنم من حجارة النوع التاسع
ما اوله غين غفز استفزز من استطعت منهم اى استخف من استطعت
منهم واستزلهم بوسوستك والفز الخفيف فوز مفازة منجاة مفعلة
من الفوز يقال فاز فلان اى نجا وقال تعالى ثم ننجى الذين اتقوا
بمفازتهم اى بسبب منجاتهم وهو العمل الصالح والفوز الظفر ايضا
وقوله ان للمتقين مفازا اى ظفرا بما يريدون يقال فاز بالامر

اذا

اذا ظفر به النوع الحادى عشر ما اوله كاف كنز يكنزون الذهب
والفضة يقال لكل ما ادى زكوته ليس بكنز وان كان مدفونا
ولكل ما لم تؤد زكوته فهو كنز وان كان ظاهرا يكوى به صاحبه يوم
القيمة النوع الثانى عشر ما اوله لام لمز لمزة عتاب ويلمزك فى الصدقات
يعيبك فيها ولا تلمزوا انفسكم اى لا تعيبوا اخوانكم من المسلمين
ومثله لا تقتلوا انفسكم وفى الحديث اذكروا بما فيه كى يحذره
الناس والفرق بين اللمز والهمز هو ان اللمز الطعن والعيب فى المشهد
والهمز فى المغيب وقيل ان اللمز ما يكون باللسان والعين والاشارة
والهمز لا يكون الا باللسان النوع الثالث عشر ما اوله ميم ميز وامتازوا
اليوم اى اعتزلوا من اهل الجنة وكونوا فرقة واحدة وتميزوا من
الغيظ تتشقق غيظا على الكفار ويميز الخبيث من الطيب وتمييز ايضا
اى تخلص المؤمنين من الكفار النوع الرابع عشر ما اوله نون نبز ولا
تنابزوا بالالقاب اى لا تداعوا بها والانباز والالقاب واحدها
نبز ولقب نشز انشزوا اى انهضوا وارتفعوا يقال قعد على نشز من
الارض اى على مكان مرتفع ويقال معنى انشزوا اى ارتفعوا عن

مواضعكم حتى توسعوا والنشوز بغض المرأة للزوج والزوج للمرأة يقال
نشزت عليه المرأة اى ارتفعت عليه ونشز فلان اى قعد على نشز
من الارض واللاتى تخافون نشوزهن اى معصيتهن وتعاليهن
عما اوجب الله عز وجل من طاعة الازواج وننشزها نرفعها الى
مواضعها ماخوذ من النشز وهو المكان العالى المرتفع يريد نرفع
العظام بعضها على بعض وننشرها بالراء من النشر والطى قراءة الحسن
النوع الخامس عشر ما اوله واو وكز وكزه موسى ويكزه ونهره ضرب
صدره بجميع كفه النوع السادس عشر ما اوله هاء همز همزات الشياطين
نخسات الشياطين وغمزاتهم الانسان وطعنهم فيه وهماز عياب
واصل الهمز الغمز وقيل لبعض العرب كيف تهمز الفارة فقال السنور
يهمزها وهمزة لمزة معناهما واحد اى عياب وقد مر الفرق فيهما
فى لمز الباب الثانى عشر ما اخره سين وهو انواع النوع الاول ما اوله
الف آنس آنستم منهم رشدا اى علمتم ووجدتم وآنست نارا ابصرتها
والايناس الرؤية والعلم والاحساس بالشئ قال ابن عرفة وبهذا
سمى الانس لانهم يؤنسون اى يرون بانسان العين وقوله حتى تستانسوا

فيه

فيه وجهان احدهما من الاستيناس خلاف الاستيحاش لان الذى
يطرق باب غيره لا يدرى يؤذن له ام لا فهو كالمستوحش لخفاء الحال
عليه فاذا اذن له استانس فالمعنى حتى يؤذن لكم فوضع الاستيناس
موضع الاذن والثانى انه استفعل من استانس فلم ار احدا اى استعلم
وتعرف وفى الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله قلنا يا رسول الله
صلى الله عليه وآله ما الاستيناس قال يتكلم الرجل بالتسبيحة والتحميدة
والتكبيرة ويتنحنح يؤذن اهل البيت واستيناسه فتسمعه واناسى
جمع انسى وهو واحد الانس مثل كرسى وكراسى والانس جمع الجنس
يكون بطرح ياء النسبة مثل رومى وروم ويجوز ان يكون اناسى
جمع انسان فيكون الياء بدلا من النون لان الاصل اناسين بالنون
مثل سراحين جمع سرحان فلما القيت النون من اخره عوضت النون
الياء قال ابن عباس انما سمى انسانا لانه عهد اليه فنسى قال ابو
منصور ودليله قوله انيسيان فى تصغيره فكان اصله انسيان افعلان
النوع الثانى ما اوله باء بأس بؤس الرجل اذا اشتدت حاجته
قال تعالى البائس الفقير والبائس الذى اصابه بؤس اى شدة وهو

القتال فی الحرب ویقال بؤس ای فقر وسوء حال وحین الباس وقت
مجاهدة العدو ولا تبتئس ای ولا تحزن وهو الضر والشدة ای لا
یلحقك ما یضرك ولا یلحقك بؤس بالذی فعلوا وبئس نقیض نعم
قراء نافع بعذاب بئس بفتح السین ای بئس العذاب وقرا نافع وابن
عامر بعذاب بئس علی فعل بکسر الفاء وبالتنوین الآن نافعا لا یهمز
قال الکسائی اصلها بئیس علی فعیل ثم خففت الهمزة فاجتمعت یا آن
فحذفوا احدیهما والقوا حرکتها علی الباء وقال محمد اصلها بئس ثم
کسرت الباء لکسرة الهمزة فصار بئس ثم حذفت الکسرة لثقلها وقال
علی بن سلیمان معنی بعذاب بئس ای ردی وقرء بعضهم بعذاب
بئس مثل حذر وقراء بعضهم بعذاب بئیس علی فعیل ای شدید و
هو اختیار ابی عبیده والکوفیین وباساء ای باس وشدة والباس
الشدة فی الحرب قال تعالی نحن اولوا قوة واولوا باس شدید و
قال تعالی وانزلنا الحدید فیه باس شدید والباس العذاب ایضا
قال تعالی لما راوا باسنا **بجس** انبجست منه اثنتا عشرة عینا ای
انفجرت من فوقهم انبجس الماء ای انفجر **بخس** تبخسوا تنقصوا وبخس نقصان

یقال

یقال بخسه حقه اذا نقصه وکل ظالم باخس وشروه بثمن بخس ای بثمن
ذی ظلم لانه کان حرا دراهم لا دنانیر معدودة قلیلة تعد عدا ولا
توزن **بسس** بست الجبال بسا فتتت حتی صارت کالدقیق والسویق
المبسوس ای المبلول **بلس** مبلسون یائسون ملقون بایدیهم ویقال
المبلس الحزین النادم ویقال المتحیر الساکت المنقطع الحجة وابلیس افعیل
من ابلس ای یئس من رحمة الله تعالی ویقال هو اسم عجمی فلذلك لا
ینصرف ویقال ان اسمه عزازیل **النوع الثالث** ما اوله تاء **تعس**
التعس الهلاك والکب یقال اتعسه الله ویقال التعس ان یخر الرجل
علی وجهه والنکس ان یخر علی راسه وتعسا لهم ای عثارا وسقوطا
النوع الرابع ما اوله جیم **جسس** تجسسوا تبحثوا عن الاخبار ومنه
سمی الجاسوس وعن مجاهد لا تجسسوا ای خذوا ما ظهر ودعوا ما
ستر وعن ثعلب التحسس بالحاء لمن یطلبه لنفسه وبالجیم لغیره
وقیل بالجیم عن العورات وبالحاء الاستماع **جوس** الجوس التخلل فی
الدیار الطلب ما فیها قال تعالی فجاسوا خلال الدیار ای طلبوا اهل
یجدون احدا لم یقتلوه وقیل الجوس الدوس ویقال جاسوا عاثوا و

فتلوا وكذلك حاسوا وهاسوا وواسوا النوع الخامس ما اوله حاء
حرس حرس حرسا شديدا اى حفظة من الملائكة شدادا والحرس اسم
مفرد بمعنى الحراس كالخدام والخدم ولذلك وصف بشديد حس
فلما احس اى علم ووجد واصل احس ابصر ثم نقل ولما حسوا باسنا
علموا شدة بطشنا باحساسهم ومشاهدوا العذاب ركضوا من
ديارهم والركض ضرب الدابة بالرجل اى هربوا وانهزموا وهل تحس
منهم اى ترى من حسه اذا اشعر به ومنه الحاسة وتحسونهم اى
تستاصلونهم من حسه اذا ابطل حسه وتحسسوا بالحاء وتجسسوا
بالجيم بمعنى واحد اى تبحثوا وتخبروا وحسيسها صوتها النوع السادس
ما اوله خاء خنس الخنس الجوار الكنس هى خمسة انجم زحل والمشترى
والمريخ والزهرة وعطارد وسميت بذلك لانها تخنس فى مجريها
اى ترجع وتكنس كما تكنس الظباء فى كنسها والخناس الشيطان
لعنه الله تعالى لانه يخنس اذا ذكر الله تعالى وفى التفسير له راس
كراس الحية يجثم على القلب فاذا ذكر الله تعالى خنس اى تراجع
وتاخر واذا ترك ذكر الله رجع الى القلب يوسوس فيه النوع السابع

ما اوله دال درس درسوا ما فيه قرؤا ما فيه ودراستهم قراءتهم
وليقولوا درست اى قرات واللام للعاقبة اى فعلنا التصريف
ليقولوا هذا القول اى درست ودارست قارأت وقرئ عليك
ودرست اى قرئت وتعلمت ودرست اى هذه الاخبار والآثار
التى تأتينا وانمحت وذهبت وقد كان يتحدث بها وادريس هو
احد اجداد نوح عليه السلام ويسمى اخنوخ وسمى ادريس قبل لكثرة
دراسته كتاب الله تعالى وفيه انه اسم اعجمى ولو كان افعيل
من الدرس لم يكن فيه الا العلمية فكان يجب صرفه دس خاب
من دسيها اى فاته الظفر من دس نفسه يعنى اخفاها بالفجور
والمعصية والاصل دسسها فقلبت احدى السينين وكل شئ
اخفيته فقد دسسته ويدسه فى التراب اى يدفنه خبا النوع
الثامن ما اوله راء راس كانه رؤس الشياطين قيل انها مستقذرة
كروس الحيات والحية يقال لها شيطان وقيل انها وحشة المنظر
مستقبحة الاشكال فهو مثل فى استقباح صورتها رجس الرجس
والرجز واحد وهو العذاب والرجس ايضا القذر والنتن قال

فزادتهم رجسا الى رجسهم اى نتنا الى نتنهم يعنى كفرا الى كفرهم و
النتن كناية عن الكفر وقيل فزادتهم عذابا الى عذابهم بما تجدد من
كفرهم والرجس على الذين لا يعقلون اللعنة فى الدنيا والعذاب فى
الاخرة دس دس معدن وكل ركية لم تطو فهو دس ركس اركسهم
الكتهم وردهم فى الكفر النوع التاسع ما اوله سين سدس سدس
الشئ وسدسه جزء من ستة قال تعالى فلامه السدس والسندس
دقيق الديباج والاستبرق صفيقه النوع العاشر ما اوله شين
شكس متشاكسون عسر والاخلاق النوع الحادى عشر ما اوله طاء
طمس اطمس امح واذهب من قولك طمس الطريق اذا عفى ودرس
قال تعالى ربنا اطمس على اموالهم ومعنى طمس الاموال تغييرها عن
جهتها الى جهة ولا ينتفع بها قيل صارت جميع اموالهم حجارة ونطمس
وجوها نمحوا ما فيها من عين وانف فنجعلها كخف البعير واذا النجوم
طمست اى ذهب ضوءها كما يطمس الاثر حتى يذهب النوع الثانى
عشر ما اوله عين عبس عبس وبسر كلح وكر فى وجهه وعبس و
تولى ان جاءه الاعمى وهو ابن مكتوم روى انه اتى رسول الله

وعنده صناديد قريش يدعوهم الى الاسلام رجاء ان يسلم باسلامهم
غيرهم فقال يا رسول الله اقرئنى وعلمنى مما علمك الله وكرر ذلك
وهو لا يعلم تشاغله بالقوم فكره رسول الله صلى الله عليه واله قطعه لكلامه
وعبس واقبل على القوم يكلمهم فنزلت لان جاءه الاعمى وروى
انه عليه السلام ما عبس بعدها فى وجه فقير قط وعبوسا
قمطريرا اليوم العبوس الذى تعبس فيه الوجوه والقمطرير الشديد
عسعس عسعس الليل اقبل ظلامه ويقال ادبر ظلامه وهو من
الاضداد النوع الثالث عشر ما اوله فاء فردوس الفردوس البستان
بلغة الروم النوع الرابع عشر ما اوله قاف قبس قبس شعلة من
النار وقوله بشهاب قبس اى بشعلة نار فى راس عود قدس تقدس
تطهر وقدوس طاهر من كل عيب ونقص ومنزه عن القبائح ونظيره
السبوح وايدناه بروح القدس اى بالروح المقدسة وفى الحديث
روح القدس جبرئيل عليه السلام وبيت المقدس الذى يتطهر
به من الذنوب والارض المقدسة لانها كانت قرار الانبياء و
مسكن المؤمنين وقيل الطور وما حوله وقيل دمشق وقيل الشام

ونقدس لك نطهرك عما لا يليق بك وقيل نطهر انفسنا لك قرس
قرطاس صحيفة والجمع قراطيس وتجعلونه قراطيس تبدونها اى
ورقات متفرقة ليتمكنوا مما حاولوه من الابداء والاخفاء وقرئ
يجعلونه بالتاء والياء وكذلك يبدونها ويخفون قس قسيس
رؤساء النصارى واحدهم قسيس وقال بعض العلماء وهو فعيل
من قس وقصه اذا تتبعه فالقسيس سمى بذلك لتتبعه
اثار المعانى قسط القسطاس بالضم والكسر بلغة الروم الميزان
اى ميزان كان النوع الخامس عشر ما اوله كاف كاس الكاس
اناء بما فيه من الشراب قال تعالى وكاس من معين كرس الكرسى
قيل جسم بين يدى العرش وسمى كرسيا لاحاطته بالسموات
السبع وكانه منسوب الى الكرسى وهو الملبد لتلبد بعضه
على بعض وقيل كرسيه علمه وسمى كرسيا تسمية بمكانه الذى
هو كرسى العالم وقيل كرسيه ملكه تسمية بمكانه الذى هو كرسى
الملك كنس الكنس الكواكب التى مر تفسيرها قال ابو عبيدة
سميت بذلك لانها تكنس فى المغيب اى تستتر وقيل مطلق

الكواكب

الكواكب النوع السادس عشر ما اوله لام لبس اللبس بالفتح مصدر
قولك لبست عليه الامر البس خلطته من قوله وللبسنا عليهم ما
يلبسون تخلطون قال الله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون اى لو
جعلنا الرسول ملكا لمثلناه كما مثل جبريل فى صورة دحية فان القوة
البشرية لا تقوى على رؤية الملك فى صورته ولخلطنا عليهم ما
يخلطون على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم ولبوس دروع
تلبس تكون واحدا وجمعا وهن لباس لكم عن مجاهد سكن لكم وعن
ابن عرفة من الملابسة وهى الاختلاط والاجتماع وعن غيره تسمى
المراة لباسا ولما كان الرجل والمراة يعتنقان ويشتمل كل منهما
على صاحبه شبه باللباس ولباس التقوى الايمان وقيل الحياء
وقيل ستر العورة والليل لباسا اى سترا وكل شئ يستتر فهو لباس
ولباس الجوع والخوف سمى اثر الجوع والخوف لباسا لان اثرهما
يظهر على الانسان كما يظهر اللباس وقيل انه شملهم الجوع والخوف
كما يشتمل اللباس البدن فكانه قال فاذاقهم ما غشيهم وشملهم
من الجوع والخوف لمس لمستم النساء ولامستم النساء كناية عن

النكاح **النوع السابع عشر** ما اوله ميم **مجس** المجوسية نحله والمجوسي
منسوب اليها والجمع المجوس قال ابو علي النحوي المجوس واليهود انما
عرف على حد يهودي ويهود ومجوسي ومجوس فجمع على قياس
شعيرة وشعير ثم عرف الجمع بالالف واللام ولولا ذلك لم يجز
دخول الالف واللام عليهما لانهما معرفتان وقال هما مؤنثان
فجريا في كلامهما مجرى القبيلتين كذا قال في الصحاح ونقل ان
المجوس نحلة يعبدون الشمس والقمر **مس** يتماسا كناية عن الجماع
ورجل ممسوس اي مجنون ويتخبطه الشيطان من المس قال بعض
العلماء هو الذي ينال الانسان من الجنون وهو من فعل الله تعالى
بما يحدثه من غلبة السوداء والبلغم فيصرعه فنسبه الله تعالى
الى الشيطان وذلك بتمكين الله تعالى من ذلك والمعنى انهم يقومون
يوم القيمة مخبلين كالمصروعين يعرفون بتلك السيماء عند اهل
المحشر وماس مماسة وقوله لا مساس اي لا مماسة ولا مخالطة
عوقب السامري في الدنيا بان منع من مخالطة الناس منعا كليا وحرم
عليهم مكالمته ومبايعته ومجالسته مواكلته واذا اتفق ان يماس

احدا

احدا رجلا كان او امرأة حم الماس والممسوس فكان يهيم في البرية مع الوحش
واذا لقي احدا قال لا مساس اي لا تقربني ولا تمسني قيل ان ذلك
بقي في ولده الى اليوم ان مس واحد من غيرهم واحدا منهم حم كلاهما
في الوقت وذو قوا مس سقر هو مثل قولهم وجد مس الحمى وضاق طعم
الضرب لان النار اذا اصابتهم بحرها وشدتها فكانهم مستهم مسا
بذلك كما يمس الحيوان ما يؤذي ويولم **النوع الثامن عشر** ما اوله نون
نجس نجس قذر ونجس بالكسر قذر وكل شيء استقذر في اللغة ينجه
نجسا فاذا استعملت هذه اللفظة مع الرجس قيل نجس بكسر النون واذا
استعملت منفردة قيل نجس بفتح النون والجيم **نحس** نحاسا مشومات و
قوله في يوم نحس مستمر استمر عليهم بنحوسته اي شومه ونحاس ونحاس
ضما وفتحا دخان وقيل الصفر المذاب يصب فوق رؤسهم **نفس** تعلم
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم جميع ما اعلمه من حقيقة امري
حقيقة امرك [illegible]
ولا اعلم ما يكون في دار الاخرة وقوله فاقتلوا انفسكم اي ليقتل بعضكم
بعضا امر من لم يعبد العجل ان يقتل من عبده والصبح اذا تنفس اي
انتشر وتتابع ضوءه وقيل المعنى ان الصبح اذا اقبل اقبل النسيم بالنسيم

فجعل ذلك كالنقض له نكس ننكسه نرده ونكسوا على رؤسهم ثبت
الحجة عليهم ونكس فلان اذا اسفل راسه وارتفعت رجلاه ومن
نعمره ننكسه فى الخلق اى نقبله فى الخلق فنخلقه على عكس ما خلقنا
قبل اذ كان يتزايد فى القوة والعقل والعلم الى ان يستكمل قوته ويبلغ
اشده واذا انتهى نكسناه فى الخلق فجعلناه يتناقص حتى يرجع فى
حال شبهة بحال الصبى فى ضعف الجسد وقلة العقل والعلم
قال تعالى ثم يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا النوع
التاسع عشر ما اوله واو وجس اوجس فى نفسه خيفة احس وعلم
واضمر فى نفسه وكان ايجاس موسى للجبلة البشرية عند رؤية
امر فظيع وقيل لاجل ان تخالج فيه شك على الناس فيتبعوه وسوس
وسوس اليه الشيطان التى فى نفسه شرا يقال لما يقع فى النفس من
عمل الخير الهام وما لا خير فيه وسواس ولما يقع ما لا يكون للانسان
ولا عليه خاطر والواس الشيطا وهو الخناس ايضا لانه يوسوس فى
صدور الناس ويخنس والوسواس بالكسر والوسوسة مصدران
النوع العشرون ما اوله هاء همس همسا صوتا خفيفا ومنه الحروف

يتيقن بل الخير امله ينفع

المهموسه ويقال هو من همس الابل وهو صوت اخفافها اذا مشت
اى لا تسمع الا صوت الاقدام الى المحشر النوع الواحد والعشرون ما اوله ياء
يئس افلم ييئس الذين امنوا اى يعلم وهى لغة قوم من النخع وقيل
انما استعمل الياس بمعنى العلم لانه بمعناه لان الياس عن الشئ
عالم بانه لا يكون ويؤس فعول من يئست اى شديد الياس و
استيأسوا استفعلوا من يئست والياس فى قوله تعالى وان الياس
لمن المرسلين قيل هو ادريس النبى وقيل هو من بنى اسرائيل ومن
ولد هرون بن عمران بن عم اليسع وقيل انه استخلف اليسع على بنى
اسرائيل ورفعه الله تعالى وكساه الريش فصار انسيا ملكيا وارضيا
سماويا وقيل ان الياس صاحب البرارى والخضر صاحب الجزائر
ويجتمعان كل يوم عرفة بعرفات بيس بيسا يابسا الباب الثالث عشر
ما اخره شين وهو انواع النوع الاول ما اوله باء بطش البطشة الكبرى
يوم بدر ويقال بطش يوم القيمة والبطش الاخذ بسرعة النوع
الثانى ما اوله حاء حوش حاش لله وحاشى لله قال المفسرون
معناه معاذ الله قال اللغويون معناه التنزيه والاستثناء

واشتقاقه من قولك كنت فى حشا فلان اى فى ناحية فلان
ولا ادرى اى الحشا اخذ اى اى الناحية اخذ النوع الثالث ما
اوله راء ريش ورياش واحد وهو ما ظهر من اللباس والرياش
ايضا الخصب والمعاش قال ابن الاعرابى الرياش الاكل والشرب
والمال المستفاد النوع الرابع ما اوله عين عرش معروشات اى
مرفوعات على ما يحملها يقال عرشت الكرم وعرشته اذا جعلت
تحته قصبا واشباهه ليمتد عليه وغير معروشات من سائر
الشجر الذى يعرش والعرش سرير الملك قال تعالى ورفع ابويه
على العرش وقال اهكذا عرشك وكان عرشه على الماء اى ما
كان تحته خلو الا الماء قبل خلق السموات والارض وارتفاعه
فوقها والعروش السقوف قال تعالى وهى خاوية على عروشها
اى تسقط السقوف ثم تسقط الحيطان عليها وقد مر البحث عن
ذلك فى خوى ويعرشون اى يبنون عيش عيشة راضية ومعايش
لا يهمز لانه مفاعل من العيش واحدها معيشة على وزن مفعلة
وهو ما يعاش به من النبات والحيوان وغير ذلك النوع الخامس

ما اوله غين

ما اوله غين غطش اغطش ليلها اى اظلم ليلها يقال اغطش الليل
اى اظلمه النوع السادس ما اوله فاء فحش الفحشاء كل مستقبح من
الفعل والقول ويامركم بالفحشاء اى بالبخل ويقال للبخيل فاحش
والفاحشة الزنا والا ان ياتين بفاحشة قيل بزناء لانها تخرج
ليقام عليها الحد وعن الازهرى الا ان تظهر بذاء تؤذى بها
زوجها وقيل تؤذى به احماها وقد يراد بالفاحشة النشور
وسوء العشرة فرش حمولة وفرشا الفرش الابل التى لا تطيق
ان يحمل عليها وهى الصغار من الابل والفراش بالفتح شبيهه
بالعوض يتهافت فى النار وفراشا بالكسر مهادا وجعل الارض
فراشا اى ذللها لكم للاستقرار عليها ولم يجعلها حزنة غليظة
لا يمكن الاستقرار عليها النوع السابع ما اوله قاف قرش قريش
ولد النضر بن كنانة واختلف فى سبب التسمية فقيل هو من
القرش وهو الكسب والجمع وقيل سموا باسم دابة من البحر اقوى
دوابه لقوتهم قالوا هى تاكل ولا تؤكل وتعلوا ولا تعلى و
التصغير للتعظيم قال تعالى لايلاف قريش الاية وسيأتى

لها زيادة توضيح فى باب الف النوع الثامن ما اوله نون نفش نفشت
فيه غنم القوم رعته ليلا يقال نفشت الغنم بالليل سرحت وسربت
وهملت بالنهار نوش التناوش التناول يهمز ولا يهمز والتناؤش
بالهمز التاخر ايضا وقوله انى لهم التناوش من مكان بعيد يعنى انى
لهم تناول الايمان فى الاخرة وقد كفروا به فى الدنيا النوع التاسع
ما اوله هاء هش اهش بها على غنمى اى اخذب بها الاغصان
ليسقط ورقها على غنمى الباب الرابع عشر ما اخره صاد وهو انواع
النوع الاول ما اوله حاء حرص الحريص الحثيث على الشئ قال تعالى
حريص عليكم بالمومنين اى حثيث عليكم بالنصيحة حصص حصحص
الحق وضح وتبين وعن الازهرى اصله من حصحصه البعير
ثفناته فى الارض وذلك اذا برك حتى تستبين اثارها فيها
النوع الثانى ما اوله خاء خرص تخرصون تحدسون وتحزرون
وخراصون كذابون والخرص الكذب قال تعالى قتل الخراصون
خصص الخصاصة الحاجة والفقر واصل الخصاص الخلل والفرج
ومنه خصاص الاصابع وهى الفرج التى بينها والخاصة خلاف العامة

قال تعا

قال تعالى لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة خلص خلصوا نجيا انفردوا
نجيا متناجين والاخلاص فى الدين ان يكون العبد يقصد بنيته وعمله الى
خالقه ولا يجعل ذلك لغرض الدنيا ولا لتحسين عند مخلوق وهذا
الشئ لك خالصة اى خاصة قال تعالى خالصة لك من دون
المومنين وقوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اى جعلناهم
لنا خالصين بخلصة خالصة لا تشوب فيها وهى ذكرى الدار ذكرهم
الاخرة دائما بطاعة الله تعالى عز وجل وقرئ باضافة خالصة
والمخلصين بالكسر اى الذين اخلصوا الطاعة الله تعالى وبفتح
اللام الذين اخلصهم الله تعالى لرسالته اى اختارهم واستخلصه
لنفسى واستخصه متقاربان والمعنى انه جعله خالصا لنفسه و
خاصا به يرجع اليه فى تدبيره وقال تعالى ائتونى به استخلصه
لنفسى خمص مخمصة اى مجاعة النوع الثالث ما اوله راء ربص
تربص اربعة اشهر اى تمكث اربعة اشهر وتربصون بنا اى تنتظرون
بنا والتربص انتظار وقوع البلاء بالاعداء قال تعالى نتربص بكم
الدوائر وقال تعالى كل متربص اى منتظر للعاقبة فنحن ننتظر

وعد الله لنا فيكم وانتم تتربصون نبا الدوائر رصص بنيان مرصوص
لاصق بعضه ببعض يقال رصصت الشئ ارصه رصا اى الصق
بعضه على بعض النوع الرابع ما اوله شين شخص شاخصة ابصار
الذين كفروا اى مرتفعة الاجفان لا يكاد تطرف من هول ما هى
فيه النوع الخامس ما اوله صاد صيص الصياصى الحصون والقلاع
التى يمانعون فيها ومنه صيصية الديك التى فى رجله النوع السادس
ما اوله غين غصص غصة فى قوله ذا غصة اى يغص بالحلق
فلا يسوغ النوع السابع ما اوله قاف قصص قصيه اى اتبعى اثره
حتى تنظرى من ياخذه والقص القطع ومنه القصاص لانه يجرحه
مثل جرحه واحسن القصص يمكن كونه مصدرا وان يكون بمعنى
المقصوص فان اريد المصدر فالمعنى نحن نقص عليك احسن الاقتصاص
اى ابدع الاسلوب واحسن طريقة واعجب نظم وان اريد المقصوص
فالمعنى نحن نقص عليك احسن ما يقص من الاحاديث فى بابه قمص
القميص الذى يلبس قال تعالى وجاءوا على قميصه بدم كذب يعنى
يوسف عليه السلام اى ذى كذب او وصف بالمصدر مبالغة

وعلى قميصه محله نصب على الظرف اى وجاءوا فوق قميصه بدم كذب
النوع الثامن ما اوله ميم محص محيصا معدلا وهل من محيص اى هل
يجدون من الموت محيصا اى معدلا وليمحص الله الذين امنوا اى
يخلص الله الذين امنوا من ذنوبهم وينقيهم منها يقال محص الحبل اذا
ذهب منه الوبر حتى تملص ومحص الله العبد من الذنب طهره و
نقاه وربنا محص عنا ذنوبنا اى اذهب عنا ما تعلق بنا من الذنوب
النوع التاسع ما اوله نون نقص ناتى الارض ننقصها المعنى افلا
يرون انا ننقص ارض الكفر بتسلط المسلمين عليها اظهارهم على
اهلها وقيل ننقصها بموت العلماء نكص تنكصون ترجعون القهقرى
يعنى الى خلف ونكص على عقبيه اى رجع القهقرى نوص لات
المنجى والمطلب وقد ناص ينوص ولات حين مناص اى ليس الحين
حين فرار الباب الخامس عشر ما اخره ضاد وهو انواع النوع الاول
ما اوله الف ارض وان كادوا ليستفزونك من الارض اى ليزعجونك منها باخراج
يقال اراد بها ارض مكة وقوله ومن الارض مثلهن اى سبع
ارضين قيل وليس فى القران اية تدل على ان الارض سبع غير

هذه الاية النوع الثانى ما اوله باء بعض البعوض من سائر البق
الواحدة بعوضة واشتقاقها من البعض لانها كبعض البقة قال تعالى
ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلا ما بعوضة اى ان يضرب مثلا
بعوضة نصبها على البدل وما زائدة بغض البغضاء البغض بيض
بيض مكنون اى مصون تشبه الجارية بالبيض بياضا وملاسة
وصفاء لون وهى احسن منه وانما تشبه الالوان النوع الثالث
ما اوله حاء حرض حرض المؤمنين وحضض وحث بمعنى واحد
وحتى تكون حرضا الحرض بالتحريك الذى اذابه العشق والحزن
وعن قتاده حتى تهرم او تموت وعن ابن عرفه الحرض الفساد
فى البدن والمذهب والعقل من احرضه المرض اى افسد بدنه
ويقال الحرض المشرف على الهلاك حضض حضه على القتال اى
حثه وحضضه اى حرصه وقوى ولا تحاضون على طعام المسكين
بفتح التاء حيض يحيض وحيض واحد وعن ابن عرفه حاضت المرءة
وتحيضت اذا سال الدم منها فى اوقات معلومة فاذا سال الدم
من غير عرق الحيض فهى مستحاضة والحيض اجتماع الدم وبه سمى

الحوض

الحوض لاجتماع الماء فيه النوع الرابع ما اوله خاء خفض خافضة رافعة
تخفض قوما الى النار وترفع اخرين الى الجنة خوض نخوض مع الخائضين
اى نشرع فى الباطل ونغوى مع الغاوين واصل الخوض دخول القدم
فيما كان مائعا من الماء والطين ثم كثر حتى صار فى كل دخول منه اذا
تلويث قال تعالى ذرهم فى خوضهم يلعبون اى فى اباطيلهم فلا عليك
بعد التبليغ والزام الحجة وقال تعالى واذا رايت الذين يخوضون
فى اياتنا اى بالتكذيب والاستهزاء بها والطعن فيها وقال حتى
يخوضوا فى حديث غيره اى ياخذوا فى حديث غيره النوع الخامس ما
اوله دال دحض داحضة اى باطلة زائلة وليدحضوا به الحق اى
ليزيلوا به الحق ويذهبوا به ودحض هواى زل ويقال مكان دحض
اى مزل مزلق لا يثبت فيه قدم ولا خافر ومدحضين مغلوبين وقيل
مقروعين وقيل مقهورين النوع السادس ما اوله راء ركض اركض
برجلك اى اضرب الارض برجلك من ركضت الدابة اذا ضربتها
برجلك ويقال اركض برجلك اى اضرب الارض برجلك من ركضت
الدابة اذا ضربتها برجلك ويقال اركض برجلك اى ادفع برجلك

والركض الدفع بالرجل ويركضون اى يهربون وينهزمون النوع السابع
ما اوله عين عرض عرضتم به من خطبة النساء التعريض الايماء والتلويح
ولا تبيين والعرض اقل البعد من ساحة وجنة عرضها السموات و
الارض خص العرض لانه يكون اقل من الطول غالبا قيل كل جنة من الجنان
عرضها كعرض السموات والارض لو وضع بعضها على بعض ودود دعا
عريض استعار العرض لكثرة الدعاء ودوامه كما استعار الغلظ لشدة
العذاب والعرض هو الابداء والابراز وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين
عرضا اى اظهرناها حتى رآها الكفار يقال عرضت الشئ اظهرته
وعرض الدنيا طمع الدنيا وما يعرض منها وعارض ممطرنا سحاب
يمطرنا وسمى عارض لانه يعرض فى الافق ويعرضون عليها غدوا
وعشيا اى يعذبون بها فى هذين الوقتين وفيما بين ذلك فالله اعلم
بحالهم فاذا قامت القيمة قيل لهم ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
وعرضة لايمانكم فعلة بمعنى المفعول تطلق على ما يعرض دون الشئ
وللمعرض للامر فمعنى الآية على الاول لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم
عليه من انواع الخير فيكون بالايمان الامور المحلوف عليها لقوله

صلى الله عليه

صلى الله عليه واله وسلم لابن سمرة اذا حلفت على يمين فرايت
غيرها خيرا منها فأت الذى هو خير وكفر عن يمينك وعلى الثانى
ولا تجعلوه معرضا لايمانكم فتبتذلوه بكثرة الحلف به النوع الثامن
ما اوله غين غضض اغضض من صوتك اى انقص منه يقال غض
منه اذا نقص منه قال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اى
ينقصوا من نظرهم عما حرم عليهم وقد اطلق لهم ما سوى ذلك غمض
الا ان تغمضوا فيه اى تغمضوا عن عيب فيه اى لستم باخذين الخبيث
من الاموال ممن لكم قبله حق الا على اغماض ومسامحة ولا تؤدون
فى حق الله ما لا ترضون مثله من غرمائكم غيض تغيض الارحام تنقص
عن مقدار الحمل الذى يسلم معه الولد يقال غاض الماء اذا نقص و
غيض الماء ايضا اذا انقص وغيض الماء نقص وكذا غاض الماء نقصه
اى نقص النوع التاسع ما اوله فاء فرض فارض مسنة يقال للشئ
القديم فارض وفرضت الشاة فهى فارض وفرضناها فرضنا ما فيها
ونصيبا مفروضا مقطوعا واجبا فرضته لنفسى من قولهم فرض له
فى العطاء والفرض التوقيت ومنه فمن فرض فيهن الحج وفرض عليك

القرآن وجب عليك تلاوته بتبليغه والعمل بما فيه وفريضة من
الله نصب نصب المصدر المؤكد اي فرض الله فريضة وقوله فما
استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فاوجب اي اللاتي عقدتم
عليهن هذا العقد من جملة النساء فاعطوهن اجورهن فاوجب
ايتاء الاجر بنفس العقد وانما يجب كمال المهر بنفس العقد في
نكاح المتعة خاصة ثم قال ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد
الفريضة من استيناف عقد آخر بعد انقضاء مدة الاجل فضض
انفضوا انفرقوا قال تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
وتركوك قائما وفي الخبر عن جابر بن عبد الله اقبل عير ونحن نصلي
مع رسول الله صلى الله عليه واله الجمعة فانفض الناس اليها فما
بقي غير اثني عشر رجلا انا فيهم وروي غير ذلك ايضا واصل
الفض الكسر فيض تفيض سيل وتفيضون تدفعون فيه بكثرة وافضتم
من عرفات دفعتم بكثرة من افضت الماء اذا اصببته بكثرة النوع العاشر
ما اوله قاف قبض الطير صافات ويقبضن اي باسطات اجنحتهن
وقابضاتها وقبضت قبضة من اثر الرسول يقول اخذت ملء كفي

من تراب

من تراب موطئ فرس الرسول يعني جبرئيل عليه السلام ويقبض و
يبسط يضيق على قوم ويوسع على قوم ويقبضون ايديهم اي يمسكونها
عن الصدقة والخير وقوله ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا يريد به الظل
المنبسط ومعنى قبضه اليه انه ينسخه بنسخ الشمس قبضا يسيرا على مهل
اي شيئا بعد شيء وفي ذلك منافع غير محصورة ولو قبض وقعة واحدة
لتعطل اكثر منافع للناس بالظل والشمس جميعا قرض تقرضهم تخلفهم
وتجاوزهم واصل القرض القطع قضض ينقض يسقط وينهدم وينقاض
ينشق وينقلع من اصله قيض قيضنا لهم سببنا لهم من حيث لا يحتسبونه
ونقيض له شيطانا نسبب له شيطانا فنجعل الله ذلك جزاءه النوع
الحادي عشر ما اوله ميم مخض مخاض تمخض الولد في بطن امه اي
تحركه للخروج مرض مرض في القلب اي شك ونفاق ويقال المرض
في القلب الفتور عن الحق وفي الابدان فتور في الاعضاء والمرض
في العيون فتور في النظر النوع الثاني عشر ما اوله نون نغض
ينغضون اليك رؤوسهم يحركونها استهزاء منهم نقض انقض ظهرك
اثقله حتى جعله نقضا والنقض البعير المهزول الذي اتعبه

الشبر والشغر والعمل فنفض لحمه يقال ح نفض ما
اوله واو يوفضون يسعون ويسرعون اى الى الداعى يقال
وفض واوفض يوفض اى اسرع ما اخره طاء
وهو انواع ما اوله باء بسطة فى العلم والجسم
اى سعة وزادكم فى الخلق بسطة اى طولا وتماما يقال كان الطولهم
مائة ذراع واقصرهم ستين ذراعا والله يبسط الرزق اى يقدره
دون غيره وبسط اليد يستعار للجود كما ان غل اليد يستعار للبخل
وقوله بل يداه مبسوطتان كناية عن الجود وتثنية اليد مبالغة فى
الرد ونفى البخل عنه واثبات لغاية الجود فان غاية ما يبذل له
السخى من ماله ان يعطيه بيديه جميعا ولا يريد حقيقة اليد الجارحة
تعالى الله عن ذلك وبسط اليد مدها الى المبطوش به قال تعالى
لئن بسطت الى يدك لتقتلنى ما انا بباسط يدى اليك لاقتلك قيل
كان هابيل اقوى منه ولكن تحرج عن قتله واستسلم خوفا من الله
تعالى لان الدفع لم يبح بعد او تحريا لما هو الافضل وقوله والملائكة
باسطوا ايديهم اى لقبض ارواحهم كالمتقاضى المسلط وهذا عبارة

عن العنف فى السياق والتغليظ والارهاق فى الازهاق فعل
الغريم الملح يبسط يده الى من عليه الحق ويقول اخرج الى ما لى عليك
او بالعذاب اخرجوا انفسكم خلصوها من الدنيا اى لا تقدرون
على الخلاص ما اوله ثاء ثبطهم حبسهم بالجبن
يقال ثبطه عن الامور اذا حبسه وشغله عنها ما اوله
حاء حبطت اعمالهم اى بطلت واحبط الله اعمالهم اى ابطلها
حطة مصدر حط عنا ذنوبنا حطة والرفع على تقدير ارادتنا
حطة ومسئلتنا حطة وعن بعض المفسرين معنى حطة لا اله الا الله
الآن يحاط بكم اى الا ان تغلبوا فلا تطيقوا ذلك واحاط
به علمه بلغ منتهاه قال الله تعالى وان الله قد احاط بكل شئ علما
ما اوله خاء تخبطها الشيطان اذا اصابه و
افسده خلطاء شركاء او ما اختلط بعظم هو شحم الالية لا اتصالها
بالعصعص خمط الخمط على قاله ابو عبيدة كل شجر ذى شوك
وقال غيره الخمط شجر الاراك واكله ثمره الخيط الابيض بياض
النهار والخيط الاسود سواد الليل ما اوله راء راطها

اثبتوا ودوموا واصل المرابطة والرباطان يربط هؤلاء خيولهم
فى الثغر ويربط هؤلاء خيولهم كل يعد لصاحبه فسمى المقام بالثغور
رباطا وربطنا على قلوبهم ثبتنا قلوبهم والهمناهم الصبر ومثله ليربط
على قلوبكم وربطنا على قلبها رهط ولولا رهطك لرجمناك اى قومك
وعزتهم عندنا لكونهم على ملتنا والرهط من الثلثة الى العشرة
وقيل الى التسعة النوع السادس ما اوله سين سبط الاسباط
فى بنى يعقوب كالقبائل فى بنى اسمعيل واحدهم سبط وهى اثنى
عشر سبطا من اثنى عشر ولدا ليعقوب وانما سمى هولاء بالاسباط
وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد اسمعيل وولد اسحق عليهم السلم
والاسباط اصله من السبط وهى شجرة لها اغصان كثيرة واصلها
واحد قاله الازهرى وعن ابن الاعرابى الاسباط خاصة الاولاد
سقط سقط فى ايديهم يقال لكل من ندم وعجز عن الشئ ونحو ذلك
قد سقط فى يده واسقط فى يده لغتان ومعنى سقط فى ايديهم اى
ندموا على ما فاتهم وقوله الا فى الفتنة سقطوا اى ان الفتنة التى
سقطوا ووقعوا فيها وهى فتنة التخلف عن الجهاد والفتنة هى الاثم

سلط سلطان حجة وملكة وقدرة ويجعل لكما سلطانا اى غلبة وتسلطا
او حجة وبرهانا واصل السلطنة القوة ومنه التسليط وهو التوثب و
السلاطة لحدة اللسان سوط سوط عذاب السوط هو العذاب ولم
ولم يكن ثم ضرب بسوط واستفزز من استطعت منهم بصوتك اى
بوسوستك النوع السابع ما اوله شين شرط فقد جاء اشراطها
اى علامتها واعلامها يقال اشرط نفسه للامر اذا جعل نفسه علما
فيه وبهذا سمى اصحاب الشرط للبسهم لباسا يكون علامة لهم والشرط
فى البيع علامة المتبايعين شطط شططا جورا وعلوا فى القول و
غيره وشاطئ الوادى وشط الوادى سواء ولا تشطط اى لا تجرد
تسرف وتشطط تبعد من قولهم شطت الدار بعدت النوع الثامن
ما اوله صاد صرط صراط مستقيم طريق واضح وهو دين الاسلام
الذى لا يقبل الله من العباد غيره وانما سمى الدين صراطا لانه
يؤدى لمن يسلكه الى الجنة كما ان الصراط يؤدى لمن يسلكه الى
مقصده وهذا صراط على ان طريق حق على ان اراعيه النوع التاسع
ما اوله غين غوط غائط مطمئن من الارض كانوا اذا ارادوا قضاء

الحاجة انوغائطا فكنى عن الحدث بالغائط قال تعالى اوجاء احد
منكم من الغائط النوع العاشر ما اوله فاء فرط يفرط علينا يعجل
الى عقوبتنا يقال فرط يفرط اذا تقدم او تعجل وافرط يفرط اذا
اسرف وفرّط يفرط تفريطا اذا قصر ومعناه كله التقدم بالشئ
ويفرطون بالتشديد يقصرون وقوله وهم لا يفرطون اى لا يضيعون
ما امروا به ولا يقصرون فيه وفرطنا فيها قدمنا العجز فيها والتقصير
للحيوة الدنيا وان لم يجوّلها ذكر للعلم بها او للساعة اى قصرنا فى
شانها وما فرطنا فى الكتاب من شئ اى ما تركنا ولا ضيعنا ولا
اغفلنا وما فرطتم فى يوسف اى ما قصرتم فى امره وفرطت فى جنب
الله وفى ذات الله واحد ومفرطون بالفتح اى متركون منسيون
فى النار ومفرطون بكسر الراء مسرفون على انفسهم فى الذنوب
وفرطا سرفا وتضيعا وقيل ندما النوع الحادى عشر ما اوله قاف قسط
قاسطون جائرون والاقساط العدل ومنه قائما بالقسط واقسطوا
ان الله يحب المقسطين وامر ربى بالقسط ونضع الموازين القسط
اى ذوات القسط وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى واقسط

عنده

عند الله كله بمعنى العدل والضابط ان ما كان من قسط فهو بمعنى
الجور كقوله واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ومن اقسط فهو
بمعنى العدل والله اعلم قطط قطنا القط واحد القطوط وهى
الكتب بالجوائز من القط وهو القطع وعن ابى عبيدة القط الحساب
قال تعالى عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب قنط قانطين يائسين
ويقنط ييئس من الرحمة النوع الثانى عشر ما اوله لام لقط يلتقطه
بعض السيارة ياخذه من غير طلب له ولا قصد ومنه قوله
لقيته التقاطا وردت الماء التقاطا اذا لم ترده فهجمت عليه
النوع الثالث عشر ما اوله كاف كشط الكشط الكشف يقال
كشطت اى كشفت وازيلت كما يكشط الاهاب عن الذبيحة النوع
الرابع عشر ما اوله لام لوط لوط ابن هاران بن اخت
ابرهيم عليه السلام وهو اول من امن وصدق بابرهيم عليه
السلام ولوط اسم ينصرف مع العجمة والتعريف كنوح لسكون
الوسط ولاط الرجل ولاوط اذا عمل عمل قوم لوط النوع الخامس
عشر ما اوله نون نبط يستنبطونه يستخرجونه نشط الناشطات

[illegible]

نشطا الملئكة تنشط ارواح المؤمنين اى تحلها حلا برفق كما ينشط
العقال من يد البعير وهوان يحل برفق النوع السادس عشر ما اوله واو
وسط الصلوة الوسطى صلوة العصر لانها بين صلوتين بالليل
وصلوتين بالنهار وقيل غير ذلك واوسطهم اى اعدلهم وخيرهم
وقال تعالى جعلناكم امة وسطا اى عدولا النوع السابع عشر ما
اوله هاء هبط هبط من خشية الله تعالى اى ينحدر من مكانه و
هبط هبط لازم ومتعد واهبطوا منها جميعا الهبوط يقال للانحطاط
من علو الى اسفل واهبطوا مصرا اى انزلوا مصرا واتخذوا
البيه من البيه فيمكن ان يريد به العلم وصرفه مع اجتماع السببين
العلمية والتانيث لسكون وسطه وان يريد به البلد فما فيه الا
سبب واحد الباب السابع عشر ما اخره ظاء وهو انواع النوع الاول
ما اوله حاء حظظ الحظ النصيب قال تعالى فنسوا حظا مما ذكروا
به اى نصيبا وافيا حفظ السقف المحفوظ الذى حفظ من الشياطين
وحجب عنهم قال ابن عباس كانت الشياطين ولا تحجب عن السموات
وكانوا يخبرون اخبارها فلما ولد عيسى عليه السلام منعوا من

ثلث

ثلث سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه واله وسلم منعوا من
السموات كلها فما منهم احد استرق السمع الا رمى بشهاب فذلك
معنى قوله تعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم النوع الثانى
ما اوله شين شوظ شواظ من نار الشواظ النار المحضة بلا دخان
وعن ابن عباس اذا خرجوا من قبورهم ساقهم شواظ الى المحشر النوع
الثالث ما اوله غين غلظ غلظة اى شدة عليهم وقلة لهم ومن
ورآئه عذاب غليظ اى ومن بين يديه عذاب اشد مما قبله
واغلظ وقال تعالى واغلظ عليهم كان المراد اشدد عليهم غيظ
تغيظا وزفيرا التغيظ الصوت الذى يهمهم به المغتاظ والزفير
صوت من الصدر وعن ابن عرفة اى من شدة الحريقال تغيظت
الهاجرة اذا اشتد حميها فكان المراد بالتغيظ الغليان وهل يذهبن
كيده ما يغيظ اى غيظه النوع الرابع ما اوله فاء فظظ فظا اى
سيئ الخلق جافيا النوع الخامس ما اوله واو وعظ موعظة اى
تخويف بسوء العاقبة والموعظة الحسنة هى القران الباب الثامن
عشر ما اخره عين وهو انواع النوع الاول ما اوله باء بخع باخع

نفسك اى قاتل نفسك على اثارهم **بدع** المبتدع المبتدأ وبدعا من
الرسل اى بدء ما كنت اول من بعث من الرسل قد كان قبلى رسل
ورهبانية ابتدعوها اى احدثوها من عند انفسهم وقد تر معناه
بضع البضاعة قطعة من المال وقوله اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم
يعنى انه وكل بكل رجل واحدا يعنى بضاعتهم التى شروا بها الطعام
وكانت نعالا وادما وبضع سنين يقال لما بين الثلث الى التسع
بضع واصح الاقوال انه لبث فى السجن سبع سنين عدد حروف
الكلمتين **بقع** البقعة المباركة هى القطعة من الارض على غير الهيئة
التى الى جنبها جمعها بقع مثل نطف ويقال بقعة وبقاع مثل قصعة
وقصاع **بلع** يا ارض ابلعى ماءك اى ابتلعيه يقال بلعت الشئ
بالكسر وابتلعته بمعنى **بيع** جمع بيعة وهى للنصارى معبد والبيعة
من البيعة قال تعالى اذ يبايعونك تحت الشجرة **النوع الثانى** ما اوله
تاء **تبع** تبع واحد التبابعة من ملوك حمير سمى تبعا لكثرة اتباعه
وقيل سموا تبابعة لان الاخر يتبع الاول منهم فى الملك وهم
سبعون تبعا ملكوا جميع الارض ومن فيها من العرب والعجم وكان

تبع الاقرن وهو ذو القرنين الذى قال الله تعالى فيهم اهم
خير ام قوم تبع والذين من قبلهم انهم كانوا مجرمين وكان من اعظم
التبابعة وافصح شعراء العرب ويقال انه كان نبيا مرسلا الى
نفسه لما تمكن من ملك الارض والدليل على ذلك ان الله تعالى
ذكره عند ذكر الانبياء فقال وقوم تبع كل كذب الرسل فحق
وعيد ولم يعلم انه ارسل الى قوم تبع رسول غير تبع وهو الذى
نهى النبى صلى الله عليه واله وسلم عن سبه لانه آمن به قبل
ظهوره بسبعمائة عام وليس ذلك الا بوحى من الله عز وجل وقوله
لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اى تابعا وناصرا والتبيع المطالب
من قوله فاتباع بالمعروف اى مطالبة قال كما لاذ الغريم
من التبيع واتبعه الشيطان اى قفاه يقال ما زلت اتبعه حتى
اتبعته وتبعت فلانا اذا تلوته قال الله تعالى وان تدعوهم الى
الهدى لا يتبعوكم والشعراء يتبعهم الغاوون واتبعت فلانا
اذا لحقته قال تعالى فاتبعهم فرعون بجنوده واتبعه اى تبعه
قال تعالى فاتبع سببا والتابعين جمع تابع وهو الذى يتبعك

لينال من طعامك ولا حاجة له فى النساء وهو الابله الذى لا يعرف
شيئا من امر النساء النوع الثالث اوله تاء تسع اتسع فى العدد للمؤنث
تسع نسوة وقال تعالى فى تسع ايات الى فرعون وهى العصا واليد و
الجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والبحر والطور الذى
رفع فوق بنى اسرائيل هذا قول ابن عباس وقد ذكر الطوفان
والسنون ونقص من الثمرات مكان الحجر والبحر والطور وقيل
انها تسع ايات فى الاحكام وسياتى معنى فى فى الملحقات وتسعة
رهط اى تسع نفس وهم الذين سعوا فى عقر الناقة وكانوا عتاة
قوم صالح النوع الرابع ما اوله جيم جرع تجرع الماء اذا جرعه
جرعة بعد جرعة قال تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه جمع جمع الشمس
والقمر اى جمع بينهما فى ذهاب الضوء ومجمع البحرين المكان
الذى وعد فيه موسى عليه السلام للقاء الخضر عليه السلام
وهو ملتقى بحر فارس والروم فبحر الروم مما يلى المغرب وبحر فارس
مما يلى المشرق ويوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع المشركين
يريد يوم احد واجمعوا ان يجعلوه فى غيابت الجب اى عزموا على

الغائه فيها واجمعوا امركم وادعوا شركاءكم لنصرتكم وقيل معناه
فاجمعوا امركم مع شركائكم ويوم الجمع يوم القيمة لاجتماع الناس
فيه وقوله فوسطن به جمعا اى جمع العدو يعنى خيل المجاهدين فى
سبيل الله وقيل جمعا يعنى المزدلفة ويوم الجمعة احد الايام قرى
بسكون الميم قال الفراء وهو اقيس سمى بذلك لاجتماع الناس فيه
واجمع توكيد للواحد المذكور وقوله فسجد الملئكة كلهم اجمعون
توكيد بعد توكيد عن الخليل وسيبويه وقيل غير متفرقين وخطى
بانه لو كان كذلك الكان منصوبا على الحال النوع الخامس ما اوله
خاء خدع يخادعون الله بمعنى يخدعون الله اى يظهرون غير
ما فى انفسهم والخداع منهم يقع بالاحتيال والمكر والخداع
من الله تعالى ان يتم عليهم النعم ويستر عنهم ما اعد لهم من عذاب
الاخرة فجمع الفعلان لتشابههما من هذه الجهة وقيل معنى
الخدع فى كلام العرب الفساد فمعنى يخادعون الله يفسدون
ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر كما افسد الله عليهم
نعيمهم فى الدنيا بما صاروا اليه من عذاب الاخرة خشع خاشعين متواضعين

وخشعت الاصوات للرحمن اى خضعت من شدة الفزع وخفيت
الا فلا تسمع الا همسا وهو الركز الخفى والخشوع اعم من الخضوع
قال تعالى الذين هم فى صلوتهم خاشعون وقال خاشعة ابصارهم
وخشعت الاصوات للرحمن وخاشعة ابصارهم لا يستطيعون النظر
من هول ذلك اليوم والخشوع فى الصلوة خشية القلب والتواضع
وقيل الخشوع فى الصلوة خشية القلب والتواضع وقيل الخشوع
فى الصلوة ان ينظر موضع سجوده وقال تعالى والذين هم فى صلوتهم
خاشعون قيل كان النبى صلى الله عليه واله يرفع بصره الى السماء
فلما نزلت هذه الاية طاطأ راسه ونظر الى مصلاه وقوله وترى
الارض خاشعة اى ساكنة مطمئنة **خلع** اخلع نعليك قيل امر
بخلع نعليه ليباشر الوادى بقدميه متبركا واحتراما **خضع** خاضعين
منقادين وهو لازم ومتعد وخضع له اى ذل والخشوع اعم من
الخضوع لانه فى البدن والبصر والصوت **النوع السادس** ما اوله
دال **دعع** يدع اليتيم يدفعه حقه ودعا اى دفوا فى اقفيتهم اى
دفعا والدع الدفع بعنف قال تعالى يدعون الى جهنم دعا **دفع**

ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض اى تسليطه المسلمين على الكفار
ولولا ذلك لاستولى اهل الشرك على اهل الملل وعلى متعبداتهم
فهدموها وما تركوا للنصارى بيعا ولا لرهبانهم صوامع ولا لليهود
صلوات ولا للمسلمين مساجد **ذرع** ذرعها سبعون ذراعا اى
طولها اذا ذرعت وسياتى تمام المعنى فى سلك وضاق بهم ذرعا
اى ضاق لهم صدرا وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن
مدافعة المكروه والاحتيال فيه كما قالوا رحب الذراع لمن كان
مطيقا **ذيع** اذاعوا به اى افشوه **النوع الثامن** ما اوله راء **رتع**
يرتع اى يتسع فى اكل الفواكه ونحوها من الرتعة وهى الخصب و
يقال نرتع اى نرتع ابلنا ونرتع بكسر العين نفتعل من الرعى **رجع**
انه على رجعه لقادر اى بعد موته وقيل رجعه فى الاحليل و
رجعى اى رجع ورجوع والسماء ذات الرجع اى تبتدئ بالمطر
ثم ترجع فى كل عام وقال ابو عبيده الماء فهم لا يرجعون يعنى
لا ينطقون ويؤذون بهم فيعتذرون وماذا يرجعون اى ماذا
يردون من الجواب ومنه يرجع بعضهم الى بعض القول **رضع** وحرمنا

النوع التاسع ما اوله ذال

عليه المراضع جمع مرضع وهى التى ترضع او جمع مرضع وهى المرضاع
يعنى الثدى رفع فرش مرفوعة اراد نساء اهل الجنة ذوات الفرش
يقال هى فراشه ولحافه ومرفوعة رفعت بالجمال عن نساء اهل
الدنيا وكل فاضل رفيع والسقف المرفوع السماء والعمل الصالح
يرفعه اى يرفعه الله لصاحبه والمراد بالرفع القبول كما ان
كلما يتقبله الله من الطاعات يوصف بالرفع والصعود ولان الملئكة
يكتبون الاعمال ويرفعونها حيث يشاء الله ركع اركعى مع الراكعين
امرت بالصلوة فى الجماعة بذكر اركانها مبالغة فى المحافظة عليها
ومثله اركعوا مع الراكعين وقيل المراد من المسلمين لان اليهود
لا ركوع لهم روع روعا اى فزع ريع ريع ارتفاع من الطريق والارض
جمعه ارياع وريعة النوع التاسع ما اوله سين سبع سبعين مرة
العرب تضع التسبيع موضع التضعيف وان جاوز السبع والاصل
فيه قوله انبتت سبع سنابل ثم قال عليه السلام الحسنة بعشر
امثالها الى سبع مائة ضعف سرع يخرجون من الاجداث سراعا
سراعا اى مسرعين وسريع الحساب لا يشغله محاسبة بعض

عن

عن محاسبة اخرين سفع لنسفعا بالناصية اى ناخذن بناصيته
الى النار يقال سفعت بالشئ اذا اخذته وجذبته جذبا شديدا
والناصية شعر مقدم الراس يوخذ بالنواصى والاقدام
يقال يجمع بين ناصيته وقدمه ثم يلقى فى النار سمع سماعون
الكذب قابلون للكذب كما يقال لا تسمع من فلان قوله اى
لا تقبل وجائز ان يكون سماعون اى يسمعون منك ليكذبوا
عليك سماعون لقوم آخرين لم ياتوك اى هم عيون لاولئك
الغيب وقوله وفيكم سماعون لهم اى سامعون لهم مطيعون
ويقال سماعون لهم اى يتجسسون الاخبار لهم واسمع بهم و
ابصر اى اسمعهم وابصرهم واسمع غير مسمع اى غير مجاب الى
ما تدعوا اليه وقيل غير ذلك سوع سواع اسم صنم كان يعبد
فى زمن نوح عليه السلام ثم صار لهذيل وكان برهاط يحجون
اليه والساعة الوقت الحاضر والساعة الوقت الحاضر والساعة
القيمة قال تعالى يوم تقوم الساعة النوع العاشر ما اوله شين
شرع شرعا اى ظاهرة يقال حيتان شرع للرافعة رؤسها

رؤسها واحدها شادع وشرعة ومنهاجا الشرعة والشريعة
بمعنى واحد اى سنة وطريقا والمنهاج الطريق الواضح المستقيم
وشرع لكم من الدين اى فتح لكم وعرفكم طريقه وعلى شريعة
من الامر اى سنة وطريقة وعن الفراء على دين وملة ومنهاج
كل يقال شفع الشفع يوم الاضحى والشفع الخلق خلقوا ازواجا
وقيل الشفع والوتر الصلوة والشفع الزيادة والشفيع صاحب
الشفاعة قال تعالى ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب
منها شيع شيعا فرقا وشيع الاولين اى فى امم الاولين و
شيعته اى اعوانه ماخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار
التى تشعل بالنار وتعين الحطب الكبار على ايقاد النار و
يقال الشيعة الاتباع من قولك شاعك كذا اى اتبعك قال
تعالى ثم لننزعن من كل شيعة اى من كل فرقة وان من شيعته
لابرهيم اى ممن يتابعه على اصول الدين او يتابعه على التصلب
فى دين الله ومصابرة المكذبين والذين يحبون ان تشيع الفاحشة
اى يشيعوها عن قصد الى الاشاعة ومحبة لها وفيها دلالة

على ان

على ان العزم على الفسق فسق ولقد اهلكنا اشياعكم اى اشباهكم
ونظراءكم فى الكفر النوع الحادى عشر ما اوله صاد صبع الاصبع احد
الاصابع يؤنث ويذكر وفيه لغات قال تعالى اجعلوا اصابعهم
فى اذانهم كان المراد انامل الاصابع فعبر عنها بها صدع ذات
الصدع اى تصدع بالنبات ويصدعون يتفرقون فيصيرون
فريقا فى الجنة وفريقا فى السعير ولا يصدعون عنها اى
بسببها لا يصدر صداعهم عنها واصدع بما تؤمر افرق وامضه
ولم يقل به لانها ذهب بها الى المصدر اراد فاصدع بالامر
وقيل افرق به بين الحق والباطل وقيل شق جماعاتهم بالتوحيد
وقيل اظهر صمع صوامع وبيع الصوامع منازل الرهبان صوع
صواع الملك وصاع الملك واحد ويقال الصواع جام كهيئة
الملوك من فضة وقرئ صوغ الملك بالغين معجمة يذهب الى
انه كان مصوغا فسماه بالمصدر صنع صنعا عملا والصنع والصنعة
والصنيع واحد وصنع الله اى فعل الله ومصانع ابنية واحدها
مصنعة ولتصنع على عينى اى تربى وتغذى بمرءٍ منى لا اكلك

الى غيري النوع الثاني عشر ما اوله ضاد ضجع المضاجع المراقد قال
تعالى واهجروهن في المضاجع ضجع اي المراقد ولا تدخلوهن تحت
اللحف وقوله لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اي
لخرج الذين قدر الله عليهم القتل وكتب في اللوح المحفوظ
الى مضاجعهم ولا تنفع الاقامة في المدينة ضرع ضريع نبت
بالحجاز يقال له الشبرق ضفدع الضفدع كخنصر واحد الضفادع
وقال تعالى والضفادع والدم النوع الثالث عشر ما اوله طاء
طبع الطبع الختم قال الله تعالى طبع الله على قلوبهم طلع فاطلع
الى اله موسى اي لعلي اقف على حال اله موسى واشرف عليه
والطلوع والاطلاع الصعود على الشيء الاسم منه الطلع قال
تعالى فاطلع فراه في سواء الجحيم طوع طوعا اي انقيادا وطوعت
له نفسه اي شجعته وتابعته ويقال طوعت فعلت من التطوع
يقال طاع له كذا اي اتاه طوعا ولساني لا يطوع بكذا اي لا
ينقاد والمطوعين المتطوعين بالصدقة وقوله من تطوع خيرا
اي من تبرع بالسعي بين الصفا والمروة بعد ما ادى الواجب

فان الله

فان الله شاكر مجاز على ذلك عليم بقدر الخير النوع الرابع عشر ما
اوله فاء فزع فزع عن قلوبهم جلي الفزع عن قلوبهم اي قلوب
الشافعين والمشفوع لهم باذن رب العزة في الشفاعة و
فزعت من قلوبهم من الفزع والفزع الاكبر هو اطباق باب
النار حين تغلق على اهلها عن علي عليه السلام فقع صفراء
فاقع لونها اي سوداء ناصع لونها اي خالص النوع الخامس عشر ما
اوله قاف قرع القارعة اي الداهية يعني القيمة وسميت
بذلك لانها تقرع القلوب بالفزع قطع تقطعوا امرهم
اي اختلفوا في الاعتقاد والمذاهب والا ان تقطع قلوبهم
اي قطعا بحيث لا يبقى لها قابلية الادراك وقطعت به الارض
تصدعت من خشية الله عند قراءته او شققت فجعلت
انهارا وعيونا وقوله ليقطع طرفا اي يهلك جماعة وثم ليقطع
اي ليختنق وسمي الاختناق قطعا لان المختنق يقطع نفسه بحبس
مجاريه وقطعا من الليل جمع قطعة ومن قرء قطعا بتسكين الطاء
اراد اسم ما قطع وقطع متجاورات اي قرى متدانيات قلع

باسماء اقلعي اي امسكي والاقلاع الامساك قنع القانع السائل
الذي يقنع بالقليل ومقنعي روسهم يقال اقنع راسه اذا نصبه لا
يلتفت يمينا ولا شمالا وجعل طرفه موازيا لما بين يديه وكذلك
الاقناع في الصلوة واقنع صوته رفعه قيع القاع الارض الملسا
وقيعة وقاع بمعنى واحد وهو المستوي من الارض ويقال قيعة
جمع قاع قال تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء النوع
السادس عشر ما اوله ميم متع متاع الى حين اي انتفاع بعيش و
الى انقضاء اجالكم والمتاع كل ما ينتفع به الانسان والمتعة
ما يبلغ به من الزاد واستمتعوا بخلاقهم الفراء رضوا بنصيبهم
من الدنيا واستمتع بعضنا استنفع وقوله فما استمتعتم به منهن
قبل نزلت في ترخيص نكاح المتعة في بعض المغازي منع ممنوع
مقطوع النوع السابع عشر ما اوله نون نبع ينابيع عيون واحدها
ينبوع على يفعول من نبع الماء اذا ظهر نزع نزعنا من كل امة
شهيدا اي اخرجنا من كل امة شهيدا وهو نبيهم يشهد على تلك
الامة بما كان منها ونزعنا ما في صدورهم من غل اي اخرجنا

وننزع

وننزع الناس اي تقلعهم عن اماكنهم كانهم اعجاز نخل منقعر يعني
انهم كانوا ايضا فطون على الارض امواتا وهم جثث طوال عظام
كانهم اصول نخل منقعر عن اماكنه ومفارسه نقع النقع الغبار
قال تعالى فاثرن به نقعا النوع الثامن عشر ما اوله واو ودع ما
ودعك ربك ما تركك ومنه قوله استودع الله غير مودع
اي غير متروك ومنه سمي الوداع لانه افتراق ومتاركة وزع
اوزعني اي الهمني يقال فلان موزع بكذا اي مولع بكذا ومغرى
به ويوزعون يحبسون وفي التفسير يحبس اولهم على اخرهم حتى
يدخلوه النار وسع الواسع الجواد الذي يسع ما يسال ويقال
الواسع المحيط بعلم كل شئ كما قال وسع كل علما ووسع كرسيه
السموات والارض وواسع المغفرة اي تسع مغفرته الذنوب
لا تضيق عنها والوسع الطاقة قال تعالى الا وسعها والموسع
الغني المكثر وضع لاوضعوا خلالكم اي لاسرعوا فيما بينكم بالنمايم
واشباه ذلك والوضع سرعة السير يقال وضع البعير واوضعته
انا وقع وقعت الواقعة قامت القيمة وقوله ان عذاب ربك

لوافع اى واجب على الكفار ومثله اذا وقع القول اى وجب وقيل
ثبتت الحجة ومواقع النجوم اى نجوم القرآن اذا نزل ويقال
مساقط النجوم فى المغرب النوع التاسع عشر ما اوله هاء هجع
يهجعون اى ينامون هرع يهرعون يستحثون ويقال يهرعون
اليه كانهم يدفعون دفعا لطلب الفاحشة من اضيافه فاوقع
الفعل بهم وهو لهم فى المعنى كما قيل اودع فلان بكذا وارعد
فلان بكذا وزهى فلان بكذا فجعلوا مفعولين وهم فاعلون و
ذلك لان المعنى اولعه طبعه وجبلته وزهاه ماله او جهله
وارعده غضبه فلهذه العلة خرج هذه الاسماء مخرج المفعول
بهم وعن القراء لا يكون الاهراع اسراعا الا مع رعدة هطع
مهطعين مسرعين فى خوف وفى التفسير مهطعين الى الداع
واهطع اسرع وقال ثعلب هو الذى ينظر فى ذل وخشوع لا
يقلع هلع هلوعا كما فسره تعالى لا يصبر اذا مسه الشر ولا
يشكر اذا مسه الخير والهلوع الضجور الجزوع والهلاع اسوء
الجزع النوع العشرون ما اوله ياء يبع اليبع هو اليبع بن

اخطوب

اخطوب علم اعجمى ادخل عليه اللام كما ادخل اليزيد فى قول
الشاعر ويقال هو ابن عم الياس استخلفه على بنى اسرائيل حين
رفعه الله تعالى ينع ينعه مدركه واحده يانع مثل تجر وتاجر
ويقال ينعت الفاكهة وانيعت اذا ادركت الباب الثانى عشر ما اخره
غين وهو انواع النوع الاول ما اوله باء بزغ بازغا طالعا
بلغ ان فى هذا لبلاغا اى كفاية موصلة الى البغية وهذا
اشارة الى المذكور والبلاغ الاسم من التبليغ قال تعالى وما
على الرسول الا البلاغ المبين اى تبليغ الرسالة والبلاغ
الكفاية قال تعالى ان فى هذا لبلاغا اى كفاية وبلغت الشئ
اشرفت عليه وان لم تصله قال تعالى فاذا بلغن اجلهن اى
قرب بلوغ اجلهن فامسكوهن بمعروف ونظير ذلك فى لغة
العرب كثير قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ والاستعاذة
قبل والبلوغ الوصول ايضا قال تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن
اجلهن فلا تعضلوهن وهديا بالغ الكعبة اى واصلها وبلغ
الصبى اذا ادرك ولزمه التكليف قال تعالى واذا بلغ الاطفال

منكم الحلم النوع الثاني ما اوله دال دمغ يدمغه بكسره و
اصله ان يصيب الدماغ بالضرب وهو مقتل النوع الثالث ما
اوله راء روغ فراغ الى آلهتهم مال اليهم في خفي ولا يكون الروغ
الا في خفي النوع الرابع ما اوله زاي زيغ تزيغ قلوب فريق
منهم تميل عن الحق والزيغ الميل عن الحق وزاغت عنهم الابصار
اي مالت وقوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اي فلما مالوا عن
الحق والطاعة امال الله قلوبهم عن الايمان والخير النوع الخامس ما
اوله سين سبغ اعمل سابغات اي دروعا واسعة صافية وهو
اول من اتخذها وكانت قبل صفايح سبغ لبنا خالصا سايغا
اي سهل المرور في الحلق ومثله سائغ شرابه ويسيغه يجيزه النوع
السادس ما اوله صاد صبغ صبغة الله اي دين الله وفطرته التي
فطر الناس عليها وانما سميت الملة صبغة لان النصارى استعاضوا
في ختان اولادهم بماء اصفر يصبغ اولادهم فرد الله سبحانه وتعالى
عليهم وصبغ للآكلين اي ما يصبغ به اي يغمر فيه الخبز ويوكل
به والمراد به الزيت النوع السابع ما اوله فاء فرغ فؤاد ام موسى

فارغا

فارغا اي خاليا من كل شيء والا من ذكر موسى عليه السلام
او فارغا من الاهتمام به ايضا لان الله تعالى وعدها برده
وافرغ عليه قطرا اي اصب عليه نحاسا مذابا وسنفرغ لكم
مستعار من قول الرجل لمن يتهدده سافرغ لك اي سأتجرد
للايقاع بك من كل ما يشغلني عنه حتى لا يكون لي شغل سواه
وقيل سنفرغ لكم اي سنحاسبكم فالفراغ مجاز عن الحساب النوع
الثامن ما اوله ميم مضغ المضغة اللحمة الصغيرة سميت بذلك
لانها بقدر ما يمضغ النوع التاسع ما اوله نون نزغ نزغ
الشيطان بيني وبين اخوتي افسد بيننا وحمل بعضنا على بعض
وينزغنك من الشيطان نزغ النزغ والنخس بمعنى واحد و
هو شبه النخس وكان الشيطان ينخس الانسان اي يحركه ويبعثه
على بعض المعاصي ولا يكون النزغ الا في الشر وينزغ بينهم
اي يفسد ويهيج الباب العشرون ما اخره فاء وهو انواع النوع
الاول ما اوله الف ازف ازفت الآزفة اي قربت القيامة سميت
بذلك لقربها يقال ازف شخوص فلان اي قرب وقوله تعالى

وانذرهم يوم الازفة اى يوم القيمة **اسف** الاسف شدة الغضب
ويكون بمعنى الحزن واسفا شديدا الغضب والاسف الحزين
ايضا واسفونا اغضبونا وفى الخبر ان الله لا ياسف كاسفنا ولكنه
خلق اولياء لنفسه ياسفون ويرضون فجعل رضاهم رضا نفسه
وسخطهم سخط نفسه ولو كان يصل الى الله الضجر والاسف لدخله
التغيير فلا يؤمن عليه الابادة تعالى عن ذلك علوا كبيرا و
يا اسفا على يوسف اى يا حزناه عليه **افف** ولا تقل لهما اف
الاف كلمة تقال لما يتضجر منه ويستثقل واف لكم ولما تعبدون
اى نتنا لكم وفى اف عشر لغات اُفُّ واُفَّ واُفِّ بحركات الفاء
بغير تنوين واُفًّا واُفٍّ واُفٌّ بها مع التنوين واُفَّة واُفِّى واُفْ
واُفّى مما ل **الف** الالف معروف وجمعه فى القليل الاف
قال تعالى بثلثة الاف وفى الكثير الوف قال تعالى وهم
الوف والفوا اى وجدوا ولايلاف قريش مصدر الفت ايلافا
قيل هذه اللام موصولة بما قبلها والمعنى فجعلهم كعصف ماكول
لايلاف قريش يعنى ان اصحاب الفيل اهلكهم لتالف قريش

رحلة الشتاء ورحلة الصيف كانت لهم رحلتان رحلة الشتاء
الى الشام ورحلة الصيف الى اليمن وقيل اللام للتعجب اى عجبوا
لايلاف قريش وقيل متعلقة بقوله فليعبدوا امرهم عز اسمه
ان يعبدوه لاجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ويجعلوا
عبادتهم اياه شكرا لهذه النعمة واعترافا بها والمؤلفة قلوبهم
الذين كان النبى عليه السلام يتالفهم على الاسلام والامام
يتالفهم ليستعين بهم على الاعداء قال تعالى والمؤلفة
قلوبهم والف بين الشيئين اى جمع قال تعالى ولكن الله
يؤلف بينهم **انف** آنفا اى الساعة وهو اول وقت يقرب منا
من قولك استانفت الشئ اى ابتدانه **النوع الثانى** ما اوله
تاء **ترف** اترفناهم اى نعمناهم وبقيناهم فى الملك والمترف المتقلب
فى لين عيش واترفوا انعموا وبقوا فى الملك والمترف المتروك
يصنع ما يشاء وانما قيل للمتنعم مترف لانه لا يمنع من تنعم فهو
مطلق فيه وقال مترفوها الذين تنعموا فى الدنيا فى غير طاعة الله
تعالى **النوع الثالث** ما اوله ثاء **ثقف** تثقفنهم تظفرن بهم و

تثقفوهم ظفرتم بهم وثقفوا وجدوا ويثقفوكم يظفروا بكم النوع الرابع ما
اوله جيم جرف جرف لما تجرف للسيول من الاودية وقوله على شفا
جرف هار على قاعدة هي اضعف القواعد جنف الجنف الميل والعدول
عن الحق يقال جنف على اى مال ومتجانف لاثم اى مايل عن
الحرام النوع الخامس ما اوله حاء حرف على حرف اى على طرف
من الدين لا في وسطه وقلبه وهذا مثل لكونهم على قلق واضطراب
في دينهم كالذى يكون على طرف من العسكر ان احس بظفر وغنيمة
اطمان وقر والا انهزم وفر ويحرفونه يقلبونه ويغيرونه والا
متحرفا لقتال اى يريد الكر بعد الفر وتغرير العدو فانه من
مكايد الحرب حفف حففناهما بنخل اطفنا هما من جوانبهما بنخل
يقال حفوا اى اطافوا وحافين من حول العرش اى مطيفين
بحافتيه اى بجانبيه حقف الاحقاف رمال مشرفة معوجة واحدها
حقف من احقوقف الشىء اذا اعوج وقيل رمال مستطيلة بناحية
شحر وكانت عاد بين جبال مشرفة على البحر بالشحر من بلاد اليمن و
قيل بين عمان ومهرة حنف الحنيف ما كان على دين ابراهيم ع

ثم سمى

ثم سمى من يختتن ويحج في الجاهلية حنيفا والحنيف اليوم المسلم و
قيل انما سمى ابراهيم حنيفا لانه حنف عما كان يعبده ابوه وقومه
من الالهة الى عبادة الله تعالى اى عدل عن ذلك ومال واصل
الحنف ميل من ابهامى القدمين كل واحدة على صاحبتها وعن
ابن عرفة الحنف الاستقامة وانما قيل للمايل احنف تفولا حيف
الحيف الميل والجور قال تعالى ان يحيف الله عليهم ورسوله النوع
السادس ما اوله خاء خسف خسوف القمر كسوفه وقيل الكسوف
ذهاب نور بعض القمر والخسوف ذهاب جميعه وخسف الله به
الارض خسفا غيبه فيها وقال تعالى ان نشا نخسف بهم الارض
وقال يخسف بكم الارض وقال ومنهم من خسفنا به الارض خصف
يخصفان عليهما من ورق الجنة اى يلصقان الورق بعضه على
بعض ويوصلانه ليستر به عوراتهما من الخصف وهو ضم الشىء
على الشىء والصاقه به ومنه خصفت نعلى اذا اطبقت عليها
طاقا على طاق خطف خطف الخطفة الخطف اخذ الشىء بسرعة
واستلاب ونتخطف من ارضنا اى نستلب من ارضنا وتخطف

الشيء اى اختطفه قال تعالى ويتخطف الناس من حولهم **خفف**
حملا خفيفا اذا الماء خفيف على المراة **خلف** خلفتموني من بعدي
اى قمتم مقامي واستخلفه من الخلافة قال تعالى ليستخلفنهم
في الارض خالفين متخلفين عن القوم الشاخصين وقوله رضوا
بان يكونوا مع الخوالف اى مع النساء وقد يقال الخالفة للذي
لا خير فيه والثلثة الذين خلفوا هم كعب بن مالك ومرارة بن
الربيع وهلال بن امية خلفوا عن غزاة تبوك واخلفه موعده
اذا لم يف به قال تعالى ما اخلفنا موعدك وقال تعالى ان
لك موعدا لن تخلفه قرئ بالنون وكسر اللام وقرئ بالتاء
مضمومة وفتح اللام واخلف الشيء اذا تركه خلفه قال تعالى
فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله اى بعد رسول الله
ومثله قوله ولا يلبثون خلافك الا قليلا اى بعدك وخلائف
الارض يخلف بعضهم بعضا واحدهم خليفه وخلاف مخالفة
قال تعالى تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اى يده اليمنى و
رجله اليسرى يخالف في قطعها وخلفه يخلف هذا هذا قائم

وهو الذي

وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة اى اذا ذهب هذا جاء
هذا كانه يخلفه وخلفة اى يخالف احدهما صاحبه وقتا وكونا
ومستخلفين فيه اى على نفقته في الصدقات ووجوه البر و
يقال مستخلفين مملكين فيه **خيف** خيفة اى خوف والتخوف
التنقص قال تعالى او يأخذهم على تخوف وما كان لهم ان يدخلوها
الا خائفين اى وما كان ينبغي لهم ان يدخلوا المساجد الا بخشية
وخشوع فضلا ان يجترؤا على تخريبها وخفافا وثقالا قيل موسرين
ومعسرين وقيل خفت عليكم الحركة او ثقلت **النوع السابع** ما
اوله راء **رؤف** رؤف رحيم الرؤف شديد الرحمة والرأفة ارق
الرحمة **رجف** الرجفة حركة الارض يعني الزلزلة الشديدة
قال تعالى فاخذتهم الرجفة وقيل الرجفة الصاعقة روى
انه تعالى امره ان يأتيه في سبعين من بني اسرائيل فاختار
من كل سبط ستة فزاد اثنان فقال ليتخلف منكم رجلان
فتشاحوا فقال ان لمن قعد اجر من خرج فقعد كالب ويوشع و
ذهب مع الباقين فلما دنوا الجبل غشيه وغمام فدخل موسى

بهم الغمام وخروا سجدا فسمعوه يكلم موسى عليه السلام يامره وينهاه
ثم انكشفوا اليه فقال لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم
الرجفة والراجفة النفخة الاولى والمرجفون فى المدينة بالاخبار المضعفة
لقلوب المسلمين عن سرايا النبى صلى الله عليه واله يقولون هزموا
وقتلوا واصله من الرجفة وهى الزلزلة لكونه خبرا متزلزلا غير
ثابت **ردف** لكم وردف كم بمعنى تبعكم وجاء بعدكم والرادفة هى
النفخة الثانية بعد الراجفة ومردفين بكسر الدال وفتحها فعلى
الاول معناه متبعين بعضهم بعضا وعلى الثانى متبعين بعضهم
لبعض او متبعين للمؤمنين يحفظونهم وقرئ مردفين بضم الراء اتباعا
للميم واصله مرتدفين اى مستدبرين يقال اتينا فلانا فارتدفنا
فناه اى اخذناه من ورائه **رفرف** رفرف خضر قيل الرفوف رياض
الجنة وقيل الفرش وقيل هى البسط والجمع رفارف **النوع الثامن**
ما اوله زاى **زحف** الزحف تقارب القدم الى القدم فى الحرب
زخرف زخرف القول يعنى الباطل المزين المحسن واخذت الارض
زخرفها اى زينتها والزخرف الذهب ثم جعلوا كل مزين مزخرفا

قال تعا

قال تعالى او يجعل لك بيتا من زخرف او من ذهب **زفف** يزفون
يسرعون يقال جاء الرجل يزف زفيف النعامة وهو اول عدوها
واخر مشيها **زلف** زلفا من الليل ساعة بعد ساعة واحدتها
زلفة وزلفى قربى واحدها قربة وازلفنا ثم الاخرين اى جمعناهم
فى البحر حتى غرقوا ومنه المزدلفة اى ليلة الازدلاف اى الاجتماع
ويقال ازلفناهم اى قربناهم من البحر حتى اغرقناهم فيه ومنه ازلفت
الجنة للمتقين اى قربت وادنيت من اهلها بما فيها من النعيم **النوع**
التاسع ما اوله سين **سرف** الاسراف كل ما لا يحل وقيل مجاوزة
القصد فى الاكل مما احل الله وقيل ما انفق فى غير طاعة الله و
اسرافنا فى امرنا اى افراطنا فيه وجهلنا والسرف الجهل واسرافيل
اسم عجمى كانه مضاف الى ايل قال الاخفش ويقال اسرافين
كما قالوا جبرين واسمعين واسرائين **سقف** السقف اسم السماء
ومنه السقف المرفوع **سلف** اسلفت اى قدمت وعفا الله عما
سلف اى مضى **النوع العاشر** ما اوله شين **شغف** شغفها حبا
اى اصاب حبه شغاف قلبها كما تقول كبده اذا اصاب كبده

والشغاف غلاف القلب ويقال هو حبة القلب وهى علقه سوداء
فى ضمنه وقولهم فلان مشغوف بفلانه اى ذهب به الحب اقصى
المذاهب النوع الحادى عشر ما اوله صاد صحف صحاف من ذهب
واكواب الصحاف القصاع والاكواب الكيزان لاعرى لها و
قيل الانية المستديرة الرؤس صدف صدف عنها اى اعرض
عنها وقال الى ثم هم يصدفون وصدفين ناحيتى الجبل وقوله
ساوى بين الصدفين اى بين الناحيتين من الجبلين صرف
تصريف الرياح تحويلها من حال الى حال جنوبا وشمالا ودبورا
وصباء وساير اجناسها وقوله لا يستطيعون ان تصرفوا عن
انفسكم عذاب الله ولا انتصارا من الله وانى تصرفون اى من
اى جهة تقلبون عن الحق الى الضلال وصرفت ابصارهم اى
قلبت تلقاء اصحاب النار ولقد صرفنا للناس من كل مثل اى
بيّنا لهم وكررنا من كل معنى هو كالمثل فى حسنه وغرابته قد
احتاجوا اليه فى دينهم ودنياهم فلم يرضوا الا كفورا اى جحودا
واذ صرفنا اليك نفرا من الجن اى املناهم اليك عن بلادهم

بالتوفيق

بالتوفيق والالطاف حتى اتوك ونصرف الايات اى نكررها
تارة من جهة المقدمات العقلية وتارة من جهة الترغيب
والترهيب وتارة من جهة التنبيه والتذكير باحوال المتقدمين
ومصروفا معد لا صفف وعرضوا على ربك صفا اى صفوفا
ويؤدى الواحد عن الجمع ويجوز ان يكون كلهم صفا واحدا و
صفصفا اى مستويا من الارض لا نبات فيه وصواف اى قد
صفت قوائمها والابل تنحر قياما ويقرأ صوافن واصل هذا
الوصف فى الخيل يقال صفن الفرس وهو صافن اذا قام على
ثلث قوائم وثنى سنبك الرابعة والسنبك طرف الحافر و
الصافات صفا يعنى الملئكة صفوفا فى السماء يسبحون الله تعالى
كصفوف الناس للصلوة ونحن الصافون اى نصف اقدامنا
فى الصلوة واجنحتنا حول العرش داعين للمؤمنين النوع الثانى عشر
ما اوله ضاد ضعف ضُعف بالضم وضَعف بالفتح لغتان وقيل
بالضم ما كان من الخلق وبالفتح ما ينتقل وضعف الشئ مثله و
اضعافا مضاعفة امثالا لا كثيرة مترايدة ويقال الضعف مثلا

الشئ وقوله ضعف الحيوة وضعف الممات يعنى عذاب الدنيا و
عذاب الاخرة والضعف من اسماء العذاب ومنه قوله لكل
ضعف ويقال فى لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات يعنى
عذاب الدنيا والاخرة متضاعفين وعن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه واله معصوم وانما هو تخويف لئلا يركن مؤمن
الى مشرك وجزاء الضعف اراد المضاعفة عن ابن الانبارى
ومضعفين ذو ضعاف من الحسنات كما تقول رجل مقوى اى
صاحب قوة وموسر اى صاحب يسار والمستضعفين من الرجال
والنساء فيه وجهان احدهما الجر عطفا على سبيل الله اى فى
سبيل الله وفى اخلاص المستضعفين او منصوبا على الاختصاص
بمعنى واخص من سبيل الله خلاص المستضعفين لانه من اعظم
الخيرات والمراد بهم الذين اسلموا بمكة وصدهم المشركون عن
الهجرة فبقوا بين اظهرهم يلقون منهم الاذى ويدعون الله الخلاص
ويستنصرونه ضيف يضيفوهما ينزلوهما منزلة الاضياف و
قيل اصله من اضاف اذا امال النوع الثالث عشر ما اوله طاء

طرف

طرف طرفى النهار اوله واخره قال المفسرون الفجر والعصر وطرف
خفى يقول لا يرفع عينه اى ينظر ببعضها اى يغضون ابصارهم
استكانة وذلا ما ليقطع طرفا اى ليهلك وجماعة تقبل بعض و
اسر اخرين وهو ما كان لهم يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين
وقاصرات الطرف قصرن ابصارهن على ازواجهن اى لم يطمحن
النظر الى غيرهم طفف مطففين ماخوذ من طف الشئ وهو جانبه
طوف الطوفان سيل عظيم والطوفان الموت الذريع اى الكثير
ايضا طيف طائف من الشيطان اى لمم منه وطائف فاعل منه
يقال طاف يطيف طيفا فهو طايف ويقال طاف عليها هلاك
او بلاء فى حال نومهم فاصبحت كالصريم وطائفتان منكم حيان
من الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس خرجوا مع
رسول الله صلى الله عليه واله ووعدهم الفتح ان صبروا والطائفة
من الشئ قطعة منه قال تعالى وليشهد عذابهما طائفة وعن
ابن عباس الواحد فما فوقه النوع الرابع عشر ما اوله عين عجف
عجاف ابل قد بلغت فى الهزال النهاية جمع اعجف والعرب لا تحمل

[illegible] الكيل لا يوفون الكيل
والوزن فيلزمهم
لانهم لا يستوفون
الا الشئ الطفيف

افعل على فعال وانما اجاذوا هذا لانه ضد يسمان **عرف** لتعارفوا
اى لذلك لا لتفاخروا وعلى الاعراف رجال اى وعلى اعراف
الحجاب وهو السور المضروب بين الجنة والنار وهى اعاليه جمع
عرف مستعار من عرف الفرس والديك رجال يعرفون كلا
بسيماهم قيل هم قوم علت درجتهم كالانبياء والشهداء وخيار
المؤمنين وروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال كانى
بك يا على وبيدك عصا عوسج تسوق الى الجنة واخرين الى
النار والمرسلات عرفا هى الملائكة تنزل بالرحمة والمعروف ويقال
هى الرياح من قولهم هم عليه عرف واحد اذا توجهوا اليه واكثروا
وتتابعوا وعرفها لهم اى عرفهم منازلهم فيها وبينها بما يعلم به
كل واحد منزلته ودرجته من الجنة وعن مجاهد يهتدى اهل
الجنة الى مساكنهم منها لا يخطئون كانهم كانوا سكانها منذ خلقوا
وقيل عرفها لهم طيبها لهم من العرف وهو طيب الرائحة وعرف
معروف ويأكل بالمعروف اى ما يسد خلقه وقولوا لهم قولا
معروفا اى ما يوجبه الدين بتصريح وبيان وعاشروهن بالمعروف

فى البيت

فى البيت والنفقة وامسكوهن بمعروف اى بما يجب لهن من
النفقة والمسكن وصاحبهما فى الدنيا معروفا اى بالمعروف و
المعروف ما عرف من طاعة الله تعالى والمنكر ما اخرج منها **عصف**
العاصفات عصفا الرياح الشداد من عصفت به الرياح اذا اهلكته
ولا يقال ريح عاصف حتى تشتد ومنه يوم عاصف وقوله ولسليمان
الريح عاصفة كانت الريح مطيعة لسليمان اذا اراد ان تعصف
عصفت واذا اراد ان ترخى ارخت وكان هبوبها على حسب ما
يريد والعصف والريحان العصف ورق الزرع ثم يبس اذا يبس
وديس تبنا والريحان الورق الذى هو مطعم الناس وقيل الريحان
الذى يشم وعصف ماكول العصف والعصيفة ورق الزرع
وماكول اخذ ما فيه من الحب واكل وبقى هو لا حب فيه وفى
الخبر ان الحجر كان يصيب احدهم على راسه فيجوفه حتى يخرج من
من اسفله فيصير كقشر الحنطة والارز المجوف **عطف** العطف الجانب
وثانى عطفه اى معرضا متكبرا **عكف** عاكفين اى مقيمين ومنه
الاعتكاف وهو الاقامة فى المسجد على الصلوة والذكر لله تعالى

معكوفا اى محبوسا النوع الخامس عشر ما اوله غين غرف غرفة بيده
الغرفة مقدار ملئ اليد من المعروف والغرفة بالفتح المرة الواحدة
باليد مصدر غرفت وغرفات منازل رفيعة واحدتها غرفة و
غُرَفٌ من فوقها غرف مبنية اى منازل رفيعة من فوقها منازل
رفيعة ويجزون الغرفة بما صبروا اى الغرفات وهى العلالى
فى الجنة فاخذ الواحد الدال على الجنس غلف غلف جمع اغلف
وهو كل شئ جعلته فى غلاف وقلوبنا غلف اى محجوبة عما
تقول كانها فى غلف ومن قراء غُلُف بضم اللام اراد جمع غلاف
وتسكين اللام جائز فيه ايضا اى قلوبنا اوعية للعلم فكيف تجيئنا
بما ليس عندنا النوع السادس عشر ما اوله قاف قذف يقذف بالحق
اى فى قلب من يشاء يقذفون بالغيب يرجمون فيه وذلك قولهم
ساحر كاهن والقذف بالحجارة الرمى وقذف المحصنة اى رماها
واقذف فيه فى التابوت اى ضعيه والقيه فيه وحملنا اوزارا
من زينة القوم فقذفناها اى طرحناها فى نار السامرى التى اوقدها
فى الحفرة وامرنا ان نطرح فيها الحلى قرف اقترفتموها اكتسبتموها

ويقترفون

ويقترفون يكتسبون والاقتراف الاكتساب قصف قاصفا من الريح
وهى الريح التى لها قصف اى صوت شديد كانها تقصف اى تكسر
لانها لا تمر بشئ الا قصفته قطف قطوفها دانية اى ثمرها قريب
المتناول تناول على كل حال من قيام وقعود ونيام واحدها قطف
النوع السابع عشر ما اوله كاف كسف كسفا قطعا الواحد كِسفة
وكِسَفًا بتسكين السين يجوز ان يكون واحدا وان يكون جمع كسفة
مثل سدرة وسدر كشف يوم يكشف عن ساق هو مثل يضرب
عند اشتداد الحرب والامر والمعنى يوم يشتد الامر ويتفاقم
ولا ساق ثَمَّ ولا كشف وانما هو مثل وقوله ليس لها من دون الله
كاشفة اى ليس لها مبينة حتى تقوم كقوله لا يجليها لوقتها الا
هو او ليس لها نفس قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله غير انه لا
يكشفها كفف كافة عامة يعنى جميعا قال تعالى ادخلوا فى السلم
كافة اى كلكم وقال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس اى
تكفهم وتردعهم كهف الكهف غار واسع فى الجبل قال تعالى
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا وقصة اهل الكهف

مشهودة فى القران واختلف فى الرقيم كانوا من اياتنا عجبا وقصة
اهل الكهف مشهورة فى القران واختلف فى الرقيم وسياتى
بيانه فى بحث رقم النوع الثامن عشر ما اوله لام لحف لا يسالون
الناس الحافا اى الحاحا وهو ان يلازم المسؤل حتى يعطيه من
قولهم لحفنى من فضل لحافه اى اعطانى من فضل ما عنده المعنى
لا يسئلون وان سئلوا عن ضرورة لم يلحوا لطف اللطيف هو
المختص بدقيق التدبير والله تعالى لطيف واصل علمه وفضله
الى عباده لفف التفت الساق بالساق اى اخر شدة الدنيا
بشدة الاخرة فالساقان شدة الدنيا والاخرة ويقال هو من
التفاف ساقى الرجل عند السياق يعنى سوق الروح الى ربه
ويقال هو مثل قولهم شمرت الحرب عن ساقها اذا اشتدت الفافا
اى ملتفة من الشجر واحدها لف ولفيف جميعا وجئنا بكم لفيفا
اى مختلطين من كل قبيلة لقف تلقف وتلقم وتلهم بمعنى واحد
اى تبتلع قال تعالى تلقف ما يافكون اى تتناول بفمها وتبتلع
ما يوفكون اى يوهمون الانقلاب زورا وبهتانا النوع التاسع عشر

ما اوله نون نزف ينزفون يقال نزف الرجل اذا ذهب شرابه
وكذلك اذا ذهب عقله قال تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون
نسف ينسفها ربى نسفا يقلعها من اصلها ويقال ينسفها يذريها
ويطيرها ولننسفنه فى اليم اى نطيره ونذريه فى البحر واذا الجبال
نسفت اى كالحب نسف بالمنسف ونحوه وبست الجبال بسا
وقيل اخذت بسرعة من اماكنها نكف يستنكف يانف ماخوذ
من نكفت الدمع نحيته باصبعك عن خدك كيلا يرى اثره عليك
النوع العشرون ما اوله واو وجف واجفة خافقة اى شديدة
الاضطراب واوجفتم عليه من الايجاف وهو السير الشديد
وقوله وما افاء الله على رسوله معناه اى جعله فيئا له خاصة
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب اى فما اوجفتم على تحصيله
وتغنيمه خيلا ولا ركابا وانما مشيتم اليه على ارجلكم فلم تحصلوا
اموالهم بالغلبة والقتال ولكن الله سلط رسوله عليهم وخوله
اموالهم وقف ولو ترى اذ وقفوا على ربهم هو مجاز عن الحبس
للسؤال والتوبيخ الباب الواحد والعشرون ما اخره قاف وهو انواع

النوع الاول ما اوله الف ابق ابق الى الفلك هرب الى السفينة
افق الافق الناحية وجمعه افاق قال تعالى ولقد راه بالافق
المبين يعنى جبرئيل عليه السلام راه رسول الله صلى الله عليه واله
على صورته التى جعله الله عليها بالافق المبين اى بمطلع الشمس
الاعلى وهو المراد بقوله وهو بالافق الاعلى قبل ما راه احد فى
صورته الحقيقية غير محمد صلى الله عليه واله مرتين مرة فى الارض
ومرة فى السماء النوع الثانى ما اوله باء برق الاستبرق ثخين
الديباح فارسى معرب والسندس دقيقه وبرق البصر اى شخص
وتحير من شدة الفزع وبرق بفتح الراء اذا شخص يعنى اذا فتح
عينه عند الموت والابريق معروف واحد الاباريق قال تعالى
واباريق وكاس من معين بسق والنخل باسقات اى طوال فى
السماء يقال بسق النخل بسوقا اى طال النوع الثالث ما اوله تاء
ترق الترقوه فعلوه وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق
وجمعه تراقى قال تعالى حتى اذا بلغت التراقى يريد بها العظام
المكتنفة لثغرة النحر النوع الرابع ما اوله حاء حدق حدائق

غلبا

غلبا اى بساتين نخل غلاظ الاعناق وحدائق ذات بهجة اى ذات
حسن واحدتها حديقه والحديقة كل بستان عليه حائط وما لم
يكن عليه حائط لم يكن حديقة حرق الحريق نار تلتهب ولهم
عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق اى عذاب بكفرهم وعذاب
باحراقهم المؤمنين وبحرقته اى نبردته بالمبرد حقق يتلون كتاب الله
حق تلاوته هو الوقوف عند ذكر الجنة والنار يسال فى الاولى
ويستعيذ فى الاخرى وحق عليها القول وجب عليها الوعيد
وثبت ومثله يحق القول على الكافرين اى يجب الوعيد عليهم
بكفرهم ولقد حق القول على اكثرهم اى ثبت عليهم هذا القول
ووجب لانهم ممن علم من حالهم انهم يموتون على الكفر وهو قوله
سبحانه لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين ويحق القول
اى يظهره وحقيق بكذا اى خليق به وحقيق ان يفعل كذا وعلى
ان يفعل كذا بمعنى اى حق وواجب قال تعالى حقيق على ان
لا اقول على الله الا الحق واذنت لربها وحقت اى حق لها ان
تسمع وحقت كلمة ربك اى وجبت وحق اليقين محض اليقين الحا

اى لا يجوز فيه ولا يتعدون ما يجوز من نعت رسول الله وفيما يليق به

الساعة سميت بذلك لان فيها حواق الامور الثابتة الوقوع
كالحساب والثواب والعقاب وقيل لانها تحق كل انسان بعمله
وقيل لانها تحاق الكفار الذين حاقوا الانبياء يعنى خاصموهم
والحق نقيض الباطل قال تعم هنالك الولاية لله الحق قرى برفع الحق
وخفضه وقال تعالى فالحق والحق اقول قرئ بنصب الاول و
الثانى وقرئ برفع الاول قيل فى النصب على الاغرآء اى استمعوا
الحق وقيل هو بمعنى احق الحق اى افعله وقيل بمعنى قلت الحق و
اقول الحق واما الرفع تقديره فالحق لأملان جهنم اى انا املأ
جهنم اوفانا الحق اوفالحق منى وقوله فاخران يقومان مقامهما
من الذين استحق عليهم الاوليان فان قرئ بالمجهول فمعناه على
ماذكرجنى عليهم وهم الورثة ويكون معنى الاوليان الاحقان
بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وهو خبر محذوف المبتدآء اى هما
الاوليان وان قرئ بالمعلوم كان الفاعل الاوليان ويكون
معنى الاولية التقدم فى الشهادة والله اعلم **حيق** وحاق بهم
اى احاط بهم وحل يقال حاق به العذاب حيقا اذا نزل والحيوة

نزول البلآء قال تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله اى لا يحيط
ولا ينزل الا باهله وعن الازهرى الحيق فى اللغة ما يشتمل على
على الانسان من مكروه فعله **النوع الخامس عشر** ما اوله خاء **خرق**
تخرق الارض اى تبلغ اخرها يقال خرق العادة اذا اتى بخلاف
ماجرى فى العادة وخرقوا له بنين وبنات اى قالوا ما لا ينبغى
ان يقال واختلقوا ما لا اصل له وذلك ان المشركين قالوا الملائكة
بنات الله واهل الكتاب قالوا عزير بن الله والمسيح بن الله **خلق**
الخلق السجية وجمعه اخلاق قال تعالى ان هذا الا خلق الاولين
بسكون اللام يريد مذهبهم وماجرى عليه امرهم وعادتهم
ويقال خلق الاولين اى اختلاقهم وكذبهم ويخلق بتقدير يقال
لمن قدر شيئا واصلحه قد خلقه فاما الخلق الذى هو احداث
فلله عز وجل وحده والخالق هو المقدر بوجده والبارئ
المميز بعضه عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور الممثل و
تخلقون افكا تختلقون كذبا وخلاق اى نصيب واستمتعوا بخلاقهم
اى بنصيبهم من ملاذ الدنيا ومضغة مخلقة اى مصورة ومخلوقة

تامة غير ناقصة ولا معيوبة وغير مخلقة بخلافه كالسقط
فيتفاوت الناس لذلك فى خلقهم وصورتهم وتمامهم ونقصانهم
خنق المختنقة التى تختنق فتموت ولا تدرك ذكاتها النوع السادس
ما اوله دال دهق وكاسا دهاقا اى مترعة ملائة النوع
السابع ما اوله ذال ذوق ذق انك انت العزيز الكريم وذوقوا
واذاقهم وذاق كلمة تبكيت كانه بمعنى اعرف وايقن ونحوه
النوع الثامن ما اوله راء رتق كانتا رتقا ففتقناهما قيل كانت
السموات سماء واحدة والارضون ارضا واحدة ففتقهما الله
عز وجل وجعلهما سبع سموات وسبع ارضين وقيل كانت
السماء مع الارض جميعا ففتقهما الله عز وجل بالهواء الذى
جعل بينهما ويقال ففتقنا السماء بالمطر والارض بالنبات
رحق رحيق مختوم الرحيق الخالص من الشراب ويقال العتيق
من الشراب ويقال العتيق من الشراب ومختوم له ختام اى
عاقبة ريح كما قال تعالى ختامه مسك رزق وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون اى جعلتم شكر الرزق التكذيب فى السماء رزقكم

وما توعدون

وما توعدون اراد بالرزق المطر وبالوعد الجنة ولا نسألك
رزقا اى لا نسألك ان ترزق نفسك رفق مرتفقا اى متكاء
على المرفق والاتكاء الاعتماد وعن ابن عرفة اى مجتمعا وقيل ما
يرتفق به ويرفق ومرفق ما يرتفق به اى ينتفع به ومنه ويهيئ لكم
من امركم مرفقا ومنهم من يجعل المرفق بفتح الميم وكسر الفاء من
الامر والمرفق من الانسان رقق الرق المنشور الصحايف التى
تخرج يوم القيمة الى بنى آدم وقد مر الكلام فيها رهق رهقا
ما يرهقه اى يغشاه من المكروه وقيل فى قوله فزادوهم رهقا
اى ذلة وضعفا وقيل طغيانا وقيل اثما وقيل عظمة وفسادا و
ترهقهم ذلة اى تغشاهم ومنه غلام مراهق وجوههم النار و
قوله سارهقه صعودا اى ساغشيه مشقة من العذاب و
الصعود العقبة الشاقة وقد مر الكلام فى صعد والارهاق
ان يحمل الانسان ما لا يطيق النوع الثامن ما اوله زاى زرق
ونحشر المجرمين يومئذ زرقا قيل المراد بالزرق العمى وقيل
العطاش يظهر فى عيونهم كالزرقة وقيل زرق العيون سود الوجوه

زلق الزلق الذي لا يثبت فيه القدم قال تعالى صعيدا زلقا
والزلق الطريق لا ثبات فيها ويزلقونك يزيلونك ويقال
يصيبونك بعيونهم زهق تزهق انفسهم تبطل وتهلك وزهوق
النفس بطلانها وزهق الباطل هلك وذهب من زهقت نفسه
خرجت النوع التاسع ما اوله سين سبق استبقوا الصراط جاوزوا
الطريق حتى ظلوا واستبقا الباب اى تسابقا الى الباب ونستبق
من السباق اى يسابق بعضنا بعضا فى الرمى وسابق بالخيرات
كانه من السبق والسابقات سبقا الملئكة تسبق الشيطان
بالوحى الى الانبياء عليهم السلام اذا كانت الشياطين تسترق
السمع وقيل الخيل سحق سحقا بعدا ومنه مكان سحيق اذا كان
بعيدا سرق فقد سرق اخ له من قبل قيل ان يوسف عليه السلم
اخذ فى صغره صورة من ذهب كانت تعبد على جهة الانكار
والسارق من جاء مستترا فان اخذ من ظاهر فهو مختلس ومستلب
ومنتهب فان منع ما فى يده فغاصب وقول يوسف عليه السلام
ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا ولكن قوله للتقية

كقول ابراهيم عليه السلام انى سقيم والا من استرق السمع عن
ابن عباس كانوا لا يحجبون عن السموات فلما ولد عيسى عليه السلم
منعوا من ثلث سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه واله منعوا من
السموات كلها سردق السرادق هو الذى يمد فوق صحن الدار
ويحيط به قال تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها
شبه سبحانه ما يحيط بهم من النار من جوانبهم بالسرادق الذى
يدار حول الفسطاس سوق السوق جمع ساق وقوله طفق مسحا
بالسوق والاعناق قيل يمسحها بيده استحسانا لها واعجابا بها او
جعلها مسبلة فى سبيل الله وقيل يمسح بالسيف سوقها واعناقها
اى يقطعها ولا يخفى ما فيه سلق سلقوكم بالسنة حداد اى بالغوا
فى عيبكم ولا منكم بالسنتهم ومنه خطيب مسلق ومسلاق اى
اذو بلاغة ولسن النوع العاشر ما اوله شين شرق اشرقت
اضاءت ورب المشرقين مشرقا الشتاء والصيف وبعد المشرقين
المشرق والمغرب كالقمرين والعمرين ورب المشارق والمغارب
اى مشارق الصيف والشتاء ومغاربهما وانما جمع لاختلاف

مشرق كل يوم ومغربه ومشرقين مصادقتين شروق الشمس
اى طلوعها وشجرة لا شرقية ولا غربية هى شجرة الزيتون
لان منبتها الشام وهى بين المشرق والمغرب واجود الزيتون زيتون
الشام وقيل لا يفىء عليها ظل شرق ولا غرب بل هى صاحية للشمس
لا يظلها شجر ولا جبل والاشراق يراد بهما قابل العشى قال تعالى
بالعشى والاشراق **شفق** الشفق الحمرة بعد مغيب الشمس ومشفقون
خائفون **شقق** اشق اى اشد وشاقوا الله حاربوا الله وخانوا
دينه وطاعته ويقال شاقوا اى صاروا فى شق غير شق المؤمنين
وقال تعالى ومن يشاقق الرسول وانشقت السماء تصدعت
وانفرجت وتشقق السماء بالغمام اى وعليها الغمام فالباء للحال
كما تقول ركب الامير بسلاحه اى وعليه سلاحه والاصل تتشقق
وانشقاق القمر من معجزات نبينا الباهرة قال تعالى اقتربت
الساعة وانشق القمر وعن ابن مسعود رايت حرى جبل بين فلقى
القمر والشقة السفر البعيد والشقاق بالكسر العداوة والخلاف
قال تعالى ولا يجرمنكم شقاقى اى عداوتى وخلافى واشق

المشقة

المشقة قال تعالى تكونوا بالغيه الا بشق الانفس **شهق** شهيق الحمار
آخر صوته والزفير اوله وقوله تعالى سمعوا لها شهيقا شبه حسيسها
المفضع بشهيق الحمار الذى هو كذلك **النوع الحادى عشر** ما اوله
صاد **صدق** صدقاتهن مهورهن واحدتها صدقة والصديق من
صدقك مودته ومحبته والصديق بالتشديد يكثر الصدق و
الله صديقة اى كسائر النساء اللاتى يلازمن الصدق ويصدقن
الانبياء وكلما نسب الى الصلاح والخير اضيف الى الصدق
كقوله تعالى مبوء صدق وكقولهم دار صدق وفرس صدق
وكونوا مع الصادقين اى الذين صدقوا فى دين الله نية وقولا
وعملا وعن الباقر عليه السلام كونوا مع آل محمد ع وقوله لقد
صدق عليهم ابليس ظنه قرئ بالتشديد والتخفيف فمن شدد
فعلى معنى حقق عليهم ابليس ظنه او وجده صادقا ومن خفف
فعلى صدق فى ظنه وقرئ ابليس بالنصب وظنه بالرفع والمعنى
وجد ظنه صادقا حين قال لاحتنكن ذريته الا قليلا ولا تجد
اكثرهم ولاغوينهم اجمعين **صعق** الصاعقة الموت ويصعقون

يموتون والصاعقة ايضا كل عذاب مهلك وخر موسى صعقا مغشيا
عليه من هول ما رآى النوع الثانى عشر ما اوله ضاد ضيق ضيق
بالفتح تخفيف ضيق مثل ميت وميت وهين وهين ولين ولين
وجائز ان يكون مصدرا كقولك ضاق الشئ يضيق ضيقا وضيقا
النوع الثالث عشر ما اوله طاء طبق طبقا عن طبق يعنى حالا بعد
حال وقيل من احياء واماتة وبعث حتى يصيرون الى الله تعالى
طرق سبع طرائق سبع سموات واحدتها طريقة وسميت
طرائق لتطرق بعضها فوق بعض والطارق النجم سمى بذلك
لانه يطرق اى يطلع ليلا وطريقتكم المثلى اى سنتكم ودينكم وما
انتم عليه والمثلى تانيث الامثل وطرائق قددا اى فرقا فرقا
مختلفة الاهواء واحدها طريقة وواحد القدد قدة وقدمر
الكلام فيه طفق طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة
اى جعلا يلصقان عليهما من ورق الجنة وهو ورق التين اى
يلصقان بعضه على بعض ومنه خصف نعلى وطفق مسحا بالسوق
والاعناق اى فجعل يمسحها بيده استحسانا لها واعجابا بها ثم

جعلها مسبلة فى سبيل الله وقيل غير ذلك وقد مر الكلام فيه
طوق سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة قال النبى صلى الله عليه واله
بانى كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع له ذبيبتان ويتطوق فى حلقه
ويقول انا الزكوة التى منعتنى ثم ينهشه النوع الرابع عشر ما اوله
عين عتق البيت العتيق بيت الله الحرام وسمى عتيقا لانه لم يملك
اولانه لتقديم اقدم ما فى الارض علق العلقة القطعة الجامدة
من الدم وجمعها علق والمعلقة المرأة التى ليست بذات بعل ولا
مطلقة عنق ظلت اعناقهم لها خاضعين اى رؤساؤهم ويقال
اعناقهم جماعاتهم كما يقال اتانى عنق من الناس اى جماعة والاعناق
الرقاب وجعل الاخبار عنهم لان خضوعهم بخضوع الرقاب عوق
يعوق اسم صنم يعبد والمعوقين ثم المثبطون عن رسول الله صلى الله
عليه واله وهم المنافقون يقولون لاخوانهم من ضعفة المسلمين ما
محمد واصحابه الا اكلة راس ولو كانوا لحما لالتهمهم هؤلاء فخلوهم و
هلم الينا قال تعالى قد يعلم المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم
الينا النوع الخامس عشر ما اوله غين غدق الماء الغدق الكثير

قال تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا فان
مخففة من الثقيلة والضمير للشان والحديث لو استقام الجن و
الانس على طريقة الايمان لانعمنا عليهم واوسعنا رزقهم وذكر
الماء الغدق لانه اصل المعاش وسعة الرزق **غرق** والنازعات
غرقا الملئكة تنزع الارواح ارواح الكفار اغراقا كما يغرق النازع
فى القوس **غسق** غسق الليل ظلامه والغساق بالتشديد والتخفيف
وهو ما يغسق من صديد اهل النار اى يسيل يقال غسقت العين
اذا سالت دموعها قال تعالى حميم وغساق يقال الحميم يحرق بحره
والغساق يحرق ببرده ويقال الغساق المنتن وغاسق اذا وقب
يعنى الليل اذا دخل فى كل سنة و يقال الغاسق القمر اذا كسب
فاسود اذا وقب اى دخل فى الكسوف **النوع الحادى عشر** ما اوله فاء
فرق فيها يفرق كل امر حكيم اى يقضى وفى الخبر انه ينزل فيها كل امر
حكيم واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان اى الجامع بين كونه منزلا
وفرقانا فارقا بين الحق والباطل يعنى التورية ويجوز ان يريد بالكتاب
التورية والفرقان الفارق بين الكفر والايمان من العصا واليد

وغيرهما

وغيرهما او قيل الفرقان فلق البحر ويوم الفرقان يوم بدر وعن الفراء
يوم الفتح ومنه يجعل لكم فرقانا اى نصرا ويقال ويجعل لكم فرقانا اى
هداية فى قلوبكم تفرق بين الحق والباطل وفى الخبر عن ابى عبد الله ع
القران جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به وفرقنا بكم البحر
فلقناه بكم وفريق منهم طائفة منهم والفارقات فرقا الملئكة تنزل تفرق
ما بين الحلال والحرام وقرآنا فرقناه بالتشديد اى جعلناه مفرقا
منجما فى النزول على مكث اى على تثبت وتؤدة وترتيل ليكون امكن فى
قلوبهم وقرئ بالتخفيف وكان المراد فصلناه واى حكمناه وفريقا من
اموال الناس اى طائفة ولكنهم قوم يفرقون يخافون منكم ان تفعلوا
بهم ما تفعلون بالمشركين ومثل الفريقين كالاعمى والاصم ارادبهما
المؤمنين والكفار وافرق بيننا وبين القوم الفاسقين بان تحكم
لنا بما نستحقه وتحكم لهم بما يستحقون **فسق** فسوق خروج من الطاعة
الى المعصية وخروج من الايمان الى الكفر وفسقوا اى خرجوا عن
امرنا عاصين لنا ولا فسوق اى لا خروج عن حدود الشرع بالسباب
وارتكاب المحرمات وفاسقين خارجين عن امر الله تعالى ومنه

قوله تعالى ففسق عن امر ربه وكل خارج عن امر فهو فاسق واعظم
الفسق الشرك بالله تعالى ثم ادنى معاصيه فواق راحة وافاقة كافاقة
العليل من علته وفواق بضم مقدار ما بين الحلبتين ويقال فواق
وفواق بمعنى قال تعالى ما لها من فواق اى ليس بعدها افاقة ولا
رجوع الى الدنيا ان قرئ بالفتح ومن فواق بالضم اى ما لها انتظار
وفوق نقيض تحت قال تعالى مثلا ما بعوضة فما فوقها واستفاق
من مرضه ومن سكره وافاق بمعنى قال تعالى فلما افاق قال فلق فالق
الحب والنوى بمعنى شاقهما بالنبات ويقال فالق الحب بالنبات
والنوى بالشجر وقيل المراد به الشقاق الذى فى الحنطة والنوى د
فالق الاصباح شاقه حتى تبين من الليل والفلق الصبح ويقال
الفلق واد فى جهنم قال تعالى اعوذ برب الفلق النوع السابع عشر ما
اوله ميم محق يمحق الله الربوا اى يذهبه يعنى فى الآخرة حيث يربى
الصدقات اى يكثرها ومنها ملق الاملاق الفقر قال تعالى
ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق النوع الثامن عشر ما اوله نون نتق
نتقنا الجبل فوقهم اى رفعنا الجبل فوقهم وقيل نتقنا الجبل اقلعناه

من اصله

من اصله فجعلناه كالظلة على رؤسهم وكلما اقلعته فقد نتقته نعق
ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء اى ينعق بالغنم فلا تدرى ما يقول لها
الا انها تنزجر بالصوت عما هى فيه نفق خشية الانفاق خشية الفاقة
عن قتادة ونفقا فى الارض اى سربا فى الارض ومنفذا ينفذ فيه
الى جوف الارض والمنافقون جمع منافق وهو الذى يخفى الكفر ويظهر
غيره من النفق وهو السرب اى يستتر بالاسلام كما يستتر الرجل بالسرب
وقيل من نافق اليربوع ونفق اذا دخل نافقاه فاذا طلب من النافقا
خرج من القاصعاء وهما جحرتى اليربوع ومما رزقناهم ينفقون اى
يزكون ويتصدقون نمرق النمارق وسايد واحدتها نمرقة ونمرقة
بفتح النون وكسرها النوع التاسع عشر ما اوله واو وبق موبقا
مهلكا بينهم وبين آلهتهم ويقال موبق واد فى جهنم ووبق يوبق
هلك يهلك ويوبقهن اى يهلكهن وثق ميثاق عهد موثق وهو مفعال
من الوثيقة قال تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه اى
ينقضون ما وثق الله به عهده من الآيات والكتب او ما وثقوه
به من الالتزام والقبول وقال تعالى واخذنا منكم ميثاقا غليظا

اى عهدا وثيقا وهو حق الصحبة والممازحة اوما اوثق الله عليهن
فى شأنهن وقال تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اى بتبليغ
الرسالة والدعاء الى التوحيد ومنك خصوصا ومن نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ابن مريم ليسأل الصادقين عن صدقهم **ودق** الودق
المطر قال تعالى فترى الودق يخرج من خلاله **ورق** الورق الفضة قال
فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة **وسق** والليل وما وسق اى
جمع وذلك ان الليل اذا اظلم يضم كل شئ الى مأواه ويقال وسق
اى علا وذلك ان الليل يعلو كل شئ ويجلله فلا يمتنع منه شئ و
الاتساق الانتظام واتسق القمر اذا تم وامتلأ فى الليالى البيض و
يقال اتسق استوى **وفق** جزاء وفاقا موافقا لسوء اعمالهم
الباب الثانى والعشرون ما آخره كاف وهو انواع **النوع الاول** ما اوله
الف **اوك** الارائك الاسرة فى الحجال واحدها اريكة قال الازهرى
كل ما اتكى عليه اريكة **افك** الافك اسوء الكذب ويؤفكون
يصرفون عن الحق مع وضوح دلائله ولتأفكنا عن آلهتنا اى تصرفنا
عنها والمؤتفكات مدائن قوم لوط ائتفكت بهم اى انقلبت بهم

وقيل

وقيل قريات المكذبين والمتمردين وائتفاكهن انقلاب احوالهن من
الخير الى الشر والمؤتفكة اهوى قيل هى البصرة والمؤتفكة ايضا القرى
التى ائتفكت باهلها اى انقلبت وهم قوم لوط واهوى اى رفعها
الى السماء على جناح جبرئيل عليه السلام ثم اهوى بها الى الارض
اى اسقطها والافاك الاثيم الكذاب صاحب الاثم الكبير **ايك** الايكة
الشجر الكثير الملتف ويقال الايكة اسم بلد روى ان اصحاب الايكة
كانوا اصحاب شجر هم شجر المقل وهم قوم شعيب ومن قرأ ليكة فهى
اسم القرية ويقال هما مثل بكة ومكة **بتك** بتك الاذن قطعها
قال تعالى فليبتكن آذان الانعام وهو ما يصنعونه بالبحيرة من
شق الآذان **ترك** تبارك الله اى تقدس والقدس الطهارة و
يقال تبارك تعظم ويقال تبارك من البركة وهى الزيادة والكثرة
والنماء والاتساع والشجرة المباركة شجرة الزيتون لانها كثير
البركة والمنفعة لانه يسرج بدهنها ويؤتدم به ويوقد بحطبه
وبفسل الابريسم برماده وهى اول شجرة نبتت بعد الطوفان فى
الارض وقيل لان سبعين نبيا باركوا فيها منهم ابراهيم عليه السلام

وبورك في النار ومن حولها معناه بورك من في مكان النار ومن
حول مكانها ومكانها البقعة التي حصلت فيها وهي البقعة
المباركة وحواليها حدوث امر ديني فيها وهو تكليم الله جل جلاله له
موسى عليه السلام وقيل المراد بمن بورك فيهم موسى والملئكة وقيل
هو عام في كل من كان في تلك الارض وذلك الوادي وحواليها
من ارض الشام وليلة مباركة هي ليلة القدر النوع الثاني ما اوله تاء
ترك الترك التخلية قال تعالى احسب الناس ان يتركوا والترك
على ضربين احدهما مفارقة ما يكون الانسان عليه والاخر ترك
الشئ رغبة عنه من غير دخول كان فيه كما قال تعالى ترك ملة قوم
لا يؤمنون اي رغبت عنها وتركنا عليه في الاخرين اي ابقينا عليه
في الاخرين ثناء حسنا وهي هذه الكلمة سلام على نوح في العالمين
اي يسلمون عليه تسليما الى يوم القيمة النوع الثالث ما اوله حاء
حبك الحبك الطرائق التي ترى في الماء القائم اذا ضربته الريح
وكذلك حبك الرمل الطرائق التي ترى فيه اذا هبت الريح قال
والسماء ذات الحبك وقيل اي ذات الاستواء والحسن حنك

تكون في التماس الكل الغيم واحدها حبيكة وحبائك والمحكل انما الطرائق التي

لاحتنكن

لاحتنكن ذريته اي لاستاصلنهم بالاغواء وقيل معناه لاستولين عليهم
وقيل معناه لاقتادنهم كيف شئت من قولك احتنكت الدابة اذا
جعلت في حنكها حبلا تقادبه النوع الرابع ما اوله دال درك
في الدرك الاسفل من النار اي الطبق وذلك لان النار دركات
اي طبقات بعضها فوق بعض وعن ابن مسعود الدرك الاسفل
توابيت من حديد مبهمة عليهم لا ابواب لها والدرك بالتحريك
اللحاق قال تعالى لا تخاف دركا ولا تخشى وادارك علمهم في الاخرة
اي تدارك علمهم اي انتهى وتكامل وادارك تتابع واستحكم يعني
ان اسباب استحكام علمهم في الاخرة وتكامله بان القيمة كائنة
لا ريب فيها قد حصلت لهم ومكنوا منها ومن معرفتها وادارکوا
فيها جميعا اي اجتمعوا فيها دكت دكت الارض دكا اي دقت
جبالها وانشازها حتى استوت مع وجه الارض ومنه ناقة
دكا اذا كانت مفترشة السنام وارض دكا اي ملساء دلك دلوك
الشمس ميلها وهو عند زوال الشمس الى ان تغيب يقال دلكت
الشمس اذا مالت النوع الخامس ما اوله سين سفك تسفكون

اى تصبون وسفك الدم صبه سلك سلككم فى سقر اى ادخلكم فيها
واسلك يدك فى جيبك اى ادخلها فيه وفى سلسلة ذرعها سبعون
ذراعا فاسلكوه اى فاسلكوه فى السلسلة بان تلوى على جسده
حتى يلتف عليه اثناؤها وهو فيما بينها مرهق مضيق عليه لا
يقدر على حركة وجعلها سبعين ذراعا وصف لها بالطول
لانها اذا طالت كان الارهاق اشد والضمير فى قوله كذلك
نسلكه فى قلوب المجرمين للذكر اى ندخله فى قلوبهم من سلكت
الخيط فى الابرة ادخلته فيها ونظمته مثل السلك سمك السمك
البناء قال تعالى رفع سمكها اى بناءها النوع السادس ما اوله
شين شرك جعلا له شركاء فيما اتيهما اى جعلا له شركاء فى
الاسم كانا يسميان عبد الحرث وهو عبد الله تعالى ويقال
معناه جعل اولادهما له شركاء فالاسم على حذف مضاف وكذلك
فيما آتاهما اى اتى اولادهما وقد دل على ذلك بقوله تعالى
فتعالى عما يشركون حيث جمع الضمير ومعنى اشراكهم تسميتهم اولادهم
عبد العزى وعبد مناة وعبد يغوث وما اشبه ذلك مكان

عبد الله وعبد الرحمن وشاركهم فى الاموال والاولاد يريد كل
معصية تحملهم عليها فى باب الاموال كالربوا والانفاق فى الفسق
ومنع الزكوة فى باب الاولاد بالزنا ودعوا الولد من غير نسب
شوك شوكة حدة وسلاح وتودون ان غير ذات الشوكة تكون
لكم يعنى العير فانه لم يكن فيها الا اربعون فارسا ولذلك يتمنونها
ويكرهون ملاقات النفر الكثير النوع الرابع ما اوله صاد صكك
صكت وجهها ضربت وجهها بجميع اصابعها النوع الثامن ما اوله
ضاد ضحك وهو الذى اضحك وابكى اى خلق قوتى الضحك و
البكاء او فعل سبب الضحك والبكاء من السرور والحزن وقيل
اضحك الاشجار بالانوار وابكى السحاب بالامطار وقوله قائمة
فضحكت اى حاضت ويقال ضحكت سرورا بالولد وعن الفراء
الكلام مقدم ومؤخر اى فبشرناها باسحق فضحكت ضنك معيشة
ضنكا اى عيشا ضيقا والضنك مصدر يستوى فى الوصف به
المذكر والمونث والمعنى فيه ان معنى الدين القناعة والتوكل
على الله والرضا بقسمته فصاحبه ينفق مما رزق بسهولة وسماح

فيكون فى رفاهية من عيشه ومن اعرض عن الذين استولى عليه
الحرص والجشع وهو اشد الحرص ويتسلط عليه الشح الذى
يقبض يده عن الانفاق فيعيش ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى
البصر عن الحجة لايهتدى اليها النوع التاسع ما اوله فاء فكك
فك رقبة اى اعتاق رقبة وفك رقبة اى فكها واعتقها من الرق
فلك الفلك فهو القطب الذى تدور به النجوم وفلك سفينة
يكون واحدا ويكون جمعا النوع العاشر ما اوله ميم مسك والذين
يمسكون بالكتاب مرفوع بالابتداء وخبره انا لانضيع اجر
المصلحين والمعنى لانضيع اجرهم وضع الظاهر موضع المضمر لان
المصلحين فى معنى الذين يمسكون بالكتاب ويجوز ان يكون
مجرورا عطفا على الذين يتقون ويكون قوله انا لانضيع اعتراضا
يقال امسكت الشئ وتمسكت به اى اعتصمت به وقرئ ولاتمسكوا
بعصم الكوافر وامسك عن الكلام سكت والامساك بالمعروف
وهو الامساك بما يجب لهن من النفقة والسكنى مكك مكة اسم
بلد الكعبة شرفها الله تعالى وسميت بذلك لاجتذابها الناس

من كل افق يقال امتك الفصيل ما فى ضرع الناقة اذا استقصى
فلم يدع فيه شيئا ملك ملكوت اى ملك والواو والتاء فيه
زايدتان مثل رحموت ورهبوت من الرحمة والرهبة وملكا اى
قد دنا وطافنا وقرئ بالحركات الثلث وعلى ملك سليمان اى
على عهد سليمان واتيناهم ملكا عظيما اى ال ابرهيم وذلك
انه كان ليوسف ملك مصر ولداود ملكا عظيما وكان تحته مائة
امرأة ولسليمان بن داود ملكا اعظم وكان ثلثمائة مهيرة بالنكاح
الشرعى وسبعمائة سرية وقوله اوما ملكت ايمانهن اى من
الاماء وقيل ما ملكت ايمانهن هم الذكور والاناث جميعا و
مالك يوم الدين مالك الامر كله فى يوم الدين وهو يوم الجزاء
وقرئ ملك وهو اعم من مالك وذلك لان ما تحت حياطة الملك
من حيث انه ملك اكثر مما تحت حياطة المالك من انه مالك و
ايضا الملك اقدر على ما يريد فى اكثر متصرفاته واكثر تصرفا فيها و
سياسة لها واقوى استيلاء عليها من المالك والملك على ارجائها
اى جوانبها النوع الواحد والعشرون ما اوله نون نسك مناسكنا متعبداتنا

والملك الذى تعالى الملك على ارجائها

واحدها منسِك بالكسر ومنسَك بالفتح واصله من الذبح يقال
نسك اى ذبحت والنسيكة هى الذبيحة المتقرب بها الى الله تعالى
ثم اتسعوا فيه حتى جعلوه لموضع العبادة والطاعة ومنه قيل
للعابد ناسك ونُسُك بضمتين ذبائح والنسك الطاعة وقيل
النسك ما امرت به الشريعة وقوله فاذا قضيتم مناسككم اى قضيتم
العبادات الحجية وفرغتم منها ومنسكا هم ناسكوه اى مذهبا هم
ناسكوه يلزمهم العمل به وقيل المنسك الموضع **النوع الثانى والعشرون** ما اوله
هاء **هلك** هلكة اى هلاك **الباب الثالث والعشرون** ما اخره لام وهو
انواع **النوع الاول** ما اوله الف **ابل** ابابيل جماعات فى تفرقة اى
حلقة حلقة واحدها ابول وابيل وابالة وعن الاخفش يقال
جاءت ابلك ابابيل اى فرقا وطير ابابيل قال وهذا شئ فى معنى
التكثير ويقال هو جمع لا واحد له والابل واحد لها من لفظها وهى
مؤنثة وربما قالوا لها ابل بالسكون للتخفيف **اثل** الاثل شجرة
شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه **اجل** الاجل يطلق على المدة و
منتهيها وقال تعالى بلغن اجلهن وقال تعالى قضى اجلا واجل مسمى

عنده فالمقضى هو امر الدنيا والمسمى هو امر الاخرة وفى الخبر هما
اجلان اجل محتوم واجل موقوف اى على مشية جديدة وهو البداء
ولكل امة اجل اى مدة ووقت لنزول العذاب واجلت اى اخرت
ويقال من اجل ذلك فعلت كذا ومعناه من جناية ذلك قال تعالى
من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل **اصل** الاصل ما بين العصر الى الليل
وجمعه اصل ثم اصال ثم اصائل قال تعالى يسبح له بالغدو والاصال
اى بالعشى **افل** افل اى غاب وقد افلت الشمس اى غابت **اكل** اكله
ثمره الذى يؤكل **اول** تاويل الحديث وتفسيره واول الحديث اذا
فسره قال تعالى ويعلمك من تاويل الاحاديث اراد تعبير الرؤيا
لانها احاديث الملك ان كانت صادقة واحاديث النفس والشيطان
اى كانت كاذبة وقال تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى
العلم يقولون امنا قال الحسن لا يعلم تاويله الا الله دون غيره والراسخون
على قوله مبتدأ ويقولون خبره وقال ابن عباس والراسخون عطف
على اسم الله وهم داخلون فى الاستثناء ويقولون على قوله فى موضع
الحال اى قائلين ويقال فلان تاول الاية اى نظر الى ما يؤول معناها

وابتغاء تاويله اى ما يؤل اليه من معنى وعاقبة **اهل** اهل الرجل
آله وهم اشياعه واتباعه واهل ملته ثم كثر استعمال الاهل والآل
حتى سمى بهما اهل بيت الرجل لانهم اكثر من يتبعه وقوله تعالى انه
ليس من اهلك اى من اهل دينك وولايتك واهل كل نبى امته ومنه
كان يامر اهله واهل التقوى واهل المغفرة اى يوثق باتقائه لانه
يؤدى الى الجنة وبمغفرته لانه غفور يقال اهلت بفلان آنست
به ومنه الاهل وهم اهلى وآل فرعون قومه واهل دينه وآل موسى
وآل هرون اتباعهما وانفسهما **ايل** ايل اسم من اسماء الله تعالى
عبرانى او سريانى وقولهم جبريل وميكائيل واسرائيل ونحو ذلك بمنزلة
عبد الله وتيم الله ونحوها واسرائيل هو يعقوب عليه السلام لقب
به ومعناه فى لسانهم صفوة الله وقيل عبد الله **النوع الثانى** ما اوله
تاء **تبتل** تبتل اليه انقطع اليه وانفرد بطاعته والتبتل عند العرب
الانفراد والتبتل الانقطاع الى الله تعالى واخلاص النية قال تع
وتبتل اليه تبتيلا واصله من التبل وهو القطع كانه قطع نفسه عن
الدنيا **بدل** التبديل تغيير الشئ عن حاله والابدال جعل الشئ

مكان

مكان الشئ وبدلت الشئ بالشئ اذا غيرته ولم تأت له ببدل قال تع
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وعن الازهرى تبديلها
تسيير جبالها وتفجير بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا
امتا والسموات انتثار كواكبها وانفطارها وتكوير شمسها قال تعالى
فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه ولا تبديل لخلق الله اى لا ينبغى
ان تبدل تلك الفطرة التى فطر الله الناس عليها من التوحيد وتغيير
وبدلت الشئ اذا اتيت له ببدل قال تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين
وتبدل الشئ بالشئ اذا اخذه عوضا قال تعالى ومن يتبدل الكفر
بالايمان اى يتعوض عنه بذلك **بسل** ابسلوا بما كسبوا اى ارتهنوا
واسلموا للهلكة يقال ابسل ولده اذا رهنه والمستبسل الواقع فى
مكروه لا مخلص له منه فيستسلم موقنا بالهلكة وتبسل نفس ترتهن
وتسلم للهلكة وان تبسل نفس معناه ان لا تبسل نفس كقوله تعالى يبين
لكم ان تضلوا **بطل** الباطل خلاف الحق والباطل فى قوله لا يأتيه
الباطل من بين يديه ابليس والباطل الشرك ايضا وابطل الرجل اذا
جاء بالباطل قال تعالى وخسر هنالك المبطلون وابطلت الشئ

فبطل قال تعالى ويبطل الباطل **بعل** بعل المرءة زوجها قال تعالى
وبعولتهن احق بردهن وبعل اسم صنم ايضا قال تعالى اتدعون
بعلا وتذرون احسن الخالقين وقيل اتدعون الها سوى الله ويقال
فلان بعل هذا اى ربه ومالكه **بقل** البقل ما انبته الارض من
الخضر كالنعناع والكرفس والكراث ونحوها وكل نبات اخضرت
الارض بقل **بول** البال الحال قال تعالى ما بال القرون الاولى
اى ما حال الامم الماضية وشانهم فى السعادة والشقاوة وقال
تعالى واصلح بالهم اى حالهم وشانهم بان نصرهم على عدائهم فى
الدنيا ويدخلهم الجنة فى العقبى وقال تعالى ما بال النسوة
اللاتى قطعن ايديهن **بهل** نبتهل اى نلتعن اى ندعو الله على
الظالمين يقال بهله الله وبهله لعنه والابتهال فى الدعاء الاجتهاد
النوع الثالث ما اوله تاء **تلل** وتله للجبين اى صرعه والتل الدفع
والصرع **النوع الرابع** ما اوله ثاء **ثقل** الثقل واحد الاثقال
قال تعالى وتحمل اثقالكم واثقال الارض كنوزها ويقال هى اجساد
بنى آدم قال تعالى اخرجت الارض اثقالها جمع ثقل والميت اذا كان

فى بطن الارض فهو ثقل لها واذا كان فوقها فهو ثقل عليها والثقلان
الجن والانس لانهما فضلا بالتمييز على الحيوان وقيل سمى الجن والانس
ثقلان لانهما ثقلا الارض وكل شئ له وزن وقدر فهو ثقل قال
سنفرغ لكم ايها الثقلان ومثقال الشئ مثله وهو مفعال من
الثقل قال تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره واثاقلتم الى
الارض اى تثاقلتم وتباطاتم وضمن معنى الميل فعدى بالى و
المعنى ملتم الى الدنيا ولذاتها وكرهتم مشاق السفر ونحوه اخلد
الى الارض وثقلت فى السموات والارض يعنى الساعة اى خفى
علمها على اهل السموات والارض واذا خفى الشئ ثقل وان تدع
مثقلة الى حملها اى نفس مثقلة بالذنوب وقولا ثقيلا يعنى
بالقول الثقيل القران وما فيه من الاوامر والتكاليف الشاقة
الصعبة واما ثقلها على رسول الله فلانه متحملها بنفسه ومحملها
امته فهل ابهظ له مما تحمله خاصة من الاذى فيه قيل الاثر وقعت
اعراضا **ثلل** الثلة الجماعة من الناس وهى من الثل وهو الكثر
كانها جماعة كثرت من الناس وقطعت منهم وجمعها ثلل بضم الثاء

قال تعالى ثلة من الاولين اى جماعة منهم **النوع الخامس** ما اوله جيم

جبل جبلا وجبلة خلقا وجبلة الاولين اى خلق الاولين الجدل

الاثم من الجدال وهو المخاصمة قال تعالى وكان الانسان اكثر شىء

جدلا وقال تعالى وجادلهم بالتى هى احسن اى حاججهم بالتى هى

احسن من الجدل وهى مقابلة الحجة بالحجة والمناظرة ودفع الحجة

بنظيرها ومن الجدل وهو اللدد فى الخصام وقوله يوم تاتى كل

نفس تجادل عن نفسها اى يأتى كل انسان يجادل عن ذاته لا يهمه

غيرها كل يقول نفسى نفسى ومعنى المجادلة الاحتجاج عنها و

الاعتذار لها بقولهم هؤلاء اضلونا ونحو ذلك وتجادلك فى زوجها

هى خولة بنت ثعلبة حيث ظاهر منها زوجها وقوله لا جدال

فى الحج اى لا مراء مع الخدم والرفقة فى الحج كان يقول بعضهم

لبعض الحج غدا او بعد غد او حجى ابر من حجك وهكذا **جعل** جعل

يكون بمعنى خلق كجعلنا من الماء وبمعنى صير كانا جعلنا الشياطين

وجاعلك للناس اماما وبمعنى عمل كجعلت الشىء على الشىء وبمعنى

اخذ كجعل يقول وجعلناه قرانا قيل بمعنى صيرناه وقيل بيناه

والجعل

والجعل التسمية ايضا قال تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد

الرحمن اناثا اى سموا ووصفوا وبمعنى صنع كجا على الليل سكنا

الجلال عظمة الله تعالى قال تعالى تبارك اسم ربك ذى الجلال

والاكرام **جمل** جمالات صفر ابل سود جمع جمالة وواحد الجمالة

جمل وجمالات بضم الجيم قلوس سفن البحر الواحد قلس وقوله تعالى

حتى يلج الجمل فى سم الخياط اراد به جبل السفينة ولكم فيها جمال

تجمل من سبحانه بالتجمل بها كما من بالانتفاع بها لانهما من اغراض

اصحاب المواشى لانهم اذا راحوا بالعشى وسرحوها بالغداة تزينت

الافنية وتجاوب فيها الثغاء والرغاء وفرح اربابها واجلهم

الناظرون اليها فكسبتهم الجاه والحرمة عند الناس **جول** جالوت

جبار من اولاد عمليق بن عاد قيل كانت بيضة فيها ثلثمائة رطل

وكان معه مائة الف قال تعالى وقتل داود جالوت ومن قصته

انه كان ابو داود الشيخ فى عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان

داود سابعهم وكان صغيرا يرعى الغنم فاوحى الله الى نبيهم انه الذى

يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء وقد كلمته فى الطريق ثلثة احجار

وقالت له انك بنا تقتل جالوت فحملها فى مخلاته وسماه بها فقتله
ثم زوجه لجالوت بنته واتاه الله الملك اى ملك بنى اسرائيل ولم
يجتمعوا قبل داود على ملك بل كان الملك فى سبط اخر ولم يجتمعا
الا لداود وسليمان عليهم السلام **جهل** الجهل خلاف العلم
وقد جهل فلان جهلا وجهالة قال تعالى انما التوبة على الله
للذين يعملون السوء بجهالة قيل اجتمعت الصحابة على ان كلما
عصى الله به فهو جهالة وقيل الجهالة اختيار اللذة الفانية على
اللذة الباقية **النوع الرابع** ما اوله حاء **حبل** الحبل العهد
الامان قال تعالى الا بحبل من الله وحبل من الناس اى الا معتصمين
بذمة الله تعالى او كتابه الذى اتاهم وذمة المسلمين واتباع
سبيل المؤمنين وقيل الا بموضع حبل استثناء متصل كما تقول
ضربت عليهم الذلة فى هذا المكان والاعتصام بحبل الله اتباع
القران وترك الفرقة لقول النبى صلى الله عليه واله القران حبل
الله المتين استعار له الحبل من حيث ان التمسك سبب للنجاة
عن الردى كما ان التمسك بالحبل سبب للسلامة عن الردى

وحبل الوريد عرق بين العنق والمنكب قال تعالى ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد **حلل** حلائل جمع حليلة وحليلة الرجل امرأته
وانما قيل لامرأة الرجل حليلة وللرجل حليلها لانها تحل معه
وتحل معها وانت حل بهذا البلد اى حال يقال رجل حال اى
ساكن والحلول النزول قال تعالى او تحل قريبا من دارهم اى
تحل انت يا محمد ومن يحلل عليه غضبى بضم اللام اى ينزل وقرئ
الباقون بالكسر اى يجب من حل الدين وجب اداؤه وقرئ فيحل
بضم الحاء وكسرها ويحل عليه عذاب مقيم مثله وحل الشئ حلالا
نقيض حرم قال تعالى لا يحل لك النساء من بعد قال محمد بن يزيد
من قرء بالياء فتقديره بمعنى جميع النساء ومن قرء بالتاء فتقديره بمعنى
جماعة النساء واحل الشئ جعله حلالا قال تعالى واحل لكم ما
وراء ذلك وحلل اليمين تحليلا وتحلة اى ابرها قال تعالى قد
فرض الله لكم تحلة ايمانكم وبلغ الهدى محله اى مكانه الذى
ينحر فيه وهو اما حيث احصر كما هو راى الاكثر او حيث يبعث به
كما هو راى ابى حنيفة وحل المحرم بمعنى احل قال تعالى واذا حللتم

فاصطادوا ولا تحلوا شعائر الله اى ما جعله الله علما لطاعته
كالمواقف والطواف والسعى وغيرها واحلال هذه الاشياء
التهاون بحرمتها مثل الحرم لا تصطادوا فيه والشهر الحرام لا تقاتلوا
فيه والهدى وهو ما اهدى الى البيت الحرام لا تستحلوه حتى يبلغ
الهدى محله اى منحره **حمل** حمولة وفرشا الحمولة الابل التى تطيق
ان يحمل عليها والفرش التى لا تطيق ان يحمل عليها وهى الصغار من
الابل وقيل الحمولة الابل والخيل والبغال والحمير وكل ما يحمل
عليه والفرش الغنم والحمل ما تحمل الاناث فى بطونها والحمل ما
يحمل على ظهر او راس وحمالة الحطب امراة ابى لهب كانت تمشى
بالنميمة وحمل الحطب كناية عن النمائم لانها توقع بين الناس
الشر وتشعل بينهم النيران كالحطب الذى يذكى به النار ويقال
انها كانت موسرة وكانت لفرط بخلها تحمل الحطب على ظهرها
فنبا الله تعالى ثم عليها هذا القبيح من فعلها ويقال انها كانت
تقطع الشوك وتطرحه فى طريق رسول الله صلى الله عليه واله و
اصحابه لتؤذيهم بذلك والحطب يعنى به الشوك وقوله تعالى

فابين

فابين ان يحملنها عن الزجاج كل من خان الامانة فقد حملها وكل
من اثم فقد حمل الاثم وحملها الانسان يعنى الكافر والمنافق و
سباق للكلام تمام **حول** الحول العام قال تعالى حولين كاملين و
حوله وحواليه بمعنى قال تعالى حافين من حول العرش والتحويل تصيير
الشئ فى غير المكان الذى كان فيه والتغيير تصيير الشئ على خلاف
ما كان عليه ويحول بين المرء وقلبه اى يملك عليه قلبه فيصرفه
كيف يشاء وقيل يحول بينه وبين ان يخفى عليه شئ من سره وجهره
فصار اقرب اليه من حبل الوريد وحولا اى تحويلا **النوع الثامن**
ما اوله خاء **خبل** خبالا اى فسادا **اختل** مختال ذو خيلاء اى
تخيل فى صورة من هو اعظم منه كبرا **خذل** الخذلان ترك العزة
وخذلان الله للعبد ان لا يعصمه قال تعالى وان يخذلكم فمن
ذا الذى ينصركم من بعده **خردل** الخردل معروف قال تعالى و
ان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين **خلل**
الخليل الصديق وهو فعيل من الخلة اى المودة والصداقة
قال تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين

قال تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا اى نبيا مختصا به قد تخلل من
امره وقيل فقيرا محتاجا اليه ويقال هو عبارة عن اصطفائه و
اختصاصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله وخلة مودة
متناهية فى الاخلاص وصداقة قال تعالى لا بيع فيه ولا خلة
ومثله لا بيع فيه ولا خلال اى لا مخالة اى مصادقة وخلال
الديار بين الديار وهو جمع خلل قال تعالى فجاسوا خلال الديار
وقال تعالى فترى الودق يخرج من خلاله وخلال السحاب
الذى يخرج منه القطر ولا وضعوا خلالكم اى لا سرعوا فيما
بينكم بالنمايم واشباه ذلك والوضع سرعة السير وقد مر خول تركتم
ما خولناكم اى ملكناكم وتفضلنا به عليكم فى الدنيا فشغلكم عن
الاخرة وراء ظهوركم وخوله اى اعطاه خيل واجلب عليهم بخيلك
ورجلك اى بفرسانك ورجالتك والخيل الفرسان والخيل ايضا
الخيول قال تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها النوع التاسع
ما اوله دال دخل ادخلى فى عبادى عن ابن عرفة تدخل كل نفس
فى البدن الذى خرجت منه اى ادخلى فى اجساد عبادى وقرئ

فى عبدى

فى عبدى اى فى جسد عبدى وقيل ادخلى فى جملة عبادى
الصالحين الجنة ودخلا بينكم اى دغلا وخيانة او مدخلا هو
مفتعل من الدخول اى موضع دخول يأوون اليه دلل دلاهما
بغرور يقال لكل من القى انسانا فى بلية قد دلاه فى كذا دول الدولة
والدولة لغتان بمعنى يقال الدولة بالضم فى المال وبالفتح الحرب
ويقال بالضم اسم الشئ بالذى يتداول بعينه وبالفتح الفعل
قال تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء كى لا يكون دولة بين
الاغنياء كى لا يكون الفئ جدا بين الاغنياء يتكاثرون به او كيلا
يكون دولة جاهلية بينهم يتكاثرون به الرؤساء واهل الدولة
والغلبة وتلك الايام نداولها بين الناس اى نصرفها بينهم
نديل لهؤلاء تارة ولهؤلاء اخرى النوع العاشر ما اوله ذال
ذلل اذلة على المؤمنين اى يلينون لهم من قولهم دابة ذلول
اى لين منقاد سهل وليس هو من الهوان انما هو من الرفق و
ذلول تثير الحرث اى مذللة للحرث وذللت قطوفها اى ان
قام ارتفعت اليه وان قعد تدلت عليه وقيل معناه لا تمتنع

على طالب ويقال لكل مطيع من الناس ذليل ومن غير الناس
ذلول وذلل جمع ذلول وهو السهل اللين الذى ليس بصعب قال
تعالى فاسلكى سبل ربك ذللا اى منقادة بالتسخير والذلة و
الصغار قال تعالى ضربت عليهم الذلة وقيل هدر النفس والمال
والاهل او ذل التمسك بالباطل والجزية **ذهل** تذهل كل مرضعة
اى تسلوا وتنسى والذهول والذهاب عن الامر بدهشة و
المرضعة التى القمت الرضيع ثديها يعنى ان هول تلك الزلزلة
اذا فاجاءها وقد القمت الرضيع ثديها نزعته عن فيه لما يلحقها
من الدهشة **النوع الحادى عشر** ما اوله راء **رتل** رتل القرآن
الترتيل فى القراءة التبيين لها كانه يفصل بين الحرف والحرف
ومنه قيل ثغر رتل ورتل اذا كان مفلجا لا يركب بعضه بعضا
وعن امير المؤمنين عليه السلام ترتيل القران حفظ الوقوف
وبيان الحروف وفسر الوقوف بالوقف التام وهو الوقوف على
كلام لا تعلق له بما بعده لا لفظا ولا معنى والحسن هو الذى له
تعلق بما بعده لفظا لا معنى والحسن الثانى بالاتيان بالصفات

المعتبرة

المعتبرة كالهمس والجهر والاستعلاء والاطباق ونحوها وعن
الصادق عليه السلام فى الترتيل هو ان تتمكث فيه وتحسن
به صوتك وقال اذا مررت باية فيها ذكر الجنة فسل الله الجنة
واذا مررت باية فيها ذكر النار فتعوذ بالله من النار **رجل**
رجلك اى رجالتك فالرجل اسم جمع للراجل كركب وصحب وقرئ
ورجلك على ان فعل بمعنى فاعل يقال رجل اى راجل ومعناه و
جمعك الرجل ورجالا جمع راجل كقائم وقيام قال تعالى فرجالا
او ركبانا فالرجال جمع راجل وهم المشاة وركبانا جمع راكب **رذل**
اراذلنا قصوا الاقدار فينا واراذلنا جمع الارذل والاراذل جمع
الرذل وهو النذل وارذل العمر اخسه واحقره وهو الهرم الذى
ينقص فيه قوته وعقله ويصيره الى الخرف ونحوه وهو خمس و
سبعون سنة عن على عليه السلام وفى خبر اخر اذا بلغ المرء
المائة فذلك ارذل العمر وعن قتادة تسعين سنة والارذلون
اهل الضعة والخساسة **رسل** الرسول هو الذى ياتيه جبرئيل
قبلا ويكلمه النبى هو الذى يرى فى منامه ويسمع الصوت و

ولا يعاين الملك وقوله انا رسول رب العالمين عن يونس وابي
عبيدة انا رسالة رب العالمين ويكون لاثنين والجمع بلفظ واحد
وقيل لان حكمها واحد في الاتفاق فكانهما رسول واحد النوع
الثاني عشر ما اوله زاي زجل الزنجبيل معروف والعرب تذكر
الزنجبيل وتستطيبه وتستطيب رائحته قال تعالى كاسا كان مزاجها
زنجبيلا وسميت العين زنجبيلا لطعم الزنجبيل فيها يعني انها في طعمه
وليس فيها لذعه لكن نقيض اللذع وهو السلاسة وزيدت الباء
في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على غاية السلاسة
وقيل يمزج كاسهم بالزنجبيل او يخلق الله طعمه فيها فعلى الاول
يكون عينا بدلا من زنجبيلا وعلى الثاني تكون بدلا من كاسا
كانه قال ويسقون فيها كاسا كاس عين او منصوبة على الاختصاص
زلل ازلهما الشيطان استزلهما يقال ازللته فزل وازالهما
نحاهما وقيل استزلهما حملهما على الزلة وطلبها منهما فاطاعاه
كما يقال استعجلته واستعملته زلزل زلزلوا اي خوفوا وحركوا
والزلزلة والزلزال شدة التحريك والازعاج قال تعالى ان

زلزلة الساعة شيء عظيم باضافة الى الفاعل على تقدير ان الساعة
تزلزل الاشياء على تقدير المفعول فيها على تقدير الاتساع في
الظرف واجرائه مجرى المفعول كقولك بل مكر الليل والنهار زمل
المزمل الملتف في ثيابه واصله متزمل فادغمت التاء في الزاي
زيل لو تزيلوا لعذبنا اي لو تميزوا وزيلنا بينهم فرقنا بينهم وهو
من زلت الشيء ازيله اي ميزته وليس من زال يزول وجعله ابن قتيبة
منه النوع الثالث عشر ما اوله سين سال السائل والمحروم الذي يسال
الناس والمحروم الذي حرم الرزق فلا يتأتى له وسال سائل بعذاب
اي دعا داع وهو قوله اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك و
سؤلك امنيتك وطلبتك واتقوا الله الذي تساءلون به اي
يسال بعضكم بعضا فيقول اسئلك الله واصله يتساءلون فادغمت
وقرء بعضهم بطرحها وقوله فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا
جان اي ولا بعض من الجن فوضع الذي هو ابو الجن موضع الجن كما
يقال هاشم ويراد ولده والمعنى لا يسالون لان المجرمين يعرفون
بسيماهم من سواد الوجوه وزرقة العيون سبل ابن السبيل الضيف

والمنقطع به اشباه ذلك وفى سبيل الله اى فيما لله فيه طاعة ليس
علينا فى الاميين سبيل اى لا يتطرق علينا عتاب ولا ذم فى شان
من ليس من اهل الكتاب ولم يكن على ديننا ولا تتبعوا السبل اى
الاديان المختلفة والطرق التابعة للهوى وسلسبيل اسم عين
فى الجنة ومعناه سلسلة لينة سائغة وعن ابن الاعرابى لم اسمعه
الا فى القران قال الاخفش هى معرفة ولكن لما كان راس الاية
وكان مفتوحا زيدت الالف كما قال كانت قواريرا قواريرا سجل
سجيل وسجين الصلب من الحجارة الشديدة وعن ابن عباس
سجيل اجر وقيل هو معرب من سنك كل قال تعالى ترميهم بحجارة
من سجيل اى تقذفهم تلك الطير قيل كانت طيرا بيضا مع كل طائر
حجر فى منقاره وحجران فى رجليه اكبر من العدسة واصغر من
الحمصة وقيل كانت طيرا خضرا لها مناقير صفر فكان الحجر يقع
على راس الرجل فيخرج من دبره وكطى السجل الكتاب اى كطى الصحيفة
فيها الكتاب وقيل السجل هو كاتب النبى صلى الله عليه واله سربل
سرابيلهم قمصهم قال تعالى سرابيلهم من قطران وسرابيل تقيكم

الحر

الحر يعنى القمص وسرابيل تقيكم باسكم يعنى الدروع سفل اسفل سافلين
اى الى ارذل العمر كانه قال رددناه اسفل من اسفل واسفل سافلين
سلل من سلالة من طين يعنى آدم ع اسل من طين ويقال سل
من كل تربة وقوله ثم جعل نسله من سلالة اراد بها الخالصة
التى تسل من بين الكدر وما ينسل من الشئ القليل وكذلك
الفعالة نحو الفضالة والنخامة والقلامة ونحو ذلك يتسللون
منكم يخرجون من الجماعة واحدا واحدا كقولك سللت كذا من كذا
اذا اخرجته منه ولواذا مصدر لاوذته اى يلوذ بعضهم ببعض و
يستتر به سول سولت لكم انفسكم اى زينت لكم وسول لهم اى زين
لهم سيل واسلنا له عين القطر اى اذبنا ومن قولك سال الشئ و
اسلته انا والسيل واحد السيول واحتمل السيل زبدا ارتفع النوع
الرابع عشر ما اوله شين شعل اشتعل الراس شيبا شبه الشيب
بشواظ النار فى بياضه وانتشاره فى الشعر باشتعال النار واسند
الاشتعال الى مكان الشعر ومنبته وهو الراس وجعل الشيب
مميزا ولم يقل راسى اكتفاء بعلم المخاطب انه راسه شكل شاكله

ناحيته وطريقته بدليل قوله فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا اى
طريقا ويقال على شاكلته اى خليقته وهو من الشكل يقال لست
على شكلى وشاكلتى وشكله ضربه ومثله النوع الخامس عشر ما اوله
صاد صلصل الصلصال الطين اليابس الذى لم يطبخ اذا نقرته
صوت من يبسه كما يصوت الفخار والفخار ما قد طبخ من الطين ويقال
الصلصال المنتن ماخوذ من صل اللحم اذا انتن وكانه اراد صلال
فقلبت احدا اللامين صادا فصار صلصال النوع السادس عشر ما اوله
ضاد ضلل اضل اعمالهم اى ابطل اعمالهم ووجدك ضالا اى لا
تعرف شريعة فهدى مثل وعلمك ما لم تكن تعلم وتضل احدهما
اى تغفل وتنسى وامثاله لا يضل وقوله ولا الضالين اراد الضلال
عن الطريق واضل الشئ اضاعه وضل عنكم ما كنتم تزعمون اى ضاع
وبطل وفعلها اذا وانا من الضالين اى الجاهلين بانها تبلغ القتل
والناسين من قوله ان تضل فتذكر احدهما الاخرى النوع
السابع عشر ما اوله طاء طفل يخرجكم طفلا يعنى اطفالا والطفل
ما بين ان يولد الى ان يحتلم قال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم

الحلم

الحلم طلل الطل المطر الضعيف القطر قال تعالى فان لم يصبها
وابل فطل طول طول بالفتح فضل وسعة والطول بالضم خلاف
العرض وطال الشئ امتد قال تعالى انك لن تخرق الارض ولن
تبلغ الجبال طولا اى امتدادا وطالوت علم عبرى كداود ومنهم
من قال جعله فعلونا من الطول تعسف يدفعه منع صرفه قال تع
ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا وطالوت هو الذى زوج ابنته لداود
وآتاه الله الملك اى ملك بنى اسرائيل ولم يجتمعوا قبل داود على
ملك بل كان الملك فى سبط والنبوة فى سبط آخر ولم يجتمعا الا لداود
النوع الثامن عشر ما اوله ظاء ظلل ظللنا فى الارض اى بطلنا
وصرنا ترابا فلم يوجد لحم ولا عظم ولا دم ويقرئ صللنا بالصاد غير
المعجمة اى انتنا وتغيرنا من قولهم صل اللحم واصل وصن واصن اذا انتن
وتغير وظلت عليه عاكفا يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات
يفعل كذا اذا فعله ليلا وظلل من الغمام جمع ظلة وهو ما غطى وستر
وجمع ظلة وهو ما اظلك من سحاب او جبل ومثله موج كالظلل
وقوله كانه ظلة اى سقيفة وهى كلما اظلك وعذاب يوم الظلة قيل

لما كذبوا شعيبا عليه السلام اصابهم غم وحر شديد ورفعت لهم سحابة
فخرجوا يستظلون بها فسالت عليهم فاهلكتهم ومن فوقهم ظلل من
النار ومن تحتهم ظلل فالظلل التي فوقهم لهم والتي تحتهم لغيرهم ممن
تحتهم لان الظلل انما تكون فوق وظلالهم بالغدو والاصال جمع ظل
وجاء في التفسير ان الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله على كره
منه وقوله كيف مد الظل قيل فيه ان الشمس تنسخ هذا الظل فاذا
زال ضياء الشمس الناسخ للظل فاء الظل اى رجع وهو معنى امتداد
الظل وقوله وظلال على الارائك جمع ظلة مثل قلة وقلال ثم
تولى الى الظل اى الى ظل سمرة من شدة الحر وسمرة بضم الميم من
شجر الطلح وظل ممدود دائم لا تنسخه الشمس كظل ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس وظل من يحموم قيل انه دخان اسود واليحموم الشديد
السواد وظل ذي ثلث شعب يعني دخان جهنم وذلك لان النار
اذا خرجت من حبس اخذت يمنة او يسرة واماما ولا رابع لها او
يقال ذي الالوان الثلثة دخان ونار وزمهرير وقيل دخان جهنم
يتشعب لعظمه ثلث وشعب شعبة فوقهم وشعبة عن ايمانهم وشعبة

عن شمائلهم **النوع التاسع عشر** ما اوله عين **عتل** عتل بعد ذلك
زنيم العتل الفظ الكافر ههنا والعتل الشديد من كل شيء واعتلوه
اى قوده بالعنف **عجل** خلق الانسان من عجل فيه ذم الانسان على
العجلة وانه مطبوع عليها فكانه قال ليس ببديع منكم ان تستعجلوا
فانكم مجبولون على ذلك وهو سجيتكم وعن ابن عباس انه اراد بالانسان
ادم وانه لما بلغ الروح صدره اراد ان يقوم وقيل العجل الطين بلغة
حمير ومن كان يريد العاجلة وهي النعم الدنيوية اى من كانت العاجلة
ولم يرد غيرها تفضلنا عليه بما يشاء منها لمن نريد **عدل** عدل فدية
كقوله تعالى لا يوخذ منها عدل اى لا يوخذ منها فدية وعدل مثل
ايضا قال تع او عدل ذلك صياما اى مثل ذلك صياما قال ابو عمر
والعدل بالفتح القيمة والفدية والرجل الصالح والحق وبالكسر المثل و
الفرق بين العدل والعدل ايضا ان عدل الشيء ما عادله من غير جنسه
كالصوم والاطعام وعدله ما عادل به في المقدار وعدلك اى قومك
وقوم خلقك وعدلك بالتخفيف صرفك الى ما شاء من الصور في
الحسن والقبح وعن ابن الاعرابي من خفف اراد عدلك من الكفر

الى الايمان عضل تعضلوهن تمنعوهن من التزويج ويقال عضل
فلان ايمه اذا منعها من التزويج واصله من عضلت المراة اذا نشب
ولدها فى بطنه وعسر خروجه عطل معطلة اى متروكة على
هيئتها قال تعالى وبئر معطلة اى عامرة فيها الماء ومعها الات
الاستقاء الا انها عطلت اى تركت لا يستقى منها عقل تعقلون
العاقل هو الذى يحبس نفسه ويردها عن هواها ومن هذا
قولهم اعتقل لسان فلان اذا حبس ومنع من الكلام والعاقل
من حبس الاشياء على مواضعها ومنه عقلت البعير عمل العاملين
عليها هم العمال على الصدقة وعاملة ناصبة اى عاملة فى النار عملا
تتعب فيه وهو جر السلاسل والاغلال عول تعولوا تجوروا و
تميلوا قال تعالى ذلك ادنى الا تعولوا اى اقرب من ان لا تعولوا
اى لا تجوروا ولا تميلوا فى النفقة من قولهم تعول على اى تميل
وعول الفريضة الميل عن حد السهام المسماة عيل عيلة فقر
من عال يعيل عيلة قال تعالى ووجدك عائلا فاغنى اى فقيرا
النوع العشرون ما اوله غين غسل غسلين غسالة اجواف

اهل النار

اهل النار وكل جرح او دبر غسلته فخرج منه شئ فهو غسلين و
مغتسل الماء الذى يغتسل به والمغتسل الموضع الذى يغتسل فيه
غفل فدخل المدينة على حين غفلة من اهلها قبل ما بين العشائين
وقيل وقت القائلة غلل فى اعناقهم اغلال منعوا عن التصرف
فى الخير عن ابن عرفة وليس ثم اغلال والاغلال التى كانت عليهم ما
كان محرما عليهم فكانهم غلوا عنها وغل اى خان وقوله يد الله
مغلولة اى ممسوكة عن الاتساع عليه ومثله لا تجعل يدك مغلولة
وغل اليد وبسطها مجاز عن البخل والجود ولا قصد فيه الى اثبات
يد او غل وما كان لنبى ان يغل اى وما صح لنبى ان يخون فى
الغنائم فان النبوة تنافى الخيانة يقال غل شيئا من الغنم اذا
اخذه خفية وخذوه فغلوه اى اوثقوه بالغل وغل عداوة و
شحناء ويقال الغل الحسد غول الغول اذهاب الشئ يقال الخمر
غول للحلم او الحرب غول للنفوس قال تعالى لا فيها غول اى لا
تغتال عقولهم فتذهب بها ولا يصيبهم منها وجع ولا هم عنها
ينزفون من نزف الشارب اذا ذهب عقله او شرابه ويقال الغول

وجمع البطن والنزف ذهاب العقل **النوع الحادی والعشرون** ما اوله فاء
فتل الفتيل القشرة التی فی بطن النواة قال تعالی ولا يظلمون
فتيلا **فشل** تفشلوا تجبنوا وفشلتم جبنتم **فصل** فصاله فطامه و
قوله فاذا ارادا فصالا ای فطاما للصبی قبل الحولين وفصل
الخطاب اما بعد ويقال البينة على الطالب واليمين على المطلوب
قال تعالی واتيناه الحكمة وفصل الخطاب وعن مجاهد الفهم
فی الحكومات والفصل فی الخصومات وفصيلته عشيرته الادنون
وفصل طالوت بالجنود ای انفصل بهم عن بلده ولقتال العمالقة
واصله فصل نفسه عنه ولما فصلت العير ای خرجت من مصر ومن
عمرانها وقوله ثم فصلت ای كما تفصل القلائد بدليل التوحيد
والمواعظ والاحكام والقصص او جعلت فصولا اية اية و
سورة سورة وفرقت فی التنزيل فلم تنزل جملة واحدة **فضل**
يؤت كل ذی فضل فضله ای كل شیء قدم بينة او لسان او جاه وحسن
اعطاه الله فضل ذلك قاله ابن عرفة وعن الازهری ای من
كان ذا فضل فی دينه فضله الله تعالى فی الدنيا بالمنزلة وفی

الاخرة

الاخرة بالثواب والله يعدكم منه مغفرة وفضلا ای خلفا افضل
مما انفقتم فی الدنيا والاخرة وفضلتكم على العالمين ای عالمی
دهركم هذا الا على سائر العالمين وكذلك اصطفاك على نساء
العالمين ای عالمی دهرها وزمانها كما فضلت خديجه وفاطمه
بنت رسول الله صلی الله عليه واله على نساء ال محمد وقوله ليس
عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم ای عطاء وفضلا رزقا منه
يريد التجارة **النوع الثانی والعشرون** ما اوله قاف **قبل** قبلة خيله
وامته وقبيلا فی قوله او تاتی بالله والملئكة قبيلا ای ضمينا وكفيل
مقابلة ای معاينة وقبلا اصنافا جمع قبيل ای صنف صنف
وقبلا ايضا جمع قبيل ای كفيل ای كفلاء بما بشروا به وانذروا
وقيل مقابلة ويقال قبلا بحركات الكاف ای استينافا عجد
لا مثل سنة الاولين ولا قبل لهم بها ای لا طاقة لهم بها والقبائل
جمع قبيلة ومعناها الجماعة يقال لكل جماعة من اب وام واحد
قبيلة ويقال لكل جمع من اباء شتی قبيل بلا هاء وقوله فتقبلها
ربها بقبول حسن ای رباها تربية حسنة او رضی بها مكان الذكر

وقبلة جهة يقال الى اين قبلتك اى الى اين جهتك وسميت القبلة
قبلة لان المصلى يقابلها وتقابله **قتل** قاتلهم الله قتلهم الله و
قيل لعنهم **قلل** اقلت سحابا ثقالا يعنى الريح حملت سحابا ثقالا
بالماء يقال اقل فلان الشىء واستقل به اذا اطاقه وحمله و
انما سميت الكيزان قلالا لانها تقل بالايدى اى تحمل فيشرب بها
قمل القمل حبكبار القردان وقيل هو دواب اصغر من القمل وقيل
الدبا **قول** قلنا للملائكة مذهب العرب اذا اخبر الرئيس منها عن
نفسه قال فعلنا وصنعنا لعلمه ان اتباعه يفعلون كفعله ويجرون
على مثل امره ثم كثر الاستعمال لذلك حتى صار الرجل من السوقة
يقول فعلنا وصنعنا والاصل ما ذكر وقوله واذا وقع القول اى
حصل ما وعد الله من علامات قيام الساعة وظهور اشراطها و
قال الذين حق عليهم القول وهم الشياطين او رؤساء اهل الضلالة
والقول وهو قوله لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين و
قيلا وقولا بمعنى واحد وقيله يارب قال جار الله النصب والجر
على احتمال حرف القسم وحذفه والرفع على قول ايمن الله ولعمرك

ويكون

ويكون قوله ان هؤلاء قوم لا يؤمنون جواب القسم فكانه قال
واقسم بقيله يارب او وقيله يارب قسمى انهم الاية **قيل** احسن مقيلا
من القائلة وهو استكنان فى وقت نصف النهار وفى التفسير انه
لا ينتصف النهار يوم القيمة حتى يستقر اهل الجنة فى الجنة واهل
النار فى النار فتجئ القائلة وقد فرغ من الامر فيقيل اهل الجنة
فى الجنة واهل النار فى النار وعن الازهرى القيلولة والمقيل
هى الاستراحة وان لم يكن نوم تدل على ذلك احسن مقيلا
لان الجنة لا نوم فيها وهم قائلون اى نائمون نصف النهار **النوع**
الثالث والعشرون ما اوله كاف **كسل** كسالى متثاقلون قال تعالى
واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى **كفل** اكفلنيها ضمنها الى
واجعلنى كافلها اى يضمنها ويلزم نفسه حياطتها والقيام بامرها
ويكفلونه يضمنونه اليهم وكفل منها نصيب منها وكفلين من رحمته
وذا الكفل قيل هو الياس وقيل هو اليسع وقيل انه نبى كان
بعد سليمان ان يقضى بين الناس كقضاء داود ولم يغضب قط
لله وقيل لم يكن نبيا ولكن كان عبدا صالحا تكفل بعمل رجل

صالح عنه ويقال تكفل النبي بقومه ان يقضي بينهم بالحق فقعل
فسمي ذا الكفل **كلل** الكلالة ان يموت الرجل ولا ولد له ولا
والد وقيل هي مصدر من تكلله النسب اي احاط به ومنه سمي
الاكليل لاحاطته بالرأس فالاب والابن طرفان للرجل فاذا مات
ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب الطرفين وكلّ على مولاه اي ثقل
على وليه وقرابة **كهل** الكهل الذي انتهى شبابه قال تعالى
يكلم الناس كهلا اي يكلمهم كهلا بالرسالة والوحى
كيل كالوهم اي كالوا لهم وكيل بعير حمل بعير **النوع الرابع والعشرون** ما
اوله ميم **مثل** تماثيل قيل انها صور الانبياء عليهم السلام وقيل
كانت غير صور الحيوان كصور الاشجار وغيرها وروي انهم عملوا له
اسدين في اسفل كرسيه ونسرين فوقه فاذا اراد ان يصعد بسط
الاسدان ذراعيهما واذا قعد ظلله النسران باجنحتهما من الشمس
وماهذه التماثيل اي ماهذه الاصنام وامثلهم طريقة اعدلهم
قولا عند نفسه وليس كمثله شئ اي كهو والعرب تقيم المثل مقام
النفس وقد تسمي الصفة والقصة الرائقة لاستحسانها واستغرابها

مثلا للشبه ببعض الامثال التي سيرت لكونها مستحسنة عنهم
قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ومثلي تانيث
الامثل والمثلات عقوبات امثالهم من المكذبين واحدها مثله
ويقال المثلات الاشباه والامثال مما يعتبر به ومثلهم في التورية
يعني صفتهم فيها واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا اي بالجنس
الذي جعله له مثلا اي شبها لانه اذا جعل الملئكة جزءًا له وبعضا
منه فقد جعله من جنسه ومماثلا له لان الولد انما يكون من
جنس الوالد ومثل الجنة اي صفتها وكذا مثل الذين كفروا و
نحوه وله المثل الاعلى يعني التوحيد والخلق والامر ونفي كل
اله سواه وترجم عن هذا كله بقوله لا اله الا الله **محل** شديد
المحال العقوبة والنكال ويقال المكر والكيد وعن الازهري
القوة والشدة **ملل** ملة ابرهيم اي دين ابرهيم وليملل الذي
عليه الحق اي يكن المملي من عليه الحق لانه المقر المشهود عليه
والاملال والاملاء بمعنى واحد قال تعالى انما نملي لهم اراد
الامهال واطالة العمر **مهل** المهل دردي الزيت ويقال ما

اذيب من النحاس والرصاص اشباه ذلك **نوع من النحاس والشبه** ما اوله
نون **نحل** انحل افعل من النحل وهو الاصل والانجيل اصل
لعلوم وحكم ويقال هو من نجلت الشيء اذا استخرجته واظهرته
فالانجيل مستخرج به علوم وحكم **نحل** نحلة هبة يعني ان المهور
هبة من الله عز وجل للنساء وفريضة عليكم يقال نحلته اى
اعطاه وهبة من طيب نفس بلا توقع عوض **نزل** نزلا من عند الله
اى جزاء وثوابا ومثله نزلا من غفور رحيم والنزل الطعام يقال
للضيف ولاهل العسكر وانا خير المنزلين اى خير المضيفين انزلني
(مباركا وقرئ منزلا)
منزلا اى انزالا او موضع انزال وانزل لكم من الانعام ثمانية
ازواج اى قضى لكم وقسم لانه قضاياه وقسمته موصوفة بالنزول
من السماء حيث كتب فى اللوح المحفوظ كل كاين يكون وانزلنا الحديد
مثله اى خلقناه وانشاناه كقوله وانزل لكم من الانعام والقمر
قدرناه منازل هى ثمانية وعشرون منزلا كل ليلة فى واحد منها
لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه على تقدير مستو **نسل** ينسلون يسرعون
من النسلان وهو مقاربة الخطو مع الاسراع كمشى الذيب اذا

اسرع يقال مر الذيب ينسل وينعسل والنسل الولد وتناسلوا اى
ولد بعضهم من بعض وسميت الذرية نسلا لانها تنسل منه اى تنفصل
منه **نفل** الانفال الغنايم واحدها نفل والنفل الزيادة والانفال
ما زاده الله هذه الامة فى الحلال لانه كان محرما من قبلهم وبهذا
سميت النافلة من الصلوة لانها زيادة على الفرض ويقال لولد
الولد نافلة لانه زيادة على الولد وقيل فى قوله تعالى ووهبنا
له اسحق ويعقوب نافلة انه دعا باسحق فاستجيب له وزيد يعقوب
نافلة كانه تفضل من الله وان كان كل بتفضله ومنه ويعد من
الانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال ايضا وسماها
الفقهاء فيئا والارضون الموات والاجام وبطون الاودية و
قطايع الملوك وميراث من لا وارث له وهى لله وللرسول ولمن
قام مقامه **نكل** انكالا قيودا ثقالا ويقال اغلالا واحدها
نكل ونكالا اى عقوبة وتنكيلا وقيل معنى فجعلناها نكالا لما
بين يديها وما خلفها اى جعلنا قرية اصحاب السبت عبرة لما
بين يديها من القرى وما خلفها ليتعظوا بهم وقوله فاخذه الله نكال

الاخرة والاولى اى اغرقه فى الدنيا ويعذبه فى الاخرة وفى التفسير
نكال الاخرة نكال قوله ما علمت لكم من اله غيرى وقوله انا ربكم الاعلى
فنكل الله به نكال هاتين الكلمتين نمل النمل معروف الواحدة نملة
قال تعالى وقالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قيل لما كان
صوت النمل مفهوما لسليمان عبّر عنه بالقول ولما جعلت النملة
قائلة والنمل مقول لهم كما فى اولى العقل اجرى خطابهم مجرى خطابهم
ووادى النمل هو واد بالطائف او بالشام كثير النمل والانملة
واحدة الانامل وهى رؤس الاصابع قال تعالى واذا خلوا عضوا
عليكم الانامل من الغيظ النوع الثالث والعشرون ما اوله واو وأل موئلا
منجاء ملجا يقال وأل اليه اذا الجاء اليه قال تعالى ما لكم من دونه
من وال وبل وبال امره اى عاقبة امره والوبال الوخامة وسوء
العاقبة والوبيل والوخيم ضد المرئ وقوله وبيلا اى شديدا متخما
لا تبتئس اوجل وجلت قلوبهم خائفة ووجلون خائفون ولا توجل
لا تخف ونحو ذلك وسل وابتغوا اليه الوسيلة اى القربة
الى الله عز وجل والوسيلة القربة وصل وصلنا لهم القول اتبعنا

بعضه

بعضه بعضا فاتصل عنده يعنى القران وقوله الا الذين يصلون
الى قوم اى ينتمون والوصيلة الشاة التى تلد ستة ابطن عناقين
فاذا ولدت فى السابع عناقا واحدا يقال وصلت اخاها فاحلوا
لبنها للرجال وحرموها على النساء عن ابن عرفة الوصيلة من الغنم
كانت اذا ولدت الشاة ستة ابطن نظر فان كان السابع ذكرا
ذبح واكل منه الرجال والنساء وان كانت انثى تركت فى
الغنم وان كانت انثى وذكرا قالوا وصلت اخاها فلم تذبح و
كان لحمها حراما على النساء وكل الوكيل الكفيل والزعيم
وهما واحد ويقال كاف قال تعالى لا تتخذوا من دونى وكيلا
اى معتمدا تكلون اليه اموركم والتوكل على الله انقطاع العبد
اليه فى جميع ما يامله من المخلوقين بان يقطع رغبته من كل احد
الا اليه قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه واذا اتصف
العبد بذلك رزقه الله من حيث لا يحتسب ويل ويل كلمة عذاب
وويل كلمة تقال عند الهلكة ويقال ويل واد فى جهنم لو ارسلت
فيه الجبال لماعت من حره قال تعالى ويل للمطففين وويل

لكل همزة لمزة النوع التاسع والعشرون ما اوله هاء هزل الهزل اللعب
قال تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل بل هو الجد لا هوادة
فيه فمن حقه ان يكون معظما فى القلوب مهيبا فى الصدور
ومن حق قاريه وسامعه ان لا يلم بهزل ولعب ويقرر فى نفسه
ان الهه وربه جل جلاله يخاطبه ويامره وينهاه ويعده ويوعده
فان مر باية الوعد تضرع اليه راجيا ان يكون من اهلها واذا
مر باية الوعيد تعوذ به خائفا ان يكون من اهلها اهلة اهلة
جمع هلال يقال للهلال فى اول ليلة الى الثالثة هلال ثم
يقال القمر الى اخر الشهر قال ابو العباس انما سمى هلالا لان
الناس يرفعون اصواتهم بالاخبار عنه وقوله اهل به لغير الله
اى ذكر عند ذبحه اسم غير الله واصل الاهلال رفع الصوت
الباب الرابع والعشرون ما اخره ميم وهو انواع النوع الاول ما
اوله الف اثم اثاما اى عقوبة والاثام الاثم ايضا وكفار اثيم
اى متحمل للاثم وطعام الاثيم هو الكافر ههنا وقوله والاثم و
البغى قيل الاثم ما دون الحد وهو ما ياثم الانسان بفعله

والبغى

والبغى الاستطالة على الناس اى وحرم الاثم وقيل الاثم الخمر و
البغى الفساد يقال شربت الاثم حتى ضل عقلى واثيم نسبة الى
الاثم قال تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما ارم ارم ابو عاد
يقال هو عاد بن ارم بن سام بن نوح ويقال ارم اسم بلدتهم التى
كانوا فيها سميت بساكنها ويقال انها محجب عن الابصار بها عن
اعمدة البناء ما ليس لغيرها قال تعالى ارم ذات العماد صاحبة
ارم وقال بعضهم هى دمشق ويقال هى الاسكندرية وليس بشئ
لان عادا كانوا باليمن وحضرموت واثارهم موجودة الى اليوم
قال الله تعالى اذ انذر قومه بالاحقاف والاحقاف وما ليا عيانها
فى اسفل حضرموت الم عذاب اليم اى مولم موجع ويالمون كما
تالمون اى يجدون الم الجراح وجعها امم امين البيت عامرين
البيت واميون لا يكتبون واحدهم امى منسوب الى الامية التى
هى على اصل ولادة امهاتها لم تتعلم الكتابة والقراءة وامة
على ثمانية اوجه امة جماعة قال تعالى امة من الناس يسقون
والاصل فيها المقصد وسمى بها الجماعة لان الفرق تامها وامة

ويعلم لانها على اهل [illegible]
والتركيب نقل بل بعاد
ارم ذات العماد

اتباع الانبياء كما يقال نحن من امة محمد صلى الله عليه واله وامة
رجل جامع للخير يقتدى به قال تعالى ان ابرهيم كان امة قانتا
لله وامة دين وملة قال تعالى انا وجدنا آباءنا على امة وقال تعالى
لولا ان يكون الناس امة واحدة اى لولا ان يجتمعوا على الكفر
لجعلنا الاية وامة حين وزمان قال تعالى الى امة معدودة و
قال تعالى واذكر بعد امة اى حين وامة قامة يقال فلان حسن
الامة اى القامة وامة رجل منفرد بدينه لا يشركه فيه احد و
امة ام يقال هذه امة زيد والام معروفة وتجمع على امهات و
امات ويقال ان الامهات للناس والامات للبهايم قال تعالى
يا ابن ادم لا تاخذ بلحيتى وقال تعالى وازواجه امهاتهم اى فى
تحريم النكاح كما قال ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وليس بامهات
على الحقيقة واصل كل شئ امه وام القرى اصل القرى يعنى مكة
لان الارض دحيت من تحتها فكانها تولدت منها ولانها قبلة لاهل
القرى وحجهم ولانها اعظم القرى شانا ولتنذر ام القرى اى اهل ام
القرى وام الكتاب اصل الكتاب يعنى اللوح المحفوظ وام الكتاب

سورة

سورة الفاتحة وسميت اما لانها اوله واصله ولان السور تضاف
اليها ولا تضاف هى الى شئ وفى امهاد سولا وامه هاوية يعنى جهنم
سميت اما لان الكافر يهوى اليها فهى له كالام اى كالاصل انى جاعلك
للناس اماما اى ياتم بك الناس فيتبعونك وياخذون عنك
لان الناس يؤمون افعاله اى يقصدونها ويتبعونها ويقال للطريق
امام لانه يؤم اى يقصد ويتبع قال تعالى وانهما لبامام مبين اى
لبطريق واضح والامام الكتاب ايضا ومنه قوله تعالى يوم ندعوا
كل اناس بامامهم اى بكتابهم ويقال بدينهم ويقال لمن ائتموا به
من نبى او امام او كتاب وفى الخبر عن الصادق عليه السلام الا تحمدون
الله تعالى اذا كان يوم القيمة فدعا كل قوم الى من يتولونه وفزعنا
الى رسول الله صلى الله عليه واله وفزعتم الينا اين ترون يذهب
بكم الى الجنة ورب الكعبة قالها ثلثا وقطعناهم فى الارض امما
اى فرقناهم فى الارض بحيث لا يكاد يخلوا قطر منهم وقوله ليفجر
امامه اى ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الاوقات وفيما يستقبل
من الزمان لا ينزع عنه وعن سعيد بن جبير يقدم الذنب ويوخر

التوبة يقول سوف اتوب سوف اتوب الى ان ياتيه الموت على اسوء
اعماله وقوله وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا اى حكمنا لهم بالامامة
واصل ائمة اءممة فالقيت حركة الميم الاولى على الهمزة وادغمت
الميم فى الميم وخففت الهمزة الثانية لئلا تجتمع همزتان فى حرف
مثل آدم وآخر قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يدعون الى النار **ايم**
الايامى الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء احدهم ايم
النوع الثانى ما اوله باء **برم** ابرموا اى احكموا امرا يقال ابرم
الامر اى احكمه **بسم** التبسم اول الضحك وهو الذى لا صوت
له قال تعالى فتبسم ضاحكا من قولها **بكم** بكم اى خرس ويقال
للذى لا يفصح ابكم قال تعالى صم بكم عمى اى صم عن استماع الحق
بكم عن النطق به عمى عن ابصاره وان لم تكن به تلك الصفات
هناك **بهم** البهيمة كل ما كان من الحيوان غير ما يعقل ويقال
ايضا البهيمة كل ما استبهم عن الجواب اى استغلق والبهيمة مبهمة
فى كل ذات اربع وبهيمة الانعام هى الابل والبقر والضان والمعز
النوع الثالث ما اوله تاء **تمم** تمت كلمة ربك اى حقت ووجبت

واتممت الشئ اكملته ومتم نوره مكمله والاتمام القيام بالامر قال تعالى
واتموا الحج والعمرة لله قوموا باموردهما **النوع الرابع** ما اوله ثاء **ثمم**
ثم بمعنى هناك وهو للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب قال تعالى فاين
ما تولوا فثم وجه الله وقال وازلفنا ثم الاخرين وثم حرف من حروف
العطف يدل على الترتيب والتراخى **النوع الخامس** ما اوله جيم
جثم جاثمين بعض على بعض وجاثمين باركين على الركب ايضا و
الجثوم للناس والطير بمنزلة البروك للبعير **جحم** الجحيم ما اشتد
لهبه من النيران **جرم** اجرامى اى وبالى مصدر اجرمت اجراما
ولا جرم اى لا شك وقال الفراء اصله لا محالة ولا بد ويقال
لا جرم بمعنى حقا قال تعالى لا جرم ان لهم النار وقال تعالى لا جرم
انهم فى الاخرة هم الاخسرون ويقال لا جرم بمعنى كسب اى كسب
لهم كفرهم الخسار ولا يجرمنكم شقاقى اى لا يحملنكم يقال جرمنى
على بغضك فلان اى حملنى او يكسبنكم معاداتى من قولهم جرمت على
اهل اى كسبت والمجرم المنقطع عن الحق الى الباطل ومجرمين مذنبين
قال تعالى نحشر المجرمين يومئذ زرقا **جمم** الجم الكثير قال تعالى

ويحبون المال حبا جما اى كثيرا النوع السادس ما اوله حاء حتم
حتما مقضيا الحتم الواجب المعزوم عليه حرم حرم محرمون
واحدهم حرام والاربعة الحرم واحد فرد وهو رجب وثلثة سرد
وهى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والحرمات قصاص يقال
الاباث تحكم بالقصاص على كل من نال من مسلم شيئا حرم عليه
والمحروم والمحارف واحد لان المحروم الذى حرم الرزق و
المحارف الذى حارف الرزق اى انحرف عنه واصل التحريم
المنع ومنه وحرمنا عليه المراضع وله حرمة اى حق يمنع من ظلمه
وقوله لم تحرم ما احل الله لك قيل اى من ملك اليمين روى ان
رسول الله صلى الله عليه واله خلا بجارية فى يوم عائشة وعلمت
بذلك حفصة فقال لها اكتمى على وقد حرمت مارية على نفسى و
استكتمها فلم تكتم واخبرت عائشة الخبر وحدثت كل واحدة منهما
اباها بذلك فاطلع الله نبيه على ذلك فطلقها واعتزل النساء
ومكث تسعا وعشرين ليلة فى بيت مارية وقوله الا ما حرم
اسرائيل على نفسه روى انه حرم لحوم الابل والبانها لما اشتكى

عرق النساء وهما لا يلائمه حسم حسوما تباعا متوالية واشتقاقه
من حسم الداء وهو ان يتابع عليه بالمكوات حتى يبرأ فجعل مثلا
فيما يتابع نحو ما جمع حاسم كجلوس جمع جالس وقيل حسوما مصدر
حسمتهم حسوما اى قطعتهم وتقديره ذات حسوم وقيل الحسوم الشوم
وحسوما نحوما وشوما حطم حطاما فتاتا والحطام ما يحطم من
عيدان الزرع اذا يبس والحطمة النار سميت بذلك لانها تحطم
كل شئ اى تكسره وتاتى عليه ويقال للرجل الاكول انه لحطمة
ولا يحطمنكم سليمان وجنوده اى لا يحطمنكم جنود سليمان فجاء بما
هو ابلغ ونحوه عجبت من نفسى وهو من اشفاقها او لوجه فى قولها
ذلك مع ان الريح كانت تحملهم احتمال ارادتهم النزول عند منقطع
الوادى لانهم ما دامت الريح تحملهم فى الهواء لا يخاف حطمهم و
يمكن ان يكون جنود سليمان كانوا ركبانا ومشاة فى ذلك الوقت
ولم تحملهم الريح او كانت القصة قبل تسخير الريح له حكم فيها ايات
محكمات فى المحكم اقوال للمفسرين والاصح منها على ما قيل ان
المحكم ما هو قايم بنفسه لا يفتقر الى استدلال كقوله تعالى

قل هو الله احد الى اخر السورة والمتشابه ما يقابله واحكمت اياته
اى بالامر والنهى ثم فصلت بالوعد والوعيد او احكمت عبارتها
بان حفظت من الاحتمال والاشتباه وحكم وحكمه كما يقال الذل
وذلة وحكمة اى اسم العقل وانما سمى حكمة لانه يمنع صاحبه من
الجهل وبالحكمة اى بالنبوة والموعظة الحسنة اى القران وايتناه
الحكمة اى الزبور وعلم الشرايع وقيل كل كلام وافق الحق فهو حكمة
ويقال الحكمة فهم المعانى وسميت حكمة لانها مانعة من الجهل
قال تعالى ومن يؤت الحكمة هى طاعة الله تعالى ومعرفة الامام
عليه السلام ويقال فى قوله ويعلمه الكتاب والحكمة اى الفقه و
المعرفة وابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها اى حاكما والحكيم من
صفات الله تعالى لذاته بمعنى العالم ويجوز ان يكون من صفات
الفعل والقران الحكيم اى المحكم قاله ابو عبيدة حلم لانت الحليم
الرشيد هو كناية عن انهم قالوا انت السفيه الجاهل وقيل انهم
قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء وقيل هذا من اشد سباب العرب
ومثله ذق انك انت العزيز الكريم والحليم الذى لا يعاجل بالعقوبة

منه ان الله غفور حليم حمم الحميم الماء الحار وعن ابن عباس
لو سقطت منه نقطة على جبال الدنيا لاذابتها والحميم القريب فى
النسب قال تعالى ولا يسئل حميم حميما اى قريب قريبا وظل من
يحموم اليحموم الدخان واليحموم الاسود البهيم ايضا النوع السابع
ما اوله خاء ختم ختم الله على قلوبهم اى طبع الله على قلوبهم ومثله
يختم على قلبك والختم الطبع ومعناه انه على قلوبهم انها لا تؤمن
بما علم من اصرارها على الكفر وليس معناه منعهم من الايمان
لانه قد امرهم به وذمهم على تركه وعن على بن ابيطالب عليه السلم
سبق فى علمه انهم لا يؤمنون لا يؤمنون فختم على قلوبهم وسمعهم ليوافق
قضاؤه عليهم علمه فيهم الا تسمع الى قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
وخاتم النبيين اخر النبيين وختامه مسك اخر طعمه المسك وذا ختم
يقال للعطار اذا اشترى منه العطر اجعل ختامه مسكا ويقال
ختامه مزاجه وقيل طعمه خطم الخرطوم الانف وهو اكرم موضع
فى الوجه كما ان الوجه اكرم موضع فى الجسد قال تعالى سنسمه
على الخرطوم وسيأتى معنى الوسم فى بابه خصم خصيم جيد الخصومة

والخصم الخصماء وهو يقع على الواحد والجمع كالضيف لانه مصدر في
الاصل قال تعالى خصمان بغى بعضنا على بعض ويخصمونه اى يختصمونه
فادغمت التاء في الصاد ثم القيت حركتها على الخاء وقرئ بسكون
الخاء وتخفيف الصاد والخصم الشديد الخصومة قال تعالى هو
قوم خصمون وهو الد الخصام قال الخليل هنا مصدر وقال ابو
حاتم جمع خصيم **النوع الثامن** ما اوله دال **دمدم** دمدم عليهم
اى اطبق عليهم العذاب وقيل دمدم غضب ويقال دمدم عليهم
ربهم ارجف بهم الارض حتى حركها فسويها بهم **دهم** مدهامتان
سوداوان من شدة الخضرة والري **النوع التاسع** ما اوله ذال
ذأم مذؤما اى مذموما بابلغ الذم **ذمم** الذمة العهد وقيل
ما يجب ان يحفظ ويحمى وعن ابي عبيدة الذمة التذمم ممن لا
عهد له وهو ان يلزم الانسان نفسه ذماما اى حقا يوجب عليه
يجري مجرى المعاهدة من غير معاهدة ولا تخالف وذمة ضمان
يقال هو في ذمتي ومنه اهل الذمة لانهم دخلوا في ضمان
المسلمين **النوع العاشر** ما اوله راء **رجم** الشيطان الرجيم اى

المرجوم بالكواكب والمرجوم الملعون ومرجومين مقتولين والرجم
القتل والرجم السب ايضا والرجم القذف قال تعالى لرجمناك
اى لقتلناك برمي الحجارة او باصعب وجه **رحم** الارحام القرابات
واحدها رحم والرحم في غير هذا ما يشتمل على ماء الرجل من المراة
يكون فيه الحمل والرحمن ذو الرحمة ولا يوصف به غير الله ورحيم
راحم عظيم الرحمة ورحماء رحمة وعطفا ورحمة الله قريب اى عفوه
وغفرانه فلذلك لم يقل قريبة ولان تانيث الرحمة غير حقيقي
لانه مصدر ومرحمة الرحمة **رغم** مراغما اى متحولا من سعة
في الرزق من الارض من الرغام وهو التراب وقيل طريقا يراغم
قومه بسلوكه اى يفارقهم على رغم انوفهم وهو ايضا من الرغام
رقم الرقيم لوح مكتوب فيه خبر اصحاب الكهف واسماؤهم نصب
على باب الكهف والرقيم الكتاب وهو فعيل بمعنى مفعول ومنه
كتاب مرقوم اى مكتوب ويقال الرقيم اسم الوادي الذي فيه الكهف
وقيل هم النفر الثلثة الذين دخلوا في غار فانسد عليهم فدعا
كل واحد منهم بما عمله منه خالصا ففرج عنهم **ركم** ركاما بعضه

فوق بعض وركوم كذلك ويركه يجعل بعضه فوق بعض **رمم** رميم
بال يقال رمّ العظم اذا بلى كقوله من يحيى العظام وهى رميم اى
بالية **روم** الروم هم من ولد الروم بن عيصو ايقال رومى وروم
مثل زنجى وزنج قال تعالى غلبت الروم فى ادنى الارض اى غلبت
فارس الروم وفارس مجوس والروم اهل كتاب وادنى الارض
قيل ادنى الارض العرب منهم وهى اطراف الشام وقيل ارض
الجزيرة وقدمرّ الكلام فيها **النوع الحادى عشر** ما اوله زاى **زعم**
زعيم ضمين وكفيل والزعم والزُعم يكون حقا وباطلا قال تعالى
هذا لله بزعمهم اى بباطلهم **زقم** الزقوم اسم طعام فيه زبدٌ وتمرٌ
وعن ابن عباس لما نزل قوله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال
ابو جهل التمر بالزبد نتزقمه فانزل الله انها شجرة تخرج فى اصل
الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين **زلم** الازلام الاقداح واحدها
زَلَم وزُلُم والقصة فيها انهم اذا قصدوا فعلا ضربوا ثلثة اقداح
مكتوب على احدها امرنى ربى وعلى الاخر نهانى ربى والثالث
غفل فان خرج الامر مضوا على ذلك وان خرج الغفل اجالوها

ثانيا فمعنى الاستقسام بها طلب معرفة ما اقسم لهم دون ما لم يقسم
بها وقيل هو استقسام الجزور بالاقداح العشرة فالفذ له سهم
والتوأم له سهمان والمسبل ثلثة والنافس له اربعة والحلس له
خمسة والرقيب له ستة والمعلى له سبعة والفسيح والمنيح والوغد ثلثة
لا انصباء لها وكانوا يدفعون القداح الى رجل يجيلها وكان ثمن
الجزور على من يخرج له هذه الثلثة التى لا انصباء لها وهو القمار
الذى حرمه الله تعالى وقيل هى الشطرنج والنرد **زنم** الزنيم المعلق
بالقوم وليس منهم وقيل الزنيم له زنمة من الشر يعرف بها كما تعرف
الشاة بزنمتها يقال كبش زنيم اذا كان له زنمتان وهما الحلمتان
سام المعلقتان فى حلقه **النوع الثانى عشر** ما اوله سين **سام** تسأموا
سقم تملوا قال تعالى ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا كان وكبيرا **سقم**
قال انى سقيم اى سأسقم ويقال هو من معاريض الكلام وانما نوى
به ان من كان اخر امره الموت سقيم وفى الخبر عن الباقر عليه السلم
سلم والصادق ع انهما قالا لا والله ما كان سقيما وما كذب **سلم** دار
السلم الجنة ويقال دار السلامة والسلام الله تعالى ومنه

السلام المؤمن وصف سبحانه بالسلم مبالغة فى وصف كونه سليما
من النقايص او فى اعطائه السلامة والسلم التسليم يقال سلمت
سلاما وتسليما والا قيلا سلاما سلاما اى يسلمون سلاما مثل
قوله فسلام لك من اصحاب اليمين اى فسلام لك يا صاحب اليمين
من اخوانك اصحاب اليمين اى يسلمون عليك وسبل السلام طريق
السلامة من العذاب وسلام هى حتى مطلع الفجر اى تسلم عليك
يا محمد ملائكتى وروحى بسلامى من اول ما يهبطون الى طلوع الفجر
والقى اليكم السلام اى الاستسلام والانقياد وقرئ السلم وهو
بمعناه وادخلوها بسلام سالمين مسلمين من الافات وقوله فاذا
دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اى فابدؤا بالسلام على اهلها الذين
منكم دينا وقرابة وقد مر الكلام فيه واستسلم اذا انقاد وخضع قال
تعالى فلما اسلما اى اسلم هذا ابنه وهذا نفسه ويقال استسلما
اى سلما لامر الله تعالى وقرا على عليه السلام وابن عباس مسلما
يقال سلم لامر الله تعالى وسلم الشئ خلص له ويقرا سلما وسلما
وهما مصدران وصف بهما وسلم له لا يعترض عليه فيه احد و

هو

هو مثل ضربه الله عز وجل لاهل التوحيد ومثل الذى عبد الالهة
مثل صاحب الشركاء المتشاكسين المختلفين ثم قال يستويان
مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون ومستسلمون معطون كتبهم بايديهم
واسلمت وجهى لله اى اخلصت عبادتى لله عظمت نعمته ومسلمة
اى سلمها الله من العيوب وقوله ان الدين عند الله الاسلام اى
لا دين عند الله مرضى سوى الاسلام وهو التوحيد والسلم المصعد
الذى يصعد عليه قال تعالى او سلما اى مصعدا تصعد به الى
السماء فتنزل منها اية والسليم السالم قال تعالى الا من اتى الله
بقلب سليم يقال اى من حب الدنيا سمم السموم الريح الحارة
التى تهب بالنهار وقد تكون بالليل والحرور عكس ذلك ونار
السموم قيل لجهنم سموم ولسمومها نار تكون بين سماء الدنيا و
بين الحجاب وهى النار التى تكون منها الصواعق قال تعالى و
الجان خلقناه من قبل من نار السموم وسم الخياط ثقب الابرة
سنم تسنيم هو ارفع شراب اهل الجنة ويقال تسنيم عين تجرى
من فوقهم تنزل عليهم من عال يقال تسنم الفحل الناقة اذا علاها

سوم تيمون ترعون ابلكم ومسومين معلمين بعلامة يعرفون بها
فى الحرب ومسومة معلمة من السيما وهى العلامة او المرعية من اسامة
الدابة وسومها وقيل المسومة المطهمة اى المحسنة والتطهيم التحسن
قال تعالى والخيل المسومة والانعام وقوله منضود مسومة يعنى
حجارة معلمة عليها امثال الخواتيم وسيماهم فى وجوههم اى علامتهم
من السيما وهى العلامة وهى فى اهل النار سواد الوجوه وزرقة العيون
وفى اهل الجنة بياض الوجوه وحسن العيون ويسومونكم سوء العذاب
اى يريدونه منكم ويطلبونه سهم فساهم فكان من المدحضين اى
قارع فكان من المقروعين المغلوبين اى المقهورين النوع الثالث عشر
ما اوله شين شام المشامة من الشمال واصحاب المشامة وهم
الذين يعطون كتبهم بشمالهم والعرب تسمى اليد اليسرى الشومى
والجانب الايسر الاشام ومنه اليمن والشوم فاليمن كانه ما جاء
عن اليمين والشوم ما جاء عن الشمال ومنه اليمن والشام لانها
عن يمين الكعبة وشمالها ويقال اصحاب الميمنة واصحاب المشامة
اصحاب اليمن على انفسهم واصحاب المشائم على انفسهم وقيل ان العرب

تنب

تنب الفعل المحمود والحسن الى اليمين والشمال ضده يقال اصحاب
الميمنة اى المنزلة الرفيعة الجليلة ومثله واصحاب اليمين شرذم
شرذمة قليلون طائفة قليلة وثوب شراذم مقطع النوع الرابع عشر
ما اوله صاد صرم فاصبحت كالصريم اى سواد محترق كالليل ويقال
اصبحت وقد ذهب ما فيها من الثمر فكانه قد صرم اى قطع وجد صنم
اصنام جمع صنم والصنم ما كان مصورا من حجر او صفر او نحو ذلك
والوثن من غير صورة وقيل هما واحد صوم امساك عن الطعام
والكلام ونحوهما كقوله انى نذرت للرحمن صوما اى صمتا النوع
الخامس عشر ما اوله طاء طعم الطعام ما يؤكل وربما خص بالبر
قال تعالى فلينظر الانسان الى طعامه وفى الخبر علمه اى فلينظر
الى علمه الذى ياخذه عمن ياخذه وطعم يطعم اذا اكل قال تعالى
فاذا طعمتم فانتشروا وقال تعالى فمن لم يطعمه فانه منى اى من
لم يذقه واستطعمه ساله ان يطعمه قال تعالى حتى اذا اتيا اهل
قرية استطعما اهلها الاية طمم الطامة الكبرى يعنى القيمة
والطامة الداهية لانها تطم على كل شئ اى تعلوه وتغطيه

النوع الثاني عشر ما اوله ظاء ظلم الظلم وضع الشئ في غير
موضعه ومنه يقال من اشبه اباه فما ظلم اى فما وضع الشبه فى
غير موضعه وظلمات ثلث هى ظلمة المشيمة وظلمة الرحم وظلمة البطن
ويقال فى ظلمات ثلث بعضها فوق بعض ظلمة البحر وظلمة الموج وظلمة السحاب
النوع السابع عشر
وظلمات البر والبحر شدائدهما ومظلمون داخلون فى الظلام
ما اوله عين عجم اعجمين جمع اعجم يقال رجل اعجم واعجمى اذا كان فى لسانه
عجمة وان كان من العرب ورجل اعجمى منسوب الى العجم وان كان
فصيحا ااعجمى وعربى اى اقرأن اعجمى ونبى عربى عرم جمع عرمة و
هى سكر الارض مرتفعة ومنه سيل العرم وقيل عرم مسناة
وقيل عرم الجرذ الذى نقب السكر وقيل عرم المطر الشديد عزم
عزمت صححت رايك فى امضاء الامر وعزما وابا معزوما عليه و
العزم والعزيمة ما عقد عليه قلبك انك فاعله ومنه اولوا
العزم من الرسل وهم خمسة نوح ع وابرهيم ع وموسى ع وعيسى ع
ومحمد صلى الله عليه واله فان كلا منهم اتى بعزم وشريعة ناسخة
لشريعة من تقدمهم وان ذلك من عزم الامور اى من معزومات

الامور

عم

الامور التى يجب العزم عليها وقوله فاذا عزم الامر اى فاذا جد
الامر يقال عزمت عليك اى امرتك امرا واحدا عصم استعصم
امتنع طالبا للعصمة ويعصمك من الناس يمنعك منهم فلا يقدرون
عليك وعصمة الله تعالى للعبد انما هى منعه من المعصية ولا عاصم
اليوم من امر الله اى لا مانع اعتصم به واعتصم تمسك واستمسك
وعصم جبال واحدها عصمة والعصمة ما يعتصم به من عقل و
سبب قال تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر اى بحبالهن قرئ
بالتخفيف والتشديد اى لا يكن بينكم وبين الكافرات عصمة
ولا علقة زوجية سواكن حربيات اولا واسئلوا ما انفقتم اى
اسئلوا اهل مكة ان يردوا عليكم مهور النساء اللاتى يخرجن اليكم
من نسائهم عقم المراة العقيم التى لم تلد والريح العقيم التى لا
سحاب فيها ولا مطر واليوم العقيم قيل يوم بدر وصفه بالعقيم
لان اولاد النساء يقتلون فيه فيصرن كانهن عقم لم يلدن وقيل
هو يوم القيمة وسماه عقيما لانه لا ليلة له ويقال عذاب يوم
عقيم اى عقم ان يكون فيه خير للكافرين علم الذى عنده علم

علم

من الكتاب وذير سليمان بن داود ابن اخيه وهو اصف بن برخيا
وكان يعرف اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب وهو
قوله يا الهنا واله كل شئ الها واحدا لا اله الا انت وقيل هو
ياحى يا قيوم وبالعبرانية اهيا شراهيا وقيل هو يا ذا الجلال
والاكرام وقيل هو ملك ايده الله به سليمان وقيل هو جبرئيل
والكتاب اللوح المحفوظ وفوق كل ذى علم عليم ارفع منه حتى
ينتهى الى الله تعالى العالم لذاته والايام المعلومات هى عشر
ذى الحجة وقوله الحج اشهر معلومات هى شوال وذو القعدة
وعشر من ذى الحجة اى خذوا فى اسباب الحج وتاهبوا التى هذه الاوقات
من التلبية وغيرها والاعلام الجبال الطوال واحدها علم قال تتم
فى البحر كالاعلام وتعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك قيل تعلم
سترى ولا اعلم سرك وقيل غير ذلك وقد مر الكلام فيه والعالمين
بالفتح اصناف الخلق كل صنف منهم عالم جمع لا واحد له من لفظه
النوع الثالث عشر ما اوله غين غرم غراما هلاكا ويقال عذابا
ملازما ومنه الغريم وهو الذى عليه الدين لان الدين لازم له

والغريم

والغريم ايضا الذى له الدين لانه يلزم الذى عليه الدين قال
الحسن فى قوله ان عذابها كان غراما كل غريم مفارق غريمه الا
النار والغارمين الذين علاهم الدين ولا يجدون القضاء ومغرما
اى غرما والغرم ما يلزم الانسان نفسه او يلزمه غيره وليس بواجب
والمغرم الغرامة اى لم تطلب منهم اجرا على الهداية والتعليم فيثقل
عليهم حمل الغرامات فيثبطهم ذلك عن الايمان وقوله انا لمغرمون
اى معذبون من قوله ان عذابها كان غراما وقيل انا لمغرمون
اى انا لمولع بنا غمما امركم عليكم غمة اى مستورا والغمة الظلمة وغمة
وغم بمعنى واحد كما يقال كربة وكرب وغمام سحاب ابيض سمى
بذلك لانه يغم السماء اى يسترها ومنه امركم غمة غنم مغانم
جمع مغنم والمغنم والغنم والغنيمة ما اصاب المحارب النوع
التاسع عشر ما اوله فاء فصم انفصام انقطاع قال تعالى لا
انفصام لها والفصم الانصداع ولا يبين فوم فومها وعدسها الفوم
الحنطة والخبز ايضا يقال فوموا اى اختبزوا ويقال الفوم الحبوب
والفوم الثوم ابدلت الثاء من الفاء كما يقال جدث جدف للقبر

فهم ففهمناها سليمن الضمير للحكومة او الفتوى حيث حكم داود

بالغنم لصاحب الحرث فقال سليمان وهو ابن احد عشر سنة غير

هذا يا نبى الله ارفق بالفريقين قال وما ذاك قال تدفع الغنم الى

صاحب الحرث فينتفع بها والحرث الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى

يعود كما كان فقال القضا ما قضيت وامضى الحكم بذلك والصحيح انهما

جميعا حكما بالوحى الا ان حكومة سليمان نسخت حكومة داود لان

الانبياء لا يجوز ان يحكموا بالظن والاجتهاد ولهم طريق الى العلم

وفى قوله وكلا اتيناه حكما وعلما دلالة على ان كلا منهما كان

مصيبا النوع العشرون ما اوله قاف قحم الاقحام الدخول فى

الشئ بكره وشدة وقوله فلا اقتحم العقبة اى لم يقتحمها ولم يجاوزها

ولا مع الماضى بمعنى لم مع المستقبل وعن ابن عرفة لم يقتحم الامر

العظيم فى طاعة الله تعالى وقد مر الكلام فى ذلك فى باب عقبة

مقتحم معكم داخلون معكم بكره قدم لا تقدموا بين يدى الله و

رسوله اى تقدموا وقيل لا تعجلوا بامر ونهى قبله ومقدمون

معجلون الى النار وقدم صدق عند ربهم يعنى عملا صالحا قدموه

وقيل المنزلة الرفيعة ومن قدم لنا هذا اى من سنه وقوله ولقد

علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين اى ولقد علمنا من

استقدم ولادة وموتا ومن استاخر اى تاخر من الاولين والاخرين

او من خرج من اصلاب الرجال ومن لم يخرج بعد او من تقدم فى

الاسلام او فى صف الجماعة قسم قسم تستقسموا من الاستقسام و

هو طلب القسم بالازلام وقاسمه المال وتقاسماه بمعنى والاسم

القسمة مؤنثة وانما قال تعالى فاذا حضر القسمة فارزقوهم منه لانها

فى معنى الميراث وقاسمهما حلف لهما وتقاسموا بالله لنبيتنه اى حلفوا

بالله لنهلكنه ليلا والمقتسمين متحالفين على غضب رسول الله صم

وقيل على تكذيبه وقيل المقتسمين هم قوم من اهل الشرك قالوا لا نفتحهم

تفرقوا على عقاب مكة حيث يمر بهم اهل المواسم فاذا سالوكم عن

محمد فليقل بعضكم هو كاهن وبعضكم هو ساحر وبعضكم هو مجنون

فمضوا فاهلكهم الله تعالى وسموا مقتسمين لانهم اقتسموا طرق

مكة قصم قصمنا اى اهلكنا والقصم الكسر قلم اقلامهم اى قداحهم

يعنى سهامهم التى كانوا يجيلونها عند العزم على الامر وقيل اقترعوا

باقلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة تبركا **قوم** القيوم اسم من اسماء
الله تعالى اى القائم الدائم الذى لا يزول وليس من قيام على الرجل
وقائم على كل نفس رقيب عليها وربما قيما فيعل من قام كسيد من
ساد وهو ابلغ من المستقيم باعتبار الزنة وقيم قائم ولا تقم على قبره
اى لا تقف على قبره للدفن او الزيارة واقاموا الصلوة اداموها
فى مواقيتها ويقال اقامتها ان يؤتى بها بحقوقها كما فرض الله عز
وجل من قام بالامر واقام اذا جاء به معطى حقوقه واقام الصلوة
اى اقامتها فالتاء فى الاقامة عوض عن العين الساقطة اذ الاصل
اقوام فلما اضيفت اقيمت الاضافة مقام حرف التعويض واسقطت
ومن اياته ان تقوم السماء والارض باذنه اى قيام السموات و
الارض واستمساكها بغير عمد بامره اى بقوله كونا قائمين ودار
المقامة بالضم اى دار الاقامة والاقامة بالفتح المجلس ولا مقام
لكم اى لا موضع لكم وقرئ بالضم اى لا اقامة لكم ومستقرا ومقاما
اى موضعا والرجال قوامون على النساء اى يقومون عليهن قيام
الولاة على الرعية وقوام الامر نظامه وعماده يقال فلان قوام

اهل بيته وقيامهم وهو الذى يقيم شانهم ومنه قوله تعالى ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياما والا ما دمت عليه قائما
اى تطالبه بالالحاح وامة قائمة مستقيمة عادلة واقوم قيلا اى اصح
قولا لهداة الناس وسكون الاصوات وقوله ثم استقاموا اى على
الطاعة وقيل لم يشركوا به شيئا وعذاب مقيم اى دائم كعذاب النار
او عذاب مقيم معهم فى العاجل لا ينفكون منه وقوم رجال لا واحد
له من لفظه يذكر ويؤنث قال تعالى لا يسخر قوم من قوم ولا نساء
من نساء وكذب به قومك وكذبت قوم نوح والاستقامة الاعتدال
فى الامر قال تعالى فاستقيموا اليه اى فى التوجه اليه دون الالهة
وذلك دين القيمة انما انثه لانه اراد به الملة الحنيفة والقوام
العدل قال تعالى وكان بين ذلك قواما ومنها قائم وحصيد
مر تفسيره **النوع الواحد والعشرون ما اوله كاف** **كرم** كتاب كريم
اى حسن وقيل بكرم صاحبه وقيل لابتدائه ببسم الله الرحمن الرحيم
وقران كريم كثير الخير واجر كريم يعنى الجنة والكريم والمحمود وعن
الازهرى كل شئ كثر فقد كرم وارايتك هذا الذى كرمت على

اى فضلته واخترته على وانا خير منه وكرمنا بنى آدم يعنى كرمناهم
بالنطق والعقل والتميز والصورة الحسنة والقامة المعتدلة وامر
المعاش والمعاد وتسلطهم على ما فى الارض وتسخير سائر الحيوانات
لهم كظم كظم غيظه تجرعه وهو قادر على الايقاع بعدوه فامسك
قال تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس اى الحابسين و
الكظيم الحابس غيظه وحزنه لا يشكوه والمكظوم المملو كربا كهل
يكلم الناس فى المهد وكهلا اى يكلمهم صبيا فى المهد اية ويكلمهم كهلا
بالوحى والرسالة وقوله بكلمة من الله هو عيسى عليه السلام سمى
بذلك لانه وجد بامره تعالى من غير اب فشابه البدعيات ومثله
كلمة الفها قيل كلمة الله لانه وجد فى قوله كن وروح منه لقوله
تعالى ونفخنا فيه من روحنا وجعلها كلمة باقية فى عقبه يعنى
ابرهيم عليه السلام جعل كلمة التوحيد التى تكلم بها باقية فى ذريته
فلا زال فيهم من يوحد الله ويدعوا الى توحيده وكلمة سواء هى
كلما دعى الله تعالى فهو كلمة وتمت كلمة ربك صدقا اى بلغت الغاية
اخباره واحكامه ومواعيده صدقا وعدلا وتمت كلمة ربك

الحسنى

الحسنى وهى نريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض وقوله افمن
حق عليه كلمة العذاب وهى لاملان جهنم من الجنة الاية لولا
كلمة سبقت من ربك فى تاخير العذاب عن قومك وهى قوله
بل الساعة موعدهم لكان لزاما اى لكان مثل اهلاك عاد وثمود
لازما لهؤلاء الكفرة ولولا كلمة الفصل فى تاخير عذاب هذه الامة
الى الاخرة لقضى بينهم اى فرغ من عذابهم فى الدنيا وكلمة التقوى
الايمان وقيل هى لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل بسم الله الرحمن
الرحيم واضافها الى التقوى لانها سبب لها واساسها وكلمة ربك
العليا وهى دعوته الى الاسلام وكلمة الذين كفروا السفلى وهى
دعوتهم الى الكفر وكلمات ربى علم ربى وحكمته ولا تبديل لكلمات
الله اى لعلمه وقوله فتلقى آدم من ربه كلمات قيل هى ربنا ظلمنا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وفى الخبر عن
اهل البيت هى اسماء اصحاب الكساء عليهم السلام والكلم جمع
كلمة نحو نبقة ونبق لا يكون اقل من ثلث كلمات قال تعالى اليه
يصعد الكلم الطيب والكلم الطيب تمجيد الله وتقديسه وتحميده

والطيب الكلام لا اله الا الله ومعنى الصعود القبول وقد مر الكلام
فيه كمم النخل ذات الاكمام اى ذات الكفر قبل ان يفتق وغلاف
كل شئ كمه وكلما غطى شيئا فهو كمام النوع الثانى والعشرون ما اوله لام
لزم لزاما مصدر لازمه وقوله لولا كلمة ربك لكان لزاما اى
لولا ان جعل الجزاء يوم القيمة وسبقت بذلك كلمته كما مر لكان
العذاب لزاما اى ملازما لا يفارق وكل انسان الزمناه طائره
اى كل ما عمل من خير وشر فهو لازم عنقه ويقال لكل ما لزم الانسان
قد لزم عنقه وقد مر الكلام فى ذلك فى الطائر لمم اللمم صغار
الذنوب ويقال اللمم ان يلم بالذنب ثم لا يعود واكلا لما يعنى
اكلا شديدا يقال لممت الشئ اجمع اى اتيت على اخره لوم لوامة
اى كثيرة اللوم يقال ما من نفس برة ولا فاجرة الا وهى تلوم نفسها
يوم القيمة ان كانت عملت خيرا هلا ازدادت منه وان كانت
عملت شرا لم عملته ملوما محسورا اى تلام على الاتلاف مالك
ويقال يلومك من لا تعطيه وتبقى محسورا منقطعا عن النفقة و
التصرف بمنزلة البعير الحسير ومليم من الالام الرجل اتى بما يلام

عليه

عليه ولو ما تاتينا بالملئكة هلا تاتينا بالملئكة يشهدون بصدقك
او هلا تاتينا بالعقاب على تكذيبنا اياك النوع الثالث والعشرون ما اوله
نون نجم والنجم اذا هوى قيل كان ينزل القران على رسول الله
نجوما اى نجما نجما فاقسم الله تعالى بالنجم اذا نزل وقال ابو عبيدة هو
قسم فى النجم اذا هوى اى سقط فى الغرب وقوله والنجم والشجر يسجدان
اراد بالنجم ما انبتت الارض ولم يكن له ساق كالعشب والبقل من نجم
اذا طلع والشجر ما قام على ساق وسجودهما استقبالهما الشمس اذا
طلعت ثم يميلان معها حتى ينكسر الفئ والسجود من الموات الانقياد
والاستسلام لما سخر له ونظر نظرة فى النجوم قيل فى بعض معانيها
لوهمهم انه ينظر فى ما ينظرون وقيل النجوم ما نجم من الراى وقيل
راى نجما فقال انى سقيم اى سأسقم وقد مر الكلام فى ذلك نعم نعم
بقر وغنم وابل وهو جمع لا واحد له من لفظه وجمع النعم انعام واولى
النعمة اى التنعم فى الدنيا وهم صناديد قريش كانوا اهل ثروة و
ترفه والنعمة بالكسر الانعام وبالضم المسرة ونعمة كانوا فيها فاكهين
اى تنعم وسعة فى العيش وما انت بنعمة ربك بمجنون اى وما انت

يجحون منعما عليك بذلك وهو جواب لقولهم يا ايها الذى نزل عليه
الذكر انك لمجنون فيكون بنعمة ربك فى محل النصب على الحال ومن
يبدل نعمة الله اى الدين والاسلام ويعرفون نعمة الله اى نبوة محمد
وقوله نعمة يعلى العافية **نقم** نقموا كرهوا غاية الاكراه وتنقمون منا
تكرهون منا وتنكرون والنقمة الاخذ بالعقوبة **نمم** مشاء بنميم
قتات نقال للحديث من قوم الى قوم على وجه السعاية والافساد
بينهم نميمة والنميمة السعاية **نوم** منامك نومك قال الله تعالى
اذ يريكهم الله فى منامك قليلا ويقال فى منامك فى عينك اذا
لعين موضع النوم **النوع الرابع والعشرون** ما اوله واو **وسم** سنسمه
على الخرطوم اى سنجعل له سمة اهل النار وهى ان تسود وجهه وان
كان الخرطوم هو الانف قد خص بالتسمية لانه فى مذهب الوجه
لان بعض الوجه يؤدى به عن بعض وقوله متوسمين اى متفرسين
يقال توسمت فيه الخير اى رايت ميسم ذلك فيه والميسم والسمة
العلامة **النوع الخامس والعشرون** ما اوله هاء **هزم** يهزموهم كسروهم
واصل الهزم الكسر **هشم** الهشيم اليابس من النبت وهشم تكسر و

هشم

هشمت الشئ كسرته ومنه سمى الرجل هاشما **هضم** هضما اى نقصا
يقول جل ثناؤه فلا يخاف ظلما ولا هضما وطلعها هضيم اى منضم
بعضه على بعض قبل ان ينشق عنه القشر وكذلك طلع نضيد **همم**
هموا بما لم ينالوا كان طائفة عزموا على قتل رسول الله وهو فى
سفره ووقفوا على طريقه فلما بلغهم امر بتنحيهم عن الطريق وسماهم
رجلا رجلا **هيم** فى كل واد يهيمون يعنى من اودية الارض وهو
مثل لقولهم الشعر كما يقال انا فى واد وانت فى واد والمعنى انهم يغلون
فى المدح فيكذبون ويذهبون على غير قصد كما يذهب الهائم على
وجهه وفى الذم فيظلمون والابل هيم للتى يصيبها داء يقال الهيام
تشرب الماء فلا تروى وقيل الهيم الرمال فيكون جمع الهيام بفتح
الهاء كسحاب **يمم** يتمموا الخبيث تعمدوا وتقصدوا الانفاق
منه ويممته قصدته وتيمموا صعيدا طيبا اى اقصدوا الصعيد الطيب
ثم كثر استعمالهم هذه الكلمة حتى صار التيمم مسح الوجه واليدين
بالتراب **يوم** اليوم معروف واختلف فى الايام المعلومات و
المروى عن الباقر عليه السلام انها يوم النحر والثلثة بعده ايام

التشريق والايام المعدودات عشر ذى الحجة وذكرهم بايام الله اى
بنعمة انجاهم من آل فرعون وظلل عليهم الغمام وقيل بنقمة الله التى
انتقم الله بها من الامم السالفة وايام العرب ووقائعها **الباب**
الخامس والعشرون ما اخره نون وهو انواع **النوع الاول** ما اوله
الف **اذن** الاذن معروفة قال تعالى الاذن بالاذن قرئ
بسكون الذال وضمها ورجل اذن بالسكون يسمع كلام كل احد
ويصدقه ويقال فيهما جميعا اذن بضم الذال قال تعالى ويقولون
هو اذن قل اذن خير يسمع ما يجب استماعه ويقبل ما يجب قبوله
وجمع الاذن الآذان قال تعالى فضربنا على آذانهم اى انمناهم
واذان من الله اعلام من الله والايذان الاعلام واصله من
الاذن تقول اذنك بالصلوة او الامر اى اوقعته فى اذنك و
قال تعالى اذن للذين يقاتلون وقوله آذنتكم على سواء اى اعلمتكم
واستوينا فى العلم معا وآذناك اعلمنا واذناك اعلمناك واذنت
لربها وحقت سمعت لربها وحق لها ان تسمع وقوله الا باذن الله
اى بعلم الله وقيل بتوفيقه وقوله وما هم بضارين به من احد

الا باذن الله اى بامره لانه وغيره من الاسباب غير مؤثرة بالذات
بل بامره تعالى وباذن ربهم اى بتوفيقه وتسهيله واذنا اذن ربك و
تفعل بمعنى افعل كقولهم اوعدنى وتوعدنى وقوله فاذنوا بحرب
من الله فاعلموا بها من اذن بالشئ علم به وقوله ما قطعتم من لينة او
تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله اى قطعها باذن من الله
وامره ليخزى الفاسقين واذن بالحج فى الناس اى ناد فيهم والنداء
بالحج ان يقول حجوا او عليكم بالحج وروى انه صعد ابا قبيس فقال
يا ايها الناس حجوا بيت ربكم فاسمع الله صوته كل من سبق علمه بالحج
بانه يحج الى يوم القيمة فاجابوه بالتلبية فى اصلاب الرجال فاجابوا
بالتلبية فى اصلاب الرجال والاستيذان طلب الاذن وقوله تعـ
ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية امر سبحانه بان يستاذن العبيد
والاطفال الذين لم يحتلموا من الاحرار ثلث مرات فى اليوم والليلة
قبل صلوة الفجر لانه وقت القيام من المضاجع ولبس الثياب و
بالظهيرة لانه وقت وضع الثياب للقائلة وبعد صلوة العشاء
لانه وقت التجرد من ثياب اليقظة والالتحاف بثياب النوم ويحتمل

كل وقت من هذه الاوقات عورة **اسن** آسِن اسن متغير الطعم والريح

قال تعالى مآء غير آسِنٍ **امن** امَنَةً نعاسا مصدر اَمِنْتُ امنةً و

امانا وامنا كلهن سوآء ونعاسا بدل من اَمَنَة او مفعول له لان

النعاس سبب حصول الأمن والأمن الامان قال تعالى لهم الامن

اى الأمان والأمانة ما يؤتمن عليه وايتمنه على الشئ امنه قال

تعالى فليؤد الذى اوتمن امانته وقوله انا عرضنا الامانة على السموات

والارض والجبال فابين ان يحملنا واشفقن منها وحملها الانسان

قيل المراد بالأمانة الطاعة وقيل العبادة وعرضها على الجمادات

وآباؤها واشفاقها مجاز واما حمل الامانة فمن قولك فلان حامل

للامانة ومحتمل لها يريد لا يؤديها الى صاحبها حتى يخرج عن عهدتها

لان الامانة كانها راكبة للمؤتمن عليها فاذا اداها لم تبق راكبة ولم

يكن هو حاملا لها فالمعنى فابين ان لا يؤديها وابى الانسان الا

ان يكون محتملا لها فلا يؤديها وابلغه مامنه اى موضع امنه ان لم

يسلم والمؤمن المصدق بالله عز وجل بما وعد به ومنه قوله قال

رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه ويؤمنون بالغيب اى يصدقون

باجبار الله عز وجل عن الجنة والنار والقيمة وما اشبه ذلك وقوله

فامن له لوط اى اول من صدق به لوط وهو ابن اخيه وهذا البلد الامين

اى الامن يعنى مكة وكانت امنا قبل مبعث النبى صلى الله عليه واله

لا يغار عليها ومن دخله كان امنا قيل معناه امنا من العقاب اذا قام

حقوق الله تعالى وقيل الامان للصيد وقيل امنا من القتل وامنن

او امسك بغير حساب جعل الله له ان يحبس من الجن ويطلق من شاء

يقال مننت على الاسير اطلقته **اين** الان اى فى هذا الوقت

هو الوقت الذى انت فيه واَيّان اى اىّ حين وهو سؤال عن زمان

مثل متى قال تعالى ايان مرسيها وايان يبعثون **النوع الثانى** ما

اوله باء **بدن** البدن للانسان والبدن الدرع القصيرة على قدر الجهين

فقره قوله اليوم ننجيك ببدنك اى ببدنك من غير روح او ببدن على

والبُدْنُ جمع بدنة سميت بذلك لعظم بدنها وهى الابل خاصة

برهن البرهان الحجة وبرهانكم اى حجتكم وبرهنه بينه بحجة و

سميت الحجة برهانا لبياضها ووضوحها ولولا ان راى برهان

ربه قيل اى فى قبح الزنا وسوء عاقبته وقيل راى جبرئيل وقيل

تمثل له يعقوب عاضا على اناملة وقيل غير ذلك **بطن** البطن خلاف
الظهر قال تعالى للبث فى بطنه وهو مذكر وجمع القليل ابطن و
الكثير بطون قال تعالى من بطون امهاتكم ويخرج من بطونها ولا
تتخذوا بطانة من دونكم اى دخلا من غيركم وبطانة الرجل و
خلاؤه واهل سره ممن يسكن اليهم ويثق بمودتهم شبه ببطانة الثوب
كما شبه الانصار بالشعار فى قوله الانصار شعار والناس دثار
بنن البنان الاصابع واحدتها بنانة قال تعالى بلى قادرين
على ان نسوى بنانه اى اصابعه التى هى اطرافه كما كانت اولا
على صغرها ولطافتها فكيف كبار العظام وقيل معناه بلى نجمعها
ونحن قادرون على ان نسوى اصابع يديه ورجليه اى نجعلها
مستوية شيئا واحدا كخف البعير وحافر الحمار فلا يمكنه ان يعمل
شيئا مما كان يعمل باصابعه المفرقة ذات المفاصل والانامل من
البسط والقبض وانواع الاعمال **بين** تقطع بينكم اى تشتت وصلكم
وجمعكم والبين من الاضداد يكون الوصال ويكون الفراق و
البين الوسط قال تعالى بين ذلك سبيلا وقوله بين ايديهن

وارجلهن

وارجلهن اى يأتين بولد من غير الزوج وكنى بما بين يديها ورجليها
عن الولد لان الفرج بين الرجلين والبطن بين اليدين وعلمه البيان
اى فصل ما بين الاشياء ويقال البيان هو المنطق المعرب عما فى
الضمير وقيل الانسان آدم والبيان اللغات كلها واسماء كل شئ
وتبيان تفعال من البيان وقوله اذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا
اى اذا سافرتم وذهبتم للغزو فتبينوا اى فاطلبوا بيان الامر و
ثباته ولا تعجلوا فيه وتبينت الجن اى ظهر وتبين ان الجن لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين من تبين الشئ اذا ظهر
وتجلى والبين الواضح قال تعالى بسلطان بين والبينة الحجة الواضحة
قال تعالى بل آتيناهم كتابا فهم على بينة منه وابان الشئ اذا اتضح
فهو مبين بمعنى بان قال تعالى انه لكم عدو مبين اى مظهر للعداوة
وقال تعالى فاذا هى ثعبان مبين اى بين وبين الشئ اذا اوضحه
قال تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال تعالى الا ان يأتين
بفاحشة مبينة واستبان الشئ تبين واستبانه تبينه وعلى الوجهين
قرئ قوله ولتستبين سبيل المجرمين بنصب السبيل ورفعه وا

لكتاب

المستبين اى البليغ فى بيانه وهوا التورية وقوله ولتستبين سبيل
المجرمين بنصب السبيل ورفعه والكتاب المستبين اى البليغ فى
بيانه وهوا التورية وقوله مهين ولا يكاد يبين اى ضعيف حقير
ولا يكاد يبين الكلام النوع الثالث ما اوله تاء تين التين و
الزيتون قيل هما جبلان بالشام يقال لهما طين وزيتون يقال لهما
طور تينا وطور زيتا بالسريانية وقيل التين الذى يوكل والزيتون
الذى يعصر والمعنى ورب التين والزيتون النوع الرابع ما اوله
ثاء ثخن اثخنوهم اى كثر فيهم القتل يقال اثخنه الجراحة اى
اثقلته ويثخن فى الارض اى يغلب على كثير من الارض ويبالغ فى
قتل اعدائه ثمن الثمن قيمة الشئ ومنه قوله ثمنا قليلا والثمانى
من الاعداء قال تعالى ثمانى حجج وقال تعالى ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية وقيل ثمانية صنوف لا يعلم عددهم الا الله
وقيل ثمانية املاك النوع الخامس ما اوله جيم جفن جفان
قصاع كبار واحدها جفنه جنن جن عليه الليل غطى عليه و
اظلم واجنه الليل اى ستره يقال اجنه جنانا وجنونا ومنه الجن

والجنين فى بطنه قال تعالى واذا انتم اجنة فى بطون امهاتكم و
الجنة بالكسر جمع جن قال تعالى من الجنة والناس اجمعين وقوله
وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يريد بذلك زعمهم ان الملئكة بنات
الله فاثبتوا بذلك جنسية جامعة له وللملئكة وسموا جنة لاستتارهم
عن العيون وقيل هو قول الزنادقة ان الله خالق الخير وابليس خالق
الشر وقوله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون اى انهم فى ذلك كاذبون
محضرون النار معذبون فيها بما يقولون ومثل ذلك قوله و
جعلوا لله شركاء الجن لانه اراد بالجن الملئكة حيث جعلوهم
اندادا والجنة الجنون قال تعالى ما بصاحبكم من جنة وما انت
بنعمة ربك بمجنون اى ما انت بمجنون منعما عليك وقدر الكلام فيه
والجان ابو الجن قال تعالى وخلق الجان من مارج من نار والجان
ضرب من الحيات قال تعالى تهتز كانها جان والجنة البستان
من النخل والشجر واصلها من الستر كانها لتكاثفها والتفاف اغصانها
سميت بالجنة التى هى المراة من جنه اذا ستره النوع السادس
ما اوله حاء حزن الحزن اشد الهم قال تعالى حكاية عن يعقوب

انما اشكوا بثی وحزنی الی الله وقد تر معنی البث حسن ربنا اتنا فی
الدنیا حسنة ای لسان الصدق ویقال سعة فی الخلق وسعة
فی الرزق وفی الاخرة حسنة رضوانك والجنة وان تمسسكم حسنة ای
غنیمة تسؤهم وما اصابك من حسنة ای نعمة فمن الله تفضلا منه
فان كل ما یفعله الانسان من الطاعة لا یكافی نعمة الوجود واما
اصابك من سیئة ای بلیة فمن نفسك لانها السبب فیها الاستجلا
بها بالمعاصی وهو لا ینافی قوله تعالی قل كل من عند الله فان
الكل منه ایجادا وایصال غیران الحسنة احسان وامتحان والسیئة
مجازاة وانتقام وصدق بالحسنی ای بالخصلة الحسنی وهی الایمان
او بالملة الحسنی وهی الاسلام واحدی الحسنیین یعنی الظفر او
الشهادة واتبعوا احسن ما انزل الیكم یعنی القران بدلیل الله انزل
احسن الحدیث حصن احصن ای تزوجن واحصن تزوجن والمحصنات
ذوات الازواج والمحصنات الحرایر وان لم یكن متزوجات و
المحصنات ایضا العفایف واصل الاحصان المنع والمسلم محصنة
لان الاسلام یمنعها الا بما یحل وحصن الحصن ای منعه قال تعـ

الآتی قری محصنة وتحصنون تحرزون لبذر الزراعة حنن حنانا
من لدنا ای رحمة من عندنا وقیل الحنان الرزق بالبركة وحنین
واد بین مكة والطائف حارب فیه رسول الله صلی الله علیه
واله والمسلمون وكانوا اثنی عشر الفا حین حین وقت وغایة و
زمان غیر محدود وقد یجیء محدودا والحین یوم القیمة قال تعـ
متاعا الی حین قیل هو یوم القیمة وقیل فناء اجالهم مثل فی غمرتهم
حتی حین ونبأه بعد حین ای نبأ محمد صلی الله علیه واله من عاش
علمه بظهوره ومن فات علمه یقینا وقوله هل اتی علی الانسان حین
من الدهر قیل اربعون سنة والمراد بالانسان آدم وقیل هو عام
لان كل انسان قبل الولادة لم یكن شیئا مذكورا وهل بمعنی قد عن
الكسائی والفراء وتؤتی اكلها كل حین باذن ربها ای كل ستة
اشهر وقوله تمتعوا حتی حین ای الی وقت الموت وقولهم حینئذ
تبعد الان كانوا اذا باعدوا بین الوقتین باعدوا باذ فقالوا
حین اذ وتبدل الهمزة یاء للتخفیف یقال حینئذ النوع السابع
ما اوله خاء خدن اخدان اصدقاء فی الستر للزنا واحدها خدن

خون خزائن الله غيوب الله سميت لغموضها واستتارها وخزن
المال غيبه خون خائنة منهم خائن والهاء للمبالغة كما قالوا رجل
علامة ونسابة ويقال خائن مصدر بمعنى الخيانة واختان فيه
اى خانها قال تعالى تختانون انفسكم اى تخونونها فى فعل ما نهيتم
عنه النوع الثامن ما اوله دال دخن يوم تاتى السماء بدخان
اختلف فى الدخان فقيل انه دخان ياتى من السماء قبل قيام الساعة
يدخل فى اسماع الكفرة حتى يكون راس الواحد كالرأس الحنيذ و
يعترى المؤمن منه كهيئة الزكام وتكون الارض كلها كبيت اوقد
فيه ليس فيه فرجة ويمتد ذلك اربعين يوما روى ذلك عن على وابن
عباس والحسن ويقال ان الجدب والسنون التى دعا فيها النبى
على مضر فكان الجائع فيه يرى بينه وبين السماء دخانا من شدة
الجوع ويقال للجدب دخان ليبس الارض وارتفاع الغبار فشبه
ذلك بالدخان وربما وصفت العرب الدخان فى موضع الشر
اذا علا فيقال كان فى بيننا امر ارتفع له دخان دهن فكانت
وردة كالدهان اى وردة حمراء كالدهان اى كدهن الزيت

اى تمور كالدهن كما قال كالمهل وهو دردى الزيت وهو اسم ما يدهن
به كالادام اوجمع دهن وقيل الدهان الاديم الاحمر وتنبت بالدهن
اى تنبت دمعها الدهن لانها تغذى بالدهن وقيل الباء زائدة
بمعنى تنبت الدهن اى ما يعصرون فيها دهنا وتدهن اى تنافق
والادهان النفاق وترك المناصحة والصدق وقوله مدهنون
مكذبون ويقال كافرون ويقال مسرون خلاف ما اضمر
دين الدين هو وضع الحق لاولى الالباب متناول للاصول و
الفروع قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام والاسلام هو الدين
المنسوب الى محمد صلى الله عليه واله المشتمل على العقائد الصحيحة و
الاعمال الصالحة والدين يكون على وجوه منها ما يتدين به الرجل
من اسلام وغيره والدين الطاعة والدين العادة والدين الجزاء
قال تعالى مالك يوم الدين اى مالك الامر كله فى يوم الجزاء من
قولهم كما تدين تدان اى كما تجازى تجازى وقوله فلولا ان كنتم غير
مدينين ترجعونها اى غير مربوبين مملوكين من دان السلطان الرعية
اذا ساسهم والضمير ترجعونها للنفس وهى الروح وهى اقرب اليه

للمحضر المغنى فما لكم لا ترجعون الروح الى البدن بعد بلوغها الحلقوم
ان لم يكن ثم قابض وكنتم صادقين وقوله لمدينون اى لمجزيون
من الدين الذى هو الجزاء او لمسوسون مربوبون من دانه اذا ساسه
وفى الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت وقوله
لياخذ اخاه فى دين الملك اراد ملك مصر لانه دينه الضرب
وتغريم ضعف ما اخذ دون الاسترقاق الذى على شرع يعقوب
النوع التاسع ما اوله ذال ذعن مذعنين مقرين منقادين
ذقن الاذقان جمع ذقن وهو مجمع اللحيين النوع العاشر ما اوله
راء ركن ركن شديد اى عشيرة منيعة وتولى بركنه اى اعرض بجانبه
وقيل بقومه وقوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا اى لا تطمئنوا اليهم
ولا تسكنوا الى قولهم ومنه قوله لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا
اى لقد قاربت ان تميل اليهم ادنى ميل فتعطيهم بعض ما سالوك
رهن كل امرء بما كسب رهين اى محبوس بعمله رين ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون اى غلب على قلوبهم كسب الذنوب كما يرين
الخمر على عقل السكران ويقال ران عليه النعاس اى غلب عليه

النوع الحادى عشر ما اوله زاى زبن الزبانية الملئكة واحدهم
زبنى ماخوذ من الزبن وهو الدفع كانهم يدفعون اهل النار اليها
زين زينة ما يتزين به الانسان من لبس وحلى واشباه ذلك
وقوله خذوا زينتكم عند كل مسجد اى لباسكم عند كل صلوة و
ذلك ان اهل الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال بالنهار
والنساء بالليل الا قريش ومن دان بدينهم فكانهم كانوا يطوفون
فى ثيابهم وكانت المراة تتخذ نسايج من سيور فتعلقها
على حقويها وفى ذلك تقول العامرية البوم يبدو بعضه او
كله وما بدا منه فلا احله وقيل اخذ الزينة الامشاط عند
كل صلوة وقوله موعدكم يوم الزينة يوم العيد الزينة فى قوله
ولا يبدين زينتهن ما تزينت به المراة من حلى او كحل او خضاب
وهى ظاهرة وباطنة فالظاهرة لا يجب سترها وهى الثياب و
قيل الكحل والخاتم والخضاب فى الكف وقيل الوجه والكفان و
عنهم عليهم السلام الكفان والاصابع والباطنة كالخلخال والسوار
والقلادة والقرط النوع الثانى عشر ما اوله سين سجن سجين

فعيل من السجن وهو الحبس قال تعالى ان كتاب الفجار لفى سجين و
هو جب فى جهنم اى ما يكتب من اعمال فيه وكتاب مرقوم خبر
مبتدء اى هو موضع كتاب وقيل سجين هو ديوان الشر دون الله
فيه اعمال الكفرة والفسقة من الجن والانس وهو فعيل من السجن
لانه سبب الحبس والضيق فى جهنم ويقال سجين صخرة تحت الارض
السابعة يعنى ان اعمالهم لا تصعد الى السماء مقابل لقوله ان
كتاب الابرار لفى عليين اى فى السماء السابعة سكن تمسكن وخضع
وجاعل الليل سكنا اى يسكن فيه الناس سكون الراحة وان
صلوتك سكن لهم اى ان دعواتك يسكنون اليها وتطمئن قلوبهم
بها والسكينة فعيلة من السكون يعنى ان السكون الذى هو وقار
لا الذى هو ضد الحركة وفى الخبر السكينة هى الايمان فى قوله هو الذى
انزل السكينة فى قلوب المؤمنين وقوله ان يأتيكم التابوت فيه
سكينة اى يودع فيه ما تسكنون اليه وهو التورية وكان موسى ع
اذا قاتل قدمه فتسكن نفوس بنى اسرائيل ولا يفرون وقيل صورة
كانت فيه من زبرجد او ياقوت فيها صور الانبياء من آدم الى

محمد صلى الله عليه وآله ويقال السكينة من مخلوقات الله تعالى
فيه طمانينة ورحمة لها وجه الانسان ورأس مثل رأس الهر وذنب
وجناحان فتأن فيزف التابوت نحو العدو وهم يتبعونه فاذا استقر
ثبتوا وسكنوا ونزل النصر وانزل سكينته اى امنه الذى تسكن عنده
القلوب وفى مسكنهم اى فى بلدهم الذى يسكنون فيه وقوله ليس
عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة نحو الحمامات والربط و
حوانيت الباعة والارحية والخانات فيها متاع لكم اى منفعة
كالبيع والشراء ونحو ذلك وقيل هى الخرابات المعطلة يبرز فيها والمتاع
البروز والمسكين مفعيل من السكون وهو الذى سكنه الفقر اى
قلل سوكنه وقال يونس المسكين هو الذى لا شئ له والفقير الذى
له بعض ما يقيمه وقال الاصمعى المسكين احسن حالا من الفقير لان الله
عز وجل يقول اما السفينة فكانت لمساكين له سفينة من سفن البحر
وهى تساوى جملة وتمسكن الرجل تشبه بالمساكين وتمسكن خضع او
خبت ومنه اللهم احينى مسكينا وضربت عليهم الذلة والمسكنة هى
مصدر المسكين اى فقر النفس فالغالب فى اليهود انهم فقراء مساكين

حتى انه يقال لا يوجد يهودي موسر ولا فقير غني لنفس وان تعمد اذاله
ذلك عنه ومعنى ضربها عليهم اى محيطة بهم واحاطة البيت المضروب
على اهله سنن السنة ابتداء النعاس فى الراس فاذا خالط القلب سنن
صار نوما وسنون جمع سنة والسنون الجدب قال تعالى ولقد
اخذنا آل فرعون بالسنين والسنن جمع سنة وهى الطريقة التى
سنها الله تعالى لاهلاك من كذب انبياء الله تعالى واياته وقد
خلت سنة الاولين اى طريقتهم التى سنها الله فى اهلاكهم حين
كذبوا رسوله وهو وعيد وسنة من قد ارسلنا قبلك من ارسلنا
يعنى ان كل قوم اخرجوا رسولهم من بينهم فسنة الله ان يهلكهم وانتصابه
بانه مصدر مؤكد اى سن الله ذلك سنة وقوله ولبثت فينا من
عمرك سنين قيل لبث عندهم ثمانية عشر سنة وقيل ثلثين سنة
ومن حماء مسنون اى مصبوب مفرغ كانه افرغ حتى صار صورة
يقال سننت الشئ سنا اذا صببته صبا سهلا وقيل المسنون المصور
وسنة الوجه صورته ويقال مسنون اى متغير الرائحة
النوع الثالث عشر ما اوله شين شان كل يوم هو فى شان اى كل شان

دمين

بكذا او فاكهون الذين عندهم فاكهة كثيرة كما يقال رجل لابن
وتامر اى ذو لبن وتمر كثير ويقال فاكهون وفكهون بمعنى اى
معجبون فوه فردوا ايديهم فى افواههم اى فعضوها غيظا مما جاء
به الرسل النوع الثامن ما اوله كاف كره ترثوا النساء كرها اذا
مات الرجل وله امراة وله ولد من غيرها قال انا احق بها لانها
ما ورث من ابيه فنهوا عن ذلك اى لا يحل لكم ان تاخذوهن
على سبيل الارث كارهات لذلك اى كارهات عليه وقرئ بالضم
وهما لغتان ويقال الكره بالضم المشقة والكره بالفتح اكراه يعنى ان
الكره ما حمل الانسان نفسه والكره ما اكره عليه كمه الاكمه
مطموس العين وهو الذى يولد اعمى النوع السابع ما اوله واو
وجيه وجيها فى الدنيا والاخرة اى ذا وجه وجاه فى النبوة فى الدنيا
والاخرة بالمنزلة عند الله تعالى والوجه والجاه القدر والمنزلة
وقوله وجه النهار اى اوله يعنى اعطوهم الرضا بدينهم اول النهار
واكفروا آخره فذلك اجدر ان يصدقكم الناس ويقولوا ارادوا
منهم ما يكرهون وقوله فاقم وجهك اى قصدك ووجهت وجهى

اى قصدت بعبادتى وقوله فثم وجه اى جهته التى امر بها وكل
شئ هالك الا وجهه اى الا اياه يقال اكرم الله وجهك اى اكرمك
الله وتبغى بوجهه سوء العذاب اى يجر على وجهه وقيل الكافر
مغلول اليدين فصار تبغى بوجهه ما كان تبغى بيديه وقوله وجهة
هو موليها اى مستقبلها يولى اليها وجهه **هذا باب ما يلتبسه الانقراض**
من الفاظ القرآن وهو انواع **النوع الاول** ما اول الكلمة الف
الم وساير الحروف الهجائية فى اوايل السور كون وق وتس كان
بعض المفسرين يجعلها اسماء للسور لتعرف كل سورة بما افتتحت
به وبعضهم جعلها اقساما اقسم الله عز وجل بها لشرفها وفضلها
ولانها مبادى كتبه المنزله ومبانى اسمائه الحسنى وصفاته
العليا وبعضهم يجعلها حروفا ماخوذة من صفات الله تعالى كقول
ابن عباس فى كهيعص ان الكاف من كاف والهاء من هاد
والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق ونقل الزجاج
عن ابن عباس ان الم معناه انا الله اعلم والر انا الله ارى و
المص معناه انا الله اعلم وافضل واما **ق** فقيل مجازها مجاز

سار

باعيننا اى اصنع الفلك ملتبسا باعيننا كان الله سبحانه معه اعينا
تكلاءه ان يزيغ فى صنعته عن الصواب فيكون فى موضع نصب على
الحال والعين عين الماء سميت عينا لان الماء يعين منها ان يظهر
جاريا وذات قرار ومعين اى ماء طاهر جار وكاس من معين
اى من خمر يجرى من العيون وحور عين اى الواسعات العيون
الواحدة عينا **عهن** العهن الصوف المصبوغ قال تعالى وتكون
الجبال كالعهن المنفوش شبه الجبال بالصوف المصبغ الوانها لانها
الوان بالمنفوش منها لتفرق اجزائها **النوع التاسع عشر** ما اوله غين
غبن يوم التغابن يوم يغبن فيه اهل الجنة اهل النار واهل
الغبن اهل النقص فى المعاملة والمبايعة والمقاسمة فقوله يوم
التغابن مستعار من تغابن القوم فى التجارة وعن النبى صلى الله
عليه واله ما من عبد يدخل الجنة الا ارى مقعده من النار لو
اساء ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار الا ارى مقعده من
الجنة ليزداد حسرة وهو معنى ذلك يوم التغابن فيظهر فى ذلك
اليوم التغابن والمغبون فالتغابن فيه هو التغابن على الحقيقة ة

لا التغابن فی اموال الدنیا وان عظمت جلت النوع العشرون ما اوله
فاء فتن بایکم المفتون ای المجنون لانه فتن ای محن بالجنون ای
بای الفریقین منکم المجنون أبفریق المؤمنین ام بفریق الکافرین
ای فی ایهما من یستحق هذا الاسم ان الذین فتنوا المؤمنین ای احرقوهم
وعذبوهم بالنار وهم اصحاب الاخدود فلهم فی الاخرة عذاب جهنم
وقوله انما اموالکم واولادکم فتنة ای بلاء ومحنة وسبب لوقوعکم
فی الجرایم والعظایم والفتنة فی کلام العرب الابتلاء والامتحان
واصله من فتنت الفضة اذا ادخلتها النار لتمتیز وانما نحن فتنة
ای ابتلاء من الله وفتنتم انفسکم محنتموها بالنفاق واهلکتموها
ولا تفتنی لا توقعنی فی الفتنة وهی الاثم وقوله ثم لم تکن فتنتهم
ای کفرهم وقیل جوابهم وانما سماه فتنة لانهم قصدوا به الخلاص و
حتی لا تکون فتنة ای شرک وفتناک فتونا ای اخلصناک اخلاصا
وعلی النار یحرقون وقوله ومن یرد الله فتنته ای اختباره وقیل
کفره وقوله ما انتم علیه بفاتنین علی الله ای لستم تفسدون علی
الله احدا باغوائکم واستهوائکم من قولک فتن فلان امرأته اذا

افسدها

افسدها علیه الا من هو صال الجحیم ای الا من سبق فی علم الله بشقوته
صلی الجحیم بسوء اعماله فنن افنان ای اغصان واحدها فنن و
شجرة فنواء ذات اغصان ولا تقل فناء وقیل ذوانا الوان من
الثمار الواحد فنن وقوله تفتنی توثمنی وقوله الا فی الفتنة سقطوا
ای الاثم النوع الواحد والعشرون ما اوله قاف قرن القرن مدة اغلب
اعمار الناس وهو سبعون سنة وقیل ثمانون سنة وقیل اهل
عصر فیه نبی او فایق فی العلم قل او کثر واشتقاقه من قرنت
لاقترانهم برهة من الزمان قال تعالی فما بال القرون الاولی
ای ما حال الامم الماضیة وشانهم فی السعادة والشقاوة وذو
القرنین هو الاسکندر الذی ملک الدنیا ویقال ملک الدنیا
مؤمنان هو وسلیمان وکافران نمرود وبخت نصر واختلف فی
حاله فقیل کان عبدا اعطاه العلم والحکمة وملکه الارض وقیل
کان نبیا فتح الله علی یده الارض وسمی بذلک لوجوه منها انه کان
ضفرتین وقیل لانه بلغ قطری الارض وقیل ان قومه لما دعاهم
ضربوه علی قرنه الایسر فمات فاحیاه الله من ذلک قول علی

حين ذكر قصته فقال وفيكم مثله انما عنى نفسه لانه ضرب على
راسه ضربتين يوم الخندق وقارون اسم اعجمى كان من بنى اسرائيل
وهو ابن خالة موسى وكان اقرا بنى اسرائيل للتورية ولما جاوز
بهم موسى البحر وصارت الرياسة لهرون وجد قارون فى نفسه شئ
فبغى عليهم قال تعالى ان قارون كان من قوم موسى فبغى الاية ومقرنين
اى مطيقين من قولك فلان قرن فلان اذا كان مثله فى الشدة
ومقرنين اثنين اثنين قطن يقطين كل شجرة لا تقوم على ساق
مثل القرع والبطيخ ونحوهما ووزنه يفعيل من قطن وبالمكان اذا
اقام به وقيل هو التين وقيل شجرة الموز النوع الثانى والعشرون ما اوله
كاف كنن بيض مكنون اى مصون وتكن صدورهم اى تخفى صدورهم
واكنة اى اغطية واحدها كان واكان جمع كن وهو ماوى وستر
من الحر والبرد كون كن فيكون من كان التامة اى احدث فيحدث
واستكانوا خضعوا ويقال استكان من الكينة وهى الحالة السيئة
كهن الكاهن من يكون له رئى يخبره بالمغيبات النوع الثالث والعشرون
ما اوله لام لحن اللحن اللغة والنحو ولحن فلان اخذ فى ناحية عن

الصواب وذلك بان يلحن بكلامه اى يميله الى نحو من الانحاء ليفطن
له صاحبه كالتعريض والتورية ولحن القول فحوى القول وقيل لحن
القول بغضهم لعلى بن ابى طالب لسن لسان صدق اى ثناء حسنا
لعن اللعن الطرد عن الرحمة ومنه قوله لعناهم اى مسخناهم او
ضربنا عليهم الجزية ومثل قوله او نلعنهم اى نطردهم من الرحمة
بالمسخ كما لعنا اصحاب السبت اى مسخناهم قردة وقوله يلعنهم
اللاعنون قيل ان الاثنين اذا تلاعنا وكان احدهما غير مستحق
للعن رجعت اللعنة على المستحق لها فان لم يستحق لها احدهما
رجعت اللعنة على اليهود لين لينة نخلة وجمعها لين وهو الوان
النخل ما لم تكن العجوة والبرنى النوع الرابع والعشرون ما اوله ميم
محن امتحن هن اختبرهن وكان المراد بالايمان وامتحن الله
قلوبهم للتقوى اخلصها وقيل اختبرها يقال امتحنت الذهب
والفضة اذا بيتهما لتختبرهما مدن مدين اسم ارض واصحاب
مدين قوم شعيب عليه السلام قال تعالى والى مدين اخاهم
شعيبا اراد اولاد مدين بن ابرهيم عليه السلام او اهل مدين

وهو بلد بناه فنحى باسمه مزن المزن السحاب الابيض جمع مزنة
معن ماء معين اى ظاهر جار وكاس من معين اى من خمر تجرى
من العيون والماعون فى الجاهلية كل منفعة وعطية وفى
الاسلام الطاعة والزكوة وقيل ما ينفع به المسلم من اخيه
كالعارية والاعانة وغير ذلك مكن نمكن لهم حرما آمنا اى
نسكنهم ونجعله حرما لهم ومكانا وقوله على مكانتكم ومكانتكم
ومكاناتكم بمعنى اى على غاية تمكنكم واستطاعتكم او على ناحيتكم
وجهتكم التى انتم عليها ومكين خاص المنزلة ومكناهم فى الارض
اى ثبتناهم ومكناهم يقال مكنك ومكنت لك بمعنى منن منن
ريب المنون حوادث الدهور والمن شئ حلو يسقط فى الشجر
على شجرهم فيجتنونه ويقال المن الترنجبين قيل كان ينزل عليهم
المن مثل الثلج من الفجر الى الطلوع ثم يبعث عليهم ريح الجنوب
الشمالى ويقال المن ما من به على العباد بلا تعب ولا عناء نحو
الكماة والممنون المقطوع وقيل المنقوص وقيل غير محسوب وقيل
لا يمن عليهم بالثواب الذى استوجبوه وقوله فاما منا بعد من

قولك مننت على الاسير اطلقته مهن مهين ضعيف ويقال
حقير قال تعالى من ماء مهين اى النطفة نون النون الحوت
وذوا النون لقب يونس بن متى عليه السلام قال تعالى وذا النون
اذ ذهب مغاضبا ومن قصته انه ضجر على قومه لطول ما ذكرهم
فلم يذكروا واقاموا على كفرهم فراغمهم وظن ان ذلك سائغ حيث
لم يفعله الا غيظا لله وانفة لدينه بغضا للكفر واهله وكان
الاولى به ان يصابرهم لينظر الاذن من الله تعالى فى مهاجرتهم فابتلى
ببطن الحوت النوع الخامس والعشرون ما اوله واو وتن الوتين عرق
متعلق بالقلب اذا انقطع مات صاحبه ويقال هو عرق فى الانسان
ويقال متعلق القلب من الوتين والنياط ويسمى نياطا لانه تعلق
بالقلب وثن اوثان اللعب بالشطرنج والنرد وسائر انواع القمار
وزن موزون مقتدر كانه وزن ووضع الميزان وهو كل ما
يوزن به الاشياء وتعرف به مقاديرها ليوصل به الى الانصاف
والانتصاف وقيل المراد به العدل وفى الخبر ان جبريل نزل
بالميزان فدفعه الى نوح وقال مر قومك يزنوا به قال تعالى انزلنا

معهم الكتاب والميزان واقيموا الوزن بالقسط اى قوموا وزنكم بالعدل
ولا تخسروا الميزان اى تنقصوه وقوله واما من ثقلت موازينه
قيل هو جمع ميزان له كفتان وقيل الميزان العدل وعن الازهرى
تقول العرب لما يوزن به الدراهم والمتاع ميزان والآلة التى يوزن
بها الاشياء وعليه فالمعنى فى قوله فاما من ثقلت موازينه واضح
وكذا من خفت موازينه ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اى لا تزن
لهم سعيهم مع كفرهم شيئا ونضع الموازين القسط ليوم القيمة اى
الانبياء والاوصياء **وضن** موزونة منسوجة بعضها على بعض و
قيل منسوجة باليواقيت والجواهر وقيل بالذهب **وهن** وهنا
على وهن اى ضعفا على ضعف لانه كلما عظم خلقه فى بطنها
زادها ضعفا ولا تهنوا اى تضعفوا والله موهن كيد الكافرين
اى مضعفه وتوهين كيدهم بابطال حيلهم **النوع السادس والعشرون**
ما اوله هاء **هيمن** مهيمنا عليه شاهدا عليه وقيل رقيبا وقيل
مؤتمنا والمهيمن من اسماء الله تعالى القائم على خلقه باعمالهم
وآجالهم وارزاقهم وقيل الرقيب على كل شئ وقيل الامين الذى

لا يضيع

[هامش: بعضها فوق بعض النسج ... بعضها على بعض]

[هامش: **ومن** قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم **السنة** فتور يتقدم النوم وقيل **السنة** ثقل فى الرأس والنعاس فى العين **والنوم** فى القلب وتقديمها على الابلغ عليه مع ان القياس فى النفى الترقى من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات قيل لتقدمها عليه طبعا والمراد نفى هذه الحالة المركبة التى تعترى الحيوان وفى الكشاف فى قوله لا تأخذه سنة ولا نوم قال هو تأكيد للقيوم لان من جاز عليه ذلك استحال ان يكون قيوما **والوسن** بفتحتين النعاس وعن ابن القطاع والاستيقاظ يقال له الوسن ايضا **والسنة** بالكسر اصلها وسن فحذفت الواو ... تعلق من جمع الحجازى ... عفى عنه]

لا يضيع لاحد عنده حق قال النحويون اصله مؤيمن مفيعل قلبت
الهمزة هاء كما قالوا ارقت الماء وهرقت الماء وايهات وهيهات و
انما فعلوا ذلك لقرب المخرج **هون** اهون عليه اى هين عليه كما
يقال فلان واحد اى وحيد او اهون عليه عندكم ايها المخاطبون
لان الاعادة عندكم اسهل من الابتداء وقيل اهون على الميت و
عذاب الهون اى الهوان يريد العذاب المتضمن لشدة واهانة و
يمسكه على هون اى على هوان وذل يمشون على الارض هونا اى
برفق والهون الرفق واللين اى يمشون بسكينة وتواضع **النوع
السابع والعشرون** ما اوله ياء **يقن** اليقين العلم وزوال الشك
وربما عبروا عن الظن باليقين وباليقين عن الظن **يمن** ميمنة
من اليمن ويقال اصحاب الميمنة هم الذين يعطون كتبهم بايمانهم
وقدمر واخذناه منه باليمين اى بالقوة والقدرة وقيل لاخذنا
بيمينه ومعناه من التصرف وضربا باليمين اى بيمينه وقيل القوة
والقدرة وياتوننا عن اليمين قيل هو مستعارة لجهة الخير وجانبه
ومعناه انكم كنتم تاتوننا من قبل الدين فتروننا ان الحق والدين

ما نضلوا ثنا به وقيل انها مستعارة للقوة والقهر لان اليمين موصوفة
بالقوة وبها يقع البطش وقوله والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم
يقال نزلت توكيد العقد الموالاة الثابت فى الجاهلية فانهم
كانوا يتحالفون فيها فيكون للحليف السدس الذى عاهدت ايديهم
فنسب العقد الى اليمين لان الرجل كان يمسح يده معاهده عند
المعاهدة الباب السادس والعشرون ما اخره هاء وهو انواع النوع
الاول ما اوله الف اوه اواه اى دعاء وقيل رقيق القلب و
قيل موقن وقيل كثير التأوه اى التوجع شفقا وفرقا من اوه و
هو الذى يكثر التأوه والبكاء والدعاء ويكثر ذكر الله تعالى
والتأوه ان يقول اوه اوه وفيه خمس لغات اوه واوِّ واهٍ
واَوَّهْ واَوْهٍ ويقال الاواه الرحيم باللغة الحبشية الهة الهتك
الالهة الاصنام سموا بذلك لاعتقادهم ان العبادة تحق لها
وقرئ الاهتك اى عبادتك النوع الثانى ما اوله تاء تيه
تاه فى الارض تيها تحير قال تعالى يتيهون فى الارض اى يحارون
ويضلون النوع الثالث ما اوله سين سفه سفه نفسه قال

يونس

يونس بمعنى سفه نفسه ويقال سفه نفسه اهلكها واوبقها
وقال الفراء معناه سفهت نفسه قال الاخفش سفه فى نفسه فلما
سقط حرف الخفض نصب ما بعده كقوله تعالى ولا تعزموا عقدة
النكاح اى على عقدة النكاح وسفهاء جهلاء والسفه الجهل
ثم يكون لكل شئ يشبهه ويقال للكافر سفيه قال تعالى سيقول
السفهاء من الناس يعنى اليهود والجاهل سفيه قال تعالى وان
كان الذى عليه الحق سفيها او ضعيفا ويقال للنساء والصبيان
سنه لم يتسنه يجوز باثبات الهاء واسقاطها من الكلام فمن
قال سانهت فالهاء من اصل الكلمة ومن قال سانيت فالهاء
لبيان الحركة ومعنى لم يتسنه لم يتغير بمر السنين عليه من الاسن
المتغير او من لم يتسنن اى لم يتغير من قوله حماء مسنون اى متغير
فابدلوا النون من يتسنن هاء كما قالوا تظنيت وحكى عن بعض
العلماء سنه الطعام اذا تغير ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين
اى بالجدب لقلة الامطار والمياه يقال اسنت القوم اذا
قحطوا النوع الرابع ما اوله شين شبه متشابها اى يشبه بعضه

بعضا فى الجودة والحسن يقال يشبه بعضه بعضا فى الصورة ويختلف
فى الطعم وكتابا يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا لا يختلف
ولا يتناقض ومشتبها وغير متشابه قيل مشتبه فى المنظر وغير
متشابه فى الالوان والطعوم وقيل منه حلو ومنه حامض وقوله
تشابهت قلوبهم اشبه بعضها بعضا فى الكفر والقسوة عضين الذين
جعلوا القرآن عضين قيل هو من عضوته اى فرقته لان المشركين
فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا ويقال
اصله عضهة لان العضة والعضين فى لغة قريش السحر وهم
يقولون للساحر عاضة عمه فى طغيانهم يعمهون اى يتحيرون و
يترددون يقال رجل عمه وعامه اى متحير وحائر عن الطريق النوع
الخامس ما اوله فاء فره فارهين وفرهين اى اشرين وفارهين
ايضا حاذقين فقه يفقهون يفهمون يقال فقهت الكلام اذا
فهمته ومنه سمى الفقيه فقيها فكه فظلتم تفكهون اى فظلتم
تعجبون والفاكهين الذين يتفكهون تقول العرب للرجل اذا كان
يتفكه بالطعام او بالفاكهة او باعراض الناس ان فلانا لفكه
بكذا

وحين يحدث امورا ويجدد احوالا كما روى عن النبى صلى الله عليه
واله وقد قيل له وما ذلك الشأن فقال من شأنه ان يغفر ذنبا و
يفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين شحن مشحون اى مملو من الناس
والاحمال خوفا من نزول العذاب شطن شياطينهم مردتهم من
الشطن وهو الحبل الطويل المضطرب وقوله كانه رؤس الشياطين
اى فى القبح وكل شئ يستقبح فانه يشبه بالشياطين وقد مر الكلام
فيه النوع الرابع عشر ما اوله صاد صفن الصافنات الجياد القائمة
على ثلث قوايم الواضعة طرف السنبك الرابع على الارض والجياد
السريعة المشى الواسعة الخطوة النوع الخامس عشر ما اوله ضاد ضغن
الضغن الحقد واضغانهم احقادهم واحدها ضغن ومثله اضغانكم
وهو ما فى القلوب مستكن من العداوة ضنن ضنين بالضاد بخيل
شحيح قال تعالى وما هو على الغيب بضنين اى لا يبخل بالوحى بان
يسأل تعليمه فلا يعلمه او يروى بعضه فلا يبلغه النوع السادس عشر
ما اوله طاء طمن مطمئنة اى ساكنة لا يزعجها خوف او ضيق
وقيل مطمئنة بالايمان وقيل مصدقة بالثواب ورضوا بالحيوة

وهو البعد يقال نعم ناعم نا عبدا عن الخير ورجال شكنهم
الشرود ان وعن ابن نعود

الدنيا واطمأنوا بها اى سكنوا اليها مقصرين ميلهم على لذايذها و
وزخارفها ومطمئنين ساكنين فى الارض النوع السابع عشر ما اوله
ظاء ظنن يظنون يوقنون ويظنون ايضا يشكون وهو من الاضداد
وظنين بالظاء المشالة متهم قال تعالى وما هو على الغيب بظنين
بمتهم فان احواله ناطقة بالصدق والامانة وهو من المظنة وهى
التهمة وقرئ بالضاد كما مر وان نظن الا ظنا لا يؤدى الى يقين
النوع الثامن عشر ما اوله عين عدن جنة عدن اى جنة اقامة
يقال عدن بالمكان اذا اقام به عرجن العرجون العذق الذى
يعوج ويقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابسا والعرجون العذق
الذى يعوج ويقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابسا والعرجون
القديم الذى تقادم عهده حتى يبس وتقوس وقيل انه يصير كذلك
فى كل ستة اشهر عون عوان نصف بين الصغير والكبير يعنى المسنة
عين العين حاسة الرؤية وهى مؤنثه والجمع اعين قال تعالى
على اعين الناس اى معاينا مشاهدا بمرئ من الناس ومنظر و
قال تعالى تجرى باعيننا اى بمرئ منا وقال تعالى اصنع الفلك

سائر حروف الهجاء فى اوايل السور ويقال ق جبل من زبرجد
اخضر محيط بالدنيا واما نون والقلم وما يسطرون فقيل هو الحوت
والجمع النينان وقيل هو الحوت الذى تحت الارض وقيل النون
الدواة وقيل هو نهر فى الجنة قال الله تعالى له كن مدادا فجمد
وكان اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب
فكتب القلم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة روى ذلك عن
الباقر عليه السلام واما يس فقيل معناه يا انسان وقيل يا رجل
وقيل يا محمد وقيل كسائر الحروف الهجائية فى اوايل السور واما
اذ واذا فاذ وقت ماض واذا وقت مستقبل وقد تكون اذ
للمفاجات ايضا مثل اذا ولا يليها الا الفعل نحو وان تصبهم سيئة
اذا هم يقنطون وقد يزدادان جميعا فى الكلام كقوله تعالى واذ
واعدنا موسى اى وعدنا واما ام واما فام منقطعة قال تعالى
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة معناها بل احسبتم والهمزة فيها للتقييد
واما ام المتصلة فهى بمعنى او فى مواضع منها اذا كان ام معادلا
لهمزة الاستفهام قال تعالى اهم خير ام قوم تبع وهو على التقرير

والتوبيخ من الله لانه عالم بمن هو خير والمعنى ليس الخير كقوله افمن
يلقى في النار خير امن ياتي امنا يوم القيمة وتكون للتسوية من غير
استفهام كقوله سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم واما اما في
قوله تعالى اما ياتينكم منى هدى فقال هو شرط ذكره بحرف
الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل عليهم السلام ام جائز غير واجب
كما ظنه اهل التعليم وضمت اليها ما للتاكيد معنى الشرط ولذلك
اكد فعلها بالنون وتكون عاطفة كمعنى او في التخيير والابهام
وصدر الكلام معها مبنى على الشك ولا تاتى الا مكررة قال تعالى
اما شاكرا واما كفورا وقال تعالى اما العذاب واما الساعة
واما ان فتكون بمعنى المصدر كما قال تعالى ايعدكم انكم اذا متم
وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون قال سيبويه ان الثانية مبدلة
من ان الاولى والمعنى انكم مخرجون اذا متم وقال الفراء والمبرد
الثانية مكررة للتوكيد لما طال الكلام كان تكريرها حسنا وتاتى
ان اول الكلام كقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر وتاتى بعد القول
كقوله قال ان الله اصطفاه عليكم وتاتى بعد القسم كقوله والعصر

ان

ان الانسان لفي خسر وسائر الكلام في غير هذه تفتح فيه واما انا
واياكم في قوله تعالى انا او اياكم لعلى هدى هذا كما يقول احدنا
كاذب وانت تعلم انه صادق وفي حديث ابي ذر قال لفلان
اشهد ان النبي صلى الله عليه واله قال اني او اياك لفرعون
هذه الامة يريد انك ولكنه القاه اليه تعريضا واما انى كقوله
انى هذا اى من اين لك هذا او الابواب مغلقة عليك وقوله
انى شئتم اى كيف شئتم وحيث شئتم ومتى شئتم فتكون على ثلثة
معان واما ان فتكون مخففة من الثقيلة قال تعالى واخر دعويهم
ان الحمد لله رب العالمين والمعنى انه الحمد لله رب العالمين
والمعنى انه الحمد لله وقرء بعضهم ان الحمد بتشديد النون ونصب
الدال وهو خارج عن راى الائمة وقرئ وان هذا صراطي
مستقيما بسكون النون واختلف في قوله وان لعنة الله على
الظالمين فقرئ بتشديد النون ونصب التاء والباقون بالتخفيف
والرفع واما قوله والخامسة ان لعنة الله عليه والخامسة ان
غضب الله عليها فقرئ بالتخفيف والرفع وقرئ بالتشديد و

والنصب وتقع ان موقع المصدر كقوله تعالى الا ان قالوا اى الا
قولهم وتكون زائدة كقوله فلما ان جاء البشير وتكون بمعنى اى
نحو وانطلق الملأ منهم ان امشوا اى امشوا واما الا فهى حرف
يفتتح به الكلام للتنبيه تقول الا زيدا خارج كما تقول اعلم ان
زيدا خارج وهو فى القرآن منكر قال تعالى الا ان ثمود كفروا
ربهم الا ان اولياء الله وتكون للاستفهام ايضا قال تعالى
الا تحبون ان يغفر الله لكم وقوله تعالى الا يجدون ما ينفقون
اى لئلا يجدوا متعلق بحزنا او تفيض والا حرف يستثنى بها
وقد يوصف بها فان وصفت بها جعلتها وما بعدها فى موضع
غير واتبعت الاسم بعدها ما قبله من الاعراب كقوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقد تستعمل عاطفة كقوله
تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا اى ولا الذين
واما اولما فى قوله اولما اصابتكم فالهمزة للتفريع والتقرير و
الواو عاطفة للجملة على ما سبق واما اولوا واولى فهى جمع لا واحد
له من لفظه واحده ذو واولات للاناث واحدها ذات قال تعالى

اولوا الالباب واولات الاحمال واما اولى فجمع لا واحد له من
لفظه واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث يمد ويقصر فان قصرت كتبته
بالياء وان مددت بنيته على الكسر وتدخل عليه الهاء للتنبيه
نحو هؤلاء يدخل عليه الكاف للخطاب نحو اولئك واما الى فالى
حرف خافض وهى منتهى لابتداء الغاية وقد تجيئ بمعنى مع كقوله
تعالى من انصارى الى الله اى مع الله وقوله واذا خلوا الى
شياطينهم وقوله ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم واما اى نحو اى
وربى فاى توكيد للاقسام المعنى نعم وربى وقال ابو عمرو اى
وربى تصديق كما كان هل بمعنى قد فى الاستفهام واى بالتشديد
تكون للاستفهام ولا تعمل فيما قبلها ولكن ما بعدها قال تعالى
لنعلم اى الحزبين احصى واى منقلب ينقلبون وانما لم تعمل
فيما قبلها لان للاستفهام صدر الكلام وتكون خبرا كقوله تعالى
وكاى من قرية وقرئ وكائن مثل فاعل وتكون شرطية كقوله
تعالى ايا ما تدعوا فهى عاملة فى تدعوا وتدعوا عاملة بها النصب
على المفعولية وما صلة لها واما اين اين كلمة يسأل بها عن المكان

وقد تكرر ذكرها فى القرآن **النوع الثانى** ما اوله باء **باء** شرؤ
بثمن بخس الباء فيه للالصاق وكذا فى قوله وليطوفوا بالبيت
العتيق وفى مثل وامسحوا برؤسكم للتبعيض وعند قوم للالصاق
ايضا ويقال انها بمعنى من فى قوله تعالى يشرب بها عباد الله
اى منها وبمعنى فى قوله تعالى للذى ببكة اى فى بكة ويقال بمعنى
عن فى قوله سال سائل بعذاب واقع اى عن عذاب وكقوله
تشقق السماء بالغمام وقيل هى هنا زائدة اى عذابا كقوله تنبت
بالدهن على تفسير ابى عبيدة كقوله وكفى بالله شهيدا وكفى بربك
هاديا ونصيرا وقد توضع موضع على قال تعالى ومنهم من ان
تأمنه بدينار اى على دينار وقيل الباء للالصاق الامانة والباء
قد تكون للحال كقوله تشقق السماء بالغمام اى وعليها الغمام كما
تقول ركب الامير بسلاحه وقيل الباء هنا بمعنى عن وقد مر فى
بسم الله اختصار المعنى اى ابدا بسم الله او بدات بسم الله **النوع**
الثالث ما اوله تاء **تاء** الله معناه والله قلبت الواو تاء مع الله دون
سائر الاسماء والتاء فى القسم بدل الواو كما ابدلوا منها فى تترى

وترى وتراث وتجاه وتعالوا اى هلموا بالرأى والعزم **النوع الرابع**
ما اوله ثاء **فثم** وجه الله اى هناك جهته **النوع الخامس** ما اوله
حاء **حاء** الحيوان الحيوة قال تعالى وان الاخرة لهى دار الحيوان
والحيوان ايضا كل ذى روح والحيوان عين فى الجنة **النوع السادس**
ما اوله ذا **ذا وذو وذات** ذا اسم اشارة يشار به الى المذكر وان
تثنيت ذا قلت ذان لانه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط
احد الالفين فمن اسقط الف ذا قرأ ان هذين لساحرين فاعرب
ومن اسقط الف التثنية قرأ ان هذان لساحران لان الف ذا
لا يقع فيها اعراب وقوله فذانك برهانان من ربك قرئ مخففا
ومشددا فالمخفف تثنية ذانك والمشدد ذلك **وذات الصدور**
يعنى مضمراتها قال تعالى والله عليم بذات الصدور اى بمضمرات
الصدور فهو يعلم ما فى صدور المنافقين من النفاق والبغضاء
ذات بينكم وقوله واصلحوا ذات بينكم اى حقيقة احوال بينكم
والمعنى اصلحوا ما بينكم من الاحوال حتى تكون احوال الفة واتفاق
ومودة وذو الذى بمعنى صاحب لا يكون الا مضافا تقول مررت

برجل ذی مال وبرجلین ذوی مال بفتح الواو وقال تعالی واشهدوا
ذوی عدل منکم وتقول مررت بنسوة ذوات مال واصل ذو
ذوی مثل عصا یدل علی ذلك قولهم ذواتا قال الله تعالی
ذواتا افنان فی التثنیة وذا النون لقب یونس بن متی علیه السلام
لقب به لابتلاعه النون وهی السمك وذوا الكفل تقدم تفسیره النوع
السابع ما اوله عین فلیحذر الذین یخالفون عن امره قال بعضهم
عن زایدة والمعنی یخالفون امره وعند الخلیل وسیبویه غیر
زایدة ای خالفوا بعد ما امرهم قال سیبویه عن وعلی لا یفعل
بهما ذاك ای لا یزادان النوع الثامن ما اوله غین غیر قد
تكون بمعنی لا فتنصبها علی الحال كقوله تعالی غیر باغ ولا عاد كانه
قال فمن اضطر جایعا لا باغیا وكذلك قوله غیر ناظرین اناه
وقوله غیر محلی الصید النوع التاسع ما اوله فاء فی فی تسع
ایات وقیل هی بمعنی مع النوع العاشر ما اوله كاف كاین
كاین اصله ای دخلت الكاف علیها فصارت بمعنی كم التی
للتكثیر قال تعالی وكاین من نبی قاتل معه والنون تنوین اثبت

قال فرعون [illegible]
من ای [illegible]
[illegible]
[illegible] فی نسخ [illegible]

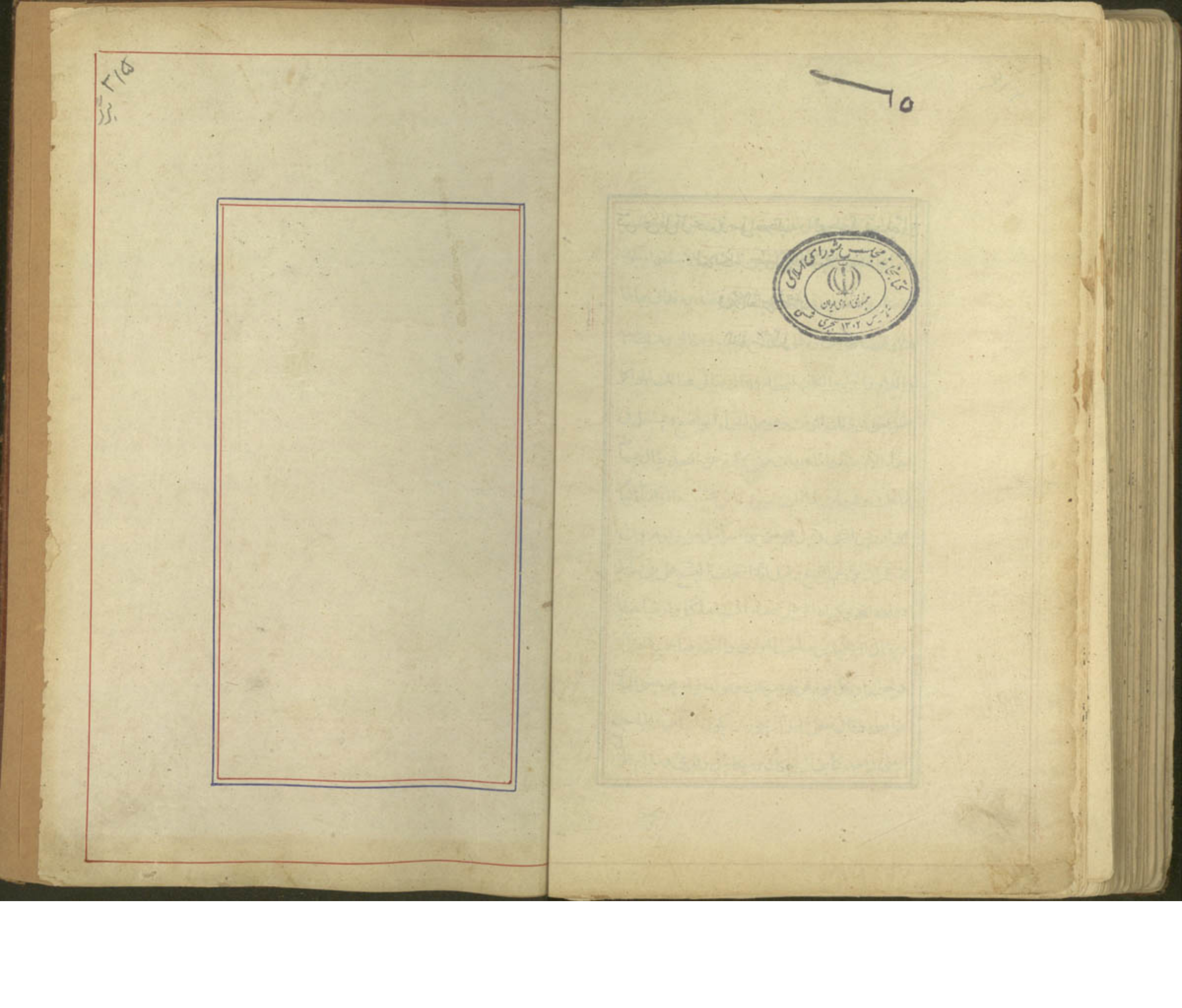
فی الخط علی غیر القیاس واما كلا فهی كلمة ردع وزجر ومعناها
انته لا تفعل قال تعالی ایطمع كل امرء ان یدخل جنة نعیم كلا ای
لا یطمع فی ذلك وتكون بمعنی حقا قال تعالی كلا لئن لم ینته
لنسفعا بالناصیة واما كذلك فهی تصدیق للامر یقال كذلك
ای الامر كذلك واما كیف نحو فكیف اذا توفتهم الملائكة ای كیف
یفعلون والعرب تكتفی بكیف عن ذكر الفعل معها لكثرة دورها
وقوله كیف تكفرون بالله عن ابن عرفة كیف هنا علی جهة التوبیخ
والانكار والتعجب وقوله كیف یكون للمشركین عهد ومثله كیف
یهدی الله قوما وقوله كیف وان یظهروا علیكم وعن الازهری
كیف یكون لهم عهد وهموا ان یظهروا علیكم النوع الحادی عشر
ما اوله لام لدی ولدن هما بمعنی عند واما لما فی قوله تعالی
واذ اخذ الله میثاق النبیین لما اتیتكم فاللام فیه للتوطیة للقسم
لان اخذ المیثاق بمعنی الاستحلاف وما یحتمل الشرطیة ولتؤمنن
ساد مسد جواب القسم والشرط ویحتمل الخبریة بمعنی للذی اتیتكموه
لتؤمنن به والموصول مبتدء ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم

وخبر المبتداء واما ان فانها حرف نفى وقد تكون لغوا قال تعالى
ما منعك ان لا تسجد اى ما منعك ان تسجد وقوله ولات حين
مناص قال الاخفش شبهوا لات بليس واضمروا فيها اسم الفاعل
قال ولا يكون لات الا مع حين واما لو فانها حرف تمن وهو
لامتناع الثانى من اجل امتناع الاول قال الله تعالى لو يؤاخذ الله
الناس بما كسبوا لعجل لهم العذاب وهو خلاف ان فانها لوقوع
الثانى من اجل وقوع الاول واما لولا فمركبة من معنى ان
ولو وذلك ان لولا لمنع الثانى من اجل وجود الاول وهى و
لوما اذا لم يحتاجا الى جواب فمعناهما هلا كقوله لولا اجتبيتها
اى هلا جمعتها تقولا من نفسك ولولا ينهاهم الربانيون ولوما
تاتينا بالملئكة **النوع الثانى عشر** ما اوله ميم ما لها ثلثة معان
منها انها تكون زائدة غير كافة كقوله تعالى فبما رحمة من الله
وتكون بمعنى ليس نحو ما هذا بشرا وتجئ محذوفة منها الالف
اذا ضممت اليها حرفا نحو عم يتساءلون وقوله تعالى فيما ان
مكناكم فيه اى فى الذى ما مكناكم فيه وان فى الجحد بمعنى ما

واما مهما فى قوله تعالى مهما تاتنا فاصله ما ما تاتنا فاستثقل
اللفظ به فابدلت به فابدلت الف ما الاولى هاء فقيل مهما
النوع الثالث عشر ما اوله واو الواو حرف عطف لا يدل على
الترتيب ويدخل عليهما الف الاستفهام كقوله او عجبتم ان
جاءكم ذكر من ربكم كما تقول افعجبتم وقد تكون زائدة كقوله تعالى
حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها واما نحو ويكان الله فالمعنى
ويلك ان الله فحذف منه اللام وان منصوبة باضمار اعلم ان
الله ويقال معناه الم تر ان الله ويقال اى مفصوله من كان
ومعناه التعجب كما تقول وى لم فعلت ذلك وكان معناه اظن
ذلك واقدره كما تقول كان الفرج قد اتاك اى اظن ذلك وقدره
النوع الرابع عشر ما اوله هاء هاء حرف تنبيه وقد يجمع بين
التنبيهين للتوكيد كقوله ها انتم هؤلاء وقد تزاد الهاء فى الوقف
لبيان الحركة نحو ماليه وسلطانيه ‌‌ علم البنا اى اقبل البنا
واما هلا بالتشديد فاصلها لا قرنت مع هل فصار فيهما معنى
التخصيص كما يقولوا لولا ولوما وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة

حرف واحد واخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التخصيص
واما هل فتكون تارة للجحد واخرى للخبر اى الاستفهام يكون
للانكار وللتقرير وفى قوله هى انى للخبر تقديره قد اتى واما
هنا وههنا فللاشارة الى مكان قريب وهناك وهنالك للبعيد
واللام زائدة والكاف للخطاب قال تعالى هنالك تبلوا كل
نفس يعنى فى ذلك الوقت وهو من اسماء المواضع ويستعمل فى
اسماء الازمنة واما هيهات فهى كناية عن البعد يقال هيهات
ما قلت وهيهات لما قلت **النوع الخامس عشر** ما اوله ياء الياس
هو ادريس النبى وقيل هو من بنى اسرائيل من ولد هرون
بن عمران بن عم اليسع وقيل انه استخلف اليسع على بنى اسرائيل
ورفعه الله وكساه الريش فصار انسيا ملكيا وارضيا سماويا
ويقال ان الياس صاحب البرارى والخضر صاحب الجزائر
ويجتمعان كل يوم عرفة بعرفات وقوله الياسين يعنى الياس
واهله وقال بعض العلماء يجوز ان يكون الياس والياسين
بمعنى واحد كما يقال ميكال وميكائيل وقرئ وسلام على آل

يس اى على آل محمد صلى الله عليه واله وسلم تسليما
تمت الكتاب بعون الملك الوهاب
فى يوم العشرين شهر صفر
المظفر سنة ١٢٨٦



۲۱۵
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تاسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی

